

ديوان

الأمير شهاب الدين أبي الفوارس

سعد بن محمد بن سعد بن الصبيحي
التبسيبي البغدادي المعروف بـ

(خض بنص)

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الثاني

حققة وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته
علي السيد جاسم وشاكر هادي شكر

دار الحسنية للطباعة - مطبعة الجمهورية - بغداد

١٩٧٤م - ١٣٩٤هـ

السعر ٥٠٠ فلس

کتابخانه شخصی
تاریخ رسم و تہذیب

۷

دولت

الأمیر شهاب الدین ابن الفوارس

سعد بن محمد بن سعد بن الصیفی
التمیمی البغدادی المعروف بـ

(حنیض بنیض)

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الثانی

حققہ وضبط کلماتہ وشرحہا وکتب مقدمہ
مکی السید جاسم وشاكر هاري شكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - أَظُنُّ القوافي ساورتها صباية
 - ٢ - فلان لي الصعب الشديد وأصحاب
 - ٣ - فأصبحت إما قلت فيك فصيحة
 - ٤ - فوجهك وضاح " وكفك هاطل "
 - ٥ - حويت خلال المجد طراً فلم تدع
 - ٦ - تهاب سطاك المشرفة والقنا
 - ٧ - صدوق الحيا للشائمين ومغدق
 - ٨ - وكم خلّة من بائس ذي خصاصة
 - ٩ - ولهفان مكروب الفؤاد أجرتة
 - ١٠ - وجرم جليل قد غفرت خطيره
- بمجدك والشوق المبرّح نازع
حرون وواتاني العصي المنامع
بلمتها بأفواه الرواة المجامع
وبأسك مرهوب وصدرك واسع
مساعيك إلا ما اقتفاه المتابع
وتحسد كفيك الفيث الهوامع
إذا كذب الشيم البروق اللوامع
سددت وقد أكّدت عليه المطامع
بنصر وقد سُدَّتْ عليه المطالع
وقد ضاق حلم واستربت مفازع

(*) هو السلطان مسعود بن السلطان محمد بن ملكشاه . وقد مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

(١) أورد العماد الأصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٢٨٤/١ (بيتاً واحداً) من هذه القصيدة وهو البيت (٢٠) .

١ - ساورتها : واثبتها . نازع ، اسم فاعل من نزع الى أهله : حن واشتاق اشتياقاً شديداً . في الاصل (نازح) مكان (نازع) وهو تصحيف ظاهر .

٢ - الحرون : الذي لا يبرح مكانه ، ولا ينقاد .

٣ - الفصيحة ، يريد بها : القصيدة . المجامع ، جمع مجمع : موضع الجمع .

٧ - الحيا : المطر . الشائم : الذي ينظر البرق أين يقصد وأين يمطر . المغدق ، من أغدق المطر كثر مطره .

٨ - الخلّة (بالفتح) : الحاجة . الخصاصة : الفقر . أكّدت : تصلبت كالكدية ، وهي الصفاة العظيمة الشديدة . في الاصل (المطالع) مكان (المطامع) وهو تصحيف واضح .

١٠ - استربت ، من الربب ، وهو الشك . المفازع ، جمع مفزع ، وهو من يفزع اليه في الشدة .

- ١١- فأنت لطول العمر أهلٌ وللعلى
 ١٢- يجلُّ غياث الدين عن وصف ماحٍ
 ١٣- فتى كالحسام العضب أما فيرندهُ
 ١٤- سليم نواحي الصدر من صور الأذى
 ١٥- نقيُّ إذا غشَّ الولاةُ رعيَّةً
 ١٦- يجاذبهُ الطفلُ الوليدُ بسلمه
 ١٧- وخيلُ كسيدانِ الموامي يحثُّها
 ١٨- تغادر نجد الأرض غوراً ويجمل ال
 ١٩- كأن نِهاءَ القاعِ بعد ورودها
 ٢٠- إذا احتبست خلت الرياح جرت ضحى
 ٢١- عليها الكماة الحُمس صيداً كأنهم
- وللمجد ما حلَّ الأراكَّةَ ساجعُ
 فكل مديح دون عَلياهُ واقِعُ
 فصافٍ وأما حدُّهُ فهو قاطِعُ
 يرى شرَّ عاريٍّ ما حوتهُ الخدائعُ
 عطوفٌ إذا يقسو القدير مُطاولعُ
 ويفرق منه الجيش وهو مُصاصِعُ
 الى الطعن غُرَّان الوجوه الموانعُ
 هواءَ خَبَّاراً وطَوْها المُتتابعُ
 أخاديدُ كُتبانِ الصَّريمِ اللّوامعُ
 على قصب الآجامِ وهي زعازعُ
 مصاعبُ نيبٍ تطبَّيها المقارعُ

- ١٦- يفرق ، من الفرق (محرّكة) : الفزع والخوف • الماصع : المقاتل والمجادل •
 ١٧- السيدان ، جمع السيد (بالكسر) : الذئب • الموامي ، جمع المومة :
 المفازة الواسعة • غران ، جمع الأغر : الحسن والأبيض من كل شيء • في
 الاصل (موانع) بدون تعريف ، وهو من وهم الناسخ •
 ١٨- نجد الارض : ما ارتفع منها ، وهو خلاف الفور • الخبار (بالفتح) : ما لان
 من الارض واسترخى • في الاصل (الهزار) مكان (الهواء) ، وهو تصحيف
 بيّن •
 ١٩- النهاء (بالكسر) : أصفر محابس المطر • الأخاديد : الشقوق في الأرض •
 الصريم : القطعة من معظم الرمل •
 ٢٠- في الاصل (اذا ما احتبست) وذلك يخل بالوزن • وفي الخريدة (اذا ما
 احتست) أي شربت قليلاً ، ونرى أنها مصحفة عن (إذا أحميت) أي اذا
 أجريت بأقصى عدوها • الآجام ، جمع الأجمة : الشجر الكثير الملتف •
 الزعازع ، جمع الزعزع : الريح شديدة الهبوب •
 ٢١- الحمس : الشجيمان • النيب : الابل • تطبَّيها : تدعوها • المقارع : موضع
 قراع الابل ، أي ضرابها •

- ٢٢- اذا بسموا للحرب من طربٍ بها
 ٢٣- يُجيفون ضغناً لو يمرُّ برهْمَةٍ
 ٢٤- تقنَّصها السلطانُ منه بحملةٍ
 ٢٥- تقنَّصها الحامي حقيقةً صحبه
 ٢٦- فأوسع ضرباً وانتى بعد نصره
 ٢٧- فنعَمَ ملاذُ الحيِّ والمحَلِّ عارق
 ٢٨- أبا الفتح دُمٌ للمجد ماذرٌ شارق
 ٢٩- وما اتخذت غُبرَ الأداحيِّ بالنِّقا
 ٣٠- 'دعاء وليٍّ خالص الود مخلصٍ
- أعادوا رماحَ الخطِّ وهي دوامعُ
 لساورها من قيظِ سِرافٍ سافِعُ
 أعادت مجال القوم وهو مَصارعُ
 اذا صافحت بركَ الرجال البراقعِ
 وهوباً لديه رِقَّةٌ وتواضعُ
 ونِعَمَ ملاذُ الحيِّ والشرُّ رائِعُ
 وما غرَّتْ فوق الأراكِ السواجعِ
 نعامُ الملا فيها طليقٌ ورائعُ
 اذا نمَّقَ الودَّ الكذوبُ المخادِعِ

- ٢٣- يجيفون ضغنا : يسرون في أجوافهم حقداً • في الأصل (يحنون ضغناً لو يمر برهمة) وهو تصحيف فظيع • الرهمة : المطر الضميف الدائم • ساورها : واثبها • سِراف : من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان ، وهي شديدة الحر (تقويم البلدان / ٣٢٦) • في الأصل (سراف) مكان (سِراف) وهو تصحيف • سافِع ، من سفح السموم وجهه : لفحه وغير لون بشرته •
- ٢٤- تقنَّصها : تصيَّدها • المجال : موضع الجولان • المصارع ، جمع المصراع ، وهو موضع صرعة القتيل •
- ٢٥- البرك : الصدر - للمفرد والجمع - • البراقع ، جمع البرقع ، وهو ما تستر به المرأة وجهها • يريد أنه يحمي ما يحق عليه حمايته ، في وقت تضع النساء وجوهها المبرقة في صدور الرجال من شدة الخوف •
- ٢٧- المحل : الجذب • عارق ، من عرق العظم ، أي أكل ما عليه من اللحم • رائِع : من الروع وهو الفزع •
- ٢٨- ما ذرَّ شارق : ما طلع قرن الشمس ، وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب •
- ٢٩- الأداحي ، جمع الأدحى : مبيض النعام في الرمل • الملا : الصحراء •

(١٢٤) وقال يمدحه أيضا ، وقد اختلق بعض ندمائه (أ) عليه

إذنا في إقطاعه ضيعته • فسرت في صبراة البرد مغذاً

الى همدان مراجعاً له ، فانكر ما ادّعى عليه ، وكف يد

المتناول ، وذلك في ٠٠٠ (ب) •

- ١ - طوت ماطوت في سهل أرض ووعرها
 - ٢ - مخافة عذر أو بدار بدلة
 - ٣ - الى حرم جم المناقب لم يزل
 - ٤ - يحل به طلق الجبين يسره
 - ٥ - أبو الفتح معلّي النار في غسق الدجى
 - ٦ - حماء ونعماء أتيحا فأوسعا
 - ٧ - فوالى له من غير [ما] مثوية
 - ٨ - صيح ينوض البشر في قسماته
- وجاءت تسامى كالذئاب العواسل
يطارد حقاً مستقيماً بباطل
مدى الدهر مشحوناً بحزم ونائل
شتات اللّهي عند التفاف الوسائل
وضرّاب هام الصيّد تحت القساطل
لثروة سؤال ونصرة نازل
خميس كرمّل الأنعم المتهايل
كما ناض علوي الغيوم الحوافل

(أ) في الأصل (دمائه) مكان (ندمائه) وهو تصحيف واضح •

(ب) سقط التاريخ من الاصل •

- ١ - طوت ، يريد خيله • العواسل من الذئاب التي تهتز رؤوسها من شدة عدوها •
- ٢ - (مخافة عذر) كذا ورد في الاصل ، وله وجه ، ويحتمل ان يكون (مخافة غدر) • البدار : التعجيل ، من بادره مبادرة وبداراً : عاجله • لا نرى كلمة
- ٤ - طلق الجبين : متفتح أسارير الوجه بشراً • اللّهي ، جمع اللّهوة : العطية الجزيلة • الوسائل ، جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير •
- ٧ - والى : تابع • من غير ما مثوية : من غير استثناء • الخميس : الجيش • الانعم : موضع كثير الرمل • ترتيب هذا البيت في الاصل (٢١) ، ولم نجد موضعه مناسباً فنقلناه الى هنا •
- ٨ - ينوض : يتلأأ • علوي الغيوم : يريد به برقها • الحوافل : السحب المملئة ماء •

- ٩ - بحيث الوجوه الفر شوس " كوالح " عوايس من وقع الخطوب التوازل
 ١٠ - يناطُ نجادا سيفه بمجدٍ منيع الحمى زين الوغى والمحافل
 ١١ - لبيق الغنى والعز غير مُصاحبٍ لبقي ولا كز الأنايل باخيل
 ١٢ - وشيك القرى لاستتراتٍ وعوده ولا يمتري معروفه بالمسائل
 ١٣ - كأن نسيم الجاشريّة ذكره اذا مرّ غبّ القطر فوق الخمائل
 ١٤ - لطافة حلمٍ دونها ماء مُزنة وبطش كأطراف القنا والمناصِل
 ١٥ - وركب كأمثال القِداح تعاقروا كؤوس السرى والليل مُرخى الذلازل
 ١٦ - خفافٍ على أكوار خوصٍ كأنها أهلة جوّ أو قسيّ معابِل
 ١٧ - تكاد مطايا العزم تخطو الى العلى بهم قبل وخذ النّاجيات الرواحِل
 ١٨ - نحوا من غياث الدين عزاً ونعمة فجدوا بهطالٍ وأقصّ بأسِل

- ٩ - الفر : البيض المشرقة • شوس ، جمع أشوس : الذي ينظر بمؤخرة عينيه
 غيظاً • كوالح ، من كلح الرجل : بدت أسنانه عند الميوس •
 ١٠ - يناط : يعلّق • نجاد السيف : حمائله •
 ١١ - اللبيق : الحاذق ، والظريف ، واللين الميسر • الكز : اليايس المنقبض ،
 في الاصل (ولكن) مكان (ولا كز) ، وهو تصحيف واضح •
 ١٢ - وشيك القرى : سريعه • يمتري المعروف : يستدرّه ، يستخرجه •
 ١٣ - نسيم الجاشريّة : نسبة الى الجاشر وهو الصبح ، والجاشريّة : خمرة
 الصبوح • الخمائل ، جمع الغميلة : الشجر المجتمع الملتف •
 ١٥ - القداح ، جمع القدح (بالكسر) : السهم ، وصفهم بالضمور وخفة
 الاجسام • تعاقروا الخمرة : تشاربوها • الذلازل : أسافل القميص
 الطويل •
 ١٦ - الخوص : ضرب من الابل خوص الميون ، أي صغيرة غائرة • المعابل جمع
 المعبلّة : نصل طويل عريض ، وعبّل السهم : جعل في رأسه معبلّة •
 ١٧ - الوخذ : ضرب من السير السريع للابل • النّاجيات ، جمع النّاجيّة :
 النّاقة السريعة تنجو براكبها •
 ١٨ - نحوا : قصدوا • جيدوا : منحوا الجود ، وهو المطر الغزير ، كناية عن
 المعطاء الوافر • الأقص : العز المنيع • الباسل : الشديد •

- ١٩- وما خَزَرِي "لهْذَمَ" هجمت به
 ٢٠- طرير "كتاب الأفعوانِ مُؤَلَّلٌ"
 ٢١- تَغَوَّلَ في قُصْبٍ فَأَنْهَرَ وَانْتَشَى
 ٢٢- بَأْمَضَى من السلطان بَأْساً إذا جرى
 ٢٣- فَتَى غيرُ ممنوع الغنى عن عَفَاتِهِ
 ٢٤- عَدَانِي أَنْ أَتْنِي على غير مجدهِ
 ٢٥- فما بالُ وردي من نَدَاكَ مَكْدَرًا
 ٢٦- أَفِي كل يومٍ روعةً برسالةِ
 ٢٧- وَهَبْتَ وما فيها رجوعٌ وإنْ تُرِدَ
 ٢٨- فَعَشْتُ عزيزَ النصرِ تصطلمُ العدى
 ٢٩- يدوسُ بك التيجانَ كلُّ مُطَهَّمٍ
- صناعُ يدٍ في رأسِ أُغَيْدَ ذَابِلِ
 أَمِيرٍ وَأُمَهَّتَهُ أَكْفُ الصياقِلِ
 خَضِيئاً بَقَانٍ من دمِ الجوفِ سَائِلِ
 يُطَارِدُ فَقَرَأَ أو لَطَرَدَ الجحافلِ
 ولا لكَرِيمِ العِرْضِ مِنْهُ بِيَاذِلِ
 تَفَرَّدَهُ بِالْمَجْدِ دُونَ الْقَبَائِلِ
 وَوَدَّيْ نَقِيٍّ الْوَرْدِ صَفْوِ الْمَنَاهِلِ
 تُطِيلُ إِلَى مَلِكِي يَدِيَّ كُلِّ جَاهِلِ
 رُجُوعاً فَشَرَعُ الْمُصْطَفَى غَيْرَ قَابِلِ
 وَتَعْصِي إِلَى الْمَعْرُوفِ قَوْلَ الْعَوَازِلِ
 وَتُخْدَمُكَ الْأَيَّامُ كُلَّ حُلَّاحِلِ

- ١٩- لهْذَمَ خزري : سنان رمح منسوب الى الخزر . الأغييد الذابل : الناعم المتشني ، وهما من أوصاف الرمح .
 ٢٠- طرير : حاد . مؤلَّل : محدّد . أمرٌ (للمجهول) : أحكم . أمهته : رقيقته . الصياقل : صانعو الاسنة والسيوف .
 ٢١- تغول ، من الغول : البعد ، ولعلها تصحيف (توغل) أي دخل وتواري . القُصْب (بالضم) : الظهر ، والمى . أنهر : جعل موضع الطعنة كالنهر يسيل دماً .
 ٢٣- العفاة : طلاب الحاجات . العرض : كل ما يفخر به الانسان من نسب وحسب .
 ٢٤- عداني : صرفني .
 ٢٦- الروعة : الفزعة .
 ٢٨- تصطلم : تستأصل .
 ٢٩- المطهَّم : الجواد التام الخلق . الحلاحل : السيد في عشيرته ، والشجاع الركين .

(١٢٥) وقال في التحريض (١)

- ١ - قولُ المحرضُ يزدادُ الشجاعُ به بأساً ويفدو جبانُ القومِ ذا أشرِ
٢ - ما السيفُ سيفاً وإن أرضاكِ جوهره لولا الصِّاقلُ والامها [ء] بالحجرِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -
٠ ٢٦٠/١

- ١ - الأثر : البطر ، والمرح .
٢ - الامهات : الصقل والترقيق .

(١٢٦) وفي التغزل (١)

- ١ - عجزتُ فما لي حيلةٌ في هواكمُ سوى أنني أزدادُ وجداً مع الصدِّ
٢ - ولو أنني جاهدتُ نفسي فيكمُ سلوتُ ولكن لا جهادَ على الصبدِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -
٠ ٢٤٢/١

(١٢٧) وقال في مدح أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (١)

- ١ - صِنُوَ النبي رأيتُ قافيتي أوصافَ ما أُوتيتَ لا تسمعُ
٢ - فجعلتُ مدحي الصمتَ عن شرفِ كلِّ المَدائحِ دونهُ تَقعُ
٣ - ماذا أقولُ وكلُّ مُقْتَسِمِ بين الأفاضلِ فيك مجتمعُ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي -
٠ ٢٧٧/١

- ١ - الصنو : الأخ الشقيق . القافية ، هنا : القصيدة .

(١٢٨) وقال : مما تأخر اثباته في مدحه عليه السلام وسببه أن خادماً كان للسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه رحمه الله اسمه قرنفل(*) وكان سفيهاً لا عقل له ، جاهلاً مدلاً بقربه من سلطانه ، غالبني على ضيعتي ، وادعى ان السلطان أقطعه اياها ، وتحاماه أركان الدولة لخرقه وسفاهه ، فاستغثت عليه الله تعالى ثم علي بن ابي طالب في هذه الايام ، فلم تمض ايام حتى ورد بغداد مجاهد الدين بهروز الغياثي(**) رحمه الله وقد رُدَّتْ اياالة العراق اليه فكفه وأخزاه، ثم تلا ذلك على أثره انه شرب الخمر عند خاص بك بن بلنكري(***) على مسناة بصفة دجلة لا سترة لها، فحمق على خاص بك ، فאלقاه - خاص بك - من المسناة الى الارض فاندق فغذه ، وعقب ذلك رحيل السلطان الى الجبل ، فحمل هذا الخادم على بعير لعجزه عن ركوب الخيل ، فאלقاه البعير ومات من ساعته . والآيات :

- ١ - ألا يا أمير المؤمنين الذي به أفلُ الرّزّايا جحفلًا بعد جحفل
- ٢ - وكنتُ متى استصرختُ للمّة حمانِي فأغنى عن سِنانٍ ومنصل
- ٣ - جعلتك في أمري عصاماً ولم تزلْ عصاميّ من بعد الاله وموئلي
- ٤ - أغنتي أغنتي عاجلاً غير آجلٍ باخراس مجموع المخازي قرنفل

(*) لم نتوصل الى معرفته .

(**) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ٧٤ .

(***) خاص بك : صبي من التركمان ، نفق على السلطان مسعود فقدمه على جميع الامراء ولما مات مسعود قتله السلطان محمد بن السلطان محمود سنة ٥٤٨ (المنتظم ١٠ / ١٥٣) .

٢ - في الاصل (حامي) مكان (حمانِي) وهو تصحيف . المنصل : السيف .

(١٢٩) وقال وكتب الى الوزير عون الدين ابي المظفر بن هبيرة (*) وقد دعاني لحضور طبقه ، والافطار معه في شهر رمضان ، وعلمت قلّة الترتيب هناك ، واختلال مقام الرجال ، والتفريط في منازلهم (أ) .

- ١ - يا باذل المال في عدم وفي سعة
- ٢ - وحاشر الناس أغتهم فواضله
- ٣ - في كل بيت خوان من مكارمه
- ٤ - فاض التّوال فلولا خوف مفعمة
- ٥ - فكل أرض بها صوب وساكة
- ٦ - صن منكبني عن زحام ان غضبت له
- ٧ - وإن رضيت به فالذل منقصة
- ٨ - أنا المريض بأحدثي وسورتها
- ٩ - فبه لي كمعطاياك التي كُثرت
- ١٠ - ان اصفرار مجنّ الشمس عن حزن
- ١١ - وإن توهم قوم أنه حمق

(*) هو ابو المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة الشيباني . قرأ القرآن بالقراءات ، وسمع الحديث ، وقرأ الأدب . وزر للخليفين المقتضي والمستنجد . توفي سنة ٥٦٠ (تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج/٤ القسم الثاني ص/٩٨٨ ، والمنظّم ٢١٤/١٠ ، ووفيات الاعيان ٢٧٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٩/٥ ، الخريدة ٩٦/١ القسم العراقي .

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم العراقي - ٢٨٤/١ .

- ١ - العدم : الفقر . في الخريدة (في عدل) مكان (في عدم) وهو تصحيف .
- ٣ - الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل . يميزهم : يأتيهم باليرة ، وهي الطعام يمتاز به الانسان . الطبق ، هنا : مائدة الوزير التي يدعو اليها الناس .
- ٤ - المفعمة : المملوءة .
- ٩ - الورق : الدراهم المضروبة .
- ١٠ - مجنّ الشمس ، يريد به : قرصها . في الخريدة (علاها) مكان (علاه) وكلا الوجهين سائغ .

(١٣٠) ومما كتب به الى بعض الاكابر وقد أرجا رسما ووعد
بتسليمه في نيسان ، وكان ما كتب اليه في شباط

- ١ - تعجَّبَ الناسُ راويهمْ وعالمهمْ لما تكررَ في العاداتِ والبِدَعِ
- ٢ - من جائعٍ في شباطٍ لا حراكَ به طاوٍ يُحالُ على نيسانَ بالشَّبَعِ
- ٣ - فقلتُ سهوةُ خرقٍ عن عوائده لا بُخلُ كزٍّ عن المعروفِ ممتنعِ
- ٤ - ثمَّ انتنيتُ الى همِّي أحاربه بودَّكم وهو ثبتٌ غيرُ مُندفعِ

-
- ١ - في الاصل (ومن تكرر) ولعل ما أثبتناه هو الصواب .
 - ٣ - الخرق (بالكسر) : السخي . الكزُّ : اليابس المنقبض .

(١٣١) ومما تاخر اثباته أن عميد الدولة بن تاج الدولة بن
الوزير ، جلال الدين بن علي بن صدقه(*) أنشد
الامير (ا) بيتين وهما (ب) :

زار الخيالُ بخيلاً مثلَ مُرسله فما شَفاني منه الضمُّ والقبلُ (ج)
ما زارني قطُّ إلا كيَّ يوافقني على الرُقُادِ فينفيهِ ويرتحلُ
فقال الأميرُ بديهاً :

- ١ - وما درى أنَّ نومي حيلةً نهبتُ لوصلهِ حينَ أعياَ اليقظةَ الحيلُ

(*) هو عميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن علي بن صدقة . مر
التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة .

- (أ) في الاصل (أنشد للامير) والصواب ما أثبتناه ، ويعنى بالامير نفسه .
- (ب) نسب ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣٦٩/٥ البيتَين اللذين اجازهما
شاعرنا الى الوزير عون الدين بن هبيرة ، ونسبهما ياقوت في معجم الادباء
٢٠٦/١١ ، وابن خلكان في وفيات الاعيان ١٠٧/٥ الى هبة الله بن الفضل ،
المعروف بابن القطان .
- (ج) في النجوم الزاهرة (ما شاقني منه الا الضم والقبل) .

(١٣٢) وكتب اليه السيد الأجل تاج الدين(*) أخو صاحب
مضد الدين أبياتا ألفز فيها عن التقويم ، وهي حيث
قال رحمه الله :

يا مَنْ فَخَارُ تَيْمٍ بِهِ وَكُلَّ الْقَبَائِلِ
وَمَنْ لَهُ قَسْرُ أَضْحَى عَبْدًا وَسَحْبَانُ وَائِلِ (أ)
مَا حَامِلٌ لِعُلُومٍ أَصَابَ فِيهَا الْأَوَائِلِ
لَا يَسْتَطِيعُ كَلَامًا إِلَّا اجَابَةَ سَائِلِ
عَنِ الْغَزَالَةِ يَرُوي وَالزَّبْرَقَانَ الْفَضَائِلِ (ب)

فاجابه الأمير (ج) ارتجالا :

- ١ - أَمْرٌ مُطَاعٌ أَتَانِي مِنْ الْهَمَامِ الْحَلَّاحِ
- ٢ - مِنْ فَارَسِ الْجُودِ وَالْبَأْسِ وَالشَّهَى وَالْفَضَائِلِ
- ٣ - فِي نَظْمِ شِعْرِ فَصِيحٍ كَأَنَّهُ سِحْرُ بَابِلِ
- ٤ - أَتَى وَعِنْدِي بِهِمِّي مِنَ الزَّمَانِ شَوَاعِلِ
- ٥ - وَخَاطِرِي كَحُسَامٍ قَدْ أَغْفَلَتْهُ الصِّيَاقِلِ
- ٦ - فَكِدْتُ أُمْسِكَ لَوْلَا عُلُوُّ قَدْرِ الْمُسَائِلِ
- ٧ - وَحَامِلٍ لِعُلُومٍ أَصَابَ فِيهَا الْأَوَائِلِ
- ٨ - يُدْعَى بِتَقْوِيمٍ حَقٍّ وَجُلُّ مَا فِيهِ بَاطِلِ

(*) هو تاج الدين ابو علي الحسن بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر . أخو
الوزير عضد الدين . ترجم له العماد الاصبهاني في خريدة القصر - القسم
العراقي - ١٧٧/١ . قال ابن الاثير في الكامل ١٤١/٩ : توفي سنة ٥٧٢ .

(أ) قس بن ساعدة الايادي ، وسحبان وائل : خطيبان مشهوران .

(ب) الغزالة : الشمس . الزبرقان : القمر .

(ج) يعني بالامير : نفسه .

١ - الهمام : العظيم الهمة . الحلالح : السيد الركين .

(١٣٣) ومما تأخر اثباته أن شرف الدين علي بن طراد الزينبي
الوزير(*) أرسل قدرا من الذهب ، ورسم له أن يصوغ
به دواة من الفضة فصاغها وكتب بيتين من الذهب
وهما (أ) :

- ١ - قد حويتُ السُّمَّ والشَّهَدَ معاً بالنَّدَى والبَّاسِ في لونِ مِدَادِ
- ٢ - وفضلتُ الجنسَ إِذْ يُكْتَبُ بي مَدَحُ مولانا عليَّ بنِ طِرَادِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- (١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -
٢٤٢/١ ، وصدرهما بما نصه (قال : أرسل الي شرف الدين الزينبي فضة
لأصوغ لي دواة من الفضة ، فصنعتها وكتبت عليها) .
- ١ - في الخريدة (قد حويت الشهد والسم)



(١٣٤) وقال في غرض عرض :

- ١ - اذا لم أَجِدْ مُصْفِيَا للحديد ثِ حَرِيصاً على فَسْرِهِ والبيانِ
- ٢ - صمتُ وصمتي إِذَا حَكْمَةٌ وكم حكمةٍ تحتِ صمتِ اللِّسانِ
- ٣ - فأتطوي البَلِيدَ الى اللَّوْذَ عِيٍّ وَأَجْزِي المُهَيْنَ بمثلِ الهَوَانِ

- ١ - الفسر : الكشف والشرح .
- ٢ - اللوذمي : الذكي الظريف واللسن الفصيح .

(١٣٥) قال : وأنشدني بعض الناس في حال جرث ، وهي أن
قاضيا من قضاة مصر يعرف بالرشيد(*) دخل على
الافضل سلطان مصر(**) وبين يديه دواة من بلور
وحليتها من المرجان فقال (أ) :

أَلَيْنَ لداود الحديدُ كرامةٌ يقدّر منه السّرد كيف يريد(ب)
ولأنّ لك المرجانُ وهو حجارةٌ ومعطفه صعبُ المرامِ شديد(ج)
فقلت :

١ - صيغت دواتك من يوميك فاشتبهت على الصّون ببلّورٍ ومرّجانٍ
٢ - فيوم سلمك مُيِّضٌ بصفو ندى [ويوم] حربك قانٍ بالدمّ القاني

(*) هو القاضي الرشيد احمد بن قاسم الصقلي ، قال العماد الاصبهاني في
خريدة القصر - قسم المغرب - ٤٢٢/١ (من الطائرين على مصر ، وكان
قاضي قضاتها في ايام الافضل ، فدخل يوما الى الافضل وبين يديه دواة من
عاج محلاة بمرجان فقال) وذكر البيتين المذكورين ثم اورد له مقطوعتين
من شعره .

(**) هو الملك الافضل أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالي .
وزر للمستعلي الفاطمي سنة ٤٨٨ ، ثم وزر من بعده للأمر بأحكام الله .
كان داهية كيساً ممدحا . قتله الأمر بأحكام الله سنة ٥١٥ (وفيات الاميان
١٦٠/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٥) .

(أ) اورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٦/١ هذه
الحكاية كاملة كما رواها الشاعر .

(ب) السرد : النسخ وهو تداخل الحلق بعضها في بعض . في الخريدة - قسم
المغرب - ٤٢٢/١ (بقدره - فقدّره في السرد كيف يريد) .

(ج) في الخريدة - قسم المغرب - (على انه صعب المرام شديد) ، وفي الخريدة
- قسم العراق - (ومقطعه) مكان (ومعطفه) .

١ - المرجان : جوهر نفيس احمر ، يطلع في البحر عروقا كاصابع الكف .
٢ - سقطت كلمة (ويوم) من الاصل ، والتكملة من الخريدة .

(١٣٦) وقال في جواب رجل سامني التفضل (١) :

- ١ - أَلْعِلْمُ ما عَلَّمَ العِلْيَاءَ واكْتَسَبَتْ من بأسه المَرْهَفَاتِ الْبَيْضَ وَالْأَسْلُ
- ٢ - لا مَاجِناً أوْ خَلِيعاً يُسْتَخَفُّ بِهِ أوْ وَصْفَ غَانِيَةٍ في ودَّهَا مَلَلُ
- ٣ - فلا تَسْمُنِي نَسِيباً واضعاً شَرَفِي ظِلْماً فسيانُ عِنْدِي الْغَزْلُ وَالْغَزْلُ

(١) سترد هذه الابيات الثلاثة في مقدمة القصيدة (٢١٦) قالها في مدح الوزير
ابى جعفر ابن البلدي .

١ - المَرْهَفَاتِ الْبَيْضَ : السيوف • الاسل : الرماح •
٢ - المَاجِن : من لا يبالي ما صنع • الخَلِيع : الخارج على المرف •

(١٣٧) ومما تأخر اثباته مدح رئيس الدين ابي تغلب(*)
اقتضاء بالحفظ (١) التي كانت [له] عند المزارع
بالتاحية :

- ١ - يا فتى الخير من نوال وبأس
- ٢ - والذي إن أطلَّ خطبٌ وجدبٌ
- ٣ - يُقتلُ المحلُّ حيث كنت من الأر
- ٤ - فلمُستصرخي حماك ونُصما
- ٥ - أضصفَ الماجدينَ أوقُ المعالي
- ٦ - أبيضُ العِرْضِ والنَّجارِ ليقُ
- ٧ - إنَّ جوداً أتى بغيرِ سُؤالِ
- ٨ - سارَ شعري به وما زالَ شعري
- ٩ - تطربُ الواخِداثُ تحت رواتي
- ١٠ - وسيأتي مصرَ البيدةَ والشا
- ١١ - ولبغدادَ ضجَّةً بشاءِ
- ١٢ - كلُّ هذا وما أُعيدتُ حُظوظي

(*) هو ابو تغلب (وقيل : ابو ثعلب) بن حماد السهروردي ، وزير الامير
خاص بك بن بلنكري ، ورد ذكره في تاريخ دولة آل سلجوق / ١٨٠ .
(١) الحظوظ ، جمع الحظ : النصيب من الفضل والخير ، ويريد به : الحصص
التي له في مزارع التاحية .

- ٢ - المعتفي : طالب الحاجة . الطريد : المطرود ، والهارب من التبعة .
- ٣ - الهمود : من همدت الارض همودا : اذا لم يكن فيها نبات .
- ٤ - الهامي : السائل . المعتيد : الحاضر .
- ٥ - الأوق : الثقل .
- ٦ - النجار : الاصل . اللبيق : الحاذق ، في الاصل (بالمعاني) مكان (بالمعالي)
وهو تصحيف .
- ٧ - المنود : الملازم للمطالبة .
- ٨ - الارحبي : فعل منسوب الى ارحب : قبيلة من همدان ، وتنسب اليه الارحبيات
من الابل .
- ٩ - الواخِداث : الابل التي تسير الوخد ، وهو ضرب من السير السريع .
- ١٠ - في الاصل (لمصر) مكان (مصر) وهو من وهم الناسخ .

(١٣٨) ومما تأخر اثباته في مدح حسام الدين ابي الفوارس بن مهلهل(*) والاكراد عادتهم أن يقولوا : أبو الفارس :

- ١ - وبالكوفة الفيحاء فارس' بهمة' يكر' اذا ما الخيل' حادت' وولت
- ٢ - تُخبر' ضيفان' الشتاء' بجوده' اذا الجرن من عصف الشمال اضمحلت
- ٣ - أبو الفارس الحامي حقيقة' حر' به' اذا ما المنايا أدركت' وأظلت
- ٤ - تُبكي' نجيعاً من دم' الهام' بيضه' وقد ضحكت عجباً به حين سلّت
- ٥ - كأن' حسام الدين وسُمي' ديمة' تُفد' ربيع العام' حيث استهلّت
- ٦ - فتى' لا يحل' الدهر عقد' وداده' اذا أنفُس' الخلصان خانت وملّت

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) .

١ - (بالكوفة الفيحاء) كذا ورد في الاصل ، ونخاله (وبالحلة الفيحاء) لان المدح من الاكراد الجوانيين الذين استوطنوا الحلة ، الا اذا احتملنا وجوده في الكوفة عاملاً عليها او قائداً لحاميتها . البهمة : الشجاع الذي يستبهم على أقرانه مآتاه .

٢ - الجرن (بضم الجيم وسكون الراء) : البيدر للحنطة ، ويجمع على جرن (ككتب) .

٣ - ورد البيت في الاصل مضطرباً ومصحفاً على النحو الآتي ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب :

(ابو الفوس الحامي حقيقة حربه اذا ما الميانا أدوكت واظلت)

٥ - الوسمي : مطر الربيع . الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . استهلّت : اشتد انصبابها .

٦ - الخلصان : الخالص الود من الاخذان ، يستوي فيه الواحد والجماعة .

(١٣٩) وقال في مدح صاحب بهاء الدين ولد صاحب الكبير
عضد الدين(*) تهنئة بعيد الفطر :

- ١ - هنيئاً لك الأيام طُراً ففخرها
 - ٢ - ولا زلت محمود المساعي ومنجج آل
 - ٣ - تخاف سطاك البيض وهي صوارم
 - ٤ - فانك إما صرّح الجذب والردي
 - ٥ - اذا ما بهاء الدين شدّ عليهما
 - ٦ - فأضحى طريد الأرض ذا قسرية
 - ٧ - فتى ألف العلياء وهي شوارد
 - ٨ - فللسعي نشر كالخمائل في الدجي
 - ٩ - وعند أبي الفضل الجواد أخي الندي
 - ١٠ - أناة وإقدام ولين وشدة
- بقاؤك فيها للصيام وللفطر
مباغي ومحسود المناقب والفخر
ويحسد جدواك الغمام مع القطر
هزمتها بالجود منك وبالتصر
غدا العز والنعماء بالخوف والفقر
من العز والمقوي الضريك أخوا دثر
فأحرزها بين المكاسب والتجر
وكم تكلّفته حملاً فلم أطق
زوائد شتى من خلاّقه الزهر
وعون على الأيام في السر واليسر

(*) هو بهاء الدين ابو الفضل عبيد الله بن الوزير عضد الدين ابي الفرج محمد بن عبد الله بن المظفر ، وقد لقب بعد ذلك بكمال الدين عندما استندت اليه استاذية الدار للمستضيء سنة ٥٦٦ ، ترجم له العماد الاصبهاني في الخريدة - القسم العراقي - ١٦٢/١ .

- ٦ - العزة القسرية : القديمة ، والضخمة . المقوي : الجائع . الضريك : الفقير السيء الحال . الدشر : المال الكثير .
- ٧ - النجر : الاصل .
- ٨ - الخمائل ، جمع الخميطة : الشجر الكثير الملتف . منبليج الفجر : وقت اشراقه . (بمنبليج) كذا ورد في الاصل ولها وجه ، وقد تكون (كمنبليج الفجر) .

(١٤٠) وقال في حسام الدين ابى الفوارس بن مهلهل (*) :

- ١ - يتيه الخميس المجر باين مهلهل
 - ٢ - وتبس جرْدُ الخيل تحت عجاجه
 - ٣ - فتى علم السمر الذوايل والطبي
 - ٤ - اذا أوقد النارين بالصبح والدجى
 - ٥ - تركت عليه شرّداً من مدائحى
- ونفس حسام الدين من بأسه مجر
فیطربها منه السعادة والنصر
بسالته حتى شكى الهام والنحر
تباشر بالخصب المعاديم والنسر
تسرّ المعالي حين ينشدّها بدر

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) .

- ١ - الخميس : الجيش ، لانه مؤلف من خمس فرق . المجر : الجيش العظيم .
- ٢ - الجرد (كقفل) : خيل لا رجالة فيها ، والجرد ايضا : التى قصر شعر جلدھا ، وتلك صفة محمودة في الخيل .
- ٣ - شكا يشكو ، وشكى يشكى - واوي يائي : تظلم .
- ٤ - يريد بالنارين : نار الحرب ونار القرى . المعاديم ، جمع معدام ، من صيغ المبالغة للمعدم ، وهو الفقير . النسر : أكبر الطيور الجوارح واشرسها .
- ٥ - الشرّد ، جمع الشاردة : القصيدة التى سار ذكرها في البلاد . بدر : اسم المدوح .

(١٤١) وقال في بهاء الدين ولد عضد الدين (*) ايضا :

- ١ - اذا موسمٌ زان الزمانَ ورودُه ' فانَّ بهاء الدين زينُ المواسِمِ
- ٢ - وشيكُ القرى لا يخدم القرى ناره ' ولا يحبسُ المعروف خلف الغمامِ
- ٣ - تلاقيه من جدِّ واه في زِيٍّ ديمة ' دلوحٍ وعند البأس في زِيٍّ صارمِ
- ٤ - فيفني ويفني حُدَّه وانسكابه ' اذا شدَّ في ضرب الطلى والمكارمِ
- ٥ - فلا ضرب إلا الهبرُ في قِمَمِ العدى ' ولا جودَ الا ساجمٌ إثرَ ساجمِ
- ٦ - تُشدُّ حُباهُ في رجبٍ نديَّة ' الى لَيْنِ الأعطافِ صُلْبِ الماچمِ
- ٧ - يُصرِّفه ندْمانه يوم سلَّمه ' وترهبهُ الأبطالُ يوم الملاحمِ
- ٨ - فاش أبو الفضل الهمامُ مظفراً ' تقادُ المِباغِي نحوهُ بالخزائمِ
- ٩ - اذا ما نَصاً عيداً قمَصَ مثله ' مُطاعاً فأقصى غائبٍ مثلُ قادمِ

(*) مرَّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ٢ - وشيك : قريب ، وسريع . القرى : اطعام الضيف . القر (بالضم) : البرد .
- ٣ - الجدوى : المطية . الديمة : المطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .
الدلوح من السحب : الكثير الماء .
- ٥ - الهبر : القطع ، ومنه قول الامام علي : انظروا شزرا واضربوا هبرا .
القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس .
- ٦ - الحبي ، جمع الحبة ، وهى هيئة المحتبى ، والاحتباء : أن يجمع الرجل -
بعمامة أو ثوب - بين ساقيه وظهره ليستند في مجلسه . الاعطاف :
الجوانب ، في الاصل (اللطاف) وهو تصحيف . صلب الماچم : شديد عند
الاختبار .
- ٧ - الندمان : المنادم على الشراب ، وقد يكون جمعا .
- ٨ - المباغى : المطالب التى يبتغيها الانسان . الخزائم ، جمع الخزامة : حلقة
من شعر تجمل في وترة أنف البعير يشد بها الزمام .

(١٤٢) وقال يمدح عضدالدين(*) رحمة الله عليه ويهنئله
برجب :

- ١ - هنيئاً لأيام الزمانِ حلالِها الـ مباحِ مداهُ والتقاءِ المحرمِ
- ٢ - بقاءُكَ مَضَاءَ الغزائمِ نافذَ الأوامِرِ ذِمْراً في النَّدى والتَّقدُّمِ
- ٣ - تفوقُ نوالِ المعصِراتِ عطيَّةٌ وتفضلُ حدَّ المشرقيِّ المصمِّ
- ٤ - ويرجى بنانُ منك في السلمِ والوغي فيهمي وشيكاً بالنَّوالِ وبالدمِّ
- ٥ - تقيُّ عضدالدينِ الهُمامِ كجوده مدى الدهر لا يختصُّ منه بموسمِ
- ٦ - فما رجبٌ في النُّسكِ منه بزائدٍ ولا المحلُّ يهديه طريقَ التَّكرُّمِ
- ٧ - ولكنَّه اللهُ في كلِّ حالَةٍ مطيعٌ ومُعطيٌّ كلِّ مُشرٍّ ومُعَدِّمِ

(*) هو عضدالدين ابو الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء . استوزره المستضيء ، ثم عزل بتأثير قايماز - الامير قطب الدين - ، ولما مات قايماز أعيد الى الوزارة . وفي سنة ٥٧٣ خرج الى حج بيت الله الحرام ، فمرض له رجل بزي صوفي ، وضربه بسكين فقتله (المنتظم ٢٨٠/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٨١/٦) .

- ١ - في الاصل (والتقى المحرم) ولا يستقيم معه الوزن .
- ٢ - الذمر : الشجاع المعوان .
- ٣ - المعصِرات : السحاب تمتص المطر . المصم من السيوف : الماضي في العظم .
- ٤ - البنان : أصابع الكف ، واحدا بنانة . الوشيك : القريب ، والسريع .
- ٥ - الموسم : المجمع في وقت معيَّن .
- ٦ - النُّسك : العبادة . المحل : الجذب ، وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلال .
- ٧ - المدمم : من لا شيء له .

(١٤٣) وقال فيه أيضا رحمه الله :

- ١ - وبالقصيرِ أُرْيَحِيْ به يمنعُ الذَّمَارُ
- ٢ - إذا جَادَ فهو غِيْثٌ وإن صالَ فهو نارُ
- ٣ - حَسوداهُ في عُلَاهُ ظُبى البيضِ والقُطَارِ
- ٤ - أنيسُ الى المعَالِي وعن عارِها نَوَارُ
- ٥ - سَنَا البِشْرِ في دُجَاهُ لَطْرَاقِهِ نَهَارُ
- ٦ - تخافُ الكُماةُ مِنْهُ كما خافتِ العِشَارُ
- ٧ - فَتَرَوِى من الكُماةِ ومن كومه الشِّقَارُ
- ٨ - جمالُ الورى المُشارُ اذا عُدَّدَ الفَخَارُ
- ٩ - على عَزَمِهِ مَضَاءٌ وفي عِطْفِهِ وقَارُ
- ١٠ - ففي السَّلَمِ طودُ حَلَمٍ لَزَانِيهِ عِشَارُ

- ١ - الاريجي : الكريم الواسع الخلق • الذمار : ما يلزم الرجل حفظه •
- ٣ - القطار (بالضم) : السحاب العظيم القطر ، و (بالكسر) جمع قطر : المطر •
- ٤ - نوار ، من نار الرجل : نفر وانهزم •
- ٥ - الطرَّاق : الضيوف الآتون ليلا •
- ٦ - العشار ، جمع العشراء : الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر •
- ٧ - الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والبعير أکوم ، في الاصل (كونه) مكان (كومه) وهو تصحيف ظاهر • الشقار ، جمع شقرة : السكين ، وحد السيف •
- ٨ - المشار : الصالح للمشورة • في الاصل (عددت) مكان (عدد) وهو من سهو الناسخ •
- ٩ - العزم : الارادة المؤكدة • العطف : الجانب •
- ١٠ - الطود : الجبل • لزانيه ، من زنا في الجبل : صعد • في الاصل (لزنائه) •

- ١١- وفي الحربِ لَيْثٌ غَابِ جَرِيٌّ بِهِ سَعَارُ
- ١٢- وفي الجودِ وَهُوَ جَمٌّ إِلَى السَّائِلِ اعْتِذَارُ
- ١٣- عَلَى الْجَوِّ مِنْ نَدَاهُ وَمَسَطَاتِهِ عِطَارُ
- ١٤- رَضِيُّ الْإِمَامِ ذُو الْفَضْلِ وَالصَّاحِبِ الْمُسَارُ
- ١٥- مُجِيرُ الْأَنَامِ يَحْمِي إِذَا أَسْلِمَ الْجَوَارُ
- ١٦- فَيَا مُرْتَضَى الْخِلَافَةِ وَالْمُرْتَضَى اخْتِيَارُ
- ١٧- هَنِيئاً لَكَ الْمَوَاسِمُ كَرَّارَةٌ تُدَارُ
- ١٨- عَلَيْهَا بِكَ اغْتِبَاطُ فِيهَا بِكَ افْتِخَارُ
- ١٩- وَعُمَرَّتْ أَلْفَ عِيدٍ لِمَا تَأْمُرُ اتِّمَارُ
- ٢٠- مُطَاعاً لَكَ السَّعَادَةُ فِي قُطْبِهَا شِعَارُ

-
- ١١- فِي الْأَصْلِ (لَوْثٌ غَابَ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ • السَّعَارُ : شِدَّةُ الْجُوعِ •
- ١٢- فِي الْأَصْلِ (مِنْ نَوَاهِ) مَكَانٌ (مِنْ نَدَاهِ) وَهُوَ تَصْغِيرُ بَيْنَ • الْمَسَامَةِ : الْمَكْرَمَةُ • الْمَطَارُ : يُرِيدُ بِهِ الْمَطَرُ •
- ١٤- الْإِمَامُ : الْخَلِيفَةُ • الصَّاحِبُ ، الْمَعَاثِرُ ، وَالْوَزِيرُ •
- ١٨- الْإِغْتِبَاطُ : السَّرُورُ ، وَتَمَنُّيْ نِعْمَةً عَلَى أَنْ لَا تَحْوُلَ عَنْ صَاحِبِهَا •
- ١٩- الْإِثْمَارُ : الطَّامَةُ •
- ٢٠- الشِّعَارُ : ثَوْبٌ يَبَاشِرُ الْبَدَنَ •

(١٤٤) وقال في بهاء الدين (*) (١) :

- ١ - أَذْنَتْ لَكَ الْعِلْيَاءُ نَازِحُهَا فَبَعِيدُ كُلِّ فَضِيلَةٍ كَثَبُ
- ٢ - وَبَرَعَتْ فِي بَأْسٍ وَفِي كَرَمٍ فَالْحَاسِدَانِ الْبَيْضُ وَالسُّحْبُ
- ٣ - وَغَدَا الشُّهُودَ بِمَا فَضَلَتْ بِهِ السَّيْفُ وَالْأَقْلَامُ وَالْكَتُبُ
- ٤ - وَحَبَّالِكَ فَاخِرَ كُلِّ مَكْرُمَةٍ - فَاتَتْ سَوَاكَ - السَّعْيِ وَالنَّسَبُ
- ٥ - فَبِهَاءِ دِينِ اللَّهِ أَنْتَ بِهِ شَهِدَ الْفَعَالُ وَأُسْجِلَ اللَّقَبُ
- ٦ - يُزْهِمِي الْقَوَافِي إِذَا مُدَحِّتَ بِهَا [الدَّاعِيَانِ] الْمُجَبُّ وَالطَّرَبُ
- ٧ - مَرَحًا بِذِكْرِ حُلَّاحِلٍ نَدُسٍ مَا فِي كَمَالٍ فَخَارِهِ رَيْبُ
- ٨ - فَلَيْسَ عَصْرًا أَنْتَ وَاحِدُهُ فَضْلًا وَبَعْضُ شَهْوَرِهِ رَجَبُ
- ٩ - إِقْبَالَ جَدِّكَ صَاعِدًا أَبَدًا لَا يَرْتَقِيهِ الْخَطْبُ وَالنُّوبُ
- ١٠ - وَبَقِيَتْ مَا سَجَّعَ الْحَمَامُ وَمَا جَنَّ الظَّلَامُ وَدَارَتْ الْحَقَبُ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .

- (١) في الخريدة - القسم المراقي - ٢١٨/١ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - أَذْنَتْ : أباحت ، سمعت . نازحها : بمييدها . الكُتُبُ (محرّكة) : القرب .
- ٢ - برعت ، من برّع براءة : فاق أصحابه في العلم وغيره فهو بارع .
- ٥ - الفعّال (بالفتح) : الكرم . أسجل اللقب (للمجهول : دوّن في السجل .
- ٦ - يزهمي القوافي : يهزها طرباً . (الداعيان) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .
- ٧ - الحلال (بالضم) : السيد ، والشجاع الركين في مجلسه ، وجمعها : حلال (بالفتح) . الندس : الفهم الكيّس .
- ٩ - الجد : الحظ .
- ١٠ - الحقّب ، جمع الحقبة : السنة ، وقيل مدّة لا وقت لها .

(١٤٥) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - سَعِدَ الزمانُ وكل موسم غبطةٍ
 - ٢ - بهاءِ دين اللهِ والندُسِ الذي
 - ٣ - نشوانُ من ذكر الملاء كأنما
 - ٤ - تُربي على الطود المُنيفِ أُناتُه
 - ٥ - ويبيتُ منه جارهُ وضيفُه
 - ٦ - بمدحٍ لا يُستزادُ بمدحه
 - ٧ - بفتى أبرَّ على الصباحِ نجارهُ
- مأثورةٍ بالصَّاحِبِ بن الصَّاحِبِ
وقفَ الثراءَ على ندى ورغائبِ
في كل منقبةٍ مُدامةُ شاربِ
ويفوقُ حدَّ صوارمِ وقواضبِ
رغداً وأمناً في حمى وملاعبِ
صفوِ الخلائقِ سالمٍ من عائبِ
وازدادَ إشراقاً بفخرِ مكاسبِ

(١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢١٨/١ بيتان من هذه القطعة ، هما الثالث

والخامس .

١ - الغبطة : السرور ، والرضا . مأثورة : معروفة ، مذكورة . الصاحب :
الوزير .

٢ - الندس : الفهم الكيِّس . الرغائب ، جمع الرغبة : الامر المرغوب فيه ، والمطام
الكثير .

٣ - في الاصل (العلياء) مكان (الملاء) ، والتصويب من الخريدة .

٤ - تربي : تزيد . الصوارم : السيوف ، ولانها مرادفة للقفافية (القواضب) ،
نستبعد أن تكون من وضع الشاعر ، ولعلها (لهاذم) وهي أسنة الرماح .

٥ - الحمى : المكان المحمي ، أي محظور لا يقرب . الملاعب : مواضع اللعب
واللهو .

٧ - أبرَّ : زاد . نجاره : أصله .

(١٤٦) وقال في الصحاح عضد الدين(*) :

- ١ - مُهْنَةٌ بِمَجْدِكَ وَالْمَعَالِي شُهُورُ الدَّهْرِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
- ٢ - فَأَنْتَ بِكُلِّ مَجْلَبَةٍ عِصَامٌ وَأَنْتَ لِكُلِّ مُجْدَبَةٍ غَمَامٌ
- ٣ - تَوَدُّ نَوَالِكَ السُّحُبِ الْفَوَادِي وَيَحْسَدُ بِأَسْكَ الْعُضْبِ الْحُسَامُ
- ٤ - سَلِيمُ الْقَلْبِ مِنْ صُورِ الدُّنَايَا وَكَيْدٌ حُسْنُ عَهْدِكَ وَالذَّمَامُ
- ٥ - يُفِيدُ لِقَاءُ يَوْمٍ مِنْكَ وَدَّاءٌ وَيُوجِبُ عِنْدَكَ الْحَقَّ السَّلَامُ
- ٦ - رَضِيَ لِلْإِمَامِ وَمُرْتَضَاهُ وَكُلُّ الْخَيْرِ مَا رَضِيَ الْإِمَامُ
- ٧ - فَدَمٌ مَجْدَ الْمُلُوكِ حَلِيفَ عِزِّهِ مَدَى الْأَيَّامِ شَأْوُكَ لَا يُرَامُ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٤٢ •

٢ - المجلبة : الحرب • العِصَامُ : الملاذ • المجدبة : الماحلة •

٣ - الفوادي ، جمع الغادية : السحابة تنشأ غدوه ، أو مطرة الغداة •

٤ - الوكيد : الوثيق • الذمام : الحرمة •

٧ - الشأو : الغاية •

(١٤٧) وقال في بهاء الدين ولده :

- ١ - يا بهاء الدهر والدَّيدِ من ومجموعَ المعالي
- ٢ - والذي أحرزَها سعيًا بئسَ ونوالِ
- ٣ - والذي يحطِّمُ بالآراءِ أطرافَ المَوالِ
- ٤ - والذي يفضِّلُ من إقدامِهِ مرَّ النَّبالِ
- ٥ - حاسداً بأسكِّ والحلمِ بسَلَمِ ونِزالِ
- ٦ - عاصفاتُ الزَّعْزَعِ الهَوْجِ وأطوادُ الجِبالِ
- ٧ - أنتَ سِيفٌ بالثَّهْيِ والعِلْمِ والمعروفِ حالِ
- ٨ - وجوادُ أحرزَ السَّبَّحِ شِدَّةً مُتَوَالِ
- ٩ - غادرَ السُّبُوحَ أنْضَا لِبُهِرٍ وكَلالِ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ •

- ٦ - الزعزع : الريح شديدة الهبوب • الهوج : الرياح ، التي لا تستوى في هبوبها وتقتلع البيوت •
- ٧ - النهى : العقل • حالي ، من الحلية وهي الزينة •
- ٨ - الشد : العدو • التوالي : التتابع •
- ٩ - الأنضاء ، جمع النضو : المهزول من الخيل وغيرها • البهر (بالضم) تتابع النفس وانقطاعه من الاعياد •

(١٤٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - بقيتَ بهاء الدينِ ما وضح الضحى
 - ٢ - وما أنشأت ريحُ الجنوبِ سحابةً
 - ٣ - لثروةٍ معدّامٍ ونُصرةٍ خائفٍ
 - ٤ - فنعم منّاخُ الطّارقينَ عشيّةً
 - ٥ - يودُّ الكثيفُ الجونُ جاد مسفّه
 - ٦ - وتخشى الخفاف البيضُ بأسك والقنا
 - ٧ - أراك أبا الفضلين لا الفضل وحده
 - ٨ - هزيمان منك الفقرُ والجبر حجةً
 - ٩ - فلا الجودُ إلا والتبرُّعُ جلّه
- وما غردت فوق الغصون السواجمُ
ومدّ أتيّ بالمذانبِ دافعُ
وزينَ نديّ أتمكّتهُ المِجامعُ
إذا أخدمتُ نارَ اليَفّاعِ الرِعازعُ
نداكَ ولم تُنصبْ اليه الذرائعُ
إذ الذمرُ نكسَ والمشيّعُ كانعُ
فعلمك فيّاضٌ وجودك واسعُ
وجوداً فسهلٌ مستريحٌ وناصعُ
ولا قطعَ إلا والمُجادلُ بارعُ

- ٢ - الأتيّ : السيل • المذانب ، جمع المذنب : مسيل الماء •
- ٣ - المعدام : الفقير • التامك : السمين ، ويريد بقوله (أتمكته المِجامع) ازدهم فيه المجتمعون •
- ٤ - اليفاع : التلّ المشرف • الرعازع : الرياح شديدة الهبوب •
- ٥ - الكثيف ، يريد به : السحاب المتراكم • الجون : الابيض ، والاسود (ضد) • المسف : الداني من الأرض • الذرائع : الوسائل •
- ٦ - الخفاف البيض : السيوف • الذمر : الشجاع • النكس : الجبان • المشيّع : الشجاع • الكانع : الجبان والخاضع •
- ٨ - الجبر : القول بأن العبد مجبر على فعله ، ومنه يظهر ان الممدوح معتزلي • الناصع : الشديد البياض •
- ٩ - التبرع : العطاء من غير سؤال ولا وجوب • القطع ، يريد به : قطع حجة الخصم • البارع : من فاق أقرانه ، في الاصل (بلسارع) مكانه (بارع) ولا معنى له •

- ١٠- يُقَرَّبُ 'منه عزمه' كلَّ نازحٍ
 ١١- اذا شطَّ ماثور الأمانى وأصبحتْ
 ١٢- نَضًا للمباغى صارماً من نَفَازِهِ
 ١٣- فَهُنَّتِ الأعياد منه بمثلها
- فتدنو له الآرابُ وهي شواسعُ
 شماليهُ في الأمرِ وهي طوالعُ
 تودُ مضاهُ المُرَهفاتُ القواطعُ
 مواسمهُ في الخير عوجُ رَواجعُ

-
- ١٠- نازح : بعيد ، في الاصل (مازح) والصواب ما أثبتناه . الآراب : الحاجات .
 الشواسع : البعيدة .
- ١١- شطَّ : بَعَدَ . ماثور الامانى : ما يؤثر منها ، أي يُحِب ، وكان ينبغي أن
 يقول (مؤثر الامانى) . طوالع : ظواهر . الشمالييل ، جمع الشمالال :
 الناقة المسرعة .
- ١٢- نضا السيف : سلَّه . المباغى : المطالب . الصارم : السيف ويريد به القلم .
 مضاه : نفاذه ، في الاصل (ظباه) وهو تصحيف بيِّن .
- ١٣- عوج ، من عاجت الابل على المكان : انعطفت ومالت .

(١٤٩) وقال في مدح صاحب عضد الدين(*) رحمه الله :

- ١ - يرشُ كَيْفُ الدَجْنِ حِيناً وتارةً
 - ٢ - ويفضل جَوْدَ السحب جُودَ محمدٍ
 - ٣ - اذا ما انتدى فالشامخ الطودُ راسخٌ
 - ٤ - حوى عضد الدين العلوى عن ورائته
 - ٥ - فأدركَ مَسْعَى قَوْمِهِ وهو غايةٌ
 - ٦ - يطيب ويذكو من أحاديث مجده
 - ٧ - ويهترُ للمعروفِ حتى كأنه
 - ٨ - وسائلُ باغي جوده مُستريحةٌ
 - ٩ - ويُضعف أدنى العار محملَ عرضه
 - ١٠ - فتى حَلِيَّتهِ في وغاهُ وسلّمه
- له ساكبٌ من رائق الماء هاطلٌ
فكلُّ ندى كَفَيْهِ سَحٌّ ووابلٌ
وفي العزم مَضَاءُ الْفِرَارِينِ قاصِلٌ
وسعى فأمسى وهو في المجد كاملٌ
وزادَ بما [لم] يستطعه الأوائلُ
ونشر معاليه الضحى والأصائلُ
صفحةٌ نصلِ أخلصتها الصياقلُ
وناصبةٌ أفكارُهُ والعواذلُ
ولكن لا عِباءَ المكارمِ حاملُ
لعافيه والأعداءِ بأسُ ونائلُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ .

- ١ - الكثيف : يريد به السحاب المتكاثف . الدجن : الباس الغيم الأرض وأقطار السماء .
- ٢ - الجود (بفتح الجيم وسكون الواو) : المطر الغزير . الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .
- ٣ - الفراران ، ثنية الفرار : الحد . قاصِل : قاطع .
- ٥ - (لم) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
- ٦ - يذكو : يسطع ريحه . النشر : الرائحة الطيبة .
- ٧ - الصفيحة : وجه كل شيء عريض ، والسيف العريض . النصل : السيف .
- ٨ - الوسائل : جمع الوسيلة : ما يتقرب بها الى الغير . ناصبة : متعبة (بفتح المين) .
- ١٠ - العاني : طالب الحاجة . النائل : العطية .

- ١١- تُفْتَنَى طِلَاحُ 'الخامسات بمدحه
 ١٢- اذا القَرَبُ 'القَسْقاسُ أذكى كبودها
 ١٣- طَوْتُهُ 'مِرَاحاً بالحديثِ كأنما
 ١٤- فلا الغمرُ 'جَذَابٌ' ولا الظلُ خادع
 ١٥- على ثقةٍ 'أَنَّ' المُنَاحَ بِمُخْصِبٍ
 ١٦- اذا صرَّم النَّحْضُ السُّرَى فنعيمه
 ١٧- يوطنه [خصب المحل] ابنُ 'هِمَّةٍ
 ١٨- جَمَالُ 'الورى حامى الحمى باذل الندى
 ١٩- بطيءُ 'عقابِ الذَّنْبِ لكن بنصره
 ٢٠- فُهْنِيَّ 'بالعيدِ الذي كلُّ فخره
- فِيْطَوَى سَحِيقُ 'نازح' وَمَنَاهِلُ
 الى شَبَمٍ 'إِعْرَاضُهَا عَنْهُ' قَاتِلُ
 على كلِّ لَفْظٍ 'مُورِدٌ' وَخَمَائِلُ
 ولا الوعرُ 'نَكَآبٌ' ولا الخرقُ هائلُ
 يعيش به ركبٌ 'وَتُحْمَى' رَوَاحِلُ
 مَرِيٌّ 'به يَشْنِي سَنَامٌ' وَكَاهِلُ
 منازلُهُ 'لِلْمُعْتَفِينَ' مَنْزَالُ
 وشيكُ القَرَى 'والعام' [أ] غبر مَاحِلُ
 وبالجودِ 'لِلْمُسْتَصْرِخِينَ' مُعَاجِلُ
 عُلَاهُ 'وَعُرَّانُ' الْمَسَاعِي دَلَائِلُ

- ١١- الطلاح ، جمع طلح (بالكسر) : المهزول من الابل . الخامسات : النوق
 الخوامس وهي التي ترعى ثلاثة ايام وترده الرابع . السحيق : البعيد .
 النازح : البعيد ايضا . المناهل ، جمع المنهل : المورد .
- ١٢- القرب (محركة) : سير الليل طلبا للماء ، وقيل ان لا يكون بينك وبين الماء
 الا ليلة ، واذا كان بينكما يومان ، فاول يوم تطلب فيه الماء (القَرَب)
 والثاني (الطلق) . القسقاس : السريع ، والمظلمة من الليالي ، او ما اشتد
 السير فيها . الشبم : البارد .
- ١٣- في الاصل (طوده) مكان (طوته) وهو تصحيف واضح . الخمائِل ، جمع
 الخميَلَة : الشجر الكثيف الملتف .
- ١٤- الغمر : الماء الكثير . نَكَآبٌ ، من نكبت الحجارة رجله : آدمتها . الغرق :
 الارض الواسعة .
- ١٥- تحمى الرواحل : أي لا تركب ظهورها الى غير المدوح .
- ١٦- صرم : قطع . النحض : اللحم . التعيم : العيش الرغيد ، ولعل الاصل
 (فنحيضه) ، والنحيض : اللحم الكثير . الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما
 يلي العنق ، أو ما بين الكتفين .
- ١٧- (يوطنه) الضمير فيه يعود الى الركب الوارد ذكره في البيت (١٥) . (خصب
 المحل) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
- ١٨- وشيك القَرَى : سريعه . الحرف الاول من كلمة (أغبر) زيادة منا .
- ٢٠- الفران : جمع الأغر : الأبيض .

(١٥٠) وقال في بهاء الدين (*) :

- ١ - أقولُ وقد طابَ النسيمَ بمدرجي
 - ٢ - ومادتُ بأعطافِ المداليحِ نشوةً
 - ٣ - رويَ دكم لا تحسبوها خميلةً
 - ٤ - ولكنْ حديثٌ من علي بن أحمد
 - ٥ - تأرج في الناديِ فطارتْ به الصبَا
 - ٦ - أبي الفضل قاري الضيف في كل أزمة
 - ٧ - وموسعُ خِصْبِ المُستئين بجوده
- وزاد مراح العيس وامتنع الركب
مرّحةً حتى كأنهم شربُ
يُشبُّ على أكنافها المنديل الرطبُ
تحلّى بذكره المَقاولُ والكتب
مطيّةٌ صدق لا تكلُّ ولا تكبو
وحامي حريم الجار أسلمه الصُحب
وقد أخلفتهم عند أنوائها السُحب

(*) مرّ التعريف به في مقدمة القصيدة ١٣٩ وانظر ما اوردناه في شرح البيت الرابع أدناه .

- ١ - المدرج : المسلك ، الطريق . المراح ، الاسم من مرح مرحا : اشتد فرحه ونشاطه . امتعج : أسرع ، ونشط . في الاصل (مدحي) مكان (بمدرجي) و (انتبع) مكان (امتعج) ، والتصحيح فيهما ظاهر .
- ٢ - المداليح ، من الادلاج ، وهو سير الليل كله . الشرب (بالفتح) ، جمع شارب ، اسم فاعل .
- ٣ - الخميّلة : الشجر الكثير الملتف . الاكناف ، جمع كنف (محرّكة) : الجانب . المنديل : عود يتبخّر به .
- ٤ - يلاحظ ان اسم ابي الفضل بهاء الدين بن عضد الدين (عبيد الله بن محمد) وقد مدحه الشاعر بسبع وعشرين قصيدة ومقطعة ، والممدوح هنا ابو الفضل بهاء الدين (علي بن احمد) . لذلك نرجح ان الاسم غير مصحف ، ونحتمل ان البيت من قصيدة اخرى في ممدوح آخر اقعه الناسخ هنا .
- ٥ - الصبا : الريح الشرقية ، ويستطيلها العرب . تكلُّ : تعيا . تكبو : تقع على وجهها .
- ٦ - القاري : الذي يقري الضيف أي يطعمه . الأزمة : الشدة والقحط .
- ٧ - المستنون : المجدبون . الانوام : الاوقات التي تطلع فيها نجوم هي مظنة للمطر .

- ٨ - يشيمون برق البشر من قسماته
 ٩ - اذا ضاقت الدنيا عليهم خصاصة
 ١٠ - ثناؤهم حصن منيع لِعرضه
 ١١ - فعاش بهاء الدين يُرجى ويتقى
 ١٢ - وهنيء شهر الصوم منه بشامخ
- فيعقبهم منه التبوّج والسكّب
 فائله رحب ومنزله رحب
 من الذمّ لكن ماله لهم نهب
 يناد به عن أرضنا الخطب والعجب
 منيف وعضب لا يكل ولا ينبو

-
- ٨ - يشيمون : ينظرون • القسمات : ملامح الوجه ، أو محانه • تبوّج البرق :
 لمع وانكشف •
- ٩ - الخصاصة : الفقر • النائل الرحب : العطاء الواسع •
- ١١ - يناد : يدفع • الخطب هنا : ما عظم من البلاء •
- ١٢ - الشامخ المنيف : الجبل المرتفع • العضب : السيف • لا يكل : لا يميا •
 لا ينبو : لا يرجع عن الضريبة •

(١٥١) وقال في مدح الصحاب عضد الدين رحمه الله (*):

- ١ - اذا اغبر[ت] فجاج الأرض محلاً
 - ٢ - وأخلفت الفوادي كل أرض
 - ٣ - وقيد عرْميس السروات صر
 - ٤ - أقام الصَّاحِبُ الوهَّابُ نوءاً
 - ٥ - ففادر كل هامة عزاز
 - ٦ - فمات المحل خوفاً من نوال
 - ٧ - بكف أغر تحسده الفوادي
 - ٨ - عِماد الدولة الحامي حِماه
- ففاض الغمر وايض النّصير
فسيان الأريضة والصّخور
له عصف يخب به السفير
من المعروف عارضه مطير
يميس بها ويهتز الغمير
به يحيا من الموت الفقير
ويرهب بأسه الليث الهصور
اذا ذلّ المحامي والنّصير

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ١ - التاء من كلمة (اغبرت) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الغمر : الماء الكثير • النصير ، يريد به : النبات النصير ، وهو الاخضر • ابيض : يابس •
- ٢ - الفوادي : السحب التي تنشأ غدوة • الأرض الارضة : الزكية النبات ، المحبة للمعين ، في الاصل (أض) مكان (أرض) وهو من أخطاء النسخ •
- ٣ - المرمس : الناقة الصلبة • السروات ، جمع السراة ، يريد بها : الطريق ، وهي في الاصل : ظهر الطريق ، ووسطه ، ويحتمل أن تكون الكلمة مصحفة عن (السبرات) جمع (السبرة) وهي الغداة الباردة • الصر : الريح شديدة الصوت • العصف : شدة هبوب الريح • يخب : يسرع • السفير : ما تسفره الريح ، أي تكنسه •
- ٤ - النوء : النجم الذي تمطر السماء خلال طلوعه ، وأراد به : العطاء • العارض : السحاب المعترض في الافق •
- ٥ - الهامة ، هنا : الارض التي لا نبات فيها • العزاز : الارض الصلبة • الغمير : النبات الاخضر وقد غمره اليبس •
- ٧ - في الاصل (يرغب) مكان (يرهب) وهو تصحيف • الهصور : الكاسر •

- ٩ - تَكَسَّرُ فِي مَلاحِمِهِ الْعَوَالِي
 ١٠ - وَتُطْبَعُ مِنْ عَزَائِمِهِ ظُبَاهُ
 ١١ - إِذَا عَبَّتْ جِحَافُهَا الْأَعَادِي
 ١٢ - يُفْلُ الْمَجْرُ مِنْ إِيْجَازِ حَرْفٍ
 ١٣ - إِذَا عَلَّتِ الْغَمَاجِمُ عِنْدَ قَاعٍ
 ١٤ - تَأَرَّجُ مِنْ مَنَاقِبِهِ اللَّيَالِي
 ١٥ - عَلَى الْأَعْدَاءِ طِيرٌ مِنْ سِهَامٍ
 ١٦ - يُصَرِّفُهُ وَلِيدُ الْحَيِّ لُطْفًا
 ١٧ - وَيَعْدِلُ فِي الرِّعْيَةِ حِينَ يَقْضِي
- وَيُجْبَرُ مِنْ مَكَارِمِهِ الْفَقِيرُ
 فَلَا فَلَ يَشِينُ وَلَا دُثُورُ
 فَهَازِمُهَا الصَّحَافُ وَالسُّطُورُ
 وَيَحْطُمُ لِاحِقِ السُّمْرِ الْقَصِيرُ
 شَاَهَا مِنْ مَزَابِرِهِ الصَّرِيرُ
 كَأَنَّ حَدِيثَ مَسْعَاهُ عَبِيرُ
 وَفِي النَّادِي شَمَامٌ أَوْ ثَبِيرُ
 وَفِي الْكِبَرَاءِ مَتْبُوعٌ أَمِيرُ
 وَفِي أَمْوَالِهِ خِرْقٌ يَجُورُ

- ٩ - الملاحم : الوقائع العظيمة القتل ، وموضع التحام المتحاربين . العوالى :
 الرماح .
 ١٠ - تطبع : تصنع . فلّ السيف : ثلمه ، في الاصل (يفلى) . الدثور :
 الدروس .
 ١١ - عبي الجيش تعبئة ، مثل عبأ تعبئة : هيئاه للقتال . الجحافل : الجيوش .
 ١٢ - المجر : الجيش العظيم . الحرف هنا : الكلمة ، كقولهم : هذا الحرف ليس
 في الصحاح ، أي الكلمة . اللاحق : الرمح الطويل . القصير : يريد به
 القلم .
 ١٣ - الغماجم : أصوات الإبطال عند القتال . شأها : سبقها ، علاها . المزابر :
 الاقلام ، في الاصل (من بزابره) وهو تصحيف واضح . الصرير : صوت
 القلم .
 ١٤ - تأرج ، أي تتأرجح : تفوح منها رائحة طيبة . المسمى : المسلك والتصرف .
 المعير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .
 ١٥ - في الاصل (سمَام) مكان (سهام) وهو تصحيف بيئن . شمام ، وثبير :
 جبلان .
 ١٧ - الغرق (بالكسر) : السخى .

(١٥٢) وقال في بهاء الدين (*):

- ١ - يودُ المُسْفُ الجونُ تحمله الصبا
- ٢ - تشاصُ الثُريَّا ديمةٌ بعد ديمةٍ
- ٣ - له زجلٌ من رَعْدِه فكأَنَّهُ
- ٤ - نوالُ بهاء الدينِ في كل أزمَةٍ
- ٥ - فتى الخير أماً ماله فهو باذلٌ
- ٦ - سبوقٌ الى الغايات في كل مفخرٍ
- ٧ - اذا مَرَّجَمُ العلياءِ حاول شوطه
- ٨ - منيفٌ من الأطوادِ في حال سلمه
- ٩ - نماهُ الى عليائه كلُّ راجِحٍ
- سرى موهناً والليلُ كالبحر مائع
- يُعيد ويبدى فهو ما شئتَ هامعٌ
- طُبولُ ملوكٍ أعلتَها الوقائعُ
- اذا غاربُ أخوى وأخلفَ طالعُ
- وَهوبٌ وأما جارهُ فهو مانعٌ
- يلينُ له وعَرٌّ ويقربُ شاسعٌ
- غدا وهو موهونٌ من البُهر ظالعُ
- وفي الحرب مصقول الغرارين قاطع
- مُشارٍ اذا التَفَّتْ عليه المجامعُ

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ١ - المسف : السحاب الداني من الارض . الجون : الاسود ، والابيض (ضد) .
الموهن : نحو نصف الليل . في الاصل (كالجذب) مكان (كالبحر) وليس
لها معنى ، ولعل الصواب ما اثبتنا . المائع : الممتد والطويل .
- ٢ - تشص السحاب : هراق ماءه . الثريا : مجموعة النجوم المعروفة ، وهى من
الانواء التى ينسب العرب اليها المطر . الديمة : مطر يدوم في سكون .
هامع : سائل .
- ٤ - الغارب من النجم : المتواري . أخوى النجم : أمحل فلم يمطر . أخلف : لم
يأت بما يرجى منه .
- ٧ - رجل مرجم : شديد قوي ، وفرس مرجم : يرجم الارض بحوافره . الشوط :
الجري الى الغاية . موهون : ضعيف . البهر (بالضم) : تتابع النفس
وانقطاعه من الاعياء .
- ٨ - منيف : مرتفع . الاطواد : الجبال . الغراران ، تشنية الفرار : حد السيف .
- ٩ - نماه : رفعه اليه بالانتساب . المشار : موضع المشورة . المجامع : مواضع
الجمع .

- ١٠- فجاء أبو الفضل المبرِّز فارعاً
 ١١- يفرُّ ظلامُ الليل من قسماته
 ١٢- ويفضُّلُ آمالَ العُفاةِ كهاطِلِ
 ١٣- فلا زلتم آل المظفرِ للنَّدى
 ١٤- تُطعمكم الأيامُ وهي عَصِيَّةٌ
- قِنانَ معالي قومهِ وهو يافعُ
 وتخشى ظُبَاهُ الذابلاتُ الشوارع
 تضيقُ الفَلا عن صوبه وهو واسع
 وللْبأس ما حلَّ الأراكةَ ساجعُ
 وتعدوكم أحداثهنَّ الروائعُ

-
- ١٠- فرع الجبل : صمده • القنان ، جمع القننه (بالضم) : قلة الجبل • اليافع :
 من عمره دون العشرين •
- ١١- قسَمات الوجه : محاسنه ، ولامحه • الذابلات الشوارع : الرماح المسددة
 للظمان •
- ١٢- العفات : طلاب الحاجات • الصوب : السحاب ذو الصوت ، والعطاء على
 التشبيه •

(١٥٣) وقال في الصاحب عضد الدين (*) :

- ١ - أبى الله أن تمسي همومي صواحيبي
 - ٢ - وأن تلحظ الأعداء مني خصاصة
 - ٣ - وبالقصر من حجب الخلافة ضيغم
 - ٤ - فما عضد الدين الجواد بحارم
 - ٥ - وشيك القرى والنصر يحسد بأسه
 - ٦ - اذا خاض حرباً فهي سلم لبأسه
 - ٧ - وفي حكمه عند الرعية عادل
 - ٨ - هنيء الندى لا يجبس العذر جوده
 - ٩ - ولا يشفع الجود الجزيل بمنته
 - ١٠ - اذا اخروط السير الضيف براكب
- ويُجهل فضلي وهو في الأرض سائر
لها من إبائي والتصون سائر
نطوق "وبحر" من بني الصيد زاخر
ولا خاذل إن عزَّ مُجدٍ وناصر
وجدواه أطراف القنا والمواطر
وإن حلَّ جذباً فهو أخضر ناضر
ولكنه بالجود في المال جائر
ولكنه تمرى نداء المعاذر
ولكن لبಾಗಿ جود كفيه شاكر
دياجيره عراقة والهواجير

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٤٢ .

- ٢ - الخصاصة : الفقر • التصون ، من الصيانة ، وهي التحفظ مما يشين •
 - ٣ - الحجر : حزن الانسان • الضيغم : الاسد •
 - ٤ - حارم ، من الحرمان • المجدي : المعطي •
 - ٥ - وشيك : سريع • القرى : ما يقدم للاضياف • الجدوى : العطية •
 - ٦ - في الاصل (فهو سلم) مكان فهي سلم (ولعل الصواب ما أثبتنا •
 - ٨ - تمرى : تستدر • المعاذر ، جمع المذرة (بتثليث الذال) ، وهي اسم العذر •
 - ٩ - لا يشفع ، أي لا يجعل ثاني جوده المن •
 - ١٠ - اخروط به الطريق : طال وامتد • الدياجير ، جمع الديجور : الظلام •
- عراقة : تأكل ما على العظم من اللحم • الهواجر ، جمع الهاجرة : نصف
النهار في القيظ •

- ١١- وبَزَّ الكَرى والأمن إدمان سيره
 ١٢- تطيرُ به الوجناءُ حتى إذا وَنَتْ
 ١٣- طوى الورد سلسلا وأصبح معرضاً
 ١٤- فلا معلقٌ إلا أنايشُ مَحْدَجِ
 ١٥- يرومُ كريماً يوسعُ البثَّ مسمعاً
 ١٦- فلا منزلٌ إلا فناءُ مُحَمَّدِ
 ١٧- مقامٌ يُعِدُّ الضربَ بالجودِ حادراً
 ١٨- فناءُ سَمُوحٍ والفَوادي بخيلةٌ
 ١٩- وواقفٌ ما تحوي يدها على الندى
- نهاراً وليلاً فهو خشيانُ ساهرُ
 فسائقها التَّأْمِيلُ والعزمُ زاجِرُ
 عن التَّعَدِّ جادتهُ الصبا والبواكرُ
 ولا بللٌ إلا المسيحُ الجُراجِرُ
 ويمسي على اللأواء وهو مُظَاهِرُ
 ولا كافلٌ بالجودِ إلا المُراعِرُ
 [ويصبح] نضو العيس وهو عذافرُ
 وحامي حمى من أسلمتهُ العشائرُ
 يقرُّ له بالفضل بادٍ وحاضرُ

- ١١- بَزَّ : سلب ، وفي المثل (من عزَّ بَزَّ) أي من غلب سلب • خشيان : خائف •
 ١٢- الوجناء : الناقة الشديدة ، العظيمة الوجنتين • الونى : الفتور ، والكلال •
 التَّأْمِيلُ : ما يؤمل من عطاء ، أو حماية • الزجر ، هنا : الحث على السير •
 ١٣- السلسال من الشراب : العذب • الثعد : الفض من البقل • جادته : أصابته
 بمطر جود ، أي غزير • البواكر : الأمطار • الوسمية •
 ١٤- المعلق : ما تعلفه الدابة • الأنايش : جمع الانبوش : عروق النبات
 المستخرجة من الارض • المهدج : يريد حداجة البعير ، وهي تحشى عادة
 بالقش • المسيح : المرق • الجراجر : كثير الانصاب •
 ١٥- البث : الحال ، والحزن ، اللأواء : الشدة • المظاهر : المعين •
 ١٦- فناء الدار : ما امتد من جوانبها • المُراعِر (بالضم) : السيد الشريف •
 ١٧- الضرب : الرجل الخفيف اللحم • الحادر : الغلام السمين الصحيح • (ويصبح)
 زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن • النضو : المهزول • العذاقر : العظيم
 الشديد من الابل •
 ١٨- الفوادي : السحب التى تنشأ صباحاً •
 ١٩- واقف : حابس • الندى : الجود • البادي : ساكن البادية • الحاضر : خلاف
 البادي •

- ٢٠- نَمَتْهُ 'بِهَالِيلُ' الْعُلَى وَمَعْقِلِ الْ
 ٢١- حوى المجد منهم لاحق" بعد سابق
 ٢٢- فجاؤا به غمرَ السَّجَايا كَأَنَّهُ
 ٢٣- تطيش الرواسي حوله' وهو ثابت
 ٢٤- ويكسر' أبطال الخميس' وانه'
 ٢٥- فهُنِّيْ شهر الصوم منه بناسك
 ٢٦- تَوَدُّ القوافي لو جُلِينَ بمقولي
 ٢٧- فتزدادُ حُسْنًا باليان ولم يزل
 ٢٨- حَبِيتُكُمْ قبل الأيادي وقبلَ ما
 ٢٩- فكيف وأتُم لي على الدهر نجدة"
- نَهَى والسَّراة' الماجدون المراعير
 اذا كابر" منهم ثوى' قامَ كَابِرُ
 على بَأْسِهِ المرهوب زَوَلٌ مُعَاقِرُ
 وتكبو السواري وهو في العزم طائر
 لكسرِ مَعَادِيْمِ الرِّجالِ لَجَابِرُ
 خليف التَّقَى ماأُتِبَ العشب ماطر
 وإن أعربتْ عن فضلهنَّ الدفاترُ
 بحسبِ قوَى الفرسان تجري الضوامر
 همى لي رَجَافٌ من الجود هامرُ
 أطارِدُهُ من بَأْسِكُمْ وَأَغَامِرُ

٢٠- نمته : رفعته اليها بالانساب • البهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل
 خير • المعقل : الحصن • النهى : العقول • السراة ، جمع السري : السيد
 الشريف السخي صاحب المروعة • المراعير (بالفتح) ، جمع المراعير
 (بالضم) : السيد الشريف •

- ٢١- كابر عن كابر ، أي كبير عن كبير في الشرف •
 ٢٢- غمر السجاي : كريمها • الزول : الشجاع ، والجواد • المعامر : الذي
 يتبارى مع غيره في عقر الابل سخام •
 ٢٣- الرواسي : الجبال • السواري : الكواكب السيارة •
 ٢٤- الخميس : الجيش • المعاديم : الفقراء •
 ٢٥- في الاصل (الشعب) مكان (العشب) وهو تصحيف واضح •
 ٢٦- لوجلين : لو أبرزن بانشاده • القوافي : القصائد • المقول : اللسان •
 ٢٧- الضوامر : يريد الخيل الضامرة أي قليلة اللحم •
 ٢٨- حبيتكم بمعنى أحببتكم ، والاخير اكثر استعمالا • الايادي : النعم • الرجاف
 (فعَّال للمبالغة) من رجف الرعد : اذا ترددت هدهدته في السحاب • هامر :
 منسكب •
 ٢٩- النجدة : العون • المغامرة : المخاطرة •

(١٥٤) وقال في بهاء الدين (*) :

- ١ - يا راكب الهوجاء لولا البرى
 - ٢ - عاصفة أيسر إرقالها
 - ٣ - تطوي غدير القاع عن غلة
 - ٤ - سرت به أشعث ذا هممة
 - ٥ - ينبغي مناخاً كاملاً بالندى
 - ٦ - لذ بهاء الدين مستصرخاً
 - ٧ - تجد أبا الفضل منيع الحمى
 - ٨ - غيران لا يعرف [إلا] العلى
 - ٩ - وقاره والعزم من أمره
 - ١٠ - فهنى الدهر بعلينائه
- لقلت هوجاء صبا أو شمال
يحسده الهيق وأم الرئال
كأنما الغدر سراب وآل
جل وجلت عن كرى أو كلال
عند منيع الجار جم النوال
إحسانه والتقى إليه الرحال
يرضيك في يوم الندى والنزال
أكملها من قبل سن الكمال
شم الرواسي وصدور النصال
والصيد ما لاح بأفق هلال

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ١ - الهوجاء : الناقة المسرعة . البرى ، جمع البرة وهى حلقة من شعر توضع في وتره أنف الناقة ، يشد بها الزمام . الريح الهوجاء : التى لا تستوى في هبوبها ، وتقلع البيوت .
- ٢ - الارقال : ضرب من السير السريع . الهيق : ذكر النعام . الرئال : أولاد النعام .
- ٣ - الغلة : شدة العطش . السراب ، والآل : ما يرى في الصحراء وكأنه ماء .
- ٤ - جل : كبير . الكرى : النوم . الكلال : الاعياء .
- ٥ - المناخ : موضع الاناخة . الجم : الكثير . النوال : العطاء .
- ٦ - (والتقى) جعل همزة القطع ، همزة وصل ، وذلك جائز عند الضرورة الشعرية .
- ٨ - غيران : شديد الغيرة . (إلا) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .
- ٩ - شم الرواسي : الجبال العالية . النصال ، جمع نصل ، وهو حد السيف ، والسنان ، والسهم .

(١٥٥) وقال في الصحاح عضد الدين(*) :

- ١ - ويحلُّ منه نديَّته طوودٌ وقِرْضابٌ وبحرٌ
- ٢ - فالدَّهْرُ شِمةٌ نفسُه جودٌ وإقدامٌ وصبرٌ
- ٣ - عَضُدٌ لدينِ اللهِ مِنْ هُ له إذا ناداهُ نَصْرٌ
- ٤ - يَحْمِيهِ مِنْ بَدَعِ الهوى الِ غَرَارٍ والضَّلَالِ كُثْرٌ
- ٥ - يَقْرِي وَيَحْمِي مَا يَشَا ء إذا بدا خَوْفٌ وفَقْرٌ
- ٦ - فَناداهُ سَحٌّ في الأكْفِ وضربُهُ في الهامِ هَبْرٌ
- ٧ - مِنْ رَأْيِهِ وَيَرَاعِيهِ في طِرْسِهِ بِيضٌ وَسُمْرٌ
- ٨ - يَهْتَزُّ مِنْ ذِكْرِ الْعُلَى فَكأنَّ ذِكْرَ المَجْدِ خَمْرٌ
- ٩ - وإذا دَجَا ليلُ الخطوبِ وساورَ الأحياءَ ضُرٌ
- ١٠ - جَلَاءٌ مِنْ إِحْسَانِهِ والحُسْنُ مَعْرُوفٌ وَيَثْرٌ
- ١١ - شَرَفٌ حَسَوَاهُ لِقْدَرِهِ وفخاره سَقَمِي ونَجْرٌ
- ١٢ - فإذا المناقبُ كُلُّهَا كانت صَبَاحًا فهو ظُهُرٌ
- ١٣ - فِيهِ يَهَنَّا كُلُّ عَصَ رٍ بِضُهُ عِيدٌ وَعَشْرٌ
- ١٤ - فالدَّهْرُ والأَيَّامُ أَجْدٌ مَعَهَا لها بِعَلَاهُ فَخْرٌ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ .

- ١ - الندي : النادي ، المجلس • القرضاب : السيف القطاع .
- ٢ - الشِمة : السجّية •
- ٦ - الهبر : القطع ، ومنه قول أمير المؤمنين علي (ع) : انظروا شزرا واضربوا هبرا •
- ٧ - اليراع : القلم • الطرس : القرطاس • البيض : السيوف • السمر : الرماح •
- ٩ - الخطوب ، جمع الخطب : البلاء العظيم • الضر : الفقر •
- ١٠ - جَلَاءٌ : كشفه • البشر : طلاقة الوجه •
- ١١ - النجر : الاصل •
- ١٣ - يريد بالعيد : العيد الاضحى • العشر : الليالي العشر التي آخرهن ليلة العيد من شهر ذى الحجة •

(١٥٦) وقال وكتب بها الى عضدالدين :

- ١ - أَعِيذُكُمْ بِمَجْدِكُمْ وَمَدْحِي وَصَدَقَ وَلايَ مَنْ قَطَعَ الرُّسُومَ
- ٢ - وَمَا أَبْقَتْ لِي الْأَيَّامُ عَوْنًا سِوَاكُمْ يَا بَنِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
- ٣ - فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ فَبِمَنْ أَلَايَ كَمَا فَوَارِسَ الدَّهْرِ الْغُشُومَ

- ١ - ولاي : يريد ولائي ، والولاء : ضد العداء .
- ٣ - الكماة : الشجعان . الغشوم : الظلوم .

(١٥٧) وقال في الصاحب عضدالدين :

- ١ - تَوَدُّ سِوْفُ الْهِنْدِ فِي سُورَةِ الْوَغَى وَقَدْ أَخْلَصْتَهَا لِلضَّرَابِ الصَّيَاقِلُ
- ٢ - تَهْزُ بِأَيْدِي الدَّارِعِينَ كَأَنَّهَا وَمِضْ بُرُوقِ أَجَجَّتْهَا الْحَوَافِلُ
- ٣ - إِذَا لَمَعَتْ فِي دَجْنٍ كُلِّ عِجَاجَةٍ هَمِي سَاكِبٌ مِنْ طَائِحِ الْهَامِ هَاطِلُ
- ٤ - شَبَا عَضْدَالِدِينَ الْكَرِيمِ وَعَزَمَهُ إِذَا خَامَ لِلخَطْبِ الْجَرِيِّ الْمَبَاسِلُ
- ٥ - فَتَى الْجُودِ وَالْبَاسِ الْمُهَيْبِ لِقَاؤُهُ إِذَا صَرَّحَ الشَّرَانِ رُوعٌ وَمَاحِلُ
- ٦ - فَيَهْزُمُ بَأْسُ الْحَرْبِ حَزْمٌ وَنَجْدَةٌ وَيَطْرُدُ شَرَّ الْمَحَلِّ فَضْلٌ وَنَائِلُ
- ٧ - مَرِيرُ الْقَوَى أَمَا حِمَاهُ فَمَانَعٌ مُعِزٌّ وَأَمَا نَصْرُهُ فَهُوَ بَاذِلُ
- ٨ - هُوَ الْوَارِثُ الْعَلِيَاءُ عَنْ كُلِّ كَابِرٍ مُطَاعٌ وَمَسْعَاهُ مُبِيرٌ وَفَاضِلُ
- ٩ - فَهَنْتِي دَهْرٌ عَيْدُهُ بَعْضُ عَامِهِ بِدَوْلَتِهِ مَا أَتَبَتِ الْعُشْبُ وَابِلُ

- ١ - سورة الوغى : شدتها . أخلصتها : جعلتها مخلصمة ، أي صالحة للضراب .
- ٢ - الحوافل ، يريد بها : السحب المثلثة ماء .
- ٣ - الدجن : الغيم المطبق ، المظلم . همي : سال .
- ٤ - الشبا : الحد . خام : نكس ، جبن . المباسل : المصاول في الحرب .
- ٥ - الروع : الحرب . الماحل : العام المجذب .
- ٧ - المير : القوي ، المحكم . القوي ، جمع القوة ، وهي إحدى طاقات الجبل .
- ٨ - مبر ، وفاضل ، أي زائد .
- ٩ - في الاصل (الشعب) مكان (العشب) وهو تصحيف بين . الوابل : المطر الشديد .

(١٥٨) وقال فيه وقد تالم من يده :

- ١ - أُعِذْ يَدًا وَقَفًا عَلَى الْبَأْسِ وَالنَّدَى تَسَحُّهُمَا فِي مُسْتَجِيرٍ وَمُعْهِمٍ
- ٢ - بِالْطَّافِ رَبَّ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ وَشَامِلٍ حِفْظِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَوْكَلٍ
- ٣ - تَعَوَّدَتِ الْجُودَ الْعَمِيمَ بِكُلِّ مَا حَوَتْهُ فَجَادَتْ لِلنُّطَاسِيِّ بِالْدَمِّ

- ١ - الندى : الجود • المعدم : الفقير •
٣ - العميم : الكثير • النطاسي : الطبيب العالم الذي فصدته •

(١٥٩) وقال في بهاء الدين(*)

- ١ - تَهَنَّ بِهَاءِ الدِّينِ بِالْعَامِ قَاطِعًا لِأَمثَالِهِ مَا ذَرَّ فِي الْإِفْقِ شَارِقُ
- ٢ - فَأَنْتَ الْحَسَامُ الْمَضْبُ وَالْعَزْمُ حَدُّهُ وَأَنْتَ الْغَمَامُ الْجَوْنُ وَالْبَشَرُ بَارِقُ
- ٣ - يَقْرُ بِفَضْلِكَ الشَّهْرَيْنِ فِي الْوَرَى إِذَا جَحَدَ الْأَعْدَاءُ نَادٍ وَمَازِقُ
- ٤ - فَمَهْزُومَةٌ بِالْجُودِ وَالْبَأْسِ دَائِمًا كَمَاةُ الْوَعَى وَالْمُجْدَبَاتُ الْعَوَارِقُ
- ٥ - فَلَا زَالَ يُشْتِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ نَزِيلٌ وَضِيفٌ بِالْدُجْنَةِ طَارِقُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة/ ١٣٩ •

- ١ - ما ذرَّ شارق ، أي ما طلع قرن الشمس ، وقد يطلق على الكواكب ايضا •
- ٢ - الحسام المضب : السيف القاطع • الجون : الأسود ، والابيض (ضد) •
البشر : طلاقة الوجه • بارق : متألئء وهو هنا : البرق •
- ٣ - المازق أي المازق : المضيق ، وموضع الحرب •
- ٤ - المجدبات : يريد السنين الماحلات • العوارق : التي تعرق العظم ، أي تاكل ما عليه من اللحم •
- ٥ - النزيل : الجار • الدجنة : الظلمة • الطارق : الآتي ليلا •

(١٦٠) وقال في صاحب عضد الدين(*) يهنيه بالمحرم :

- ١ - العام يفخرُ بالشهر الحرام تُقىَ والصاحب الصدر فخر الأشهر الحرم
- ٢ - عَفٌ عن العار والمحذور مُبتدر مغانم الخير وافي العهد والذمم
- ٣ - عاداته الدهر - والعلاء شاهدة - البأس في الخطب والا طعام في الازم
- ٤ - تلقى جمال الورى في كل رائحة طباً بقتل كمي الجيش والعدم
- ٥ - فعاش للمجد ما جنَّ الظلام وما غنى الحمام وأغنى ساكب الديم

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٤٢ .

- ١ - الأشهر الحرم : أربعة ، هي ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ، سُمِّيت بذلك لاجتماعهم في الجاهلية على تحريم الغزو والقتال فيها وقد أقر الاسلام حرمتها .
- ٢ - المحذور : المحرم . الذمم ، جمع الذمة : العهد ، والامان .
- ٣ - الخطب : البلاء العظيم . الازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط .
- ٤ - الرائعة : الحال المخوفة . الطَّبُّ : الحاذق .
- ٥ - الديم ، جمع الديمة : السحابة الدائمة المطر .

(١٦١) وقال في الزهد :

- ١ - ما لي وللدنيا ويا غفلتي اذا تفكَّرتُ ويا سهوي
- ٢ - أضحكُ مما لو تأملتُه بكيتُ منه أبداً شجوي
- ٣ - خيرُ نعيي عندها صحتي إن هي جادت لي بالصفو
- ٤ - وصحتي مجموعها أنني مرتهنٌ بالأكل والنجو
- ٥ - والويلُ كل الويل من بعدها إن لم تُصادفُ شرفَ [العفو]

٢ - الشجو : الحزن .

٤ - النجو : ما يخرج من البطن .

٥ - الويل : حلول الشر . من بعدها ، الضمير يعود الى الدنيا (العفو) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(١٦٢) وقال أيضا في غرض من الاغراض :

- ١ - دجا ليل 'همي واكفهرت بشاشتي ورحت' بحالي واجمأ أي واجم -
٢ - فلما ذكرت 'الأجر' فيما لقيته 'تبلجت' حتى كدت 'أشكر ظالمي

- ١ - دجا : اظلم • اكفهرت : عبت • الواجم : المطرق لشدة الحزن •
٢ - الأجر : الثواب من الله تعالى • تبلج وجهه : أشرق وتفتحت اساريره ،
وتبلج صدره : ثلج وانشرح •

(١٦٣) وطلب بعض الناس أبياتا تكتب على منديل فقال :

- ١ - ليس حملي مجرّد الزين والظرّ في لمسح الأيدي ونفض الغبار -
٢ - بل لأخفي سرّ الهوى عن رقيب ليس أهلاً للعلم بالأسرار -
٣ - أوهم العين منه مسح المحيا ومرادي كفّ الدموع الجواري

- ١ - الزين : الزينة ، في الاصل (الزين) وهو من سهو الناسخ •

(١٦٤) وقال ارتجالا ، وقد رأى معروضا على حمار

قد جيء به من قرية وأمامه رجل يقتل نفسه بكاء
ونحيبا ، يكاد من لوعته وقلقه يلصق بالارض :

- ١ - فَلَيْتَ المَوْتَ اذْ قُدِّرَ لَمْ يُخْلَقْ لَنَا الالف -
٢ - ففي فُرْقَةٍ مَنْ تَأَلَّفَ ما أهونُه الحَتَفُ

- ١ - الالف : من تألفه من صديق وحميم •
٢ - في الاصل (نأله) مكان (تألف) وهو تصحيف ظاهر • الحتف : الاجل •

(١٦٥) وقال أيضا :

- ١ - صبرت للهجر عن أنسي بقربهم
 - ٢ - وكنت مسكنَ طبيِّ قبلَ بيْنِهِم
 - ٣ - رموا فأصموا ومن أصمت رماهُمْ
 - ٤ - فليتَ قُرْبَهُمُ باقٍ على نَظَرِي
- وخائني الصبر إذ زُمَّتْ جِمالَهُمُ
واليومَ مسكنهُ دوني رِحالَهُمُ
يودُّ لو عاودتْ [تُصمِّي نبالَهُمُ]
وإنَّ عداني على رِغْمِي وصالَهُمُ

١ - زُمَّتْ الجمال : شدت وخطمت تأهباً للسير • في الاصل (من أنسي) وهو تصحيف •

٢ - يريد : كان قلبه مسكناً لذلك الطبي •

٣ - أصمى الصيد : رماه فقتله مكانه وهو يراه (تصمي نبالهم) زيادة منا ، ولعلنا أصبنا المطلوب •

٤ - عداني : جاوزني :

(١٦٦) ومما تأخر اثباته وكان كتب به الى ملك العرب علي بن
دييس بن صدقة(*) حين عاد واليا على الحلة في أول
لقية :

- ١ - ولما التقينا ساورتني مُدَامَة من الشَّيْمِ الغُرِّ العذابِ المواردِ
- ٢ - فرحتُ كَشْوَانِ العَشِيَّةِ هَزَّهْ نَسِيمُ خُزَامِي طَلَّهْ غَيْرُ رَاعِدِ
- ٣ - أَمِيسُ بِأَكْنَفِ الْبُيُوتِ مَسْرَّةً أَبْلَجُ مِنْ دُودَانِ جَمَّ الْمُحَامِدِ
- ٤ - بِعَامِرِ بَيْتٍ مِنْ خَزِيمَةِ شَادَهْ الدُّبَيْسَانِ بِالْعَلْيَاءِ لَا بِالْقَرَامِدِ

(*) هو الامير علي بن ديبس بن صدقة ، كان شهما جوادا شجاعا • تولى الامارة بعد أن تغلب على أخيه محمد سنة ٥٤٠ ، واستمر فيها الى ان توفي سنة ٥٤٥ ، وبه انتهت الامارة المزيدية في الحلة (الكامل لابن الاثير ٢٩/٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٩٩/٥ ، والمنتظم ١٠/١٤٦ ، وفيه ان توفي سنة ٥٤٦ •

- ١ - ساورتني : واثبتني • الشيم ، جمع الشيمة : الطبيعة ، والمادة •
- ٢ - الخزامى : خيري البر ، زهره أطيّب الازهار نفحة • الطل : أضعف المطر •
- ٣ - أميس : أتبخر • دودان ، هو دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر : ابو بني اسد ، القبيلة التي ينتمي اليها الممدوح •
- ٤ - خزيمة : ابو أسد المذكور آنفا • الدبيسان : ديبس الاول ، وهو نورالدولة ديبس بن علي ، تقلد الامارة بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٨ ، واستقامت امارته نيفا وستين سنة ، الى ان توفي سنة ٤٧٤ (النجوم الزاهرة ١١٤/٥ ، تاريخ الحلة ١٥/١ وما بعدها) ودبيس الثاني : والد الممدوح : مرت ترجمته • القراميد ، جمع القرميد : الآجر •

(١٦٧) وقال ايضا يمدح الوزير العادل شرف الدين جلال الاسلام أبا جعفر أحمد بن محمد بن البلدي(*) - في داره - وزير أمير المؤمنين المستنجد بالله أعز الله أنصاره وغفر له(**) تهنئة بالوزارة ، وهي متضمنة مرثية أخيه في العشر الاول من صفر في سنة ثلاث وستين وخمس مائة :

- ١ - أَظُنُّ ظِلَامَ الْحِظِّ حَانَ نُصُولِهِ الى واضحٍ من نَيْرِ الصُّبْحِ مَسْفَرٍ
- ٢ - بِأَيُّضَ وَضَاحِ الْجِبِينِ مُؤَمَّلٍ لِنُصْرَةِ مَخْذُولٍ وَثُرُوةٍ مُقْتَرٍ
- ٣ - بَيْثٍ وَلَيْثٍ فِي نِزَالٍ وَأَزْمَةٍ لِطَرْدِ مُحُولٍ أَوْ كَمِيٍّ مُشَهَّرٍ
- ٤ - بِفَضْلِ قَرِيعِ الدَّهْرِ وَالْحَوَّلِ الَّذِي يُشَارُ إِلَيْهِ فِي مَغِيبٍ وَمَحْضَرٍ
- ٥ - حَمِيدِ الْمَسَاعِي لَا بِنَكْسٍ مُنْكَبٍ جَبَانٍ وَلَا بِالْمُسْتَشِيطِ الْمُقَرَّرِ

(*) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن البلدي ، استوزره المستنجد بالله سنة ٥٦٣ ، وكلفه بكف يد استاذ الدار عضد الدين بن رئيس الرؤساء ، ففعل ما أراد الخليفة ، ولما توفي المستنجد سنة ٥٦٦ وبويع للمستضيء دخل دار الخلافة للبيعة ، فأخذته السيوف بأمر استاذ الدار عضد الدين ، وقطب الدين أمير العسكر ، ثم قطع والقي في دجلة ظلما وعدوانا (الكامل لابن الاثير ٩٨/٩ و ١٠٩ ، المنتظم ٢٣٣/١٠ ، التاريخ الباهر ١٥١/١ ، الذهب المسبوك ٢٨٧/٠)

(**) هو المستنجد بالله يوسف بن المقتفي لامر الله . ولد سنة ٥١٨ ، وبويع بالخلافة بعد وفاة ابيه سنة ٥٥٥ ، وتوفي سنة ٥٦٦ (المنتظم ١٩٢/١٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٨/٠)

١ - نصل الظلام : زال ، مأخوذ من نصلت اللحية نصولا من الخضاب : خرجت منه .

٢ - في الاصل (ثورة) مكان (ثروة) وهو تصحيف واضح . المقتر : القليل المال .

٣ - المشهر : المعلم بعلامة تدل على شخصيته .

٤ - القرية : السيد . الحوّل : الرجل البصير بتحويل الامور .

٥ - النكس (بالكسر) الضعيف المقصر عن غاية النجدة . المنكّب : الحائد . المستشيط : الملهب غضبا . المغرر : الذي يغرر بنفسه ، أي يعرضها لهلكة .

- ٦ - اذا افتخرتُ علياً تميم بن خندف
٧ - سراعاً الى صوت الصّريخ ورجحاً
٨ - تغامسُ نيرانَ الحروبِ أجيجةً
٩ - وغادرت الأحياءَ عن شأوٍ مجدها
١٠ - حوى شرفُ الدين المساعي قديمها
١١ - به استرجعت ما بزّها الدهرُ وارعوى
١٢ - وما زالَ فينا كلُّ صاحبِ رايةٍ
١٣ - ثوى الملكُ منّا هامداً وحديثه
١٤ - فأنشَرَه رَّبُّ الأنامِ بمصطفى الإمامِ
١٥ - وزيرٌ تحاماهُ [الكُفاة] ويقتدي به كلُّ طبٍّ بالمعالي مكرّرٍ
- وعدّتْ علاها مفخرّاً بعد مفخر
رزانَ الحبى في الحادثِ المتكر
وتقرى القرى في كل هوجاء صرصر
رذايا سُرى كالخابطِ المتنوّرِ
وحادثها من دارسٍ ومُحبّرٍ
لها الملكُ بالليث الهزير الغضفر
من المجدِ متبوعِ اللواءِ مؤمّرٍ
حليفُ السرى من مُنجدٍ ومغوّرٍ
ومُختارِ المطاعِ المُطهرِ
به كلُّ طبٍّ بالمعالي مكرّرٍ

- ٧ - رجّح ، جمع راجح ، أي راجح العقل والعلم . الحبى ، جمع الحبوة ، الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، ليستند في مجلسه . في الاصل (الحادّات) مكان (الحادث) وهو من سهو الناسخ .
- ٨ - تغامس : ترمي بانفسها في الحرب . أجيجة : موججة ، في الاصل (أحجه) وهو تصحيف . ريح صرصر : شديدة .
- ٩ - الاحياء ، جمع الحي : القبيلة . الشأو : الغاية . الرذايا ، جمع الرذية : الناقة المهزولة ، والبعرى : الغابط : الذى يسير على غير هدى . المتنوّر : المتبصّر للنار من بعيد .
- ١٠ - المساعي : المكارم . الدارس : الدائر . المحبّر : الظاهر .
- ١١ - بزّها : سلبها . ارعوى : رجع . كان الاغالبه ملوك تونس منذ عهد الرشيد الى قيام الدولة الفاطمية : من بني تميم ، ولعل الشاعر يقصدهم بقوله هذا .
- ١٣ - ثوى : اقام . الهامد ، من همدت النار : طفئت ، وارض هامة : لا نبات فيها .
- ١٥ - الكُفاة : جمع الكافي من القاب الوزراء . الطّب : الحاذق الماهر بعمله . المكرر : المردد بالمعالي .

- ١٦- مهابته تنفي عن السيف في الوغى
 ١٧- فليت الشهيد الصنوّ شاهدَ موسمَ العلى ومقامَ العبقريِّ الموقرِ
 ١٨- وعاینَ صید الحیِّ بینَ مُسلّمٍ
 ١٩- فیاخذَ حقّاً عاقه' الدهر' دونه'
 ٢٠- ولولا التسلّي بالوزيرِ ومجده'
 ٢١- ولي خطرات' بعد ذلك مرّة'
 ٢٢- اذا احتدمت نيرانها في جوانحي
 ٢٣- أراك حُساماً ذا غرارٍ ورونقٍ
 ٢٤- عليماً بضربِ الهامِ في كلِّ مآقطٍ
 ٢٥- سكنتَ غمود الصنوّنِ دهرأ لعزّة الكميِّ وفقدانِ الشجاع الحزوَرِ
 ٢٦- فأبداك من قلب الغمودِ خليفة'

- ١٦- الجحفل : الجيش • السنوَر : كل سلاح من حديد •
 ١٧- الصنو : الاخ ، ويريد اخا المدوح ، كما صرح بذلك في عنوان القصيدة •
 الموسم : المجتمع في وقت معلوم • العبقري : الكامل من كل شيء •
 ١٨- الصيد ، جمع الأصيد : الذي لا يلتفت كبرا • المرم ، هنا : الساكت •
 ٢٠- عيل صبره : غلب •
 ٢٣- غرار السيف : حده • رونق السيف : ماؤه وطلاوته • الشبا : الحد • المغفر :
 زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة •
 ٢٤- المآقط (بكسر القاف) : موضع القتال ، وقيل المضيق في الحرب • العثير :
 العجاج •
 ٢٥- الغمود ، من غمد الشيء : ستره وغطاه ، ويريد به : موضع انزوائه عن
 الحكم والحاكمين • عزة الكمي : ندرته • الحزوَر : الشديد القوي •
 ٢٦- تَظَنّيه : من الظن ، وهو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ، ويستعمل
 في اليقين •

- ٢٧- فسُتَ له الصقع البعيد بصائبٍ
 ٢٨- فلما رأى غضب الكفاية ماضياً
 ٢٩- رأى حضرة العلياء أكثر حاجة
 ٣٠- فقلّـدك الأمرَ الجسيمَ وانما
 ٣١- أبا جعفرٍ حيث النداءُ لخِضرمٍ
 ٣٢- غواربُه جِاشَةٌ من نوالِهـ
 ٣٣- ودادي وحسن الرأي لي منك قدسرى
 ٣٤- وصار سميرَ الحيّ حتى تعوّضوا
 ٣٥- ونوديتُ بالأفواه من كل جانبٍ
- من الرأي مَقْرُونٍ بعزمٍ مُطْفَرٍ
 جُرَازاً وصفو النُّصَح غيرَ مَكْدَرٍ
 إِلَيْكَ مِنَ الصَّادِي لَصُوبِ الْكَنْهَوْرِ
 لِعَبِّ الْمَعَالِي بَازِلٌ لَمْ يُجْرَ جِرٍ
 بَعِيدِ النَّوَاحِي لَا خَلِيجٍ وَجَعْفَرٍ
 وَمِنْ بَأْسِهِ مَا بَيْنَ مُغْنٍ وَمُخْطَرٍ
 بِهِ الرِّكْبُ وَشَكَا مِنْ مُغْنٍ وَمُخْطَرٍ
 بِهِ عَنْ نِدَامٍ مُسْتَطَابٍ وَسُمَّرٍ
 أَتَاكَ الَّذِي تَرْجُو مِنَ اللَّهِ فَابْشُرِ

- ٢٧- الصقع : الناحية .
 ٢٨- في الاصل (الكفاة) مكان (الكفاية) وهو من سهو الناسخ . الجراز : السيف القطّاع .
 ٢٩- حضرة العلياء : مقام الخلافة ، أو مقام الوزارة . الصوب : المطر . الكنهور من السحاب : المتراكم .
 ٣٠- العبء : الثقل ، البازل من الابل : الذي انشَقَّ نابه بدخوله السنة التاسعة ، وعلى التشبيه يقال للرجل الكامل بتجربته : بازل . لم يجرجر ، من جرجر البعير والفعل : صوّت وصاح من شدّة الجهد .
 ٣١- الخِضرم : البحر . في الاصل (في خليج) مكان (لا خليج) وهو من سهو الناسخ . الجعفر : النهر الصغير .
 ٣٢- غوارب البحر : اعالي موجه . جياشة : هائجة ، مضطربة . مغنى : من الغنى مخطر : من الخطر .
 ٣٣- الوشك : السرعة . المغذّ : المسرع . في الاصل (من معد) وهو تصحيف . محضر ، من أحضر الفرس : أجراه . وأحضر الفرس : عدا .
 ٣٤- سمير الحي : سمره ، وهو حديث الليل . الندام : المندامة على الشراب . السمّر : أصحاب السمّر .

(١٦٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - وكنت أبحتُ الشعر حين ملكته
- ٢ - فلما جرى مجرى الرياح وطبقت
- ٣ - وعم عموم الشمس في رونق الضحى
- ٤ - هممتُ بحظرٍ بعد طول إباحةٍ
- ٥ - فحين بدت شمس العلى دارميةً
- ٦ - نطقت صؤوتاً في النديّ ولم أبلّ
- ٧ - فجبرتُ في تاج الملوك قلائداً
- ٨ - قديم هوى من حبه غيرُ حادثٍ
- ٩ - فتى كالحماس المضرب زين لناظرٍ
- ١٠ - اذا ما ادلهم الخطب جلّى ظلامه
- ١١ - نيه يفرُّ الكبر عن لين لطفه

- ١ - في الاصل (حتى) مكان (حين) وهو تصحيف بين .
- ٢ - طبقت : عمّت . قوافيه : قصائده . العواذب : البعيدة .
- ٣ - رونق الضحى : حسنه واشراقه . أسنمت ، جمع أسنمة ، والاسنمة جمع سنام .
- ٤ - الحظر : المنع . لسوء اشتراك : يريد سوء من يشاركونه في قول الشعر .
الغائب ، جمع الرغبة : العطاء الكثير .
- ٥ - دارمية : منسوبة الى دارم بن مالك وهو ابو حي من تميم . لقيط وحاجب ،
ولدا زرارة : سيدا تميم في الجاهلية .
- ٦ - الندي : النادي ، المجلس . لم أبل : لم أبال ، لم أكثرث . منبوذ الحصى ،
يريد : كلام غيره وبالكواكب : كلامه .
- ٧ - حبر الشعر والكلام : زينه وحسنه . الترائب ، جمع التريبة : موضع عين
القلادة من الصدر .
- ١٠ - ادلهم : اسودّ . الرأي الساجي : الساكن المستقر ، ضد المضطرب .

وتذهبُ فحوى كُتُبِهِ بِالكُتَابِ
إذا ظَفِرَتْ أَمَالُهُ بِالمُنَاقِبِ
ولو أوطأتهُ فوق شوكِ المقاربِ
يفيءُ عليها العِزُّ من كل جانبِ

١٢- وتُحطَمُ من آرائه البيضُ والقَنَا
١٣- ولا يبتغي من دهره شرفَ الفنى
١٤- ولم يعدُ في طوع الامام نصيحةً
١٥- فلا برحتُ غرسَ الخلافةِ دولةً

١٢- تحطم : تكسر • فحوى الكلام : معناه • الكتائب : الجيوش •

١٤- لم يعد : لم يتجاوز •

١٥- غرس الخلافة ، يريد به : الممدوح • يفيء ، من الفيء : الظل ، وسمي
فيئاً لرجوعه •

(١٦٩) وقال فيه أيضا :

- ١ - لئن غِبتُ عن نادي علاكَ فأنني
 - ٢ - تُعَطَّرَ أفواه الرواة قلائدي
 - ٣ - وأعلمُ مهما نلتُهُ من بلاغةٍ
 - ٤ - تودُ سَطاكَ المُشرِفِيَّةُ والقَنَا
 - ٥ - وتُسفرُ للخطبِ البهيمِ وللدُّجى
 - ٦ - حوى شرف الدين العلى وهو يافع
 - ٧ - يهونُ عليه كل صعبٍ ورائعٍ
 - ٨ - جوادٌ يبذل المال في كل أزمَةٍ
 - ٩ - إذا مالكَ العلياء عدَّتْ فخارها
 - ١٠ - بمن يُلثمُ الصَّيْدُ الملوكُ بساطه
- بقلي ومدحي حاضرُ النفس مائلُ
وتُزهى بما أُثني عليكَ المحافلُ
بأنَّ مديحي دون مجدكَ نازلُ
وتحسدُ جدوى راحتِكَ الحوافلُ
فينجابُ مكروهٌ وتسجُو زلازلُ
فلا الوعر مرهوبٌ ولا الذعر شاغلُ
وفي الدَّستِ منه العبقرى الحلالُ
ولكنه بالجار والعِرَضِ باخلُ
وسعدٌ فالصدر الوزير تساجلُ
وتنقادُ للأمرِ المُطاعِ الجحافلُ

١ - مائل : منتصب •

٢ - يريد بالقلائد : القصائد • تزهى ، من الزهو : الكبر والفخر • المحافل : المجالس •

٤ - الجدوى : العطية • الحوافل ، يريد بها : السحب المملوءة ماء •

٥ - البهيم : الاسود الذى لا يخالط لونه شيء ، في الاصل (المبهم) مكان (البهيم)
و (مكروم) مكان (مكروه) ولعل الصواب ما اثبتنا • تسجو : تسكن •

٦ - اليافع : من كان سنه دون العشرين ، في الاصل (نافع) وهو تصحيف بيّن •

٧ - الرائع ، هنا : المخيف • الدست : صدر المجلس ومحلّه في الوزارة • العبقرى :
الرجل الكامل • الحلال : السيد الركين •

٩ - مالك ، هو مالك بن حنظلة : أبو بطن كبير من تميم • سعد ، هو سعد بن زيد
مناة : ابو حىّ عظيم من تميم • تساجل : تفاخر •

١٠ - الصيد ، جمع الاصيد : الملك ، لانه لا يلتفت من زهوه يميناً وشمالاً •
الجحافل : الجيوش •

(١٧٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - جزى الله خيراً من إمامٍ تخيّرَتْ
 - ٢ - لقد روضَ المغبرَّ من كلِّ ماحلٍ
 - ٣ - وأوضح نهجَ المجد بعد اشتباهه
 - ٤ - وسلَّ لنصر الدين منك مُهنّداً
 - ٥ - يُقرُّ عيون الناظرين فرندُه
 - ٦ - ومنَّ شرفُ الدين الوزير اختيارُه
 - ٧ - فدمت له رداءً ظهيراً على العدى
- رَوَيْتُهُ مِنْكَ الْهُمَامَ الْمَصْمَمَا
وَطَبَّقَ أَرْضَ اللَّهِ بِأَسَا وَأَنْعَمَا
بِهَادٍ إِذَا مَا مِنْهُجُ الْمَجْدِ أَظْلَمَا
جَرِيئاً إِذَا مَا هَزَّ لِلضَرْبِ صَمَّامَا
وَتَجْرِي بِحَدَّيْهِ مَعَارِكُهُ دَمَا
فَأَيُّ لَيْبٍ مَا أَسَدَّ وَأَحْزَمَا
وَدَامَ عَطُوفَا سَالِمَ الرَّأْيِ مُنْعِمَا

-
- ١ - الرويَّة : التفكّر في الامور • الهمام : العظيم الهمة • المصمم : الماضى في الامور بدون تردد •
 - ٢ - روض الارض الماحلة : جعلها روضة • طبق : عم •
 - ٣ - المنهج : الطريق • الهادي : الدليل •
 - ٤ - صمم السيف : مضى في العظم وقطعه •
 - ٥ - الفرند : السيف ، ووشيه ، وجوهه وهو ما يرى فيه شبه غبار أو مدبّ نمل •
 - ٦ - يريد بهذا البيت : الخليفة المستنجد الذى اختار لوزارته شرف الدين •
 - ٧ - الردء : المون ، والقوة ، والعماد • الظهير : المعين • فى الاصل (سالما) مكان (سالم) وهو من سهو الناسخ •

(١٧١) وقال فيه أيضا :

- ١ - لا أوحش الله طرفي من تشرُّفه
 - ٢ - بفارسِ البأسِ والجود العميم إذا
 - ٣ - غرس الخلافة والصدر الذي شهدت
 - ٤ - ومن إذا مُضِرُّ الحمراء أوضحها
 - ٥ - حلَّ الذرى من تميمٍ في مُخلَقَةٍ
 - ٦ - من دارمٍ حيث لا النِّعماءُ مفردة
 - ٧ - فلا عدا شرف الدين الثَّناءُ فقد
- بأبلجِ الوجه تحلو عندهُ النِّعمُ
 ذلَّ الكميُّ وعزَّ القَطَرُ والرَّهمُ
 بفضلِه الغاياتِ الوطْفُ والدَّيمُ
 سنا الفخارِ الذي دانتُ له الأمُ
 شماءَ تقصُرُ عن إدراكها الهِمُ
 دون العُفاةِ ولا اللأواءِ [ع] تقسم
 طابت مساعيه والأنسابُ والشِّيمُ

١ - أبليج الوجه : مشرقه .

٢ - العميم : الكثير . الكمي : لابس السلاح ، والشجاع . القطر : المطر .
 الرهم ، جمع الرهمة وهى المطر الضميف الدائم ، فى الاصل (الديم) مكان
 (الرهم) ، والديم قافية البيت الذى بعده .

٣ - الصدر : الوزير . الغايات : السحب التى تمطر الغداة . الوطف ، جمع
 الوطفاء : السحابة مسترخية الجوانب لكثرة ماؤها .

٤ - مضر الحمراء : هو مضر بن نزار ، جدّ المضريين ، لقّب بذلك لانه أعطي
 الذهب والقبة الحمراء من ميراث ابيه . أوضحها : بينها .

٥ - الذرى ، جمع الذروة : اعلى الشئ ، يقال : هو فى ذروة النسب . مخلّقه :
 صخرة ملساء ، فى الاصل (محلته) وهو تصحيف واضح . شماء : مرتفعة .

٦ - النعماء : ما أنعم به عليك . العفاة : طلاب الحاجات . اللأواء : الشدة
 والقحط .

٧ - عدا : جاوز . المساعي ، جمع المسعاة : المكربة . الشيم : السجايا .

(١٧٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - يا خيرةَ اللهِ حلِّي عند مُجتهدٍ
- ٢ - وساعديه بتوفيقٍ على أملٍ
- ٣ - وسددي رأيه في كل مُعضلةٍ
- ٤ - فانه نَدُسُ جَمُّ مناقبه
- ٥ - الباسِمُ الثغرِ والجلِّي مُقطَّبة
- ٦ - ومُفرش الناس لطفاً من تودُّده
- ٧ - كأنما ذكره في كل مجتمعٍ
- ٨ - إنَّ اصطفاءَ أمير المؤمنين له
- ٩ - لقد حبا الدَّست منه راجحاً يقطاً
- ١٠ - اذا نبت مرهقاتُ البيض عن أملٍ
- ١١ - فثابتٌ وحبِّي الأقوام طائشة

- ١ - الخيرة : الفاضلة من كل شيء • لفرضه الخير : بايجابه الخير على نفسه لغيره •
- ٣ - المعضلة : الامر العسر • ، تؤول : ترجع • في الاصل (أمر) مكان (أمن) وهو تصحيف بين •
- (٤) الندس : الفهم الكيس ، في الاصل (دنس) وهو تصحيف ايضا • الأبيّة : الكبير والعظمة • المكاسر ، يريد بها : المخابر •
- ٥ - الجلِّي : الخطب العظيم ، الامر الشديد • مقطَّبة : عابسة •
- ٦ - المعافر : النديم على الشراب ، الملازم لرفيقه فما يفارقه •
- ٧ - النثر : الرائحة الطيبة • الغمائل ، جمع الغميلة : الشجر الكثيف الملتف • جادته : أصابته بمطر جَوْد ، أي غزير • البواكر : الامطار الوسمية •
- ٨ - الاصطفاء : الاختيار • بالله صيغة تعجب •
- ٩ - حبا فلانا كذا ، وحباه بكذا : أعطاه • الدست : صدر المجلس ، ويريد به منصب الوزارة •
- ١٠ - المزابر ، جمع المزبر (بالكسر) : القلم ، في الاصل (منابره) وهو تصحيف واضح •
- ١١ - العبي ، جمع العبوة : الاسم من الاحتباء ، وهو ما يحتبي به الرجل من عمامة ونحوها ، يجمع بها بين ظهره وساقيه ليستند في مجلسه • تنبو : تكل • بواتره : سيوفه •

(١٧٣) وقال فيه أيضا :

- ١ - ضاقت بلاغة أشعاري بما رحبت°
 - ٢ - فيجت' أسأل' من' نعماء تغمرني
 - ٣ - يا محرز الفخر عن سعي وعن نسب
 - ٤ - ومُنشر الهامد العافي وقد كتمت°
 - ٥ - من دارم حيث يربوع° وإن قربت
 - ٦ - باهى' جرير' يربوع° وما ثبت°
 - ٧ - وأثبت الحق والدهما[ء] شاهدة°
 - ٨ - فأُيِّدت° بالوزير الصدر حُجَّتْه
 - ٩ - هل فيهم من° ملوك الأرض لائمة°
 - ١٠ - أم فيهم من لواء الحمد رايته°
- عن كنه وصفك حتى رحت ذا لكن
رجبَ حلمٍ على التقصير يشملني
وفاعل الخير في سرٍّ وفي علنٍ
علاءُ عادية' الأيام والزمن
معدودة' لتنافي الوصف في اليمن
بالقول دعواه' لولا سريرة' اللسن
قول' الفرزدق عند البدو والمدن
إذ مثله' في عصور الدهر لم يكن
بساطه' من حديث القوم واليفن
ومجلس' السلم للتشريع والسنن

- ١ - كنه الشيء : حقيقته • ولكن : المي ، وثقل اللسان •
- ٤ - المنشر : المحيي • الهامد : الماحل • العافي : المحتاج • عادية الايام : خطوطها وارزاؤها •
- ٥ - دارم ، ويربوع : بطنان من تميم •
- ٦ - جرير ، هو جرير بن عطية بن الخطفي التميمي الشاعر المشهور • توفي سنة ١١٠ (انوار الربيع ١/٧٩) الشرة : القوة والنشاط • اللسن : الفصاحة •
- ٧ - الدهماء : الناس عامة • الفرزدق ، هو همام بن غالب الشاعر التميمي المشهور ، ونقائضه مع جرير أشهر من نار على علم ، توفي سنة ١١٠ وقبل جرير بمدة قليلة (انوار الربيع ٢/٣٥) •
- ٩ - في الاصل (بسطاه) مكان (بساطه) وهو من سهو الناسخ • حديث القوم : الشاب الحدث • اليفن : الشيخ الكبير •
- ١٠ - لواء الحمد : لواء رسول الله (ص) ويريد به هنا : لواء الخليفة •

- ١١- هَيْهَاتَ فَازَ بِهَا أَبْنَاءُ[ء] حَنْظَلَةَ
 ١٢- بِأَبْيَضِ الْوَجْهِ مَجْبُولٍ عَلَى كَرَمٍ
 ١٣- تَنْطَاطُ جَبُوتُهُ فِي يَوْمِ نَدْوَتِهِ
 ١٤- فَلَا عَدَا شَرَفَ الدِّينِ الثَّنَاءِ[ء] إِذَا
 ١٥- صَدَرَ إِذَا سَهَرَتْ عَيْنِي لِمَدْحَتِهِ
 وَالْمَالِكَانَ بِلَا خُسْرٍ وَلَا غَبْنٍ
 يودُ جَدْوَاهُ صَوْبَ الْعَارِضِ الْهَتَنِ
 إِلَى غَوَارِبِ بَحْرٍ أَوْ ذُرَى حَضَنٍ
 طَابَ النَّدْيُ بِذِكْرِ الْمَحْسَنِ الْحَسَنِ
 كَانَ السُّهَادُ لَهَا أَحْلَى مِنَ الْوَسَنِ

١١ - أبناء حنظلة : بطن من تميم يشمل دارما ويربوعا ، وقد اخطأ الشاعر
 بإخراجه يربوعا من أبناء حنظلة وهو منهم • المالكان : مالك بن حنظلة ،
 ومالك بن زيد مناة وهو أبو حنظلة المذكور •

١٢- الجدوى : العطية • الصوب : المطر • العارض الهتن : السحاب الممطر •

١٣- غوارب البحر : أعالي موجه • حضن : اسم جبل •

١٤- عدا : جاوز • الهمزة من كلمة (الثناء) زيادة منها اقتضاها الوزن •

١٥- الصدر : الوزير الأكبر • السهاد : السهر • الوسن : النوم •

(١٧٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - غرس الخلافة لا فاتتك مكرمة
 - ٢ - سنتت فكَّ العُناة الغبر عن كرم
 - ٣ - وقمت في النصح والاشفاق مجتهداً
 - ٤ - فأصبحت أندياتُ الحي في زجل
 - ٥ - فامنن كسائر ما أوليت من حسن
- تدعى لها ما سرى الرُكبان باليَدِ
من الامام وعزمٍ منكَ مجدودِ
مقامَ صادقٍ ودٍّ غيرِ رَعْدِيدِ
من الدُّعاءِ مُجَاباً غيرِ مرْدُودِ
بصدق وعدك في إطلاق محمودِ

٢ - العناة ، جمع العاني : الاسير • الغبر : مغبرو الوجوه من العناء • مجدود :
محفوظ •

٤ - أنديات الحي : مجالسها • الزجل : الصوت العالي ، والجلبة •

٥ - محمود : الظاهر انه اسم شخص سجين تشفع الشاعر باطلاق سراحه •

(١٧٥) وقال فيه أيضا :

- ١ - ملأَ العصر بل الدهر علًا
- ٢ - يُظهرُ النَّصرَ لمُستصرِّخه
- ٣ - وقطوبُ لأحاديثِ الخنا
- ٤ - بِشرهُ والجودُ من راحته
- ٥ - حَسَدَ الطودِ مزايا حِلْمه
- ٦ - قاتلُ الأقرانِ في معرَكة
- ٧ - تشتكي ليلًا وصُبحًا سيفه
- ٨ - فالقاري وبراكاءُ الوغى
- ٩ - وبعيدٌ عن رِما أعدائه
- ١٠ - ذو حياءٍ حابسٍ منطِقه
- ١١ - أحمدُ الخيرِ إذا سمَّيته
- ١٢ - فوقاهُ اللهُ أسبابَ الردى
- ثابتُ الحبوةِ طيَّاشُ القلمِ
- فاذا [ما] بذلَ الجودَ كَتَمَ
- فاذا ما قطَّبَ الخطبُ ابتسمَ
- كاشِفًا ليلَى حُظوظٍ وظلَمَ
- مثلما تحسدُ جدَّواهُ الدَّيَمَ
- وبيوم السلمِ قتالُ العَدَمِ
- هامةُ الذَّمِّرِ وحمرا [ء] النِّعمِ
- مُلثا منه سَدِيفًا وقِمَمَ
- وهو في الودِّ على البُعْدِ أَمَمَ
- فاذا جادلَه اللُدُّ خَصَمَ
- شرفُ الدينِ إذا المجدُ وسَمَ
- ما هدى السَّفَرُ الى الماءِ علَمَ

- ١ - الحبوة : احتباء الرجل في مجلسه ، اي يجمع بين ظهره وساقيه ليستند في مجلسه . قلم طائش : خفيف الحركة .
- ٣ - قطوب : عبوس . الخنا : النحش .
- ٥ - الطود : الجبل . الديم : جمع الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .
- ٦ - في الاصل (فاتك) مكان (قاتل) ولا يصح . الاقران ، جمع القرن (بالكسر) ، كفؤك ، ونضيرك .
- ٧ - الذمر : الشجاع . حمراء النعم : خيار الابل .
- ٨ - المقاري ، جمع المقررة : الجفنة . البراكاء : موضع الحرب . السديف : شحم السنام . القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس .
- ٩ - رما أعدائه ، أي مرماهم . الامم : القرب .
- ١٠ - اللد ، جمع الألد : الخصم العنيد . خصم : غلب .
- ١١ - الوسم : العلامة .
- ١٢ - السفر : المسافر ، يستوي فيه المفرد والجمع فيقال : رجل سفر ، وقوم سفر . العلم (محركة) : شيء منصوب في الطريق يهتدى به .

(١٧٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - هو في ناديه طودٌ راسِخٌ
- ٢ - يُشْرِقُ المجدُّ على أعطافه
- ٣ - نارٌ بأْسٍ فاذا سالتهُ
- ٤ - بِشْرُهُ المشفوعُ منه [بالندى]
- ٥ - يَأْرَجُ الدهرُ برياً نشره
- ٦ - يَكْفَهُرُ الخطبُ في سورته
- ٧ - ويعيشُ الثَّبتُ في حبَّوته
- ٨ - شرفُ الدينِ سَحَابٌ ساكبٌ
- ٩ - أوحدُ الأيامِ في مفخره
- ١٠ - لم يزلَ سَمّاً ذُعا فافى العدى
- ١١ - يا مُعِزَّ الدولةِ اسمعْ غُرَراً
- ١٢ - قادهما الودُّ بأسبابِ النُّهى

- ٢ - أعطافه : جوانبه • تستغشي الغمام : تتخذنه غطاء ، أو تستتر فيه •
- ٤ - (بالندى) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن •
- ٥ - يَأْرَجُ : يفوح • الريّا : الريح الطيبة • النشر : الطيب • الغزامى : نبت زهرة أطيّب الازهار نفحة •
- ٦ - يَكْفَهُرُ : يسود • الخطب : الامر الشديد • السورة : الوثبة • يفل : يهزم •
- ٧ - الثبت : العاقل الوقور ، والفارس الشجاع • الحبوة : مر تفسيرها في شرح البيت الاول من القصيدة / ١٧٥ • شمام وثبير : جيلان •
- ٨ - المعارض : السحاب المعترض في الافق • الجون : الاسود ، والابيض (ضد) • جهام : لا ماء فيه •
- ٩ - اللهام : الجيش العظيم •
- ١٠ - الذعاف : السريع القتل •
- ١١ - الفرر ، يريد بها : الابيات المختارة • يريد بالنظام بلاغتها وحسن سبكها •
- ١٢ - النهى : العقل • جلّ : عَظُم •

(١٧٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - لقد علمَ الأحياءُ [ء] دانٍ ونازحٌ
- ٢ - بأنَّ المعالي بين سعدٍ ومالكٍ
- ٣ - وأنَّ محلَّ المجد من فرع خندفٍ
- ٤ - وأنَّ قصيَّاتِ الأماني من العلى
- ٥ - سوابق مجدٍ أحرز[ت] كل غايةٍ
- ٦ - وما برحوا مُسترعفينَ بسيدٍ
- ٧ - وما [إن] دجا ليل الخطوب وأظلمت
- ٨ - بدت جونةٌ من أفقهمٍ مستبرَّةٌ

- ١ - النازح : البعيد . أعربتھا : أوضحتھا . المجامع : مواضع الجمع .
- ٢ - سعد ، ومالك : ولدا زيد مناة بن تميم . لا تدَّريها : لا تختلها . في الاصل (المطالع) مكان (المطامع) وهو تصحيف بيِّن .
- ٣ - خندف : أم عامر وهو مدركة ، وعمرو وهو طابخة ، وعمير وهو قمعة أولاد الياس بن مضر ، وقد غلب عليهم اسم امهم . الشامخات الفوارع : الجبال العالية .
- ٤ - أنهى : بلغ الغاية . دارم بن حنظلة ، وولده مجاشع : أبوا بطنين من بطون تميم .
- ٥ - التاء من كلمة (أحرزت) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . نكَّاب ، فعَّال ، من نكبت الحجارة رجله : أصابتها وخذشتها . البهر : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء .
- ٦ - مسترعفون : متقدمون ، من استرعف فلان بين يدي القوم : تقدم ، واسترعف الفرس : تقدم وسبق الخيل . في الاصل (طالع) مكان (طائع) وهو تصحيف واضح .
- ٧ - (إن) زيادة منا . دجا : اظلم . المشارق ، جمع المشرق : موضع شروق الشمس . المطالع ، جمع المطلع : موضع طلوع القمر والشمس .
- ٨ - الجونة : قرص الشمس . مستبرَّةٌ ، من ابتَرَّ الرجل : انتصب منفردا عن أصحابه واعتزل .

- ٩ - فَأُرسِدَ سارٍ بعد طول مضلة
 ١٠ - بأبيض وضاح يزيد طلاقة
 ١١ - وزير تحاماه الكفاة وتتقي
 ١٢ - ويرهب أخبار الدواوين لمح
 ١٣ - فيصبح متبوع المقال كأنما
 ١٤ - تواضع لما ازداد مجداً ورفعة
 ١٥ - وجاد على العافين من غير ثروة
 ١٦ - وفرق من آرائه البيض والقنا
 ١٧ - ورد على أعقاب كل داغ
 ١٨ - هو المرء أما حلمه فهو راسخ
 ١٩ - يود المنيف المشمخر أناته
 ٢٠ - دعاه أمير المؤمنين رضيّه
- وَأُنْجِدَ مخذول وأيسر قانع
 إذا ما اكفهرت للرجال الوقائع
 بديهة فتواه النفوس البوارع
 إذا نوزع الحكم القوول الماصع
 شرائطه بين الكفاة شرائع
 فله ذاك الماجد المتواضع
 ولكنه صدر من المجد واسع
 وللجيش إطلال بدجلة رائع
 وما سل هندي وما هز شارع
 رزين وأما عزمه فهو قاطع
 وتحسده عند المضاء الزعازع
 كما رضي العضب الكمي المقارع

- ٩ - أيسر (للمجهول) صير ذا يسر • القانع : السائل •
 ١٠ - اكفهرت : اشتد ظلامها • الوقائع : صدمة الحرب والقتال •
 ١١ - الكفاة : أكابر الوزراء • في الاصل (بداية) مكان (بديهة) وهو تصحيف •
 البوارع ، جمع البارعة : الفائقة عقلا وجمالا •
 ١٢ - الاحبار : العلماء • في الاصل (الحلم) مكان (الحكم) وهو تصحيف •
 الماصع : المجالد والمجادل •
 ١٣ - يريد بشرائطه : مقرراته •
 ١٦ - اطلال : اشراف • رائع : مخيف •
 ١٧ - الداغر : المقتحم ، في الاصل (ذاعر) وهو تصحيف • الهندي : السيف •
 الشارح : الرمح •
 ١٩ - المنيف المشمخر : المرتفع ويريد به الجبل • الزعازع (بالفتح) جمع الزعازع
 (بالضم) : ريح شديدة الهبوب •
 ٢٠ - رضيّه : المرضي عنده • العضب : السيف • المقارع : المضارب •

- ٢١- وَلَقَبَهُ غَرَسَ الْخِلَافَةِ حِينَمَا
 ٢٢- وَمَا قَاتِلٌ بِالزَّارِ مِنْ غَيْرِ وَثْبَةٍ
 ٢٣- سِوَاءٍ عَلَيْهِ حَرْبُ جَيْشٍ [وَ]وَاحِدٍ
 ٢٤- يَهْوَنُ عَلَيْهِ الدَّارِعُونَ كَأَنَّمَا
 ٢٥- وَتَضَعُ عَنْهُ الْمَرْهَفَاتُ كَأَنَّمَا الـ
 ٢٦- وَيَهْتَرُ ضَالُ الْقَاعِ عِنْدَ مَرُورِهِ
 ٢٧- بِأَشْجَعٍ مِنْ تَاجِ الْمُلُوكِ إِذَا دَجَا الصَّبَاحُ وَغَابَتْ فِي النُّحُورِ الشُّوَارِعُ
 ٢٨- فَهَنِّي بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَغَيْرِهِ
 ٢٩- وَانِي لِرَاجِ عُدُو خَصْبِي بِرَأْيِهِ
 رَأَى الْفَرَسَ مِنْهُ وَهُوَ بِالنُّصْحِ يَانِعُ
 فَانْ شَدَّ يَوْمًا فَهُوَ لِلْقَرْنِ صَارِعُ
 إِذَا رَاحَ عَنْ أَشْبَالِهِ وَهُوَ جَائِعُ
 سِوَابِفِهِمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ مَوَادِعُ
 صَوَارِمُ فِي الْأَيْدِي الشَّدَادِ وَشَائِعُ
 وَتَقْلُقُ بِالرِّيفِ النَّخِيلُ الْكُوَارِعُ
 سَجِيسُ اللَّيَالِي مَا عَلَا الْفَضْلُ سَاجِعُ
 وَنُعْمَاهُ وَالْأَيَّامُ عَوْجُ رَوَاجِعُ

- ٢١- الفرس : الانبات • اليانع : الناضج •
 ٢٢- الزار : صوت الاسد ، في الاصل (وما قاتل بالزاد) وهو تصحيف ظاهر •
 ٢٣- الواو التي قبل كلمة (واحد) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •
 ٢٤- السوابغ : الدروع الواسعة • الموادع : الثياب الخلقان •
 ٢٥- المرهفات : السيوف • الوشائع ، جمع الوشيعة : خشبة يلف عليها الغزل ،
 والقصبه يجعل فيها النساج لحمة الثوب للنسج •
 ٢٦- الضال : السدر البري ، وشجر آخر • الكارعات من النخيل : التي على الماء •
 ٢٧- دجا الصباح : اظلم بغبار الحرب • الشوارع : الرماح •
 ٢٨- سجييس الليالي ، أي ابدًا •
 ٢٩- خصب الانسان : رفاغة عيشه • عوج ، أي عائجة : مقيمة •

(١٧٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - مشمّرٌ للهولِ غيرُ زُمِّلٍ ٢ - ينظرُ من لحظِ قطامٍ أجْدَلِ
- ٣ - ثَبَّتْ وماضي عزمه كالْمُنْصَلِ ٤ - تخالُ في بُرديه حين تَبْتَلِي
- ٥ - زُعازعَ الرّيحِ وركني يذبلُ ٦ - غَمَرُ الرَّداءِ للمُسيِفِ المِرمِلِ
- ٧ - يُفاخر السُّحْبَ بصوب الأَنْمِلِ ٨ - يحمدهُ ضيفُ الجديبِ المُحَلِ
- ٩ - وخائفٌ ليس له من موثِّلِ ١٠ - من خوفه وضرّهُ في أفكَلِ
- ١١ - أسلمهُ كل مُطاعٍ عِبْهَلِ ١٢ - حتّى اذا أَظْلَمَ ليلُ القَسْطَلِ
- ١٣ - وأطلعَ الرّوعُ نجومَ الذُّبُلِ ١٤ - وأوسعَ العسّالُ رزقَ العُسَلِ
- ١٥ - واشتبه الهامُ بمُلْقَى الجندَلِ ١٦ - جاء الوزير في الرّاعِلِ الأوّلِ
- ١٧ - تاجُ الملوكِ ذو المقامِ الأفضَلِ ١٨ - يحمي حمى الليث صغار الأشبلِ
- ١٩ - يُثَبَّتُ كل صارمٍ في مقتلِ ٢٠ - إثباته الصَّوابُ عند المُشْكَلِ
- ٢١ - تلقاهُ في رُكوبه والمنزَلِ ٢٢ - صدر النّديّ ومُشار الجحْفَلِ
- ٢٣ - فهنّي الدهرُ به من مُفضِّلِ ٢٤ - في رَجَبٍ وكل شهرٍ مُقبَلِ

- ١ - الزمّل : الضعيف الجبان .
- ٢ - القطام (بالفتح) ، والاجدل : الصقر ، وهو موصوف بحدة البصر .
- ٣ - المنصل : السيف .
- ٤ - في الاصل (من برديه) وهو من سهو الناسخ . تبتلي : تختبر .
- ٥ - الزعازع : الريح شديدة الهبوب . يذبل : جبل .
- ٦ - غمر الرداء : كثير المعروف والعطاء . المسيف : الفقير . المرمِل : الذي فنى زاده .
- ٩ - الموثِّل : الملجأ .
- ١٠ - الافكل : الرعدة من برد ، أو خوف .
- ١١ - المطاع : الملك . عبهل ، واحد العباهلة : الذين لا يد لاحد عليهم .
- ١٤ - العسال : الرمح . العسل : الذئاب .
- ١٥ - الجندل : الصخر .
- ١٦ - الرعيل الاول : مقدم العسكر .
- ١٨ - يريد : يحمي من معه حماية الليث أشباله .
- ١٩ - المقتل : العضو الذي اذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم .
- ٢٢ - في الاصل (والمشار) مكان (ومشار) وهو من سهو الناسخ . الجحفل : الجيش .
- ٢٤ - في الاصل (من رجب) والصواب ما اثبتناه .

(١٧٩) مدح عضد الدين (*) :

- ١ - مدحتكم' والمادحونَ بني العُلى
 - ٢ - فسار مسارَ الشمسِ قولي فيكم'
 - ٣ - ولم أرضَ حتى أسجلته إجازتي
 - ٤ - فسيانِ مضرٍ في ازدحامِ روايته
 - ٥ - خصصت به المأمول في كل أزمة
 - ٦ - أبا الفرجِ الخريقِ المقرِّ بجوده
 - ٧ - فتى كل خيرٍ بعضه البأس والندى
 - ٨ - وواهبها مكتومةٌ مستريحةٌ
 - ٩ - يُقللها استجياؤه وهي جمّةٌ
 - ١٠ - ويُفضي وقد أعطى الجزيل كأنه
 - ١١ - ويجلو ظلامَ الخطبِ ثاقبُ رأيهِ
- فريقانِ مرفوع' اللواءِ وخامل'
وصيتي وأقواء' الرُواةِ الرواحل'
وخطَّت به بعد السَّماعِ الأنامل'
وبلّخ' وإن طال السُّرى والمراحل'
جمال الورى والعامِ أغبر' ماحل'
ونجّدتَه سُحبِ الحيا والجحافل'
فكل مساعيه عُلّا وفضائل'
إذا كدّرت صفو النوالِ الموائل'
فأخجل' ما تلقّاه' اذ هو باذل'
لا شفاقه من عتب عافيه باخل'
وقد أحجمت عنه الظُّبى والذوابل'

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ١ - في الاصل (ففريقان) مكان (فريقان) وهو من سهو الناسخ •
- ٢ - يريد أن صيتي وأقواء الرواة حملت شعري الى الآفاق ، والصيت : الذكر الحسن •
- ٣ - أسجلته : أطلقته ، يريد أن اجازته للرواة أطلقت لهم رواية شعره ، وانهم كتبوه بعد قراءته عليه •
- ٤ - بلخ : كانت مدينة عظيمة • وسميت قبل العهد الفزنوي : أم البلاد ، وهي الآن قرية من قرى افغانستان •
- ٦ - الخرق (بالكسر) : السخي • الحيا : المطر • الجحافل : الجيوش •
- ٨ - المطل : التسويف ، والموائل ، جمع المائل •
- ١٠ - يفضي : يفض طرفه • الاشفاق : الخوف • العاني : طالب الحاجة •
- ١١ - الثاقب : المضنيء • احجمت : نكصت •

- ١٢- وَيُرْدِي الْأَعَادِي وَالْمُهَنْدَ مُقَمَّدٌ
 ١٣- عَلَى أَنَّهُ الْحَامِي حَقِيقَةً صَحْبُهُ
 ١٤- تَمَرٌ سَجَايَا نَفْسِهِ فِي حِفَاظِهِ
 ١٥- بَنَى عَضْدُ الدِّينِ الْجَوَادُ بِسَعْيِهِ
 ١٦- فَفَاقَ عَلًّا آبَاءَهُ وَعُـلَاهُمُ
 ١٧- كَأَنَّ مِجَنَّ الشَّمْسِ مِنْ قِسْمَاتِهِ
 ١٨- فَهَنِّيَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَغَيْرِهِ
 ١٩- يَخَافُ وَيَرْجُو بِأَسِهِ وَنَوَالِهِ
- وَمَا جُرَّ خَطِييٌ وَلَا جَالَ صَاهِلٌ
 إِذَا عَصَفَتْ بِالْدَارَعَيْنِ الْأَفَاكِلُ
 وَتَعَذَّبَ مِنْهُ فِي الْوُدَادِ الشَّمَائِلُ
 مُعَالِي لَا يَسْتَطِيعُهَا مَنْ يُطَاوِلُ
 تُقَرَّرُ بِهَا يَوْمَ الْفَخَارِ الْقَبَائِلُ
 إِذَا مَا ادْلَهَمَّتْ فِي الْوُجُوهِ النَّوَازِلُ
 مَدَى الدَّهْرِ مَا جَادَ الْخِمِيلَةُ حَافِلُ
 ضَرِيكَ الْمَشَاتِي وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ

- ١٢- يردى : يهلك • المهند : السيف • الخطي : الرمح • الصاهل : الفرس •
 ١٣- حامي الحقيقة : يحمي ما لزمه الدفاع عنه • الافكل (بالفتح) : الرعدة
 من برد ، او خوف ، جمعه أفاكل •
 ١٤- تمرٌ ، من المارة • الحفاظ : الغضب ، والمحافظة والذب عن المحارم ، في
 الاصل (في حفاظه) وهو تصحيف واضح • الشمائيل : الاخلاق •
 ١٥- في الاصل (من يستطيعها) وهو من سهو الناسخ • طاوله : غالبه ، في
 الطَّوْل ، والطَّوْل ، فطاله ، أي غلبه •
 ١٧- مجن الشمس : قرصها • في الاصل (لهَّمت) مكان (ادلهمت) والصواب
 ما اثبتناه • النوازل : النوائب •
 ١٨- الشهر الحرام : أحد الاشهر الحرم • الخميعة : الشجر الكثير الملتف • الحافل :
 السحاب الممتلئ ماء •
 ١٩- الضريك : الفقير السيء الحال • المباسل : المقاتل ببسالة •

(١٨٠) وفي ولده بهاء الدين (*) :

- ١ - اذا غصَّ النَّديُّ بِحاضِرِهِ
- ٢ - وقوبلتِ المساعي [بالمساعي]
- ٣ - رأيتُ علًّا بها [ء] الدين منهم
- ٤ - جـريُّ حينما تنبو المواضي
- ٥ - فتى كالزعزع الهوجاء عَزَمًا
- ٦ - يضمُّ قساوةَ الجلمودِ بأسأ
- ٧ - يمرُّ اذا تشاغبه الأعادي
- ٨ - أبو الفضل المشارُ الى عُلّاه
- ٩ - تخافُ شبا مزابره العوالي
- ١٠ - فهُنِّيَ كلَّ شهرٍ حلَّ فيه
- سَراةِ الحي من قاري وحامٍ
- وميزَ مقامُ فخرٍ عن مقامٍ
- كَرَّأدِ الصُّبح من غسق الظلّام
- جوادٌ عند إخلافِ الغمام
- وعند الحلم أرجحُ من شَمَام
- الى خُلُقٍ أرقَّ من المُدام
- ويعذبُ في المكارم والنّدام
- غُلامًا قبلَ سِنِّ الاِحْتِلام
- ويرهبُ سُخْطه بأَسِّ الحِمام
- به فضلاً عن الشَّهرِ الحَرَام

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٩ •

- ١ - السراة ، جمع السري : السيد الشريف السخي • القاري : الذي يقري
الضيف • الحامي : من يحمي الجار •
- ٢ - (بالمساعي) زيادة منا •
- ٣ - رَأَد الصبح : وقت انتشار ضوئه • في الاصل عن غسق الظلام ، والصواب
ما اثبتناه •
- ٤ - تنبو : تكلّ • المواضي : السيوف • اخلاف الغمام : تأخره عن المطر •
- ٥ - الزعزع : الريح شديدة الهبوب • شَمَام : جبل •
- ٧ - يمرُّ ، من المرارة • تشاغبه : تهيج الشر عليه • الندام (بالكسر) :
المنادمة •
- ٩ - الشبا : الحد • مزابره : أقلامه • العوالي : الرماح •

(١٨١) وقال فيه أيضا :

- ١ - تَقَرُّ بِفَضْلِكَ الْأَيَّامُ عَيْنًا
 - ٢ - فَأَنْتَ لَهَا الْمَوَاسِمُ وَالتَّهَانِي
 - ٣ - إِذَا صَرَفَتْهَا عَلَّمْتَ فِيهَا
 - ٤ - فَأَقْدَمَ مُحَجِّمٍ وَعَفَا قَدِيرٌ
 - ٥ - وَكَمْ قَوْلٍ تَعَاوَرَهُ رِجَالٌ
 - ٦ - أَبَانَ بِهَاءٍ دِينَ اللَّهِ عَنْهُ
 - ٧ - أَبُو الْفَضْلَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَعِلْمٍ
 - ٨ - لَبِيقُ الْعُطْفِ بِالنَّعْمَاءِ يَذْكُو
 - ٩ - فَلَا زَالَتْ مَلَابِسُهُ دُهورٌ
- وما أُوتيتَ منْ بَأْسٍ وَجُودِ
وإنْ فخرتَ بموسمها السَّعيدِ
بنيها واضحَ المسعى المَجدِ
وفاض الجود من كَفِّ الشَّدِيدِ
ليُدْرِكَ سِرُّ مَعْنَاهُ الشَّرِيدِ
فأوصله إلى فَهْمِ البَلِيدِ
وإن كَنُوءَهُ بِالْفَضْلِ الْوَحِيدِ
لسحبِ ذِيولِهِ وَجْهَ الصَّعِيدِ
تَحُورُ إِلَيْهِ عِيدًا بَعْدَ عِيدِ

٢ - المواسم ، هنا : الاعياد •

٣ - تصريف الايام : ادارة الامور فيها • المسمى : المسلك والتصرف •

٤ - المحجم : ضد المقدم • عفا ، من العفو عن الذنب • الشديد : البخيل •

٥ - تعاوره : تداوله وتعاطاه • المعنى الشريد : النادر الغريب •

٨ - لبيق العطف : لين الجانب ، ظريف • يذكو : يسطع ريحه •

٩ - تحور : تعود ، ترجع •

(١٨٢) قال : ومما كتب به الى الامير نجم الدين يزدن (*) واخيه
شمس الدين تتامش (**) مريثة بأبيهما الامير قماج رحمه
الله (***)

- ١ - بقيت وشمس الدين للمجد والعلی عزيزین ما حلَّ الأراکةَ ساجعُ
- ٢ - فما مات منْ أبقاکما ونماکما تغمّدهُ عفوٌ من اللهٍ واسعُ
- ٣ - سحابُ هَمی غيثاً مُقيماً نعيمهُ فما زالَ إذ جلّتهُ عناً القواشعُ
- ٤ - وموقفُ نجم الدين من كل مفخرٍ شهيرٌ به تُشني الوغى والمجامعُ
- ٥ - فانْ يصطبرُ فالصبرُ منه سجيّةٌ اذا انحطمت في الدارين الشوارع

(*) هو الامير نجم الدين (لقب بعد ذلك بمظفر الدين ، انظر القصيدة ذات الرقم ٦٣٢) يزدن بن الامير قماج بن عبدالله ، من اكابر امراء الخليفة المستنجد بالله . توفي سنة ٥٦٨ ودفن في مقابر قريش (الكامل لابن الاثير حوادث سنة ٥٦٨ ، والمنتظم ١٠/٢٤٢ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٤ (٨٠٠/) .

(**) هو الامير تتامش بن الامير قماج بن عبدالله ، كان يلقب بشمس الدين ، قال ابن الاثير : لما توفي اخوه يزدن ولاه الخليفة المستنجد ما كان لأخيه ، وهي مدينة واسط ولقبه علاء الدين . توفي سنة ٥٨٤ ، ونقل جثمانه الى مشهد الحسين (ع) . انظر الكامل لابن الاثير حوادث سنتي ٥٦٨ و ٥٨٤ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٢/١٠٠٩ .

(***) لعله الامير قماج بن عبدالله ، المرابط ببليخ ، كان عالي الهمة ، عالماً بالحكمة ، قتل سنة ٥٤٨ في بعض الحروب مع الغزّ ، وذلك في اليوم الذي أسر فيه السلطان سنجر السلجوقي (انظر الكامل لابن الاثير - حوادث سنة ٥٤٨ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٢/١٠٧٠ .

١ - الاراکة : واحدة شجر الاراک ، الذي تتخذ منه المساويك ، ويمتاز بطيب الرائحة . الساجع : الطائر المفرد .

٣ - (نعيمه) كذا ورد ، ولعل الاصل (نصيّه) والنصي : نبت من نباتات الربيع . ما زال : ما ذهب . القواشع : الكواشف ، ويريد بها الرياح .
٥ - انحطمت : انكسرت . الشوارع : الرماح .

(١٨٣) قال : ومما كتب الى الامير الاصفهلار الكبير (أ)
قطب الدين الخاص قايماز(*)

- ١ - اذا الأبطالُ مارستِ المنايا وَلَثَمَ شمسَ معرَكا الفُبارُ
- ٢ - فقطبُ الدينِ فارسُها وحامي حَقِيقَتها وَسَيِّدُها المُشارُ
- ٣ - فتى الفخرينِ من جودِ وبأسٍ اذا ما اشْتَدَّ جَدْبُ أو غِمارُ
- ٤ - تشاكى من قِراءِ ومن وغاهُ كُماةُ الرُوعِ والكومُ العِشارُ
- ٥ - شكرتُ نداءهُ من غير التماسِ كشكرِ الروضِ باكرهُ القِطارُ

(١) الاصفهلار ، فارسية معناها : القائد الاعلى للجيش .

(*) هو الامير قطب الدين قايماز بن عبدالله التركي . لما عاث في العراق فسادا ، واستجار الناس بالخليفة المستضىء بالله ، أطلَّ الخليفة عليهم وقال لهم : مال قايماز حلُّ لكم ، ودمه لي ، فهجموا على داره ونهبوا كل ما فيها ، وهرب قايماز الى الموصل ومعه بعض الامراء ، فمات قبل الوصول اليها ، وذلك سنة ٥٧٠ انظر الكامل لابن الاثير - حوادث سنة ٥٧٠ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/٤ق/٦٧٩) .

- ١ - لثم ، من اللثام ، وهو النقاب .
- ٢ - حامي حقيقتها : الذي يحمى ما يحق على الرجل أن يحميه ، وقيل : الحقيقة : الراية . المشار : موضع المشورة .
- ٣ - الغمار ، جمع الغمرة : شدة الشيء ومزدهمه ، ويريد غمار الحروب .
- ٤ - الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والبعر أكوم . العشار ، جمع العشراء (وزن كرماء) : الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر .
- ٥ - الالتماس : الطلب . القطار : المطر .

(١٨٤) وقال في بهاء الدين أيضا(*)

- ١ - شهد العراق وكلُّ راوٍ بارعٍ
 - ٢ - ورووا فكم من مُنجدٍ ومُغَوَّرٍ
 - ٣ - حتى لو استمع الخوامسُ بعضه
 - ٤ - وجملت صدق هواك يا بن محمدٍ
 - ٥ - أملي وذخري بعد كل ذخيرةٍ
 - ٦ - فإذا رأيتُ مخيلةً من جفوةٍ
 - ٧ - كالعاشق الصَّبَّوان يوهمه الجفا
 - ٨ - وأنا الأمينُ الغيب لستُ بجازعٍ
 - ٩ - ألقى الرجالُ على حيائي منهمُ
 - ١٠ - فأكشفُ غيابة ما جهلتُ حسابهُ
- فيه بفضلٍ مدائحٍ وولائي
يتلو مديحي فيكم وثنائي
عند الورود هجرنَ صفو الماءِ
وبهاء دينِ اللهِ أيَّ بهاءِ
أسطو بأسهما على الأعداءِ
خِفتُ العظيمةَ من فسادِ الرائي
جفَ الجنابِ ونظرةَ الاغضاءِ
من قول واشيةٍ ومشئي ضراءِ
من صحتي طلقاً بغير حياءِ
يا كاشفَ الكُرُباتِ والغماءِ

(*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ •

- ٢ - المنجد : من قصد نجدا • المغور : من قصد الغور ، أي تهامة •
- ٣ - الخوامس : الابل التي ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع •
- ٦ - المخيلة : العلامة ، أو ما يتوهم من جفوة • الرائي : الناظر الى الشيء •
- ٧ - الجنف : العدول ، أو الميل • الجناب : الغناء •
- ٨ - الغيب : ما غاب عنك • مشى الضراء : اذا مشى الرجل مستخفيا في ما يواريه من شجر أو غيره •
- ٩ - يريد بالصحة : صحة نفسه ، وطهارة طويته •
- ١٠ - الغيابة : كل ما يغيب من شيء أو أمر • الغماء : الكربة • طلقا : مطلقا •

(١٨٥) وقال في عضد الدين(*)

- ١ - عضد الدين مُشَارُ ال - دَهْرٍ مُخْتَارُ الإِمَامِ
- ٢ - فارسُ اليومينِ مِنْ جَدِّ - بٍ وَحَرْبٍ ذِي قَتَامِ
- ٣ - بالنَّدى والبأسِ هَامِ - عِنْدَ مَنَاعِ مُحَامِ
- ٤ - كَسَحُوحِ الوابلِ الهَا - طِلِ أَوْ حَدَّ الحُسَامِ
- ٥ - يا وشيكَ الجودِ والعُـرِّ - فِي بَطِيءِ الاتِّقَامِ
- ٦ - وَجَرِيئاً وهو فِي الحِلِّ - سِ كَرَضَوِيْ وَشَمَامِ
- ٧ - والذي أَحْرَزَ كُلَّ ال - مَجْدِ فِي سِنٍّ غُلَامِ
- ٨ - عِشْ مَدَى الدهْرِ مُطَاعَ - الأَمْرِ محمودَ الدَّوَامِ
- ٩ - فاللَّيَالِي فَاخِرَاتُ - بَكَ فِي كُلِّ مَقَامِ
- ١٠ - بَكَ يَخْتَالُ وَيُزْهِى - كُلُّ عَامٍ بَعْدَ عَامِ
- ١١ - وَيُهَيِّئْ بِكَ حَتَّى - شَرَفُ الشَّهْرِ الحَرَامِ

(*) مرت ترجمته في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ٢ - الجذب : المحل • القتام : الغبار الاسود •
- ٤ - السحوح ، من صيغ المبالغة للمطر الشديد الانصباب •
- ٥ - وشيك : قريب ، سريع • العرف : المعروف ، والجود •
- ٦ - رضوى ، وشمام : جبلان •
- ١٠ - يخال : يتبختر • يزهى (بالضم) : يفخر •



(١٨٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - اذا موسمٌ عادت فوائدٌ خيره
- ٢ - ملأتَ زمانَ الناسِ رِفْداً ونجدةً
- ٣ - وأصبحتَ من فرطِ التعففِ والتقى
- ٤ - اذا جفَّفَ الجذبِ البلادَ وأمسكتَ
- ٥ - وأصبحَ لُجُ الرافدينَ كأنه
- ٦ - فسيَّانِ بادٍ في المحولِ وحاضرٌ
- ٧ - فلا غدوةٌ إلا خَبَارٌ ووَعْنَةٌ
- ٨ - قرِيتَ الغنى والأمنَ من غيرِ عِلَّةٍ
- ٩ - قرى عضد الدينَ المقرَّ بوجوده
- ١٠ - فهنَّي شهر الصومِ والدهرُ كله
- ١١ - مُطاع النِّوَاهي والأوامرِ تُتَقَى

- ١ - الموسم : المجتمع لامر يتكرر .
- ٢ - الرفد : العطاء . النجدة : الشجاعة ، والعون . ساجم : سائل .
- ٤ - في الاصل (عفف) مكان (جفف) وهو تصحيف بيتن . الانواء ، جمع النوء : النجم ينسب العرب اليه المطر في حال طلوعه ، أو سقوطه .
- ٥ - الرافدان : دجلة والفرات . الصرى : البقية . الثمد : الماء القليل لامادة له . السمائم ، جمع السموم : ريح حارة .
- ٦ - البادى : ساكن البادية . الحاضر : المقيم في الحضر . سيان : مثان . الملا : الصحراء . العلاجم ، جمع العلجوم : الضفدع ، في الاصل (الملاحم) مكان (العلاجم) وهو تصحيف .
- ٧ - الغدوة : بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ، وهو وقت الفارة . الخبار : ما لان من الارض واسترخى . الوعث : الارض السهلة الكثيرة الدهس تغفو فيها الاقدام . الخف والمنسم للبعير : كالحافر للفرس .
- ٨ - يريد : أن قراه للناس غنىً وأمن . من غير علة : من غير اعتلال بمانع .
- ١٠ - شدا : غنى . الاراك : شجر طيب الرائحة ، تتخذ من عيدانه المساويك .
- ١١ - السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش . وهو سالم : يدعو له بالسلامة .

(١٨٧) وفيه ايضا :

- ١ - ولو أن نِكْساً خامل الذكر جاهلاً
 - ٢ - بكيء الحِجَا نزر الدراية معرضاً
 - ٣ - غدا لمساعي الصاحب الصدر سامعاً
 - ٤ - هداهُ حديثٌ من أغرَّ مُهذَّبٍ
 - ٥ - اذا ما أفادَ المالَ والعِزَّ سعيه
 - ٦ - فيكرهُ أنْ تمضي من الدهر ساعة
 - ٧ - يُنيخُ الرجالُ المُستنون بأرضه
 - ٨ - الى ذروةِ شماء من شرفِ العُلَى
 - ٩ - يموتُ لديها المَحَل والمحل عارق
- مقام المعالي باخل الرأي واليد
عن الفضل ضليل المنى غير مهتد
هداهُ الى العلياء ذِكرُ محمدٍ
عليه بكسب المجد طَّلَاعُ أنجد
تقسَّمه جارٌ طريد ومُجْتَدٍ
ولم يُرَ فيها بين حامٍ ومُرْفَدٍ
الى ناضِرٍ من خُرَّم العيش أُغِيدَ
بناها فأعلى سيدٌ بعد سيدٍ
ويحذرُها بأسُ الحسام المهنَّد

-
- ١ - النكس (بالكسر) : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه .
 - ٢ - البكيء : القليل ، وأصله من بكأت الناقة : قلَّ لبنها . الحجا : العقل ، والفتنة . النزر : القليل . الدراية : العلم والفهم . الضليل : الكثير الضلال .
 - ٣ - المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة .
 - ٤ - طَّلَاع ، من طلع الجبل : علاه . الانجد ، جمع نجد : ما ارتفع من الارض .
 - ٥ - المجتدى : طالب الجدوى ، وهى العطية .
 - ٦ - الحامى : حامى الجار . المرفد : المعطي .
 - ٧ - المستنون : المجذبون . خُرَّم العيش : ناعمه . الاغيد : الطري الفص .
 - ٨ - ذروة الشيء : أعلاه . الشماء : الرفيعة .
 - ٩ - العارق : الذى يعمق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم .

- ١٠- وما عضد الدين الجوادِ بواجِدِ نظيرُ علاءٍ من فخارٍ وسؤددِ
 ١١- فتىً يتقاضى جودهَ لِعُفاتهِ تبرُّعه فعل الغريم اليلندَدِ
 ١٢- كريمُ السجايا لا يقارن هُجّة الـ جفّاةٍ ولا يدنو للهوٍ ولا دَدِ
 ١٣- فهنّي بالعيد السعيد ومجسدهِ ولا زالَ ينضو مُنهجاً بمجددِ

-
- ١١- التّقاضي : الطلب والاستيفاء • العفّاة : طلاب الحاجات • اليلندد : الشديد في الخصومة •
 ١٢- يقارن : يصاحب • الهجّة : العيب • الجفّاة : غلاظ الطباع • الدد : اللعب • في الاصل (ولا يدنو اللهو ولا الدد) وهو من سهو الناسخ •
 ١٣- في الاصل (بمجده) ولعل الاصل (فهني ذا العيد السعيد بمجده) • ينضو : يخلع • المنهج (بالضم) : الثوب الخلق •

(١٨٨) وقال مما كتب الى الامير الاصفهسلار (أ) الكبير قطب الدين الخاص قيماز(*)

- ١ - تميس' جِاد' الخيل حتى كأنما
 - ٢ - اذا جالَ قُطب الدين في صهواتها
 - ٣ - فتىَ فضلَ الجنونين جوداً ونجدة
 - ٤ - فللجذب جَوْدٌ ساكبٌ غير منجمٍ
 - ٥ - ترقّع عن كبر الرجالِ وأطمعتْ
 - ٦ - فكان سحاباً برّقه بشرٌ وجهه
 - ٧ - فهُشَّتِ الأعيادُ منه بماجدٍ
- حسوَنَ رحيقاً من سُلَافَةٍ بابلِ
الى موقفٍ بين القنا والمناصل
كثيف الغواصي أو كثيف الجحافل
وللحرب بأسٌ جاحِمٌ غير ناكل
طلاقة في ماله كلَّ سائلِ
وصوبُ حياهُ جوده في القبائلِ
رفيعِ عماد البيت ندبٍ حلالِ

(١) الاصفهسلار ، كلمة فارسية معناها : القائد الاعلى للجيش .

(*) مرت ترجمته في مقدمه هوامش القطعة / ١٨٣ .

١ - تميس : تميل . الرحيق : الخمر . السلافة : أول العصور . في الاصل (باسل) مكان (بابل) وهو تصحيف واضح .

٢ - الصهوة : مقعد الفارس من الفرس . المناصل : السيوف .

٣ - الجنون : الاسود ، والابيض (ضد) ، وجونان ثنية جون ، يريد بهما : السحاب ، والجيش . الكثيف : المتراكم .

٤ - الجذب : المحل . الجود (بسكون الواو) : المطر الغزير . المنجم : المنقشع . جاحم : أحمر ، ومنه الجحيم . في الاصل (جامع) وهو تصحيف . ناكل : ناكس .

٥ - الطلاقة : تفتح أسارير الوجه .

٧ - الندب : السريع في المهمات . الحلال (بالضم) : السيد في عشيرته والشجاع .

(١٨٩) وقال مما كتب الى الامير نجم الدين يزدن رحمه الله(*)

- ١ - غدا الدين من فرط السرّة باسمًا طليق المحيّا حيث أنت له 'نجم'
- ٢ - يكاد يفيض البحر من خجلٍ به ويزدن' بالجلود العميم له خصم'
- ٣ - ولم نرَ ليشأ قبله 'جمعت له' شجاعته والجلود والعلم والفهم'
- ٤ - يفرّ كميّ الجيش عند نزاله كما فرّ من معروف راحته العدم
- ٥ - فلا زال يطوي كل عيدٍ بمثله وتُشني بفضليه المارك' والسّلم'

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٨٢ •

- ١ - طليق المحيا : مشرق الوجه •
- ٢ - يفيض : يذهب ، يجف ، يغور في الارض • العميم الكثير الشامل •
- ٤ - الكمي : الشجاع ، أو لابس السلاح • العدم : الفقر •

(١٩٠) وقال في عضد الدين(*)

- ١ - تملّقه' مُشْمَخِرَ العُلَى قَوْلَ المَكْسَامِ فَعَالِهَا
- ٢ - يُحَامِي عن المَجْدِ والمَآثِرَا تِ كَمَا حَمَتِ الأَسَدُ أَشْبَالَهَا
- ٣ - ربيعَ الشَّدَادِ وذِمْرَ الجِلَا د وهَوْبِ الرَغِيبةِ بَدَّالَهَا
- ٤ - فأوسعتْ عِرْضَ جَمَالِ الورى مَدَائِحَ يُمْدَحُ من قَالَهَا
- ٥ - قَوَافِي غُرّاً كَمَثَلِ النُّجُومِ م تَبَقَى عَلَيْهِ وَيَبْقَى لَهَا
- ٦ - لَأَغْلِبَ لو طَاوَلْتَهُ الجِيَا لُ وَإِنْ لَمْ يُطْلَمْهَا امْرُؤٌ طَالَهَا
- ٧ - إِذَا مَا ادْلَهَمَتْ خُطُوبُ الزَّمَا نِ جَلَّتْ أَيَادِيهِ أَهْوَالَهَا
- ٨ - فَيُخْرَسُ بِالبَاسِ إِجْلَابَهَا وَيَقْتُلُ بِالْجُودِ إِحْطَالَهَا
- ٩ - وَمُبْهَمَةٌ كَدَادِي الشِّتَاءِ تَزِيدُ الرُّوْيَةَ إِشْكَالَهَا

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ١ - تملّقه : أحببته • المشمخر : العالي •
- ٢ - المآثرات ، جمع المآثرة : المكرمة الموروثة •
- ٣ - في الاصل (رفيع) مكان (ربيع) وهو تصحيف بين • الشداد : يريد بها السنين الشداد ، أي المجدة • الذمر : الشجاع • الرغبة : المطام الكثير •
- ٤ - أوسعت : أكثرت • العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب •
- ٥ - القوافي : القصائد • في الاصل (مثل) مكان (كمثل) ولا يستقيم معه الوزن •
- ٦ - الاغلب : الاسد • طاولته : نازعته في الطول ، أو الطول •
- ٧ - جلّت : كشفت • الايادي : النعم • الاحوال : الامور المفزعة •
- ٨ - الاجلاب ، من الجلبة : الضجيج واختلاط الاصوات ، وما تجلبه الحروب من أهوال •
- ٩ - الدآدي ، جمع الدأدا : وهي من الليالي الشديدة الظلمة • الروية : التفكير في الامور • الاشكال : الالتباس •

- ١٠- يُضِلُّ الألبَاءَ إِعْضَالُهَا وَيَحْتِكُ الخوفُ أبطالها
 ١١- جعلتَ لها مخرجاً مُنْجِجاً هدى للمرشد ضلالها
 ١٢- لقد علّمت مدحك المكر ما ت' سفر البلاد وقفّالها
 ١٣- فكلُّ غدا شاعراً مُفْلَقاً مُجيد البليغة قوالها
 ١٤- يساجلني في معاني الثنا ولولا نوالك ما نالها
 ١٥- فيا عضد الدين أضفتَ عليّ لك سعادة جدك سرّ بالها
 ١٦- ودُمْتَ مُطاعاً أخا سطوة تفلُّ من البيض قصالها
 ١٧- وهنّيتَ أعياد كلِّ الزمّا ن تنضو وتلبس أمثالها

-
- ١٠- الألباء ، جمع اللبيب : العاقل • الاعضال : اشتداد الامر واستفلاقه •
 يحتنك ، هنا : يستولي ، أو يلجم •
 ١١- منججاً ، من انجح الحاجة : قضاها • المرشد : مقاصد الطرق •
 ١٢- السفر (بالفتح) جمع مسافر • القفال ، جمع قافل : الراجع من السفر •
 ١٣- المفلق من الشعراء : الذي يأتي بالمجائب في شعره • البليغة : القصيدة ذات
 البلاغة •
 ١٤- يساجلني : يباريني • ما نالها ، أي ما نال مساجلتي وذلك لقصوره عنها •
 ١٥- أضفت : أسبغت • الجد (بالفتح) : الحظ • السربال : القميص •
 ١٦- البيض : السيوف • القصال : القطاع •
 ١٧- تنضو : تنزع •

(١٩١) مدحة الأمير شهاب الدين توبة بن شوق الشنيني(*)

- ١ - اذا افتخرتْ عَلِيَا ربيعةَ بالذي سَمَا من عَلَاهَا بين كعبٍ وعامرٍ
- ٢ - وجاءت كرمِلِ الأنْعُمِينَ وعالجٍ مناقبُ 'زَهْرٍ' بين باقيٍ وغابرٍ
- ٣ - تُعيد الدجى صَبْحاً وتنمي فخارها الى واضحٍ من قيس عِيْلَانِ باهرٍ
- ٤ - وأدركها مسعى الشُّنِينَةِ فاحتوتْ تَرَاثَ المعالي كَابِراً بعد كَابِرٍ
- ٥ - فَانَّ قديمَ المجدِ أُرْسِي فخاره بغمر الندى من آل شوقٍ عُرَاعِرٍ
- ٦ - فكان مكان السُّحْبِ والغيثِ توبةً وما فخر سَحْبٍ لا تجودُ بماطرٍ
- ٧ - وجادوا بفيَاضِ النوالِ وفارسِ الـ نزالِ ومنَّاعِ النَّزِيلِ المجاورِ
- ٨ - بماضٍ على الهولِ المخوفِ وناكصٍ عن العارِ طَبِّ بَاكْتِسَابِ المفاخرِ
- ٩ - فتى الخيلِ تعدو بالكُماةِ كأنَّها فوارطُ عِقْبَانِ الشُّرَيْفِ الكواسِرِ

(*) كان من اكمل العرب مروءة وعقلا وسخاء ، وكان قد قرب من المستنجد قربا عظيما ، بحيث يخلو معه ، فحسده الوزير ابن هبيرة فديّر له مكيدة (ذكر تفاصيلها ابن الاثير في كامله) فقبض عليه المستنجد واودعه السجن وذلك في صفر سنة (٥٦٠) وكان ذلك آخر العهد به ، ولم يتمتع الوزير بعده بالحياة ، بل مات بعد ثلاثة اشهر (الكامل لابن الاثير ٩٢/٩) .

- ١ - عليا ربيعة : اعلاها ، ويريد : ربيعة بن عامر بن صعصعة . عامر : ابو ربيعة المذكور . كعب : بن ربيعة بن عامر .
- ٢ - الانعمان : واديان ، وقيل موضع بنجد . عالج : رمال بين فيد والقريّات متصلة بالثعلبية (عن مراصد الاطلاع) . الغابر : الماكث ، والذاهب (ضد) والمعنى الثاني هو المقصود .
- ٣ - قيس ، هو قيس عيلان بن مضر ، ابو قبيلة مشهورة كثيرة الفروع .
- ٥ - أُرْسِي : أثبت . غمر الندى : كثيره . العراعر : السيد الشريف .
- ٨ - ناكص : محجم ، راجع . الطبّ (بالفتح) : الماهر الحاذق بعمله .
- ٩ - الفوارط من الطيور : متقدماتها الى الماء . الشُّرَيْف (بالضم) : ماء لبني نمير ، وقيل واد بنجد . الكواسر من الطيور : الجوارح .

- ١٠- خوارجُ من ليل الفُبار كأنها
 ١١- حراساً على رعي النواصي وقد ثنت
 ١٢- تعلّم طعن النّحر كل مُثَقَّفٍ
 ١٣- هنالك يُلَفّي توبةُ الخير كافلاً
 ١٤- فما تمنعُ الدرعُ الحصينةُ رُمحه
 ١٥- ونعمَ مُناخُ الطارقين عشيّةً
 ١٦- يعيدُ الضحى ليلاً دخان قدوره
 ١٧- وتمشي بمعبوط السديف إمائه
 ١٨- اذا شبحٌ من جوٍّ أرضٍ بدا له

١٠- السهام الفلاء ، من غلا السهم : ارتفع في ذهابه ، وجاوز المدى . الغرب ،
 والعائر من السهام : الطائش الذي لا يدرى راميهِ .

١١- النواصي ، جمع الناصية : شعر مقدم الرأس . الهوادي ، جمع الهادي :
 العنق . الاغيد : الناعم . الناضر : الاخضر الرطب من النبات .

١٢- المثقف : الرمح . الطلّى : الاعناق . الباتر : السيف .

١٣- الري : الاكتفاء من شرب الماء . المساعر ، جمع مسعر (بالكسر) : موقد نار
 الحرب .

١٤- المغافر ، جمع المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت
 القلنسوة .

١٥- حاردت السنة : قلّ مطرها . السنين الغبر : الماحلة . العواقر من السنين :
 المجذبة .

١٦- الجائر : الحائد عن الطريق .

١٧- المعبوط : لحم الذبيحة الفتية السمينّة . السديف : شحم السنام . المقربات :
 الابل التي بينها وبين الماء ليلة فهي تسرع اليه . الصوادر الى المكان : الصائرة
 اليه . والصوادر منه : الراجعة .

١٨- الشبح : الشخص . الجو : ما انخفض من الارض . تناذرت : أُنذِر بعضها
 بعضاً . الكوم ، جمع اكوم : البعير الضخم السنام ، وهى كوماًء . العشار ،
 جمع عشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر .

- ١٩- عبادة 'عين' في المصالي وتوبة
 ٢٠- وان شهاب الدين في المحل والوعى
 ٢١- مدحك عن ودّ قديم وخبرة
 ٢٢- على حين همّ كالسنان وحالة
 ٢٣- فان نالت الأيام مني فلم تنل
 ٢٤- وإن رحت كالهنديّ من غير مساعد
- مكان البآبي من بياض المحاجر
 لعيش فقير أو لحتف مغامر
 بما حُرّت قِدمًا من علّا ومآثر
 أعادت بُغاثًا كل أجدل كاسر
 شبا هيم علويّة وخواطر
 فعار على الأبطال جهل البواتر

- ١٩- عبادة : قبيلة كبيرة معروفة تنتمي الى عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، في الاصل (عباءة) وهو من سهو الناسخ . البآبي ، جمع البؤبؤ : انسان العين ، ولم نجد هذا الجمع الا ما يدور على السنة العامة في العراق ، فهم يسمون البؤبؤ (بببي) ويجمعونه على (بيابي) ولعل له أصلاً فيما لم نقف عليه من معاجم اللغة . المحاجر ، جمع المحجر : ما دار بالعين .
- ٢٠- في الاصل (واي) مكان (وان) وهو تصحيف واضح .
- ٢١- المآثر : جمع المآثرة : المكرمة الموروثة .
- ٢٢- البغاث : شرار الطير . الاجدل : الصقر .
- ٢٣- الشبا : الحد . العلويّة : منسوبة الى العلو .

(١٩٢) وما كتب الى بهاء الدين بن الصاحب (*)

- ١ - يظُلُّ الدينُ مُبْتَهَجاً طَرَوْباً اذا أُمسى وأنت له بهاءُ
- ٢ - وَيُزْمَى الفضل حين أبوه شَهْمٌ له البأسُ المُحاذِرُ والعَطَاءُ
- ٣ - فتىً عند العِدَى صابٌ مُمِرٌ وفي خِلَانِه عسلٌ وماءُ
- ٤ - هُمَامٌ لم يزلْ يحمي وَيَقْرِي اذا كَلَبَ الرزايا والشتاءُ
- ٥ - فهُنِّي كل شهرٍ من حَرَامٍ وحلٌّ ما بنى المَجْدَ الثَّناءُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ٢ - يزهى : يفخر . أبوه : يشير الى أن كنية الممدوح ، أبو الفضل . الشهم : الذكي الفؤاد .
- ٣ - الصاب : عصارة شجر مر .
- ٤ - الكلب ، هنا : الاشتداد ، والالاحاح بما يسوء . الرزايا : المصائب .



(١٩٣) وما قال عند وصلة (أ) السلطان غياث الدنيا والدين

مسعود (*) بابتة ملك العرب دبيس بن صدقة :

- ١ - الحمدُ لله كان المجدُ مُقْتَسِماً مُفَرِّقاً في شعوب الناس ذا شُعْبِ
- ٢ - فَأَثَرَ اللهُ أَنْ يُحَوِّى مُفَرِّقَهُ بالجمع ما بين فخر التُّرك والعرب

(١) الوصلة : كل شيء اتصل بشيء ، فالذى بينهما : وصلة .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ .

(١٩٤) قال : ومما كتب به الى الامير اسدالدين يارس بن

قيصر(*) حين حمل (١) فرسا :

- ١ - يا فارس الخيل تَردي في أعينَها والشَّاهدان بها حربٌ وميدانُ
- ٢ - إنْ لَقَبوكَ لدين المصطفى أسداً فانَّ فعلك للتَلْقِبِ برُهسانُ
- ٣ - تُغادر البطل الجحجاح في رهجٍ شِلْواً تناهيه طيرٌ وسيدانُ
- ٤ - وتفضلُ الغيث والأيامُ مُجْدبةٌ بأنَّ جودك في العافين تَهْتانُ
- ٥ - حُبِّي ذوي الهمم العلياء أنطقني بمدح ذي همّةٍ فيها له شانُ

(*) لم نقف على ترجمته .

(١) يريد بقوله (حمل) : قاد اليه .

١ - تردي ، من ردت الفرس رديا : رجمت الارض بحوافرها .

٣ - الجحجاح : السيد المسارع في المكارم . الراجح : غبار الحرب . الشلو ، واحد الاشلاء ، وهي من الانسان : أعضاؤه بمد التفرق : السيدان ، جمع السيد (بالكسر) : الذئب .

٤ - في الاصل (الليث) مكان (الغيث) وهو تصحيف . المافون ، جمع العافي : طالب الحاجة . التهتان : مطر يدوم ساعة ، ثم يفتر ، ثم يعود .

(١٩٥) وما قاله في مريثة المؤمن بن جعفر(*) حين مات بالمدينة
وكان مجاوراً مقيماً بها :

- ١ - سقى الله المهيمن قبراً ثاوراً
- ٢ - فلو شاهدت مثواه لجادات
- ٣ - دعوؤه أبا سمادات وكانت
- ٤ - فجاور سيد الثقلين حياً
- ٥ - وتغنيه الشفاعة يوم حشر
- ٦ - قضى وطراً من الدنيا بريئاً
- ٧ - وصان النفس عن خدع المساعي
- ٨ - فصبراً يا زعيم الدين صبراً
- ٩ - تساورك الخطوب مكلّمات
- ١٠ - وقد شهدت لك الأيام طراً
- ١١ - وإما ضيقت ذرعاً بالرزايا

(*) لم نقف على ترجمته .

١ - المهيمن : من صفات الله تعالى ومعناها : الرقيب والحافظ . يشرب : المدينة المنورة . الصوب : المطر . الغادية : السحابة تنشأ غدوة . الهموع : السحوح .

٤ - البقيع ، ويسمى بقيع الفرقد : مقبرة أهل المدينة ، وفيها قبور الكثير من سادات أهل البيت وأجلاء الصحابة ، منهم الحسن السبط ، وزين العابدين علي بن الحسين ، والباقر محمد بن علي ، والصادق جعفر بن محمد ، والعباس بن عبدالمطلب (ع) .

٦ - في الاصل (التبوعات) مكان (التبعات) وهو من سهو الناسخ . التبعات ، جمع التبعة وهي المسؤولية .

٨ - زعيم الدين : هو ابو الفضل يحيى بن عبدالله بن محمد بن المعمر بن جعفر صاحب المخزن ، ونائب الوزارة المتوفى سنة ٥٧٠ (انظر المنتظم ١٠/٢٥٦ والكامل لابن الاثير ٩/١٣٥) ويظهر انه أخو المرثي أو أقرب الناس اليه .
٩ - تساورك : تواثبك . مكلّمات ، من الكلم : الجرح . الزميع : الشجاع الماضي العزيمة .

١١ - الذرع : الطاقة والوسع . الرزايا : المصائب .

(١٩٦) وما نظم في وصف بَنَكَم من زجاج (١)

- ١ - عليك بملوي السجيا فانها تُعيد الدنيَّ الأصل صدراً مباها
٢ - ألم ترني بعض الحجارة لم يزل بي الصدق حتى صرت في الناس قاضيا

(١) الصواب (ما نظم على لسان بنكام) ، وبنكام (لفظ يوناني) : ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل ، وهو معرب ، عربيه أهل التوقيت وارباب الاوضاع ، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخصر (وخصره شد بينكام) وتقلبه العامة فتقول : منكاب وهو غلط (شفاء الغليل للخفاجي / ٧٤) .

(١٩٧) وما كتب به الى الامير الاصفهسلار الكبير قطب الدين

قايماز الخاص (*) وقد زارني عائداً من مرض .

- ١ - وما رأى الناس من قلبي وإن شرفوا وأكرموا آدمياً زاره فلك
٢ - وما مشى البحر جياًشاً الى أحد ما نال ذلك ذو فضل ولا ملك
٣ - يُثني بفضلك قطب الدين كل وغى وكل محل وأمر مشكل لبك
٤ - ميّزت من بين هذا الخلق كلهم حتى كأنك فيما بينهم ملك
٥ - وما اصطفاك إمام العصر عن عبث ومن هداه الهدى - والرأي مرتبك
٦ - لكن رآك هُماماً في مطالبه يثني بما نلتَه نادٍ ومُعترِك
٧ - تلوي الوعيد ووقد السُخَط محتدم وفي المكارم لا لاوٍ ولا معك
٨ - فعشت ماغردت ورُق الحَمَام وما هفا بقادمتيه الطائر السلَك
٩ - تنضو ملابس أعياد وتلبسها تبني المعالي وللأعداء تحتنك

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٨٣ .

- ١ - في الاصل (راني) مكان (رأى) وهو من سهو الناسخ .
٣ - المحل : الجذب . اللبك : المختلط .
٥ - يريد : ما اصطفاك الخليفة (والهدى من هداه) عن عبث ولا هو مرتبك الرأي .
٧ - لواه : سوفه . الوعيد : التهديد . محتدم : متقد . المعك : ماطل الدين . السلَك : ولد الحجل وهو الطائر المعروف ، والانثى سلَكَة .
٨ - الورق ، جمع الورقاء : الحمامة ذات اللون الرمادي . هفا : خفق بجناحيه .
٩ - تنضو : تخلع . تحتنك : تستولي .

(١٩٨) قال الامير : وعمل بعض الصنائع سفرة من خرقة كثيرة النقوش والاصباغ ، وأراد حملها الى الخليفة وسألني عمل أبيات تكتب (أ) عليها فعملت :

- ١ - نسجتُها كالرَّوضِ غِيبَ الحَيَا دِيبَاجَةً مُخَمَّلَةً ذاتَ شَانٍ
- ٢ - فأصْبَحْتُ إِذْ سَكَنْتُ أَرْضَكُمْ معدودةً في العِبقريِّ الحِسانِ
- ٣ - ومن غَدا الهادي فلا تعجبوا تبديله الأَرْضِ نعيمَ الجِنانِ

(١) في الاصل (كتبت) مكان (تكتب) والصواب ما أثبتنا .

١ - غيب الحيا : بعد المطر . الديباجة ، واحدة الديباج : نسيج سدهاء ولحمته حرير .

٢ - العبقري : ضرب من البسط فاخر فيه أصباغ ونقوش .

(١٩٩) ومما تأخر اثباته في مراثية الاخ رحمه الله (*) :

- ١ - أبا دُلفٍ إن جارَ بَيْنٍ وصرَّحت نوى قُدْفٍ لا يرتجى بعدها وصل
- ٢ - فعندي وجْدٌ لا يُبرِّدُ حرَّه ملامٌ ودمعٌ لا يكفكه عَذْلٌ
- ٣ - يُجاملُ أخلاقَ الرجالِ تجلُّدي ويملكني فيك الغرامُ اذا أخلو
- ٤ - وأشجعُ في حرب الرِّزايا وانني برزلك منخوبٌ حُشاشته فسَلُ
- ٥ - وأنفدتُ دمع العينِ حتى وددتُني بكيت دماً من لوعتي ولكَ الفضلُ

(*) لم نتوصل الى معرفة اسمه فضلاً عن ترجمته . انظر ما ورد عنه في مقدمة الديوان تحت عنوان (أسرته) أي أسرة الشاعر .

١ - البين : البعد . نوى قذف : بعيدة تتقاذف بمن يسلكها . في الاصل (لا يرجى) مكان (لا يرتجى) وهو تصحيف .

٢ - في الاصل (فعندى) مكان (فعندي) وهو من سهو الناسخ .

٣ - الغرام ، هنا : العذاب .

٤ - المنخوب : الجبان لا فؤاد له . الفصل : الضعيف الذي لا جلد له .

(٢٠٠) وفيه ايضا رحمه الله :

- ١ - فقدتكَ فقد الشمس عند مَضِلَّةٍ فلا المَكْتُ مأمونٌ ولا السيرُ نافعٌ
- ٢ - وأملتُ عود الصبح منك بَلْقِيَّةٍ وصبحك قد سُدَّتْ عليه المطالعُ
- ١ - المكث : اللبث ، والانتظار ، والاقامة .

(٢٠١) والى بهاء الدين بن الصاحب عضد الدين(*)

- ١ - هُنَيْت يابُن السادة الغُر النُّبُلُ ٢ - غِنَى المعاديم وأبطالِ الوهَلِ
- ٣ - الكاشفين الخطب والخطبُ جَلَلُ ٤ - والماطرين الجودَ إِذْ عَزَّ السَّبَلُ
- ٥ - بالشهر والعام وإدراك الأملِ ٦ - من عاجلٍ تبغي وأنت مُقْتَبِلُ
- ٧ - أنت بهاء الدين والسامي المَحَلُ ٨ - تمصي الى المعروف والجود العذلُ
- ٩ - وتخجل الفيث اذا الفيثُ هَطَلُ ١٠ - وتحفظُ العهد اذا النَّكْسُ نَكَلُ
- ١١ - باسلُ قرضابٍ اذا هُزَّ قَصَلُ ١٢ - حلمك طَوْدُ ذُو قِنَانٍ وَقَلَلُ
- ١٣ - فضلكُ جِيَّاشُ العُبابِ ذُو زَجَلُ

(*) مرَّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ١ - الغر : البيض الوجوه . النبل ، جمع النبيل : النجيب الذكي .
- ٢ - المعاديم : الفقراء . الوهل : الفرع .
- ٣ - الجلل : العظيم .
- ٤ - الجود (يفتح فسكون) : المطر الغزير ، و (بالضم) : الكرم . عزَّ : قل . السبل : المطر .
- ٦ - المقتبل (بفتح الباء) : الشاب ، في الاصل (مفتل) مكان (مقتبل) وهو من سهو الناسخ .
- ١٠ - النكس (بالكسر) : الضعيف الذى لا خير فيه . نكل : نكص .
- ١١ - الباسل : الشجاع . القرضاب : السيف القطاع ، في الاصل (قرباض) وهو تصحيف .
- ١٢ - الطود : الجبل . القنان : جمع قنة : نتوءات في أعلى الجبل . القلل ، جمع القلة (بالضم) : أعلى الجبل ايضا .
- ١٣ - جياش العباب : متلاطم الامواج . الزجل ، هنا : الجلبة والصوت .

(٢٠٢) وما كتب به الى تاج الدين بن عز الدين(*) وهو أخو
الصاحب عضد الدين رحمه الله :

- ١ - تبرّع تاج الدين لي بنوآله كورد أفاد الريّ قبل وروده
- ٢ - تطالبنني غرّ القوافي بمدحه كأنّ القوافي أصبحت من جنوده
- ٣ - فأُمسك لا بخلاً عليه بحقه ولكنه والله رفق بجوده

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٢ .

- ١ - التبرع : العطاء من غير سؤال . الري ، من روى من الماء رياً . شرب وشبع .



(٢٠٣) واليه وقد مرض :

- ١ - أعيد الجراز العضب أمهت غروبه مساعي علاه لا أكف الصياقل
- ٢ - وحافل جوف لا يزال بلامع من البشر يزوي كل جذب وماحل
- ٣ - بالطف رب العرش من كل نبوة يعوق أذاها كل ماض وهاطل
- ٤ - وما السيف والوطفاء إلا كناية عن الصدر تاج الدين رب الفواضل
- ٥ - فتى الحيّ أما بأسه فلنصرة وعون وأما ماله فلنائل

- ١ - الجراز العضب : السيف القطاع . أمهت النصل : أحدثته . غرب السيف : حده .

- ٢ - الحافل من السحب : الممتلئ ماء . الجون : الابيض ، والاسود (ضد) .
- ٣ - النبوة ، هنا : التعتل بعله . الماضي : السيف . الهاطل : السحاب .
- ٤ - الوطفاء : السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها . الكناية : أن تتكلم بشيء وانت تريد به غيره لمناسبة بينهما . الفواضل : النعم الفاضلة .

(٢٠٤) وفي صديق له ولد له ولد :

- ١ - ونبئت أنَّ الليث قد شدَّ أزره
 - ٢ - وأنَّ السيوف القاصليَّة أصبحت
 - ٣ - فيُسني نموُّ الماجدين بلاغتي
 - ٤ - وقرَّتْ عيون الفخر بآبن مكارم
- بشبلٍ فعاش الليث ما شاء والشبلُ
وقد زاد فيها من صوارمها نصلُ
الى الشكر حتى كاد يستنفد الفضل
له مجد فخر الدين إذ ينتمي أصلُ

-
- ١ - الازر : القوة • الشبل : ولد الاسد •
 - ٢ - القاصلية ، نسبة الى السيف القاصل ، أي القاطع ، في الاصل (الفاعلة)
ولا معنى لها •
 - ٣ - يسنى ، من أسنى الشيء : رفعه ، ومن سنَّ الشيء : يسَّره وسهله • كاد :
قارب • يستنفد : يفنى • الفضل ، هنا : فضل البلاغة •
 - ٤ - قرَّت العيون : بردت سرورا ، ينتمي : ينتسب •

(٢٠٥) وفي صاحب عضد الدين (*) :

- ١ - بقيت لكل مكرمة وبأس
- ٢ - تكرر لك المواسم والتّهاني
- ٣ - فكل الدهر عندك من صلاح
- ٤ - وبأسك غالب حد المواضي
- ٥ - وقلبك والمساوي شاهدان
- ٦ - وما فضل الكرام الناس إلا
- ٧ - ولا استصرخت إلا كنت أمضى
- ٨ - سريع النصر والاحسان عاف
- ٩ - عماد الدولة الغرّاء حامي
- ١٠ - يحاز وداده بسلام يوم
- ١١ - يجيب دواعي العلياء طوعاً
- ١٢ - ويسفر للخطوب والليالي
- عزير الجار محميّ المقام
- بما تهواه عاماً بعد عام
- وتقوى موسم الشهر الحرام
- وجودك فاضل صوب الغمام
- نقي السر من صوره ودام
- فضلت على السراة من الكرام
- الى الانجاد من صرم السهام
- عن الجاني بطيء الانتقام
- معاقدها رضي للإمام
- اذا غدر المعاهد بالذمام
- ويعصي في الندى داعي الملام
- فيجلوها بجود وابتناسام

(*) مرّ التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ .

٥ - المساوي ، جمع المساعة : المكرمة . الصور : الميل والاعوجاج ، ولعلها تصحيف (جور) .

٦ - السراة ، جمع السري : السيد السخي في مروءة .

٧ - الاستصراخ : الاستفائة . صرم السهام : مضأوها .

٩ - المعاهد : مواضع العقد ، ويريد بها : الاوامر والنواهي .

١٠ - يحاز : يحرز . المعاهد : من يعاهدك على الوفاء . الذمام : العهد .

١٢ - في الاصل (والليالي) مكان (وليالي) وهو من سهو الناسخ .

١٣- فلا محلُ السنينِ يحلُّ أرضاً أَلَمَ بها ولا غَسَقُ الظَّلامِ.

١٤- اذا لم أَجْزِ نَعْمَاهُ بفرٍّ فصاحِ اللَّفْظُ مُحْكَمَ النظامِ.

١٥- مُخَلَّدَةٌ فلستُ فتي تبيهمِ ولكني من القَزَمِ الرُّذامِ.

١٣- أَلَمَ بها : نزل بها • الغسق : شدة الظلام •

١٤- الفَرّ الفصاح : يريد بها أبيات شعره المنتقاة •

١٥- القَزَم (محرّكة) رذال الناس وسفلتهم • الرُّذام (بالضم) : الضعيف الرذل •

(٢٠٦) وفي ولده بهاء الدين(*) :

- ١ - بهاء الدين دعوة ذي ولاء
 - ٢ - له في كل مجتمع مديح
 - ٣ - اذا نقض اليهود رجال غدر
 - ٤ - تهن قدومه شهراً حراماً
 - ٥ - فانت المرء ملكه المصالي
 - ٦ - زعازع عزمة ومنيف طود
 - ٧ - فيشهد بالفضيلة غير زور
- مدائحہ تسرُّك والتناء
وعند سُّورِ خلوته دعاء
فشيته التحفظ والوفاء
لنفسك فيه ما كَرَّ البقاء
حليفاء البسالة والعطاء
اذا حسن التأيد والمضاء
لهمتكَ التكرم والحياء

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ٤ - (قدومه) الضمير فيه مقدم ، مبين بقول (شهراً حراماً) .
- ٦ - الزعازع (بالضم) : ريح شديدة الهبوب . المنيف : المرتفع . التأيد ، من الايد : القوة . المضاء : النفاذ .
- ٧ - في الاصل (الكريمة) مكان (التكرم) ، والصواب ما أثبتنا .

(٢٠٧) وفيه وقد مرض :

- ١ - سألت ربي ورب الناس كلهم
 - ٢ - أن يصرف السوء عن حوباء محتمل
 - ٣ - وأن يعيد بهاء الدين من وصب
 - ٤ - يفر عن جواره في كل نازلة
 - ٥ - بيت المناقب لا حلت بساحته
- تضرُّعاً واليه يصعد الكلم
أوق المكارم تحلو عنده النعم
يعقل منه العلى والمجد والكرم
وضيفه القاتلان الجور والعدم
كريمة ما استمر الصبح والظلم

- ١ - التضرع : التذلل والخضوع .
- ٢ - الحوباء : النفس . الاوق : الثقل .
- ٣ - الوصب : المرض .
- ٤ - الجور : الظلم . العدم : الفقر .
- ٥ - الكريمة : الشدة .

(٢٠٨) وما كتب الى الامير الاصفهسلار الكبير قطب الدين

قايماز الخاص (*) حين ختن ولده :

- ١ - ولما رأيتُ الخيل تُهْدَى فقاَصِرٌ بطيٌّ ومِقْلَاقٌ عِنَانٍ جَوَاد
- ٢ - حملتُ اليكم سُبْقاً عَرِيَةً تُسَاقُ بُوْدَيَّيْ نَحْوَكُم وَتُقَاد
- ٣ - خلتُ من هَجِينٍ فَهِيَ بِيضٌ صَرِيحَةٌ وَطَابَ لَهَا مُسْتَرَضَعٌ وَوَلَاد
- ٤ - من الشَّهْبِ ذِكْرًا وَاشْتِهَارًا وَلَمْ تَكُنْ مِنْ الدُّهُمِ لَوْلَا مِزْبَرٌ وَمِدَاد
- ٥ - اِذَا جَنَحْتَ يَوْمَ الرِّهَانِ لِفَايَةٍ مَرَاها فَأَمْضَاهَا حِجَابًا وَسَدَادُ
- ٦ - تَكُونُ لِقُطْبِ الدِّينِ ذَخْرًا مِنَ الْعُلَى اِذَا عَزَّ ذُخْرٌ نَافِعٌ وَعَتَادُ
- ٧ - لِأَغْلَبِ ضَرَابِ الْجَمَاجِمِ بِالضُّحَى اِذَا الشَّهْبُ مِنْ نَضْحِ النَّجِيعِ وَرَاد
- ٨ - وَفَارَسٍ يَوْمِيَّ بِأَسِهِ وَنَوَالِهِ اِذَا طَالَ مَحَلُّ عَارِقٍ وَجِلَادُ
- ٩ - فَهَنِّيْ أَيَّامَ الْمَسْرَةِ كُلَّمَا خَلَّتْ فَلَا أُخْرَى بِالسُّرُورِ مَعَاد

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة ١٨٣/ .

١ - مِقْلَاقٌ : مضطرب . الجَوَاد : الفرس الاصيل .

٢ - السَّبْقُ العَرِيَّة ، يريد بها : هذه الابيات من شعره .

٣ - الهَجِين : الذى خالطه دم غير عربى ، ويريد به : خلو قصائده من العيب .
الصَرِيح : ضد الهَجِين .

٤ - الشَّهْب : النجوم ، وكل ما كان لونه اشهب من الخيل وغيرها ، واراد بها :
قصائده . الدُّهُم : السود . المِزْبَر : القلم . المِدَاد : الحبر .

٥ - جَنَحْتَ : مالت . مَرَاها ، مرى الفرس : استخرج ما عنده من الجري . الْحِجَا :
العقل . السَدَاد : الاصابة في الرأى .

٦ - عَزَّ . قَلَّ ، وَنَدَّر . الْعَتَاد : العدة .

٧ - الشَّهْب ، هنا : الخيل . النَّجِيع : الدم . الْوَرَاد (بالكسر) جمع الورد ، وهو
من الخيل بين الكميت والاشقر .

٨ - الْعَارِق : الذى يعرق العظم ، أى يأكل ما عليه من اللحم . الْجِلَاد : المضاربة
بالسيف . الْمَعَاد : العود .

(٢٠٩) قال : وما كتب الى الوزير الصدر العادل ، شرف الدين جلال الاسلام ، ابي جعفر(*) وقد تألم من وعكة :

- ١ - حاشا اللُيُوث من التِيَاثِ والجِيَالِ من اضْطرابِ
- ٢ - والصَّارِمِ الهِنْدِيِّ من طَبْعِ يَعُوقٍ عن الضَّرَابِ
- ٣ - ولقد عَجِبْتُ من الطَّيِّبِ وَأَنْ يُخْبَرَ بالصَّوَابِ
- ٤ - إِذْ أَقْدَمْتُ يَدَهُ وَمَبِضْعُهُ عَلَى الْأُسْدِ الْغِضَابِ
- ٥ - فِيمَا لَوْ أَنَّ الْجَيْشَ يَوْجِفُ بِالْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ
- ٦ - يَبْغِيهِ أَصْبَحَ تَاوِيًا سَدِّكَ الْمَعَاطِسِ بِالتُّرَابِ
- ٧ - فَبَقِيَتْ يَا تَاجَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَجَانِبِ وَالصَّحَابِ
- ٨ - صَدْرًا مُطَاعَ الْأَمْرِ عُمَرَ الدَّهْرِ مَحْمِيَّ الْجَنَابِ
- ٩ - لَا يَنْقُضِي يَوْمٌ خَلَا لَكَ مِنْ ثَنَاءٍ أَوْ ثَوَابِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٦٧ .

- ١ - اللاتيات ، من اللوثة ، ومن معانيها : الاسترخاء والضعف .
- ٢ - الطبع (محرقة) : الصدا . يعوق : يؤخر ، يمنع .
- ٤ - المبضع : أداة يفصد بها الشريان .
- ٥ - أوجف الفرس : أعداه . الخيل المسومة : المعلمة . العراب : التي لا هجنة فيها .
- ٦ - التاوي : الهالك . السدك : الملازم للشيء لا يفارقه . المعاطس : الانوف .

(٢١٠) قال : ومما كتب لانسان كلفني عمل بيتين على سكين

عملت بالابرة على قميص (أ)

- ١ - حَكَيْتُ الْمُدِيَّةَ الْهَيْفَاءَ شَكْلًا وَغَادَرَ لَابِسِي هَزْلِي كَجِدِّي
- ٢ - إِذَا السَّكِينُ كَلَّتْ عَنْ جِرَاحٍ جَرَحْتُ النَّظِيرِينَ بِغَيْرِ حَدٍّ

(أ) لعل الاصل (على سكين قميص عملت بالابرة) كما يستفاد من البيتين ، اذ أنهم يجعلون جيب القميص شكل سكين .

- ١ - المدية : السكين . الهيفاء ، هنا : الدقيقة الشكل . غادر : ترك .

(٢١١) قال : والتمس بعض الاصدقاء ان يعمل له ابياتا

تكتب (أ) على حائط مجلس له في داره ، وقد صور فيه

هيئة العرب والصيد والطراد وفي المجلس بركة :

- ١ - هذا القدير وحوله من عزه عِوض الرياض ملاعب الفرسان
- ٢ - والخيول تعدو بالكُمة كأنها مِطَط الفلا وكواسر العقبان
- ٣ - ما بين ذي كُرة يجول بطرفه ومُحاربٍ بمهندٍ وسنان
- ٤ - ومُثيرٍ وحشٍ تدريه سهامه قد غسادر الفِزلان كالأقران
- ٥ - ملحٌ يتمُّ بها النشاط ومجلسٌ جلَّتْ سرته دجى الأحزان
- ٦ - فاعنم مساعدة الليالي وابندر لذاتها عليك بالاحسان

(١) في الاصل (كتبت) وهو من سهو الناسخ .

٢ - المِطَط من الذئاب : الملس التى تساقط شعرها . العقبان ، جمع العقاب : طائر من الجوارح .

٣ - الكرة : ما أدرت من شيء ، والتى يلعب بها بالصولجان وغيره ، وتجمع على كُرِين وأكر . الطرف (بالكسر) : الجواد .

٤ - تدريه : تختله . الاقران : الاكفاء في الحرب .

٥ - جلَّتْ : كشفت .

٦ - ابتدر الى الشيء : أسرع اليه .

(٢١٢) والى رجل كبير ختن ولده :

- ١ - شجع الطيب وليس بابن مُكدم فيكم وليس بفتر الكرار
- ٢ - لما دنا بحديدة مسنونة لجراح أشبال الهزبر الضاري
- ٣ - فحمته من شرك المهالك سنة مأثورة عن أحمد المختار
- ٤ - فطردت بأس حفيظتي بتبعدي وهزمت عن ديني خميس العار

١ - ابن مكدم ، هو ربيعة بن مكدم احد فرسان مضر في الجاهلية ويلقب بحامي الضعيفة (سمط اللثالي / ٩١٠) . عنتر ، هو عنتر بن شداد العبسي ، مر التعريف به في شرح البيت الثاني من القصيدة / ٩٢ .

٢ - الحديدية المسنونة : الموسى . الهزبر الضاري : الاسد .

٣ - يريد بالسنة : سنة الختان في الاسلام .

٤ - الحفيظة : الفضب . الخميس : الجيش ، والممنى مجازي . في الاصل (عار) وهو من سهو الناسخ .

(٢١٣) وقال في مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر
[ابن] البلدي اعز الله نصره (*) :

- ١ - اذا سلَّ سيفُ الرأي من غمدِ حزمه غدا حاسديه ذابلٌ وحُسامٌ
- ٢ - فيُسرفُ قتلاً والمُهَنَّدُ مُغَمَّدٌ ويوسعُ طرداً والجوادُ جَمَامٌ
- ٣ - ويُحرز من أقالمه ورماحه علاهُ كِلامٌ ناصعٌ وكِلامٌ
- ٤ - وللنظم من فوق الصحائف أسطرٌ وللنثر من فوق التنايف هامٌ
- ٥ - غمامٌ رعودٌ صادق الشيم حافلٌ ولكنَّه عند الوعيد جهامٌ
- ٦ - يُصرِّفه الطفل الوليدُ لَطَافَةً ويعجزُ عنه الجيشُ وهو لُهامٌ
- ٧ - فتى الخير يبني عنده الودَّ سالماً من النَّقصِ المامٌ به وسَلَامٌ
- ٨ - وذو عبقٍ ما زالَ ينطقُ عِطْفَهُ بادراكٍ أقصى المجد وهو غُلامٌ
- ٩ - كما لا [ح] برقٌ في مُتون غمامةٍ فأصبحَ يُرجى صوبه ويُشامٌ
- ١٠ - وريَّانٌ من فضلٍ ولكن بنفسه اليه وإن طال الورود هُيامٌ

(*) تقدم التعميم به في بداية هوامش القصيدة / ١٦٧ .

- ٢ - الطرد : مطاردة الاعداء ، وضَم الابل من نواحيها عند الاغارة . الجمام (بالفتح) : الراحة .
- ٣ - الكلام (بالكسر) جمع الكلم (بفتح الكاف وسكون اللام) : الجرح .
- ٤ - التنايف : جمع تنوفة : المفازة . الهام ، جمع الهامة : الرأس .
- ٥ - الشيم : النظر . الحافل : السحاب الممتلئ ماء . الوعيد : التهديد . الجهام : السحاب لا ماء فيه .
- ٦ - الجيش اللهم : الكثير .
- ٧ - الامام : النزول الخفيف ، والزيارة القصيرة .
- ٨ - العبق : انتشار الرائحة الطيبة . ولعل الاصل (ينفض عطفه - لادراك) أي يخرق جانبه .
- ٩ - الحاء من كلمة (لاح) زيادة منا . الصوب : المطر . يشام : ينظر اليه .
- ١٠ - الريان : المكتفى من شرب الماء . الهيام : العطش الشديد .

- ١١- بليغ" اذا ما سلَّ صارمَ حُجَّةٍ وقد دام إشكالٌ وطالَ خِصامُ
- ١٢- فدرعُ الذي يلقاهُ شَفُّ مهلهل وصارمهُ وهو الجُرَّازُ كهامُ
- ١٣- فلا برحتُ تاجَ الملوكِ سَعادةً لها في ذراه موطنٌ ومَقامُ

١١- الحجة : البرهان • الاشكال : اللبس • الخصام : الجدل •

١٢- في الاصل (قدر) مكان (فدرع) وهو من سهو الناسخ • الشف : الرقيق •
المهلهل : الثوب الرديء النسج • الجراز : السيف القطاع • الكهام : الكليل •

١٣- لا برحت : لا فارقت • الذرا (بالفتح) : فناء الدار ونواحيها ، يقال : انا
في ظل فلان وذراه ، أي في كنفه •

- ١ - يا ساري الليلِ عَوَّامًا بَلَجَّتْهُ
- ٢ - يطفو ويرسبُ في دَأْمَاءٍ مُظْلَمَةٍ
- ٣ - اذا اتَّالَبَ به نَجْدٌ فَأُظْهِرُهُ
- ٤ - طريدُ خوفٍ ومحلٍ يمصفان به
- ٥ - في حَدٍّ عَزَمْتِهِ وَحَرٍّ أَنْتَهُ
- ٦ - تاجَ الملوكِ وبغدادٍ فليس سِوَى
- ٧ - تُنِخُ مِنْهُ بِسَامٍ لَطَارِقِهِ
- ٨ - يهدي سَنَا بَشْرِهِ فِي كُلِّ حَالِكَةٍ
- ٩ - فترغد النفس قبل الجسم عند فتى
- ١٠ - فتى المشاتي اذا هَبَّتْ شَامِيَةٌ
- عَجْلَانِ مَا بَيْنَ إِرْقَالٍ وَإِسَادٍ
- كَالنُّونِ بِالْيَمِّ وَالسَّعْلَةِ بِالوَادِي
- أَحْلَهُ الْخَوْفُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادٍ
- عَصَفَ الشَّمَالِ بِقَشْعِ الْمُرْزَةِ الْغَادِي
- غَنَى عَنْ الْمُحْصَدِ الْمُلُويِّ وَالْحَادِي
- تَاجَ الْمُلُوكِ لَمَّا تَبَغَّى وَبَغْدَادِ
- جَمَّ الرَّمَادِ وَشَيْكَ النَّصْرِ وَالزَّرَادِ
- إِذَا سَنَا النَّارُ لَمْ يَكْفُلْ بَارِشَادِ
- إِحْسَانُهُ بَيْنَ أَكْرَامٍ وَارْفَادِ
- وَجَعَجَعَتْ بَيْنَ شَفَّانٍ وَصُرَّادِ

- ١ - عَوَّام (فعال) من عام في الماء : سبح . الارقال : ضرب من سير الغيب . الاساد : الاغذاذ في السير ، أو هو السير طول الليل بدون تعريس .
- ٢ - الدأماء : البحر ، ويريد بها الليلة المظلمة . النون : الحوت . اليم : البحر . السعلاة : تقول العرب : انها الغول ، أو انشى الغيلان ، ولعلها انشى الغوريلا .
- ٣ - اتلأب الطريق : امتد واستوى . الغور : المنخفض من الارض . النجد : خلاف الغور .
- ٤ - عصفت الريح : اشتدت . القشع : السحاب الذاهب .
- ٥ - يريد ان عزيمة ، وحرارة أنينه من التعب يغنيان ناقتة عن المحصد الملوي ، وهو السوط ، والحادي ، أي السائق .
- ٦ - نصب (تاج الملوك ، وبغداد) بفعل محذوف تقديره (اقصد تاج الملوك) . وقد زاحف الشاعر في هذا البيت ، والبيت الذي قبله .
- ٧ - في الاصل (تنخ به) ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب ما أثبتناه . جم الرماد : كناية عن كثرة الاطعام .
- ٩ - الرغد : سعة العيش وطيبه . الارفاد : الاعطاء ، والاعانة .
- ١٠ - الريح الشامية : التي تهب من جهة الشام . الشفَّان : برد وريح . الصرَّاد : بضم الصاد وتشديد الراء) : الغيم الرقيق لا ماء فيه .

- ١١- قرى أبو جعفر والأزم' عاضلة'
 ١٢- ماضٍ وقور' لدى سلمٍ ومُعتركٍ
 ١٣- رضاه' من لطفه تقبيل ذي كلفٍ
 ١٤- أُنْتي عليه ولا أحوي مناقبه'
 ١٥- ويحبس الهم' أقوالي فيُطلقها
 ١٦- سنَّ التَّغزُّلَ للعشَّاقِ حُبُّهم'
- مُبَادراً كلَّ إِسَارٍ بانهَادٍ
 فالْبأسُ للملتقى والحلم' للنادي
 وسخطه في الأعادي ضربة' الهادي
 وأستقل' له شعري وإنشادي
 مديح' ذي طربٍ بالمجدِ مِيَادٍ
 وعلمَ الورقَ سجماً فوق أعوادٍ

١١- قرى : قدم القرى ، وهو كل ما يلزم الضيف من طعام وغيره • الازم (بالفتح)
 جمع الازمة : الشدة والمقحط ، وتجمع على ازم وأزمات • عاضلة :
 شديدة ، ومستحكمة • الاسار من السور : البقية القليلة • أنهد العطية
 انهادا : عظمها وكثرها •

١٣- الكلف (معركة) : الحب الشديد • الهادي : العنق •

١٤- لا أحوي مناقبه : لا استوعبها في شعري •

١٥- الميَاد : المتمايل طربا •

١٦- الورق ، جمع الورقاء : الحمامة ذات اللون الرمادي • السجع : ترديد
 الصوت • الاعواد : الاغصان •

(٢١٥) قال : ومما تأخر اثباته ، وكان كتب الى حسام الدين
تمرتاش ايلغازي صاحب ماردین(*) :

- ١ - يكلُ الركبُ عن إبلاغِ شوقي ويحمله مع اللطفِ النَّسيمُ
- ٢ - وترقِلُ نحوكم نفسي وفضلي وجثماني ببغدادٍ مُقيمُ
- ٣ - وأنشدُ مدحكم إيلًا طِلاحًا فتروى وهي بالبيداءِ هيمُ
- ٤ - وتمنني الوصالَ على اشتياقي خطوبُ كلُّهنَّ دُجىَ بهيمُ
- ٥ - أرى كتمانهنَّ فروضَ حزمٍ وإن نمتَ عليَّ بها الهمومُ
- ٦ - وما أخشى بفضل أبي سعيدٍ أجارَ الدهرُ أمْ خوتَ النجومِ
- ٧ - طليقُ الوجهِ أغلبُ أرْتقي تعلّمُ من عطاياهِ الفيومُ
- ٨ - أغرُ لِلْمَلَّةِ الاسلامِ سيفٌ له في كل طاغيةٍ كلومُ

(*) هو حسام الدين تمرتاش بن نجم الدين ايلغازي الارتقي صاحب ماردین ، وديار بكر ، كان جوادا شجاعا محبا للعلماء . في تاريخ وفاته اربعة اقوال : سنة ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ . (التاريخ الباهر / ١٠٦ ، ذيل تاريخ دمشق / ٣٢٩ ، الكامل لابن الاثير / حوادث سنة ٥٤٧ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠٠) .
٢ - الارقال : ضرب من السير السريع للابل . فضلي : علمي وأدبي . جثماني : جسمي .

- ٣ - الابل الطلاح : المعينة ، والمهزولة . الهيم : العطاش .
- ٦ - خوت النجوم : سقطت وتداعت ، وخوت نجوم الانواء : أمحلت فلم تمطر .
- ٧ - الاغلب : الاسد . أرْتقي : نسبة الى ارتق التركمانى مملوك السلطان ملكشاه السلجوقي وأحد قواده البارزين . أسس ولده سقمان الدولة الارتقية ، ثم انقسمت الدولة الى فرعين : الاول قاعدته حصن كيفا وانتهى على ايدى الايوبيين عام ٦٢٠ ، والثاني قاعدته ماردین ، واستمر في الحكم الى عام ٨١١ (دائرة معارف وجدي ١ / ١٤٦ ، والقاموس الاسلامي ١ / ٦٢) .
- ٨ - الاغر : الابيض ، والسيد الشريف . الكلوم : الجروح .

- ٩ - يموتُ به ويحيى من نَداهُ بمغبرين قرُنٌ أو عديمٌ
 ١٠ - فيُجري الواديين دَمًا وجوداً وقد غاضَ المشيَّعُ والكريمُ
 ١١ - بأسهلهم إذا حبسَ الفَوادي وأمنعهم إذا ذلَّ الحرِّيمُ
 ١٢ - ولم يحدثْ لي الإحسانُ حبًّا هوى نفسي بودكم قديمٌ

-
- ٩ - يريد بقوله (بمغبرين) : جو الحرب ، وعام المحل . القرن (بالكسر)
 كفؤك ونظيرك . العديم : الفقير المعدم .
 ١٠ - المشيَّع : الشجاع .
 ١١ - أسهلهم ، يريد : أسهلهم في العطاء . الفوادي : السحب التي تنشأ في الفداة .
 الحرِّيم : ما يحميه الرجل ويقاتل عنه ، ومنه سميت نساء الرجل بالحرِّيم .

(٢١٦) وفي مدح الوزير العادل شرف الدين جلال الاسلام أبي

جعفر ابن البلدي (*) (أ) :

- ١ - الشعرُ ما علّمَ العلياءَ واكتسبتُ من بأسه المرهفات البيض والأسلُ
- ٢ - لا ماجناً أو خليعاً يُستخفُّ به أو وصف غانيةٍ في ودّها مللُ
- ٣ - فلا يسْمنِي نسيّاً واضعاً شرّفي خِلُ فسيّانٍ عندي الغزل والغزلُ
- ٤ - شعري شريعةٌ مجدٍ غيرُ دارسةٍ تسنُّ عِلْمَ العُلَى للناس إن جهلوا
- ٥ - تُغادر الألكن المحدود ذا لسنٍ وترجع النكس وهو الفارس البطل
- ٦ - وتطردُ العار عن قلبٍ تحلُّ به طرد الهوامل في أعجازها النَّجَلُ
- ٧ - غطّى شمس علومي من بلاغته دجنٌ مسفٌ نفوعٌ ودقهٌ هللُ
- ٨ - فالشمس مسلوبةٌ التشريق واضحة والأرض مونقةٌ والنبتُ مكتهلُ
- ٩ - يهينُم الحظُّ أحياناً فيزجرهُ علوُ صيتٍ له بين الورى زجلُ
- ١٠ - وواضحٌ من تميمٍ في ذؤابتها يصوتني ونفوس الفضلِ تبتدلُ

(*) مرّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٦٧ •

(أ) انظر القطعة / ١٣٦ •

- ١ - المرهفات البيض : السيوف • الاسل : الرماح •
- ٢ - الماجن : من لا يبالي ما صنع • الخليع : الخارج على العرف والعادة ، والكثير الجنايات •
- ٣ - النسيب : التشبيب بالمرأة والتغزل بمعاسنها • سيّان : مثلاً •
- ٤ - الالكّن : ذو العي • المحدود : الممنوع من التصرف لقلة حيلته • النكس : الجبان •
- ٦ - الهوامل : الابل المسيّبة ليلاً ونهاراً • النجل (محرّكة) : الطعن •
- ٧ - الدجن : الباس الغيم السماء • المسفّ : الداني من الارض • الودق : المطر •
- ٨ - مسلوبة التشريق : منكسرة الاشعة • مونقة : نضرة ، معجبة • النبت المكتهل : الناضج •
- ٩ - يهينُم ، من الهيمنة ، وهى الصوت الخفي • الصيت : الذكر الجميل • الزجل : الصوت الشديد ، والجلبة •
- ١٠ - يريد بالواضح : الواضح النسب • ذؤابة القوم : أعلاهم •

- ١١- يكفُّ غربَ إِبائي عن توحُّشه
 ١٢- تاج الملوك فتي النِّعماء اذ حُبست
 ١٣- طلقُ المُحيّا كأن الشمس غرته
 ١٤- يزيدهُ الخوفُ بأساً حين يشهدهُ
 ١٥- ويَتَّبِعُ الحلمُ إحساناً يُظَاهرهُ
 ١٦- في البأس والنصر والاقدام جيش وغي
 ١٧- صغيرةُ العار كُبرى في مناقبه
 ١٨- يلقي الأعادي بمنصورين في رهج
 ١٩- ففي المارك طعنٌ ما به جنَفٌ
 ٢٠- يا شمسِ مِلَّتنا لا زلتِ مُشرقةً
- بالبشر والجود فهو البارقُ الهطل
 سحبُ السماء وعزَّ الجودُ والسبل
 غمرُ الخلائق لا كِبَرٌ ولا بَخَلٌ
 يوم النزال ويمري جوده المَذَلُ
 ففي المساندِ منه البحرُ والجبل
 جَمُّ البنودِ وفي العاطنا رجل
 وهائلُ الخطبِ في آرائه جدَلُ
 لا ينكلانِ اذا ما صرَّحَ الوهلُ
 وفي المواطنِ رأيٌ ما به خطلُ
 ولا تفضَّاكِ اِظْلَامٌ ولا طفَلُ

- ١١- غرب الالباء : حدثه ، وغرب السيف : حده • البشر : طلاقة الوجه •
 ١٢- عزّ : ندر • الجود (بفتح فسكون) : المطر الغزير • السبل (محرّكة) :
 ما سال من المطر •
 ١٣- المحيّا : الوجه • في الاصل (غرده) مكان (غرته) وهو تصحيف بيّن •
 غمر الخلائق : كريمها •
 ١٤- يريد بالخوف : المشهد المخيف • يمري : يستدرّ ، مأخوذ من مرى الناقة
 اذا مسح ضرعها لتدرّ •
 ١٥- يظَاهره : يعاونه • المساند : ما يستند اليه من وسائل وغيرها •
 ١٦- البنود ، جمع البند : العلم الكبير ، فارسي معرب •
 ١٧- الجبل : العظيم ، والصغير (ضدّ) والثاني هو المطلوب •
 ١٨- المنصوران هنا : السلاح والرأي • الرهج : غبار الحرب ، والشيفب والفتنة
 صرّح : وضع • الوهل (محرّكة) الفزع •
 ١٩- الجنف : العدول ، والميل • الخطل في الرأي : البعد عن الصواب •
 ٢٠- الطفل (محرّكة) : بعيد طلوع الشمس ، وقبيل غروبها •

(٢١٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - يُذِلُّ الجحفلَ الجرَّارَ بأساً
- ٢ - فللعافين بالنعمى نعيمٌ
- ٣ - اذا هدمَ الطُّلى ضربٌ طَلَخَفٌ
- ٤ - فمُتْهَبُ السَّنَابِكِ والمَطَايا
- ٥ - يمدُّ الأيْهُمانِ براحتيه
- ٦ - فمطمأنٌ اذا اشْتَجَرَ العوالي
- ٧ - تَكَثَّرَهُ زَعازِعُ عاصِفَاتٌ
- ٨ - وَسَمٌ في أعاديهِ ذُعَافٌ
- ٩ - طَلِيقُ الوجهِ من عَلِيّا تَمِيمٌ
- ١٠ - مُشَارٌ في دُسُوتِ المجدِ صدرٌ
- ويطمعُ في مكارمه الرَّجاءُ
- وللأعداءِ بالملقى شقاءُ
- بنى المجدِ التَّأَلُّفُ والمطاءُ
- بيوميه نَراهُ والثَّراءُ
- دُجِيَ وضُحِيَ نَوالٌ أو دِماءُ
- ومِطْطامٌ اذا هَرَّ الشَّتاءُ
- وريحٌ رضاهُ ساكنةٌ رُخاءُ
- وعند وداده عَسَلٌ وماءُ
- عليه من مناقبه بهاءُ
- ومتبوعٌ اذا رُفِعَ اللِّواءُ

١ - الجحفل الجرار : الجيش العظيم .

٢ - العافون : طلاب الحاجات . النعمى : الاحسان .

٣ - الطُّلى : الاعناق . طَلَخَفَ (بالغاء المعجمة ، أو بالعام المهملة المكسورتين) : شديد .

٤ - السَّنابِك : أطراف حوافر الخيل ، في الاصل (السبابك) وهو تصحيف واضح . يوماه : يوم حربه ، ويوم عطاياه . الثرى : وجه الارض . الثراء : المال .

٥ - الايْهُمان ، ثنية الايهم : السيل ، ويريد بهما سيل العطاء ، وسيل الدماء .

٦ - اشْتَجَرَ العوالي : اشتبكت الرماح . هَرَّ الشَّتاء : كلج وعبس .

٧ - التَكَثَّرَ : التغير ، والتفويض . الزَعازِعُ (بالفتح) : الرياح الشديدة . الرُخاء : اللينة .

٨ - سَم ذُعَاف : سريع القتل .

١٠ - المُشار : موضع المشورة . الدسوت ، جمع الدست : صدر المجلس . صدر القوم : رئيسهم ، والصدر : الوزير .

- ١١- غِنَاهُ وَذُخْرُهُ حَمْدٌ مُقِيمٌ
 ١٢- لَبِيقُ الْعِطْفِ بِالنِّعْمَاءِ زَوْلاً
 ١٣- أَرَى تَاجَ الْمُلُوكِ وَزِيرَ فَضْلِهِ
 ١٤- وَمَخْتَارُ الْإِمَامَةِ وَهِيَ أَهْلِي
 ١٥- بَلْتُهُ فَاصْطَفْتُهُ عَلَى يَقِينٍ
 ١٦- فَأَقْبَلَ سَالماً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
 ١٧- يُطِيعُ هَوَاجِسَ الْأَرَاءِ سَبْقاً
 ١٨- وَيُضِي الْأَمْرَ فِي الْمَنْطُوقِ حَتَّى
 ١٩- وَيُعْرِبُ عَنْ مَدَائِحِهِ عَشِيرٌ
 ٢٠- إِذَا مَا قَالَ قَافِيَةً شَرُوداً
 ٢١- مُهَذَّبَةً مُنْقَحَةً الْمَعَانِي
 ٢٢- عَلَيْهَا الْوَعْرُ سَهْلٌ حِينَ تَسْرِي
 ٢٣- جَمِيلٌ الذِّكْرُ مَغْنَمٌ كُلَّ حُرٍّ
- على الأيام لا نَعَمُ وشَاءُ
 كَانَ سَنًا مُحْيَاةً ذُكَاءُ
 وَإِحْسَانٍ يَلِيقُ بِهِ الْبَقَاءُ
 لَمَّا يَرْضَى بِخَيْرَتِهِ الْعَلَاءُ
 كَمَا أَنْبَأَ عَنِ السَّيْفِ الْمَضَاءُ
 مُشَاهِدُهُ وَغَيْتُهُ سَوَاءُ
 إِلَى مَا يَبْتَغِيهِ وَمَا يَشَاءُ
 كَانَ الْأَمْرُ مِنْ فَمِهِ قَضَاءُ
 حَمِيدُ الْوَدِّ شِمَتُهُ الْوَفَاءُ
 تَارَجَ مِنْ تَضَوُّعِهَا الْقَضَاءُ
 إِذَا اعْوَجَّتْ يَقُومُهَا الْوَلَاءُ
 وَمِنْ عَصْفِ الرِّيحِ لَهَا نَجَاءُ
 وَيَبْقَى الْمَرْءُ مَا بَقِيَ الثَّنَاءُ

- ١١- النعم (بالفتح) : الابل خاصة • الشاء : تشمل الضأن ، والمزى ، والبقر ،
 واحداها شاة •
 ١٢- لبيق العطف : لبيّن الجانب • الزول : الشجاع ، والجواد ، والظريف والمعنى
 الاخير هو المقصود • ذكاء (بالضم) الشمس •
 ١٤- الامامة : الخلافة •
 ١٥- بلته : اختبرته • المضاء : سرعة القطع •
 ١٦- اقبل من الاقبال •
 ١٧- (بطيع) كذا ورد في الاصل ، ولعل الصواب (تطير هواجس)
 ١٩- النشير : الصديق ، ويعني الشاعر نفسه •
 ٢٠- القافية الشرود : القصيدة السائرة في البلاد • تارج : فاحت منه رائحة
 الطيب • التضوع : انتشار الرائحة الطيبة •
 ٢٢- يريد : انها سريعة الانتشار في الناس • النجاء : السرعة •

(٢١٨) وقال فيه عقيب وعكة عرضت له ، ثم شفي بحمد الله :

- ١ - تعدّتك أعراض الخطوب وجانبت
- ٢ - ولا زلت حلف الصحتين كليهما
- ٣ - فحاسد فضليك الشهيرين في الوري
- ٤ - فلا سيف إلا وهو للزم مدّ عن
- ٥ - سهرت حذاراً اذ سهرتم وربما
- ٦ - وبدلت بأسى من حذاري ضراعة
- ٧ - اذا ساورتني فكرة بعد فكرة
- ٨ - كأمّ الوحيد الفرد من بعد كبرة
- ٩ - الى أن تجلّت عن مشار مؤمل
- ١٠ - صبور على الجلّي أبيّ عن الدنا
- ١١ - أبي جعفر تاج الملوك الذي به
- ١٢ - فشكراً لمن أحيا بطول حياته

- ١ - تعدّتك : جاوزتك . الاعراض : الامراض وغيرها مما يصيب الانسان .
- ٢ - المبتغى : المراد . العواقب : الاواخر .
- ٣ - الفوادي : السحب التي تنشأ غدوة . القواضب : السيوف .
- ٤ - الرغائب ، جمع الرغبة : أفضل المعطايا وأجزلها .
- ٥ - أبرّ : زاد . الاوصاب : الامراض ، في الاصل (الاوصاف) وهو تصحيف واضح . المحاسب (بالفتح) : الظنون .
- ٦ - البأس : الشجاعة . الضراعة : الدلّة . يظاهرها : يماونها .
- ٧ - ساورتني : واثبتني . الكرب : الغم .
- ٨ - الكبرة : علو السن . الاشفاق : الحذر ، والخوف .
- ٩ - تجلّت : انكشفت ، أي الاعراض . المشار : موضع المشورة . جمّ المناقب : كثيرها .
- ١٠ - الجلّي : الخطب العظيم . الدنا : الدناءة ، وهي من دنى يدنى دنأ : صار دنيئاً . هنّي المواهب : سهلها .
- ١١ - تبليج : اشرق . الافق : الناحية . الغياهب : جمع الغيب : الظلمة .
- ١٢ - الطول (بالفتح) : الفضل . عازب : بعيد .

(٢١٩) وقال في ملحه أيضا :

- ١ - كَأَنَّ الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّةَ بِالضُّحَى
- ٢ - تُصَرِّفُهَا أَبْطَالُ وَتَرْتَرُ تَرْفَعُوا
- ٣ - أَبَوًا غَيْرَ ضَرْبٍ فِي الْمَفَارِقِ أَرْعَلِ
- ٤ - سَطَا شَرَفُ الدِّينِ الْوَزِيرِ وَعِزَّمَهُ
- ٥ - هَمَامٌ كَنْصَلِ السِّيفِ نَدْبٌ إِلَى الْعَلَى
- ٦ - إِذَا شَطَّ مَأْمُولٌ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
- ٧ - فَمَاضٍ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ غُمُودُهُ
- ٨ - تَبَارَى إِلَيْهِ عِنْدَ سَلَمٍ وَمَصْرُكٍ
- ٩ - إِذَا بَخَلَ الْجَوْنُ الْمُسْفُوفُ بُوْدَقَهُ

- ١ - المشرفية : السيوف ، منسوبة الى مشارف الشام • المازق : موضع الحرب •
- ٢ - الوتر : الذحل ، وهو الثَّار • الشنق (محرقة) الارض ، وهو دية الجراحات • في الاصل (المنذول) مكان (المرذول) وهو تصحيف ، لان كلمة (منذول) من نذل ، ولا تأتي منها صيغة مفعول •
- ٣ - الضرب الارعل : الذي يقطع اللحم فيدليه • طعن كولغ الذئب ، أي متلاحق • الثعالب ، جمع ثعلب : طرف القناة الداخل في جبة السنان •
- ٤ - السطا ، جمع السطوة : القهر والبطش • أعيا : أعجز •
- ٥ - همام : عظيم الهمة • الندب : الخفيف الى الحاجة • الايادى : النعم •
- ٦ - شط : بَعُد • القواضب : السيوف •
- ٧ - يريد بالجاري : القلم • الطروس ، جمع الطرس : القرطاس • مذاهبه : طرقه •
- ٨ - الضمير في (اليه) يعود الى (المأمول) في البيت السادس •
- ٩ - الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به : السحاب • المسف : الداني • من الارض • الودق : المطر الشديد • العام المستنت : الماحل ، والرجل المستنت : المسكين المنقطع • الرغائب : المطايا الكثيرة • في الاصل (منه) مكان (عنه) وهو تصحيف •

- ١٠- طليقُ المحيّا يسبق البشر جوده
 ١١- كأنَّ نديَّ الحي عند حديثه
 ١٢- فلا ناشقُ إلا جوادٌ وباسِلُ
 ١٣- فتى طابَ ميلاداً وطابَ غريزةُ
 ١٤- فجاء كفمرِ الماء يُردي مُزاحماً
 ١٥- يُجاهرُ بالضرب العنيفِ بسالةُ
 ١٦- أبو جعفرٍ غرس الخلافة مصطفى
 ١٧- أباحَ ظلامَ الليلِ والحظَّ جوده
- وتتبعُ حُسْنَ الاعتذارِ مواهبه
 مُعرَّسُ داريَّ تفضُّلِ حقائبه
 تهزُّهُما أخلاقه ومذاهبه
 وطابت مساعيه وطابت مكاسبه
 ويُسبِّحُ عوَّاماً ويلتذُّ شاربه
 ويكبرُ قدراً أنْ تدبَّ عقاربُه
 الإمامة هادي كل مجدٍ وغاربُه
 ونورُ محيَّاهُ فزالت غيابهُ

- ١٠- طليقُ المحيّا : متفتح أسارير الوجه • المواهب : العطايا •
 ١١- الندي : المجلس • المرَّس : المنزل الذي يأوى اليه المسافرين في آخر الليل
 للاستراحة ثم يرتحلون • الداري : بائع العطر ، المنسوب الى دارين ، وهي
 فُرصة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند •
 ١٢- مذاهبه : طرائقه في الشجاعة والجود •
 ١٣- الغريزة : الطبيعة • المساعي : المكارم •
 ١٤- يردي : يميت • يُسبِّح : يجعله سابحاً • عوَّاماً : سابحاً •
 ١٥- دبيب المقارب : كناية عن المكر الخفي •
 ١٦- الهادي : المنق ، والمتقدم من كل شيء • الفارب : أعلى كل شيء ، ومنه
 غوارب الماء ، أي اعلى موجه •

(٢٢٠) وقال في مدحه •

- ١ - يا فارسَ الهولَينِ عَمَّ رَدَاهُمَا
 - ٢ - يجلوهُمَا من بأسِهِ ونوالِهِ
 - ٣ - فمضاوُهُ في سلمِهِ ونزالِهِ
 - ٤ - جاد السحابِ وجُدَّتْ لَكِنْ قَدَّرَتْ
 - ٥ - وظللتِ تمطرُ وهو يُمطرُ تارةً
 - ٦ - واذا بوارقُهُ كَذَبْنَ لِشَائِمِ
 - ٧ - تخبو المواقِدُ باليفاعِ وبشُرْكَ الـ
 - ٨ - لا تحتمي الوجنَاءُ مِنكَ بِتَامِكِ
 - ٩ - يشكو كفاحك كاتبٌ وكتَّابٌ
 - ١٠ - بمبادرينِ إلى الطَّعَانِ مُهَمَّلِجِ
- تحت القَتَامِ وتحت ظِلِّ العِثْرِ
بمُهَنَّا خَافٍ ونَصْرٍ مُظْهَرٍ
إِنجَادُ مخذولٍ وثروةٌ مُعْسرٍ
أوقاتهٌ ونَدَاكَ غَيْرُ مُقَدَّرِ
ما ماطرٌ يُحْيِي البلادَ كَمُطرٍ
حيناً فبشركَ صادقٍ للمقتِرِ
سهادي ركابِ الخابطِ المُتَنَوِّرِ
جلَدِ الإِهَابِ ولا الشُّجَاعِ بمغفرٍ
ما بينَ محجوجٍ وبينَ مُعَفِّرِ
فوق الطُّروسِ وطامرٍ مُتَمَطِّرِ

- ١ - يريد بالهولين : هول المحل ، وهول الحرب • القَتَام : الغبار الاسود • العِثْر : العجاج •
- ٢ - يجلوهما : يكشفهما • النوال المنهأ الخافي : العطاء في السر • مظهر : معلن •
- ٣ - المضام : النفاذ • الانجاد : الاغاثة •
- ٥ - الممطر ، مفعل ، من قولك : أمطرهم الله ، ولا تقع الا في العذاب •
- ٦ - الشائم : المتطلع للبرق لينظر أين يقصد ، وأين يُمطر • المقتَر : المفتقر •
- ٧ - اليفاع : ما ارتفع من الارض • الخابط : الذي يسير على غير هدى • المتنور : الذي يتبصر النار من بعيد •
- ٨ - الوجناء : الناقة الشديدة • التامك : السنام الطويل المرتفع • الجَلَد : الشديد القوي • الإهاب : الجلد الذي لم يدبغ • المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة •
- ٩ - الكفاح : اللقاء في الحرب ، والخصومة وجهاً لوجه • المحجوج : المفلووب بالحجة • المعفر : الصريع على المعفر وهو التراب •
- ١٠ - المهملج : الذي يسير سيرا سهلاً سريعاً ، ويريد به : القلم • الطامر من الخيل : الوثاب • المتمطر : الفرس السريع •

- ١١- حتى اذا قَذَفَ اليراعُ بحالكِ
 ١٢- فالشاهدانِ بما بَلَفَتْ من العُلَى
 ١٣- فَبَقِيَتْ يا تاجَ المُلُوكِ لِلانْكِزَالِ
 ١٤- كَادَ التَّصَوُّنُ أَنْ تَمَاطُ سُجُوفُهُ
 ١٥- وَاغْبَرَّ مُخْضَرُ الشُّوْنِ فَصَبَّتَهُ
 ١٦- رِزْحُ الْجُلَالِ الْعُودَ مِنْ دَلِجِ السُّرَى
 ١٧- صَمَتْ "تَقْرُ" لَهُ الْبَلَاغَةُ بِالْحِجَا
 ١٨- لَا أَوْحِشْتُ مِنْكَ الدُّسُوتَ وَلَا خَلْتُ
 ١٩- إِنْ كَانَ مَعْنَى جَعْفَرٍ نَهْرًا بِهِ
- أَجْرَى النُّحُورَ صَيَّبَ قَانَ أَحْمَرَ
 ظَهَرَ الْفَلَاةَ ضَحَى وَبَطْنَ الدَّفْتَرِ
 مُسْتَعْصِمٌ وَلُمُسْتِ مُسْتَمْطَرِ
 فَحَفَظَتْهُ بِتَبَرَعٍ لَمْ يَكْدُرِ
 مِنْ رَاحَتِكَ بَوَابِلٍ مُثْعَنْجِرِ
 وَالْعَبَاءُ وَهُوَ لَذَاكَ غَيْرُ مُجَرَّجِرِ
 وَالْحَزْمُ لِلتَّمَامْلِ الْمُسْتَبْصِرِ
 مِنْكَ السُّرُوجُ بِفِيَةٍ وَبِمَحْضَرِ
 تَرَوَى الْمُطَاشَ فَأَنْتَ نَهْرُ الْكُوْثَرِ

- ١١- اليراع : القلم • الحالك : الاسود ، ويريد به : المداد • القاني الاحمر :
 الدم •
- ١٢- يريد ان شاهداه على بسالته في الحرب ، وتفوقه في الكتابة : ظهر الفلاة ،
 وبطن الكتب •
- ١٣- المست : المجذب والمحتاج • المستمطر ، هنا : المستعطي •
- ١٤- التصون : التنزه ، والتعفف • ماط ، واماط السجف : كشف الستر • التبرع :
 العطاء بدون سؤال •
- ١٥- الشُّون : الامور ، صبته ، من الصوب ، وهو العطاء على التشبيه بصوب
 المطر • المثعنجر : السائل •
- ١٦- الجلال (بالضم) : العظيم من الابل • العود (يفتح العين وسكون الواو) :
 المسنن من الابل • العبء : الثقل • المجرجر : البعير الذي يردد صوته في
 حنجرتة من شدة الاعياء •
- ١٧- الحجا : العقل والفطنة • المتأمل : المتفكر ، والمستبصر •
- ١٨- الدسوت ، جمع الدست : صدر المجلس ، ويريد به : منصب الوزارة •
- ١٩- جعفر : اسم المدوح ، ومعناه في اللغة : النهر الصغير • الكوثر : قال
 المفسرون : انه حوض في الجنة يصب فيه نهر ، والكوثر ايضا : الكثير •

(٢٢١) وقال في مدحه ايضا :

- ١ - جَلَا سُدْفَ المَفَارِقِ نور شَيْبٍ
 - ٢ - ولم تشب الخواطرُ والقوافي
 - ٣ - فقالَ القومُ "تأييد" قديمٌ
 - ٤ - مقالكَ كالنُّضَارِ الصَّفْوِ أصلاً
 - ٥ - وأنتَ السيفُ لا يُفْنِي شَبَاهُ
 - ٦ - فقلتُ "وَحُبٌّ أَبْلَجُ" من تَمِيمٍ
 - ٧ - تَفَوَّهْنِي وتُنطِقُنِي عُلَاهُ
 - ٨ - وزيرٌ للعلَى الْفُ أنيسٌ
 - ٩ - لبيقُ العِطْفِ بالنِّعْماءِ زَوَلٌ
 - ١٠ - ومِطْطَانٌ إذا فَرَّ المُحَامِي
- كما يجلو دُجَى الليلِ التَّهَارُ
وإنْ عَقَبَتْ هُمُومٌ وانكسَارُ
له نَبَأٌ عَظِيمٌ واشتِهَارُ
ولن يَبْلَى على القِدَمِ النُّضَارُ
تَقَادُمُهُ ولا يَنْبُو الْفِرَارُ
له في كل منقبةٍ مَنَارُ
فاسْهَابِي وإنْ طَالَ اخْتِصَارُ
وعند المَارِ وحْشِي نَوَارُ
وليثُ وغَى إذا جَدَّ المَغَارُ
ومِطْطَامٌ إذا حُبِسَ القِطَارُ

- ١ - السدف ، جمع السدفة (بالفتح) : الظلمة .
- ٢ - الخواطر : الهواجس ، والافكار . القوافي : القصائد . عقيبت : خلفت ، من عقب فلان فلانا : خلفه ، وجاء بعده .
- ٤ - النضار : الذهب . الصفو : الخالص .
- ٥ - شبا السيف : حده . ينبو : يكل . غرار السيف : حده ايضا .
- ٦ - الابليج : المشرق الوجه . المنار : محبة الطريق ، والعلامة .
- ٧ - تفوهمني : تجعلني مفوها ، أى لسننا . الاسهاب : ضد الاختصار .
- ٨ - النوار : النفور .
- ٩ - لبيق العطف : ليئن الجانب . الزول : الظريف . في الاصل (الغمار) مكان (المنار) ، وهو مصدر ميمي ، من اغار على القوم غارة ، ومنارا : دفع عليهم الخيل ووقع بهم .
- ١٠ - القطار : المطر .

- ١١- يُسِرُّ نَجُومَ لَيْلَتِهِ دُخَانٌ
 ١٢- وَيَشْكُو سَيْفَهُ سُلْماً وَحَرَباً
 ١٣- سَجَايَاهُ أَوَانٌ رِضاً وَسُخْطاً
 ١٤- جَوَادٌ [أ] حَرَزَ الْعِلْيَاءَ سَبَقاً
 ١٥- أَرَى تَاجَ الْمُلُوكِ ظِلَالٌ ضَاحٍ
 ١٦- وَوَرْدًا بَعْدَ عِشْرِ عِنْدَ مَرَّتِ
 ١٧- وَتَهْنِئَةِ الْمَدَائِحِ مِنْ عَشِيرِ
 ١٨- يُرْجَى النَّصْرُ مِنْهُ عَلَى الرَّزَايَا
- ويكسفُ شمس ضحوته غُبارُ
 كِماءُ الرَّوْعِ وَالْكُومُ الْعِشَارُ
 - عَلَى انْصَافِهِ - مَاءٌ وَنَارُ
 فَلَا بُهْرَ يَشِينُ وَلَا عِثَارُ
 وَقَدْ سَفَعَ الْوَدِيقَةَ وَالْقِفَارُ
 يَعَزُّ بِهِ التَّبَقُّمُ وَالْعِرَارُ
 بِهِ وَبَشَعْرِهِ يُحْمَى الذَّمَارُ
 وَبِالْهِنْدِيِّ يُرْجَى الْإِتِّصَارُ

- ١١- يسرُّ : يخفى ، وهو من الاسرار . في الاصل (ويكشف) مكان (ويكسف) وهو تصحيف .
- ١٢- الكوم ، جمع الكوماء : الناقة ضخمة السنام ، والبمير اكوم . العشار ، جمع عَشْرَاء (وزن بُعْدَاء) : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر .
- ١٣- في الاصل (سجاياه) مكان (سجاياه) و (عن انصافه) مكان (على انصافه) والتصحيف فيهما واضح .
- ١٤- البهر : تتابع النفس ، وانقطاعه من الاعياء .
- ١٥- الضاحي : البارز للشمس . سفع : لفح . الوديقة : شدة الحر في الهاجرة .
- ١٦- العشر (بالكسر) : ورود الابل اليوم العاشر ، وفي الصحاح : ما بين الوردتين وهو ثمانية ايام ، لانها ترد في العاشر . المرت : المفازة بلا نبات . التبقم ، من بقت الطيبة : صاحت لولدها بارخم ما يكون من صوتها . المزار (بالكسر) : صوت الظليم ، وهو ذكر النعام .
- ١٧- العشير : الصاحب ، ويعني نفسه . الذمار : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٢٢٢) وقال في مدحه أيضا :

- ١ - تعلّمت اليبداء' فُسحة صدره
 - ٢ - وأشبهه' الطود' المنيف' رزاة'
 - ٣ - وتابع' سلسال' الفرات' ودجلة'
 - ٤ - وكاد السحاب' الجون' يُشجم' حينما
 - ٥ - ووَدَّ [ت] سهام' الراشقين' مضاه
 - ٦ - وقال الضُّحى' لما رأى صبح' وجهه
 - ٧ - فيالك' من صدر' تجمّع' عنده'
 - ٨ - تقمّص' ملبوس' الوزارة' عالماً
 - ٩ - تقمّصها' بالدّهي' والبأس' ماجد'
 - ١٠ - فجاء كهندي' جُراز' تزيده'
- فأدّمتْ خفاف' اليعملات' النجائب
فلم يخش من مرّ' الصبّا' والنجائب
سجاياه حتى لذّ' طعماً' لشارب'
رأى جود' كفّيه' بودق' الرغائب
إذا شدّ' في إثر' الصدو' المحارب'
لما فيه' اني' في عِداد' الفياهب'
شتيت' المعالي' من قريب' وعازب'
بسرّ' علّاه' من مقيم' وذاهب'
حوى' المجد' ما بين' النّهي' والتجارب
يد' القين' إرهافاً' لهتك' الضرائب

- ١ - اليعملات ، جمع اليعملة : الناقطة النجيبة المطبوعة على العمل . في الاصل (النجائب) مكان (النجائب) وهو تصحيف ظاهر .
- ٢ - الصبّا : الريح الشرقية . النجائب : جمع الجنوب : ريح تقابل الشمال .
- ٤ - كاد : قارب . الجون : الاسود ، والابيض (ضد) . يشجم : يمطر بسرعة ، في الاصل (ينجم) . الودق : المطر . الرغائب ، جمع الرغبة : المطاء الكثير .
- ٥ - التام من كلمة (وودت) زيادة منا اقتضاهما المعنى .
- ٦ - المعالي : طالب الحاجة . الفياهب ، جمع الفيهب : الظلمة .
- ٧ - الشتيت : المتفرق . في الاصل (شيت) مكان (شتيت) وهو من سهو الناسخ . المازب : البعيد .
- ٨ - في الاصل (لباس) مكان (ملبوس) وهو تصحيف .
- ٩ - الدهي : الدماء ، في الاصل (بالدهر) وهو تصحيف بيّن . في الاصل (عالماً) مكان (ماجد) ولعل الصواب ما أثبتناه .
- ١٠ - في الاصل (هندي) مكان (كهندي) وهو من سهو الناسخ . الجراز : السيف القطاع . القين : الصانع ، في الاصل (اليقين) . هتك : خرق . الضرائب : مواضع الضرب .

- ١١- تَوَوَّدُ قَوَى أَتْبَاعِهِ عَزَمَاتُهُ
 ١٢- اُطَاعُوا عَجَزُوا عَنْ أَمْرِهِ نَهَضَتْ بِهِ
 ١٣- يَهُونُ عَلَيْهِ الْفَقْرُ إِلَّا مِنَ الْعُلَى
 ١٤- فَلَا بُلْغَةَ إِلَّا لَطُغْمَةٍ سَاغِبٍ
 ١٥- أَعَادَ لَهُ الْأَحْرَارَ عَبْدَانِ طَاعَةٍ
 ١٦- فَظَلَّ أَبِي الْقَوْمِ بَعْدَ تَعَزُّزٍ
 ١٧- أَبُو جَمْفَرٍ غَرَسَ الْخِلَافَةَ مُصْطَفَى الْأِمَامَةِ مَجْمُوعُ الْعُلَى وَالْمَنَاقِبِ
 ١٨- يَسْرُ تَيْمًا وَهُوَ مِنْ قَدْ عَلِمْتُمْ
 ١٩- أَعَادَتْ بِهِ الْأَهْدَامَ وَهِيَ قَشِيَّةٌ
 ٢٠- فَلَا بَرَحَتَهُ عِزَّةٌ قَعْسَرِيَّةٌ
- فَأَكْفَاهُمْ مُسْتَهْدَفٌ لِلْمَعَاتِبِ
 ضِرَامَةٌ مَطْرُورُ الْفِرَارِينَ قَاضِبِ
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ خَيْرُ الْمَكَاسِبِ
 وَلَا عِزَّةٌ إِلَّا لِنُصْرَةِ صَاحِبِ
 لِمَا عَمَّهُمْ مِنْ بَشَرِهِ وَالْمَوَاهِبِ
 يَرَى لَشَمِّ نَعْلِهِ أَجَلَ الْمَرَاتِبِ
 أَبُو جَمْفَرٍ غَرَسَ الْخِلَافَةَ مُصْطَفَى الْأِمَامَةِ مَجْمُوعُ الْعُلَى وَالْمَنَاقِبِ
 تَبَكُّنُهُ مِنْ نَجَرِهَا وَالْمَنَاسِبِ
 وَهَامِدُهَا ذَا غُدَّةٍ وَمَذَانِبِ
 تَصُونُ حِمَاهُ مِنْ طُرُوقِ النَّوَائِبِ

- ١١- تَوَوَّدُ : تَجَهَّدُ ، وَتَتَعَبُ • (لِلْمَعَاتِبِ) كَذَا وَرَدَ لَهُ وَجْهٌ ، وَيَحْتَمِلُ (لِلْمَتَاعِبِ) •
 ١٢- مَطْرُورُ : مَحْدُودُ • الْفِرَارَانِ ، تَثْنِيَّةُ غِرَارٍ : الْعَدُو • الْقَاضِبُ : السِّيفُ •
 ١٤- الْبُلْغَةُ : مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، وَهُوَ دُونَ الْكِفَايَةِ • سَاغِبٌ : جَائِعٌ ، فِي الْأَصْلِ (سَابِغٌ) وَهُوَ تَصْحِيفُ ظَاهِرِ •
 ١٥- عَبْدَانِ ، جَمْعُ عَبْدٍ • الْمَوَاهِبُ : الْمَطَايَا •
 ١٨- النَجْرُ : الْأَصْلُ • الْمَنَاسِبُ ، وَالْمَنَاسِبُ ، جَمْعُ الْمُنْسُوبِ : ذُو الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ •
 ١٩- الْأَهْدَامُ ، جَمْعُ الْهَدْمِ (بِالْكَسْرِ) : الثُّوبُ الْبَالِي ، أَوْ الْمَرْقَعُ • قَشِيَّةٌ : جَدِيدَةٌ • الْهَامِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا نَبَاتَ فِيهِ • الْغُدَّةُ : النَّعْمَةُ وَاللِّينُ ، وَاخْضِرَارُ الشَّجَرِ ، فِي الْأَصْلِ (غُدْوَةٌ) وَلَا مَعْنَى لَهَا • الْمَذَانِبُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ •
 ٢٠- عِزَّةٌ قَعْسَرِيَّةٌ : قَدِيمَةٌ ، فِي الْأَصْلِ (قَعْسَرَةٌ) وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ •

(٢٢٣) وقال في مدحه ايضا :

- ١ - مريرُ القوى ماضي الغرائم باسلُ
- ٢ - ففي السلم قولُ لا يُردُّ صوابه
- ٣ - يُجيدُهما ما بين فصلٍ وفصلٍ
- ٤ - اذا حمّرتُ فتواهُ وجنةَ بارعٍ
- ٥ - وإن شرد المجدُ النّوار على النّمي
- ٦ - فللفخر سبّحُ بين قانٍ وحالكٍ
- ٧ - رحيبُ ظلالِ الحلم راسخُ حبوةٍ
- ٨ - اذا الجهلة الروعاء جاشتُ بأرضه
- ٩ - عفا ثمّ أدنى من أساء فأصبحتُ
- دواوينه رهّاجةٌ وملاحمهُ
- وفي الحرب طعنُ لا تكلُّ لهاذمهُ
- هُمامُ كنصلِ السيفِ جَمُّ مكارمه
- أعاد كميَّ الرّوع تدمي غلاصمه
- حوتهُ له أقلامه وصوارمه
- تضمّنهُ أطراسه ومصادمه
- تفُلُّ خميسُ المحفّظات مراحمه
- سما فرع رضوى وارجحتُ دعائمه
- وسائل من تجني عليه جرائمه

- ١ - المرير : القويّ • القوى (بالضم) : المعقل ، والبأس ، وجمع القوة ، وهي الطاقة من طاقات الجبل • الدواوين الرهّاجة : التي كثر فيها البخور • والملاحم الرهّاجة : التي كثر غبارها •
- ٢ - اللهازم : الزمّاح ، في الاصل (لهاذبه) وهو تصحيف واضح •
- ٣ - الفصل : الحق من القول • الفيصل : السيف • نصل السيف : حديدته • الجَم الكثير •
- ٤ - (حمّرت) يريد اذا أخجلت حجته وجه خصم بارع الحجة • الفلاصم ، جمع الفلصمة : رأس الحلقوم •
- ٥ - النوار : النفور • النّمي : الدراهم •
- ٦ - القاني والحالك : يريد بهما : الدم والمداد • المصادم : مواقع الحرب وتصادم الجيوش •
- ٧ - راسخ حبوة : كناية عن الوقار والاتزان • الخميس : الجيش ، ويريد به الكثرة • المحفّظات : التي تسبب الحفيظة ، وهي الغضب •
- ٨ - الجهلة : واحدة الجهلات • الروعاء : المخيفة ، في الاصل (الروضاء) ولا معنى لها • جاشت : ارتفعت ، وغلت • سما : علا • فرع رضوى : قمّته • ارجحت : ثقلت • دعائمه : أركانه •
- ٩ - أدنى : قرّب • الوسائل : الذرائع •

- ١٠- ولا عيبَ إلا وهو بالنبلِ سائرٌ
 ١١- أبو جعفرٍ تاج الملوكِ الذي به
 ١٢- طليقُ المحيّا والوجوهُ عوابسُ
 ١٣- يُسرُّ بروعاتِ الكفاحِ كأنما
 ١٤- أغرُّ ينوضُ البِشْرُ من قسماتهِ
 ١٥- وإنِّي لأرجوهُ لمجدٍ مؤنَّلِ
 ١٦- عسى يرعوي الملكُ التيميُّ آيأ
 ١٧- فيحيا وإنْ أَمسى من المُكثِ رمّةً
- ولا غيظَ إلا وهو بالحلمِ كاظمه
 تُزَانُ بلاغاتُ القريضِ وناظمه
 يُجَلِّي دُجَاهَا سيفُهُ ومباسمه
 محاربُهُ يوم اللقاءِ مُسالمة
 وتهَمِّي من الكف النَّفوعِ غمائمُه
 كما يترجَّى عارضُ الأفقِ شائمه
 به وبأمداحي تَضُجُ مواسمه
 مُجاشِعُه والمالكانِ ودارِمُه

- ١٠- النبل (بالضم) : الذكاء والنجابة ، والفضل • كظم غيظه : حبسه وامسك على ما في نفسه منه ، على صفح ، أو غيظ •
- ١٢- طليق المحيّا : متفتح أسارير الوجه • يجلّي : يكشف • الدجى : سواد الليل •
- ١٣- الروعات ، جمع الروعة : الفزعة • الكفاح : المقاتلة في الحرب وجهاً لوجه • في الاصل (يعاربه) مكان (محاربه) وهو تصحيف •
- ١٤- ينوض : يتلأأ • قسمات الوجه : محاسنه وملامحه •
- ١٥- مؤنَّل : موطّد ، ومعظم • العارض : السحاب الممتدّ في الأفق • شائمه : الناظر اليه •
- ١٦- آيأ : راجعاً • في الاصل (ومداح) مكان (وبأمداحي) ولعل ما أثبتناه هو الصواب •
- ١٧- يريد : مجاشع بن دارم ، ودارم بن مالك ، والمالكان : مالك بن حنظلة ، ومالك بن زيد مناة بن تميم •

(٢٢٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - يُعْجَزُ في مدحه وقد علمت
- ٢ - فأنْ أَصَبْتُ الصَّوَابَ في مدحي
- ٣ - لم يُزِدِ الشَّعْرُ في مناقبه
- ٤ - لكنْ يَزِينُ الكَمَالَ رَوْقَهُ
- ٥ - ذِمْرٌ إذا ما الخميسُ نازِلُهُ
- ٦ - وإنْ هَمَى والبِلَادُ ماحِلَةً
- ٧ - يَقْطُنُ قد أُرْهَبَتْ كِفَايَتُهُ
- ٨ - فكلُّ ما شَيَّدَتْ رَوِيَّتَهُم
- ٩ - فعاشَ تاجُ الملوكِ ما ادَّلَجَ الساري وأدْنَى من موردٍ قَرَبُ
- توحّدي في الفصاحةِ العربُ
- فللقوافي وخاطري طَرَبُ
- وإنْ أَجَادَ المَفْوَةَ الذَّرِبُ
- تُجَلِّي المواضي ويُرفَعُ الذَّهَبُ
- فللخميسِ الويَلاتُ والحَرَبُ
- فأينَ منه البحارُ والسُّحُبُ
- فأذعنَ الكتّابونَ والكتُّبُ
- مُهَدَّمٌ بارْتِجَالِهِ خَرِبُ

-
- ١ - التوحّد : التفرد .
 - ٣ - المَفْوَةُ : المنطيق . ذرب اللسان : حديده .
 - ٤ - الرونق : الحسن ، والبريق واللُّئْئامان . تجلّى : تصقل .
 - ٥ - الذمر : الشجاع . الخميس : الجيش . الويل : المذاب . الحرب (معركة) : سلب المال ، والهلاك .
 - ٧ - الكفاية : المقدرة .
 - ٨ - الرويَّةُ : التفكير بالأمور ، وتقليب جوهرها . الارتجال : العمل من غير تهيئة .
 - ٩ - ادَّلَجَ : سار في آخر الليل . القرب (معركة) : سير الليل لورود الغد .

(٢٢٥) وقال في مدحه ايضا :

- ١ - اللهُ جَارُكَ مِنْ أَخِي شَرَفٍ
 - ٢ - تَجَلَوْ ظَلَامَ الْحِظِّ أَنْفُهُ
 - ٣ - مُتَخَمِّطٌ لِلْعَارِ يَشْنُوهُ
 - ٤ - وَافٍ بِوَعْدِ الْخَيْرِ يُنْجِزُهُ
 - ٥ - أَخْلَاقُهُ وَنَدَى أَنْامِلِهِ
 - ٦ - لِسَانُهُ الْأَعْمَارُ خَالِدُهُ
 - ٧ - ضَخْمٌ الدَّسَائِعِ فِي صَوَارِمِهِ
 - ٨ - فَالطَّرْسُ وَالْيَدَاؤُ مِلْؤُهُمَا
 - ٩ - تَاجُ الْمُلُوكِ غَمَامُ أَنْمُلِهِ
 - ١٠ - قَدْ أَكْثَرَ الْمُدَّاحُ إِذْ مَدَحُوا
- فِي كُلِّ مِسْعَاةٍ لَهُ شَرَفٌ
وَتُضْيِهُ مِنْ قِسْمَاتِهِ السُّدُفُ
وَبِهِ إِلَى حَبِّ الْعُلَى كَلْفُ
وَمَعَ الْوَعِيدِ الْمَطْلُ وَالْخُلْفُ
غَيْثٌ يَسُحُّ وَرَوْضَةٌ أَنْفُ
وَلِيَالِهِ بِنَوَالِهِ تَلْفُ
وَرِمَاحِهِ وَبِرَاعِهِ هَيْفُ
خَيْلٌ تَكْرُرُ وَأُسْطُرٌ تَجْفُ
هَامٍ فَلَا قَزَعٌ وَلَا صَلْفُ
وَإِخَالَهُمْ وَصَفُوا وَمَا وَصَفُوا

-
- ١ - المسعاة : واحدة المساعي في الكرم والجود .
 - ٢ - قسّمات الوجه : ملامحه ومحاسنه . السدف ، جمع السدفة : الظلمة .
 - ٣ - المتخمّط : المتكبر ، والقهّار والفلاتب ، والشديد الفضب . يشنّوه : يبفضه .
الكلف (محرّكة) : الحب الشديد .
 - ٤ - الوعيد : التهديد ، وتتمدح العرب بمطله وتسويفه .
 - ٥ - الروضة الأنف (بضمّتين) : التي لم ترعها ماشية .
 - ٦ - يريد : أن أعمار مدائحه باقية .
 - ٧ - الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجذيلة . الهيف (محرّكة) : الرقة والضمور .
 - ٨ - تكرر : تهجم مرة بعد أخرى . تجف : تسرع .
 - ٩ - القزع (محرّكة) : قطع من السحاب متفرقة . السحاب الصلف : كثير الرعد قليل الماء .

(٢٢٦) وقال في مدحه أيضا :

- ١ - يملُّ هواهُ كلُّ سرَّجٍ وسابحٍ
- ٢ - وتأنفُ من سكنى الغمود سيوفهُ
- ٣ - ويمضي رَعيلُ الرأي من قبل جيشه
- ٤ - ويهمي نداءُ السماءُ بخيلةً
- ٥ - سحابُ بنانٍ فيضُ نِعَماءُ غيثه
- ٦ - اذا سار في لُوحِي نديٍّ ومعرِكٍ
- ٧ - تصيب يدهُ ثروةُ البأس والغنى
- ٨ - فيكشف مُفبرِّين عن جونة الضحى

- ١ - السابح : الفرس السريع الجري • التمارق ، جمع النمرقة : الوسادة •
- ٢ - هيجاؤه : حربه • المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس الذي يفرق عنده الشمر •
- ٣ - الرعيل : مقدمة الجيش • الكبات ، جمع الكبة : الدفعة في القتال ، أو الحملة •
- ٤ - في الاصل (السين) مكان (السنين) • العوارق : التي تمرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم •
- ٦ - اللُّوح (بالضم) : الهواء ما بين السماء والارض • النديّ : المجلس • الندى : الجود • الصواعق ، جمع الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد ، ويريد بها الحرب •
- ٧ - العافي : طالب الحاجة • المارق : الخارج عن الطاعة •
- ٨ - الجونة : الشمس • سورة الجذب : حدّته • المازق : موضع الحرب • في الاصل (بحوبة) مكان (بحومة) وهو تصحيف واضح والحومة : ساحة الحرب •

- ٩ - وزير " تخاف " اللدُّ صاحبُ قوله -
 ١٠ - اذا أوسعوه من جدالٍ بشبهة -
 ١١ - فأفوههم من علمه غير أفوه -
 ١٢ - أبو جعفر تاجُ الملوكِ ومانعُ الـ
- اذا ما الفتاوى أقحمتُ بالمضايقِ
 رماهم ببرهانِ النُّهى والحقائقِ
 وناطقهم من فضله غيرُ ناطِقِ
 سنزِيلِ ومأوى المرءِملينِ الدرادقِ

-
- ٩ - اللدُّ ، جمع الألدِّ : الخصم العنيد • (صاحبُ قوله) كذا ورد في الاصل ،
 وله وجه ، ولعل الصواب (صاعدُ قوله) • المضايق : جمع المضيق : ما ضاق
 من الاماكن ، وفي الاساس (هو في مضيق من أمره ومضايق) ، وفي غريب
 القرآن (ولا تك في ضيق مما يمكرون) ، أي ولا تك في حزن ، وفي أقرب
 الموارد (الضيق بالفتح) : الشك في القلب •
- ١٠ - الشبهة : الالتباس ، في الاصل (اذا ما أوسعوه من جدالٍ بشبهة) والصواب
 ما اثبتناه • النهى : العقل •
- ١١ - الأفوه : المنطيق البليغ •
- ١٢ - المرمِل : الذى فنى زاده • الدرادق : الاطفال ، والصبيان الصغار •

(٢٢٧) وقال : وكتب بها الى الوزير مؤيد الدين المرزبان(*)
وزير السلطان غياث الدنيا والدين مسعود(**) :

- ١ - أضاءَ الليلَ من زمنٍ وحظَّ لساريهِ الوزيرُ المرزُبانُ
- ٢ - طليقُ الوجهِ سهلُ البابِ سمحَ على الدنيا برأفتهِ أمانُ
- ٣ - شُجاعُ في اكتسابِ الحمدِ ذمُّ وعندِ العارِ هيَّابُ جَبانُ
- ٤ - يودُّ الماءُ شيمتهُ ويخشى حفيظتهُ المَهْدُ والسنانُ
- ٥ - فتى كالرَّوضِ في نَضَرٍ وطيبُ دليهما عَرارُ واقحوان

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة / ١١٤ .

(**) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٣١ .

- ١ - في الاصل (لسار والوزير) وهو تصحيف . المرزبان : حافظ الحدود .
- ٢ - طليق الوجه : متفتح أسارير الوجه . سهل الباب : لا يحجب ذوي الحاجات عنه حاجب .
- ٣ - الذمر : الشجاع ، والداهية ، والظريف المعوان .
- ٤ - الشيمة : السجية . الحفيظة : الغضب . المهد : السيف . السنان : الرمح .
- ٥ - النضر (محرّكة) كالنضارة : الحسن ، وشدة الخضرة . العرار : بهار ناعم أصفر طيب الريح ، واحدته عرارة . الاقحوان : نبات له زهر أبيض ، واحدته اقحوانة .

(٢٢٨) وقال : وكتب بها الى سعد الدين المعروف بابن الاصم(*)

عند خروجه من حبس الوزير البروجردى(**) :

- ١ - حمدتُ اصطباري اذ جرى بي الى مدى أراني ضياء الشمس بعد غروب
- ٢ - وأيقنتُ أن الصبر أكرمُ نجدةً على الشرِّ من شخت الفرار ضروب
- ٣ - وما هي إلا شمسُ مجدٍ وسؤددٍ تبلِّجُ عن طلق الجينِ وهوبِ
- ٤ - فتى الخير سعد الدين يحمي نزيله ويمطرُ بالنِّعماءِ كلَّ جَسَدِ
- ٥ - وبى بُرحاءُ كالسَّنانِ وهِزَّةٌ اليك وباغي المجدِ غيرُ كَذوبِ

(*) لم نقف على ترجمته .

(**) هو مجد الدين عز الملك البروجردى ، كان وزيرا للامير قرسنقر ، ثم تولى الوزارة للسلطان مسعود سنة ٥٣٣ ، وفي سنة ٥٣٩ عزله عن الوزارة ، واستصفى امواله ، ثم قتل خنقا ، وكان قد تجاوز الثمانين من عمره (انظر تاريخ دولة آل سلجوق / ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ وتاريخ ابن خلدون ١٤٣/٥ وفيه (اليزدجودى) .

- ١ - فى الاصل (أراني الى ضياء الشمس) وهو من سهو الناسخ .
- ٢ - النجدة : العون . شخت الفرار : دقيق الحدِّ ، ويريد به السيف .
- ٣ - السؤدد : السيادة . تبلِّجُ : أشرق .
- ٤ - النعماء : اليد البيضاء الصالحة . الجديد : الماحل .
- ٥ - البرحاء : شدة الالم ، والشوق . السنان : الرمح . الهزة : الفرح ، والنشاط ، والاربعية والخفة فى الفرح . باغي المجد : طالبه .

(٢٢٩) وقال : وكتب بها الى الامير حسام الدين تمر تاش
ايل غازي(*) وقد ارسل تحفة فاخرة من ماردین اليه
ببغداد ولم يكن قبل ذلك لقاء ولا اجتماع :

- ١ - أُصوبُ غمامٍ أمْ نوالٌ مُعَدَّلٍ أَسالَ من النِّعماءِ نِهْيَا وواديا
- ٢ - هَمَى أُرْتَقِيَّ الجود تجلو بروقه دُجى الحظَّ من أيا منا واللياليا
- ٣ - اذا اندفعتْ من ماردین سُيولُه غدا الركب غرقى والوحوش طوافيا
- ٤ - تراكم لي حتى مشى بي عبابُه يحرك عِطفي للعلى والقوافيا
- ٥ - فأفرشت صحبي من أحاديث مجده غرائب يُنسين المصور الخواليا
- ٦ - ثناء حُسامياً كأنَّ أريجَه نسيمُ الخُزامى يستدرُ الفواديا
- ٧ - يُعَلِّمُه المَدَّاحُ يَقْظانُ واضح اذا راح للعلياء أصبح غاديا
- ٨ - فتى الخيل قُبْلاً في الأَغْنَة شُرْباً تهزُّ ظُبى مصقولةً وعواليا

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٢١٥ .

- ١ - المَعْدَل : من يلام لافراط جوده . النهي (بالكسر والفتح : الغدير .
- ٢ - أُرْتَقِيَّ : منسوب الى ارتق جد المدوح الاعلى ، وقد مرَّ التعريف به في شرح البيت السابع من القصيدة / ٢١٥ .
- ٣ - ماردین : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة ، مشرفة على دُنَيْسَر ، ودارا ، ونصيبين ، وذاك الفضاء الواسع ، تحتها ربض عظيم فيه اسواق ومدارس وربط (مرصد الاطلاع / ١٢١٩) .
- ٤ - المتراكم : المتجمع . عباب السيل : معظمه وارتفاعه . العطف : الجانب .
- ٥ - يريد : بسطت أحاديث مجده لاصحابي كما يبسط الفراش .
- ٦ - حُساميا : نسبة الى حسام الدين وهو لقب المدوح . الاريج : الرائحة الطيبة . الخُزامى : نبت زهره من أطيب الازهار نفحة . الفوادى : جمع الغادية : السحابة تنشأ غدوة .
- ٧ - اليقظان : المنتبه . الواضح : المشرق .
- ٨ - القُبْل ، جمع الاقبل ، وهو الذى في عينيه قَبْل ، والقبل (بالتحريك) : اقبال نظر كل من العينين على صاحبها ، كالحول . الشزْب : الضامرة . العوالي : الرماح .

- ٩ - تُغادر رَأَد الصُّبْح لَيْلاً وَتُخْتَلِي
 ١٠ - إِذَا أَعْرَضَتْ عَنْ جَمَّةِ الْمَاءِ قَادَهَا
 ١١ - تَرْقَعُ عَنْ وَطءِ الثَّرَى فَيَطَابِهَا
 ١٢ - وَنَعَمُ مُنَاخِ الطَّارِقِينَ بِأَزْمَةٍ
 ١٣ - تَضِلُّ رِقَابَ الْعَيْسِ فِي الْغُورِ وَالْدَجَى
 ١٤ - كَأَنَّ الشِّتَاءَ الْيَبْسَ بَيْنَ بَيْتِهِ
 ١٥ - كَرُمْتَ وَمُبْتَاعٌ مِنَ الْقَوْمِ رَابِعٌ
- شَكِيرٌ رُؤُوسٍ طُوحَتْ وَنَوَاصِيَا
 فَأُورِدَهَا مَاءً مِنَ الْهَامِ قَانِيَا
 مَفَارِقَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَهَوَادِيَا
 إِذَا أَكْفَأَتْ غُبْرُ السَّنِينَ الْمَقَارِيَا
 فَيُمْسِي سَنَا نِيرَانِهِ الْعَيْسَ هَادِيَا
 نَضِيرٌ رِبْعٌ يَجْعَلُ الصَّلْدَ كَانِيَا
 إِذَا مَا اشْتَرَى بِالْفَانِيَاتِ الْبَوَاقِيَا

- ٩ - رَأَد الصُّبْح : وقت انتشار ضوئه • تَخْتَلِي : تأكل الخلى ، وهو الرطب من النبات • الشَّكِير : الشعر في أصل عرف الفرس كأنه زغب ، والنبت صفاره بين كباره ، ويريد هنا : شعر رؤوس الاعداء •
- ١٠ - جَمَّةُ الْمَاءِ : مجتمعه • يَرِيدُ بِالْمَاءِ الْقَانِيَا : الدم •
- ١١ - فَيَطَا ، يَرِيدُ : فيطأ ، حَذَفَ الْهَمْزَةَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الْوِزْنُ • الْمَفَارِقُ ، جَمْعُ الْمَفْرَقِ : وسط الرأس • الْهَوَادِي ، جمع الهادي : العنق •
- ١٢ - الطَّارِقُونَ : الآتون ليلاً • الْإِزْمَةُ : الشدة والقحط • أَكْفَأَ الْإِنَاءُ : قلبه ، في الأصل (اكتفأت) وهو تصحيف • غُبْرُ السَّنِينَ : المجذبة • الْمَقَارِي : الجفان •
- ١٣ - تَضِلُّ : من الضلال ، ضِدُّ الْهَدَى • الْغُورُ : المنخفض من الأرض • الدَجَى : الظلام •
- ١٤ - الْيَبْسُ : اليابس ، وَالْقَلِيلُ الْغَيْرُ • النَضِيرُ : الرطب الاخضر من العشب • الصَّلْدُ : الصُّلْبُ ، ويريد به : الحجر •
- ١٥ - الْمُبْتَاعُ : المشتري • الْفَانِيَاتُ : الاموال • الْبَوَاقِي : الاعمال الصالحة •

(٢٣٠) وقال : وكتب بها الى بهلوان فخرالدين عبدالرحمن(*)
وهو اذ ذاك (أ) الامير العاجب الكبير :

- ١ - العيدُ يومٌ يسرُّ الناسَ مقدّمهُ
 - ٢ - وكلُّ يومٍ بفخر الدين مُقْتَرَنُ
 - ٣ - يُعْطِي الفقيرَ وسُحْبَ الجوّ باخلة
 - ٤ - فتى لياليه بيضٌ من مواقده
 - ٥ - فدامَ أبلجَ سَمَامًا أخا كرمٍ
- وفضلُ يومٍ وإنْ أَرْضَاكَ محدود
فمنه للملتجي والمُعْتَفِي عِدُ
ويوسعُ الجارَ نصرًا وهو مطرود
وبيضُ أيامه من حربه سودُ
تتلى محامده ما أوردُ العودُ

(*) هو الامير فخرالدين ابو المظفر عبدالرحمن بن طغايك السلجوقي . عين حاجبا للسلطان مسعود سنة ٥٣٦ ، ثم شحنة للعراق سنة ٥٣٨ ، ثم ولاء اذربيجان وما حولها . وفي سنة ٥٤١ وقيل ٥٤٢ دس السلطان مسعود اليه من قتله غيلة . (الكامل لابن الاثير ٥/٩ ، و ١٥٠ . وتلخيص مجمع الآداب في معجم اللقب ، الترجمة ٢١٥٩) .

(١) في الاصل (وهو اذا) مكان (وهو اذ ذاك) .

- ١ - محدود : مقصور على يوم العيد .
- ٢ - الملتجي : المستجير . المعتفي : طالب الحاجة .
- ٣ - الجو : ما بين الارض والسماء .
- ٥ - أبلج : مشرق .

(٢٣١) وقال : وكتب بها الى سيف الدين غازي بن الاتابك
عمادالدين زنكي بن آق سنقر(*) وهو أمير الشام
(أ) و (ب) :

- ١ - يَقَرُّ بعيني أن أجشّمها السرى
- ٢ - لأنظر بالحصباء من سيف دجلة
- ٣ - تنورت منه لمعة المجد يافعا
- ٤ - فجاء عماد الدين وابن عماده
- ٥ - يموت الردى والمحل عند فنائه
- سِراعاً كظلمان المروت السباب
- أغرّ كنصل السيف جم المناقب
- فما رمت حتى طوحت بالقياب
- طليق المحيا في قطوب النوائب
- إذا سل سيفي نصره والרגائب

(*) هو سيف الدين غازي بن الاتابك عمادالدين زنكي (في الاصل : اتابك عماد الدين غازي بن أتابك زنكي . والصواب ما أثبتناه) . كان كريما شجاعا يحب العلم وأهله . تولى إمارة الموصل بعد وفاة والده سنة ٥٤١ ، وتوفي سنة ٥٤٤ ، ودفن في مدرسته التي بناها بالموصل المعروفة بالعتيقة (وفيات الاعيان ١٧٦/٣ ، والتاريخ الباهر ٩٢-٩٤) .

(أ) المعروف أن بلاد الشام كانت تحت حكم أخيه الملك العادل نورالدين محمود بن عمادالدين زنكي (انظر وفيات الاعيان ٢٧١/٤) .

(ب) أورد العماد الاصبهاني هذه المقطعة في خريدته - القسم العراقي - ٢١٥/١ .

- ١ - أجشّمها : أكلفها . الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام . المروت ، جمع المرت : المفازة . الارض السبب ، والسباب : المستوية البعيدة .
- ٢ - السيف (بالكسر) ساحل البحر والنهر والوادي .
- ٣ - تنورت النور : تبهره . رمت ، من رام مكانه يريم ريمًا : زال عنه وفارقه . طوحت به : يدّده وذهب به بعيدا .
- ٤ - عمادالدين : لقب أضفاه الشاعر على ممدوحه ، وهو من القاب ابيه زنكي ، أما لقبه الرسمي فسيف الدين كما مر آنفا .
- ٥ - في الخريدة (قبايه) مكان (فنائه) . وفي الاصل والخريدة معا (نصله والרגائب) والصواب ما أثبتناه . الرغائب ، جمع الرغيبة : العطاء الكثير .

(٢٣٢) وقال في السلطان غياث الدنيا والدين مسعود بن محمد
بن ملكشاه (*) :

- ١ - سهرتُ ونام عن سهري رجالُ
 - ٢ - أشيمُ بروقَ عقّاقٍ مُسِفٍّ
 - ٣ - تألّقَ عن حجا صفوٍ وراقَتْ
 - ٤ - لأبلغَ مدحِ أبْلَجٍ سلجقيٍّ
 - ٥ - بأكثرهم إذا ركبوا عَجَاجاً
 - ٦ - وأصعبهم إذا يلقي نِزالاً
 - ٧ - وأوعرهم إذا غَضَبوا سَجايا
 - ٨ - يلودُ الشعرُ منه بمُضْرَحيٍّ
 - ٩ - غياثُ الدين والدُّنيا بِسُفْيٍ
 - ١٠ - إذا ما أوسعَ الاسلامَ نُصْراً
 - ١١ - فتى السُّمْرِ الذوابِلِ والمذاكي
- يَرُونَ المجد والعَلْيَاءَ عابا
من الآراءِ يَمْطُرُنِي صَوابا
فصاحتهُ وحكمتُه فطابا
بنى في المجد أُنْبِيَةَ رِحابا
وأرفعهم إذا نزلوا قِبابا
وأسهلهم إذا يُغْشَى حجابا
وأمرعهم إذا انتجعوا جنابا
يفوقهم إذا انتسبوا نِصابا
يحوزُ الحمدَ أو يحوي الثَّوابا
غدا يحمي من الخطبِ الصَّحابا
إذا ما الشمسُ أَغْدَفَتِ النِّقابا

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ .

- ٢ - سحاب عقّاق : متبعج بالماء كثير البرق . السحاب المسف : الداني من الارض .
- ٣ - تألّق : تلالأ . الحجا : الفطنة ، والمقل . والصورة مجازية يريد بها قريحته الشعرية .
- ٤ - الابليج : المشرق الوجه . الرحاب ، جمع الرحب : الواسع .
- ٦ - النزال : القتال : يُغْشَى : يقصد .
- ٧ - أمرعهم : أخصبهم . الانتجاع : طلب الكلأ في موضعه ، ويقال : انتجعنا فلانا ، أي طلبنا معروفه . الجناب : الفناء .
- ٨ - المضْرَحيّ من الرجال : السيد الكريم ، والقديم النجار . النصاب : الاصل .
- ٩ - السُفْي : العمل . الثواب : الجزاء في اليوم الآخر .
- ١١ - المذاكي : الخيل . أَغْدَفَتِ النِّقاب : أسدلته .

- ١٢- تَعَافُ جِيَادُهُ غُدْرَ الْفِيَايِ
 ١٣- وَتَكَرُّهُ بِيضُهُ الْأَجْفَانِ عِزًّا
 ١٤- وَيَخْتَارُ الصَّوَارِمَ وَالْمَوَالِي
 ١٥- إِذَا مَا رَأْسُ مَمْلَكَةٍ مُطَاعٌ
 ١٦- يُبِيحُ قُصُورَهُ صُمَّ الْحَوَامِي
 ١٧- غِمَامٌ صَيِّبٌ وَالْبِشْرُ بَرَقٌ
 ١٨- دِمَاءُ حُرُوبِهِ وَنَدَى يَدَيْهِ
 ١٩- فَلَا طَاشَتْ لِرَائِثَةِ حَيَاهُ
- فِيُورِدُهَا الْجَمَاجِمَ وَالرُّقَابَا
 فَيَجْعَلُ كُلَّ ذِي تَاجٍ قِرَابَا
 فَيُتْلَفُهَا طِعَانًا أَوْ ضِرَابَا
 عَصَى سُلْطَانِهِ أَضْحَى ذُنَابِي
 فَتَجْعَلُ كُلَّ شَامِخَةٍ تُرَابَا
 يَصُمُّ الْأَرْضَ سَحَاً وَانْسِكَابَا
 يُسِيلَانِ الْمَذَانِبَ وَالشَّعَابَا
 وَلَا زَالَتْ مُعَاجِمُهُ صِلَابَا

- ١٢- الغدر ، جمع الغدير : القطعة من الماء • الفيافي : الفلوات •
 ١٣- الببيض : السيوف • الاجفان ، جمع الجفن : غمد السيف •
 ١٤- الذنابي : الذنب ، والذيل ، والتابع •
 ١٥- يبيح الشيء : يجيز تملكه أو التصرف به • الحوامي ، يريد : حوافر الخيل •
 ١٦- الغمام : السحاب • الصيَّب : المنهمر • في الاصل (نكسابا) مكان (انسكابا) ، وهو من سهو الناسخ •
 ١٧- المذانب ، جمع المذنب : مسيل الماء • الشعاب ، جمع الشعب (بالكسر) : مسيل الماء في بطن الارض ، وقيل : ما انفرج بين جبلين •
 ١٨- طاشت حياه : خف وترك وقاره ، والحبوة : الاسم من الاحتباء ، وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه • المعاجم ، جمع المعجم : موضع اختبار العود لتعرف صلابته من رخاوته •

(٢٣٣) وقال : وكتب بها الى الامير حسام الدين تمرثاش بن ايلغازي(*) الى قلعة ماردین :

- ١ - وبالذروة السَّمَاء من موطن المُلَى
 - ٢ - به اعتصمت والنجم يشهد أنها
 - ٣ - أقام بها غَيْرَانُ من نجلِ أَرْتَقٍ
 - ٤ - اذا حَلَّ غوراً فهو قَنَّةٌ شامخٍ
 - ٥ - وشيك القرى لا يُشْكِي بَطءُ زاده
 - ٦ - اذا نَعَمْتُ ضيفانهُ فشيقةٌ
 - ٧ - هو الخاضب العسَّال من نحرِ قِرْنِه
 - ٨ - يماطلُ بالماءِ المَباحِ جِيادَه
- أَعْرُ مهيبُ البأسُ تُرْجى فواضلهُ
تقومُ مقامَ النَجْم حينَ تُطاولُه
سجاياهُ من صرف الزمان مفاقله
وَعَوْرٌ لديه باذخٌ اِذ يُنازلُه
ولا تعلمُ المحلَّ العميمَ مراجلُه
يَقْرُ الدياجي نيهُ ورواحلُه
اذا النقعُ ضلَّت في الطعان عواسله
وتشرقُ من ماء النُحور صواهلُه

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٢١٥ .

- ١ - الذروة من كل شيء : أعلاه . السَّمَاء : المرتفعة . الاغر : السيد الكريم . فواضله : نعمه .
- ٢ - اعتصمت : امتنعت ، والتجأت . طاوله : غالبه في الطول والطَّوْل .
- ٣ - الغيران : الغيور . أرتق الجد الاعلى للممدوح ، واليه تنسب الدولة الارتقية في ماردین . المعائل : الحصون .
- ٤ - الغور : ما انحدر من الارض . قنة الجبل : ذروته . يريد ان الباذخ وهو الجبل المرتفع ، يكون غورا حين ينازله .
- ٥ - الوشيك : القريب ، والسريع . القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وشراب . العميم : الشامل . المراحل : القدور .
- ٦ - القرى : البرد . النيب : الابل المسنة . الرواحل ، جمع الراحلة : القوي على الاسفار والاحمال من الابل ، يستوي فيه الذكر والمؤنث .
- ٧ - العسال : الرمح . القرن (بالكسر) كفؤك ونظيرك . النقع : الفبار . ضلَّت : اخطأت مواضع الطعن .
- ٨ - المماطلة : التسوييف . تشرق : تنفص . ماء النحور : دماؤها . الصواهل : الخيل .

- ٩ - إذا ما طوت ورداً شهياً فورَ دُها
 ١٠ - يُضيء ظلام الليل والليلُ حالِكٌ
 ١١ - هُمَامٌ يهاب السيفَ حِدَّةً بأسه
 غداةً الوغى نصرٌ كرامٌ مناهلهُ
 إذا ما حسام الدين عُدَّتْ فضائله
 ويحسدهُ درُ النمامِ وحافلهُ

-
- ٩ - طوت الورد : جازته • المناهل : الموارد •
 ١٠ - الحالِك : الاسود •
 ١١ - درُ النمام : المطر • الحافل : السحاب الممتلئ ماء •

(٢٣٤) وقال : وكتب بها الى الأمير جمال الدولة اقبال
الغياثي(*) :

- ١ - حمى الله ' إقبالا ' حماية دينه
 - ٢ - فعند جمال الدولتين لطالب
 - ٣ - اذا استنّ في الجدوى وجدّ الى الحمى
- اذا أسلّمت جار الملوك المعاقِلُ
كرام ' نهى ' موفورة ' وفضائل
تمنّى مقاميه الحيا والمناصل

(*) لم نتوصل الى معرفته .

- ١ - المعاقِل : مواضع الاعتصام ، كالحصون وغيرها .
- ٢ - كذا ورد عجز البيت ، ولعل الاصل (كرام لهي ' موفورة وفواضل) . واللهي ،
جمع اللهوة : أفضل العطايا وأجزلها . والفواضل ، جمع الفاضلة : النعمة
الجسيمة .
- ٣ - استنّ في الجدوى : ذهب في العطاء كلّ مذهب . جدّ : سار مسرعا . الحيا :
المطر . المناصل : السيوف .

(٢٣٥) وقال : وكتب بها الى الكمال ابي الريان نائب ديوان
الاستيفاء(*) حين عمل أبيات حتاب لجماعة أركان
الدولة على اطلاق الاقلام في معنى ضيعته ، وكان
العتاب أشد له من الجماعة ، فعين وقع الصلح كتب
اليه هذه الابيات :

- ١ - قُلْ للكمال مقال مُؤَلِّي حِلْفَةٍ كذب الوشاة' وغيركَ المذموم'
- ٢ - أَحْفَظْتُمُونِي فِي الْمَعِاشِ فَلَمْ أَجْزْ لُطْفَ الْعِتَابِ وَلَا اطَّبَّانِي اللَّؤْمُ
- ٣ - وَقَطَعْتُ عَامِي سَاغِبًا مُتَلَدِّدًا وَالْقَوْلُ سِلْمٌ وَالْفَوَادُ سَلِيمٌ
- ٤ - وَبَدُونَ مَا لَا قِيَتُ خَفَّ مَوْقَرٌ قَبْلِي وَطَارَ إِلَى السَّفَاهِ حَلِيمٌ
- ٥ - فَعَلَامَ سَاءَ الظَّنُّ فِيَّ وَهَمَّتِي مَعْلُومَةٌ وَتَمَاسْكِي مَعْلُومٌ
- ٦ - حَاشَا أَبَا الرِّيَّانِ يَهْجِي عِرْضَهُ وَالْوَجْهَ أَبْلَجُ وَالْبَنَانُ كَرِيمٌ
- ٧ - جَمُّ الْمَنَاقِبِ لَا حِمَاهُ مُحَلَّلٌ يَوْمًا وَلَا بَاغِي النَّدَى مُحْرَمٌ
- ٨ - عَذَبُ الْمَكَاسِرِ سَهْلَةٌ أَخْلَاقُهُ غَيْرَانُ يَنْهَضُ بِالْعُلَى وَيَقُومُ

(*) هو الكمال ابو الريان الاصفهاني ، تولى نيابة ديوان الاستيفاء سنة ٥٢٣ ،
واستمر في هذا المنصب الى سنة ٥٥٢ ، وكان من رجال الدولة الذين أشاروا
على السلطان محمد بن السلطان محمود اثناء حصار بغداد بالهجوم على
جيش الخليفة لاحتلال المدينة قبل العودة الى همدان (انظر تاريخ دولة
آل سلجوق / ١٧١ و ٢٣١) .

- ٢ - أَحْفَظْهُ : أغضبه . المعاش : ما يعتاش به . لم أجز : لم أتمدّد الحدود .
اطَّبَّانِي : دعاني . اللَّؤْمُ . مَلِيْنُ اللَّؤْمِ .
- ٣ - السَّاغِبُ : الجائع . المتَلَدِّدُ : المتحيّر . السِّلْمُ : ضد الحرب . الْفَوَادُ السَّلِيمُ :
السالم من الحقد .
- ٥ - التَّمَاكُ : السيطرة على النفس .
- ٧ - جَمُّ الْمَنَاقِبِ : كثيرها . الْحَمَى : ما يجب على المرء حمايته . النَّدَى الْجُودُ .
- ٧ - جَمُّ الْمَنَاقِبِ : كثيرها . الْحَمَى : ما يجب على المرء حمايته . النَّدَى : الجود .

(٢٣٦) وقال : وكتب بها الى الامير العاجب فخرالدين بن طفايرك(*) حين فرّق الغوارج عن الدولة :

- ١ - يا هازمَ القومِ بآرائِهِ وكافي المُلْكِ خِطَارَ الكِفَاحِ
- ٢ - بِمُحْصَدَاتٍ غَيْرِ مَنْقُوضَةٍ تسخرُ من بِيضِ الطُّبَى والرمَاحِ
- ٣ - كَشَفْتَ لَيْلَ الْخُطْبِ عَنْ دَوْلَةٍ كان لها رَأْيُكَ ضَوْءَ الصَّبَاحِ
- ٤ - أوردتها النَّصْرَ بلا مَعْرَكٍ والعِزَّةَ الْقَعْسَاءَ قبل الصَّيَاحِ
- ٥ - ولم تزلْ ذا شَرَفٍ باهِرٍ من نَجْدَةٍ مرهوبةٍ أو سَمَاحٍ
- ٦ - تَعْلُو لَكَ الرِّايَاتُ خَفَّاقَةً والنَّارُ من فوقِ رَبِّي أو بَرَاحٍ
- ٧ - فعافيا جودِكَ يومَ الوغى والسَّلْمِ لَمَّاحانِ صوب الجِراحِ
- ٨ - يُخْجِلُ فخر الدين مُدَّاحُهُ اذا عُلُوًّا في ذروةِ الامْتِداحِ
- ٩ - أَرُوْعُ لا يعرفُ غيرَ المُلَى وجْهَهُ حَيَّيْ وَحُسَامُ وقَاحِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ٢٣٠ .

- ١ - الخطار (بالكسر) جمع الخطر . الكفاح : القتال دفاعا .
- ٢ - المحصّدات : الآراء السديدة المحكمة . المنقوضة : خلاف المفتولة .
- ٤ - العزة القعساء : الشامخة ، والثابتة .
- ٥ - باهر : غالب بسناه . في الاصل (موهونة) مكان (مرهوبة) وهو تصحيف ظاهر .
- ٦ - الربى ، جمع الربوة : ما ارتفع من الارض . البراح : المتسع من الارض لا زرع فيه .
- ٧ - العافيان : تشنية العافي : طالب المعروف . لَمَّاحان ، تشنية لَمَّاح ، من لمح الشيء : أبصره ينظر خفيف . الجراح : جراح الاعداء لقرى الوحوش ، وجراح الابل لقرى الاضياف .
- ٩ - الاروع : الذى يعجبك بحسنه وشجاعته . الوقاح : القليل الحيام .

- ١٠- برَّحَ بي شَوْقٌ" الى نظرةٍ منه وبُعدي عنه جهْلٌ" صُراحٌ
 ١١- أَصْبَحْتُ بِالزُّوراءِ مِنْ أَهْلِهَا والجهْلُ والجاهلُ جَمُّ المِراحِ
 ١٢- فِي مَعْشَرٍ فَاضِلُهُمْ أَجْرَبٌ يُطْرَدُ عَنْ مَوْرَدِهِمُ والمُراحُ

-
- ١٠- البرح : شدة الالم ، والشوق • الصراح : الغالص •
 ١١- في الاصل (والجاهل والجهل) وهو من سهو الناسخ • جم المراح : كثير الفرح والنشاط •
 ١٢- شبه الفاضل بالبعير الاجرب يذاد عن الورد والمراح لجربه • المراح : مأوى الابل •

(٢٣٧) وقال : وكتب بها الى رضي الدين ابي سعد المستوفي(*)

- ١ - أُحِبُّ سَجَايَا الْخَيْرِ غُرّاً كَأَنَّهَا اذا طلعت يوم النَّدِيِّ نَجُومُ
- ٢ - حَوَاهَا أَبُو سَعْدٍ وَإِنَّ اجْتِمَاعَهَا على رَجُلٍ فِي عَصْرِنَا لِعَظِيمُ
- ٣ - فَجَاءَ رَضِيَ الدِّينَ نَدْبًا إِلَى الْعُلَى مَنْزَلُهُ لِلخَائِفِينَ حَرِيمُ
- ٤ - هُوَ الْمَرْءُ أَمَّا مَالُهُ فَمُرَزَّاءٌ شَتِيتٌ وَأَمَّا عِرْضُهُ فَسَلِيمُ

(*) رضي الدين ابو سعد المستوفي ، ورد ذكره في تاريخ دولة آل سلجوق / ٢٣١ أنه كان من بين رجال الدولة الذين أشاروا على السلطان محمد اثناء حصاره بغداد سنة ٥٥٢ بالهجوم على جيش الخليفة ، فان حصل الفتح فيها ، والا عادوا الى همدان لصد المغيرين عليها ، ثم التهيؤ للرجوع الى بغداد من قابل .

- ١ - السجايَا : الطبائع ، والاخلاق . الفرّ : البيض . النديّ : المجلس .
- ٣ - الندب : الخفيف في الحاجات . الحريم : المحظور انتهاكه .
- ٤ - المال المرزأ : المنقوص بالمعطايا . الشتيت : المتفرق .

(٢٣٨) وقال يمدح السلطان فياث الدنيا والدين مسعوداً

رحمه الله(*) ، (أ) :

- ١ - عليها ذِمَامُ اللهِ مِنْ كُلِّ ذَاعِرٍ
 - ٢ - مِنَ الْخَوْفِ تَدْمِي بِالذَّمِيلِ خَفَافُهَا
 - ٣ - فَجَدَّةُ سُلْطَانِ الزَّمَانِ وَجُودُهُ
 - ٤ - تَخَطَّتْ رِيَاضُ الْحَزْنِ وَهِيَ أَتْقَى
 - ٥ - لِنَخْلِ قُرَى عِنْدَ الْعِرَاقِ بِوَأْسِقٍ
 - ٦ - تَبَارِي ظَلِيمِ الْقَاعِ شَدَّاءَ كَأَنُهَا
 - ٧ - إِذَا ذَكَرْتَ جِيرَانَهَا فِي مَعْرَسٍ
 - ٨ - وَكَمْ جَاوَزَتْ أَحْيَاءَ غَدَرٍ نَوَاكِنَا
- غداة أبو الفتح الفياث عصامها
وأذواء قفر قد نضاها سقامها
أجاباً فولّى دُعرها وهيامها
وما سرّها أن يرجحن ثمامها
شهيّ إليها طلعها وكمامها
بمخترق البيداء فيها نعامها
طوته ولم يشهد بوجد بquamها
يكاثر رمل الأنعمين لثامها

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ •

(أ) اورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٣١٩/١ بيتين من هذه القصيدة •

١ - الذمام : الحق ، والحرمة ، والامان • الذاعر : المخيف والخبيث • المعصم :
الوقاية والحفظ •

٢ - الذميل : من السير اللين للابل • (أذواء) كأنه أراد أن يقول (ذوات قفر)
فلم يستقم له الوزن فقال (أذواء قفر) أي أصحاب قفر • نضاها : استلها
من لحمها •

٣ - النجدة : العون • الذعر : الخوف • الهيام : العطش •

٤ - الحزن (بالفتح) : ما غلظ من الارض • يرجحن : يميل ، ويهتز • الثمام :
نبت ضعيف •

٥ - بسق النخل : طال ، يجمع على بواسق وباسقات • طلع النخل ، معروف ،
وكمامه ، وعاءه •

٦ - الظليم : ذكر النعام • الشد : العدو • المخترق : الممر •

٧ - المعرّس : الموضع الذي ينزل فيه المسافرون آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون •
البقام من الناقة : الحنين المقطّع •

٨ - الانعمان : واديان ، وقيل : موضع بنجد (مراصد الاطلاع) •

- ٩ - شمارُ الوغى إلباسُها وسلاحُها
 ١٠ - من القوم لا يُستوكف النزر منهم
 ١١ - مقاديمُ في طرد الضيوف أدلة
 ١٢ - ولما براها الوخد من دلج السرى
 ١٣ - وأضرها التأويبُ في كل مهمه
 ١٤ - أناخت بربع [العز] من سيف دجلة
 ١٥ - بحيث الندى والنجر عِدٌّ، فواضح
 ١٦ - تشيم من السلطان برقى مكارم
 ١٧ - رزين حصة الحلم مفرى برأفة
 ١٨ - يلذُّ له الصفح الجميل اقتداره
- إذا سمعت صوت الصرّيح أنهما
 إذا السنّة الخضراء أغنى غمامها
 إذا ما الوغى بالطرد شبّ ضرامها
 وهُدِّم من طول السّفار سنامها
 بعيد المدى حتى حكاها زمامها
 الى ذروة أعيا الملوك مرامها
 صميمٌ ووطفٌ مستمرٌ سجامها
 [غزار] إذا الأنواء عزّ جمامها
 إذا الجهلة الروعاء جلّ اجترامها
 إذا طاب في نفس الدّني انتقامها

٩ - إلباسها : افراغ الدروع عليها ، يريد ان شعارها شمار المحاربين ، وسلاحها الهزيمة .

- ١٠ - يُستوكف : يستقطر . النزر : القليل .
 ١١ - المقاديم ، جمع المقدام : من يتقدّم غيره في الحرب . الطرد : الطراد .
 ١٢ - براها : هزلها . الوخد : ضرب من السير السريع . الدلج : سير الليل . هدم : سنامها : أذابه .
 ١٣ - أضمرها : صيّرها ضامرة . التأويب : السير طول النهار . حكاها : شابهها . الزمام : الحبل الذي تقاد به الناقة .
 ١٤ - السيف (بالكسر) : الساحل . الذروة : أعلى الشيء (الفر) زيادة منا .
 ١٥ - النجر : الاصل . العدّ (بالكسر) : الماء الجارى الذى له مادة لا تنقطع . الصميم : الخالص ، المحض . الوطف : السحب : المسترخية لكثرة مائها . السجام ، من سجم الدمع والسحاب سجاما وسجوما : سال .
 ١٦ - (غزار) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . الانواء : النجوم ، وكانت العرب تضيف الامطار اليها . الجمام : جمع الجمة : معظم الماء ، أو نفسه .
 ١٧ - الحصاة : العقل ، والوقار . الجهلة الروعاء : يريد بها الفتنة المخيفة ، في الاصل (الجهل الروعا) وهو من سهو الناسخ . جلّ : عظم . الاجترام : ارتكاب الجرم .

- ١٩- رأى 'زخرف الدنيا بعين بصيرة
٢٠- فلا مالَ إلا منحة' وابتدأها
٢١- له في المعاني والمالي كليهما
٢٢- كأنَّ أنبياءَ ذا غناءٍ إذا غزا
٢٣- إذا مدَّ دُقَّاعُ الجراحِ بقفرةٍ
٢٤- وما زالَ وطءُ الخيلِ تحتِ لوائه
٢٥- تعافُ 'زلالَ الماءِ أنفُسُ خَيْلهِ
٢٦- إذا أعرضت عن جمَّةٍ ذاتِ عرمضٍ
٢٧- تبارى إذا جدَّ الصرِيخُ إلى الردى
٢٨- كفيلٌ 'بمسَّالِي' فلاةٍ وغابةٍ

- ١٩- التبر : الذهب • الرغام : التراب •
٢١- يريد ان له من معانى الكلام ما هو لطيف مأثور ، ومن المعالى ما هو عظيم
جسيم •
٢٢- الآتي : السيل • الغشاء : زيد السيل • الهام : الرؤوس •
٢٣- الصوان ، جمع الصوانة : ضرب من الحجر يقذف به • السلام (بالكسر)
جمع السلمة ، (بكسر اللام) : الحجارة •
٢٤- اطمأنتت : انخفضت ، في الاصل (اظلمات) وهو تصحيف بين • الاكام :
الروابي •
٢٥- زلال الماء : العذب الصافي • مطر الارماح : يريد به الدم • الاوام : العطش •
٢٦- الجمَّة (بالفتح) : معظم الماء • العرمض : من شجر المضاء ، وقيل صفار
شجر السدر والاراك • الكلام (بالكسر) ، جمع الكلم (بفتح فسكون) :
الجرح •
٢٧- العذام ، من العذم : العض •
٢٨- مسَّال الفلاة : الذئب ، ومسَّال الغابة : الرمح • احتدام الحرب : شدتها •

- ٢٩- فُسْمُرٌ * ومن ماء النُّحُورِ شَرَابُهَا
 ٣٠- له من رَمَاحِ الخَطِّ مَاتَحْطُمُ الوَغَى
 ٣١- عَجِبْتُ لَهُ نَقْلُ السِّلَاحِ إِلَى الوَغَى
 ٣٢- وَلِلطَّرْفِ أَنْتَى يَسْتَقِلُّ إِذَا مَشَى
 ٣٣- وَكَيْفَ يَقُودُ المَجْرَ وَهُوَ بِنَفْسِهِ
 ٣٤- بَدَأَ الجَوْنَ تَحْدُوهُ الجَنُوبُ كَأَنَّهُ
 ٣٥- يَضِيءُ بَعْلُويَّ الوَمِضِ كَأَنَّمَا
 ٣٦- أَعَادَ ضِيَاءَ الصُّبْحِ غَرِيبَ لَيْلَةٍ
 ٣٧- صَوَارِخَ رَعْدٍ مَا يَكْفُ قَوُّوْلُهَا
 ٣٨- كَمَا اصْطَرَخَتْ والحَرْبُ شَوْهَاءَ بِالرَّدَى
- وغير * وَأَسْلَاهُ المُلُوكِ طَعَامُهَا
 وَأَرْمَاحُ عَزَمَ لَا يُخَافُ انْحِطَامُهَا
 وَمِنْ خَوْفِهِ طَرَدَ العِدَى وَحَمَامُهَا
 بِهِ وَهُوَ رَضَوَى أَرْضَنَا وَشَمَامُهَا
 إِذَا مَا غَزَا مَجْرُ الوَغَى وَلُهَامَا
 عِشَارُ مَخَاضٍ حَانَ مِنْهَا تَمَامُهَا
 تَأَلَّقَ فِي أَيْدِي القِيُونِ حُسَامُهَا
 فَلَوْلَا التَّمَاعُ البَرْقِ دَامَ ظِلَامُهَا
 وَظِلْمَانُ جَوْنٍ مَا يَخْفَ رَكَامُهَا
 طُبُولُ مُلُوكٍ بِالمَرَاءِ خِصَامُهَا

- ٢٩- السمر : الرماح • الفبر : الذئاب •
 ٣٠- رماح الخط : منسوبة الى الخط : مرفأ في البحرين • تحطم : تكسر •
 ٣٢- الطرف (بالكسر) : الجواد • يستقل : يحمل • رضوى ، وشمام : جبلان •
 ٣٣- المجر ، واللهمام : الجيش العظيم •
 ٣٤- الجون ، يريد به : السحاب الاسود • المشار : النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر •
 ٣٥- تألق : لمع • القيون ، جمع القَيْن : العبد ، وصانع السيوف •
 ٣٦- الغريب : الاسود •
 ٣٧- الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام • الجون : الاسود ، والابيض (ضد) ويريد بها : قطع السحاب ، وقد شبهها بالظلمان ، في الاصل (ظمان) بدل (ظلمان) وهو تصحيف • الركام : الشيء المتراكم بعضه فوق بعض •
 ٣٨- اصطرخت الطبول : ارتفع صوتها • شوهام : قبيحة • المراء : الارض الفضاء •

- ٣٩- وما زال تمرّيه الصّبَا وتُدِرُّهُ
 ٤٠- ومدُّ أنيِّ ذو زهَاءٍ كأنَّه
 ٤١- فقلت لأنّدى منه في كلّ أزْمَةٍ
 ٤٢- أبى لك وجد المجد إحداث سلوة
 ٤٣- وزادك أقوال العواذل في النّدى
 ٤٤- فمك التّثامُ الشعبُ أعيًا شتّيه
 ٤٥- نقيّ أديمِ العِرضِ عن قول عائب
 ٤٦- فانّ ذُكرتْ نَعْمى فأنّت جَوادها
- الى أن همى والأرضُ بادٍ قَتامها
 طرائدُ أذْوَادٍ يجيشُ لُفامها
 بنانك يُغني المُعْتفينَ انشْجامها
 اذا ما صباياتُ تقضّى غَرامها
 سخاءٌ وقد كفَّ الكِرامَ مَلامها
 ومنك صلاح الحال عزَّ نِظامها
 اذا شان أعراضَ العشائرِ ذامها
 وإنّ لقحت حربٌ فأنّت هُمامها

- ٣٩- تمرّيه ، من مرت الريح السحاب : استدرته • القتام : الغبار الاسود •
 ٤٠- الأنيّ : السيل • الزهاء : المقدار ، ويريد ذا دفع كبير • الاذواد ، جمع الذود : ثلاث من الابل الى التسع وفيه أقوال تصل الى الثلاثين • اللغام : زبد أفواه الابل •
 ٤١- الازمة : الشدة والقحط • المفتون : طلاب الحاجات • الانشجام : اسراع السماء بالمطر ودوامه •
 ٤٢- الوجد : الشعور بحرارة الحب • الصبايات ، جمع الصباية : الشوق •
 ٤٣- في الاصل (وذاك) مكان (وزادك) وهو من سهو الناسخ •
 ٤٤- الشعب : الصدع ، والقبيلة العظيمة ، ومجموع من القبائل • أعيًا : اعجز • الشتيت : المتفرق •
 ٤٥- الاديم : الجلد • العرض : ما يفتخر به الانسان من نسب وحسب • الدام : العيب • في الاصل (الثمائر) مكان (المشائر) وهو تصحيف واضح •
 ٤٦- النعمى : الاحسان • لقحت الحرب : قامت • الهمام : العظيم الهمة •

(٢٣٩) وقال : وكتب بها الى شرف الدين علي بن طراد

الزينبي(*) وهو وزير المسترشد (أ) بالله(**) عند

الانفصال عن ملك العرب ديبس(***) استعطافا (ب) :

- ١ - أُعِذْ قَرِشاً أَنْ تُصَيِّخَ لَكَاشِحٍ
 - ٢ - وَعِنْدَ قُرَيْشٍ شَيْمَةٌ نَبِيَّةٌ
 - ٣ - لَهُمْ مَهْبُطُ الْوَحْيِ الْمَجِيدِ وَمِنْهُمْ
 - ٤ - وَمِنْهُمْ أَغْرُ الْوَجْهِ يَشْرُقُ نَوْرُهُ
 - ٥ - وَجَهْلٍ بِحِلْمٍ قَدْ غَفَرْتُمْ عَظِيمَهُ
 - ٦ - وَيَوْمَ نَزَالٍ قَدْ دَلَقْتُمْ لَشَرَّهُ
 - ٧ - أَعَدْتُمْ بِهِ السُّمْرَ الصَّحَّاحَ كَسِيرَةً
 - ٨ - وَمَنْ كَقُرَيْشٍ فِي الْمَعَارِكِ وَالنَّدَى
- كُذُوبٍ وَمَا يَقْضِي بِظُلْمٍ أَمِيرُهَا
يُخَبِّرُهَا [مَا] فِي النَفُوسِ ضَمِيرُهَا
بَشِيرُ الْبَرَايَا مُرْسَلًا وَنَذِيرُهَا
بَشِيَّتُهُ جَادَ الْبِلَادِ مَطِيرُهَا
إِذَا مَا شَفَى غَيْظَ النَفُوسِ قَدِيرُهَا
قَابَلَيْتُمْ وَالْخَيْلُ تَدْمِي نُحُورُهَا
وْخَيْرُ [الْعَوَالِي] غَبَّ طَعْنُ كَسِيرُهَا
يَمُوتُ مُنَاوِيهَا وَيَحْيَا فَقِيرُهَا

(*) و(**) تقدم التعريف بهما في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الاصل (المترشد) مكان (المسترشد) وهو من سهو الناسخ .

(***) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(ب) في الخريدة ٢٥٢/١ - القسم العراقي - (٢٣) بيتا من هذه القصيدة .

١ - تصيخ : تصني . الكاشح : مضمحل العداوة .

٢ - في الاصل (وعيد قريش) و (يخبرها في النفوس) والتصويب من الخريدة .

٣ - مهبط الوحي : مكة المكرمة ، والمدينة المنورة . البشير : محمد (ص) .
البرايا : الخلائق .

٤ - في الخريدة (وجهه) مكان (نوره) . جاد البلاد : أصابها بمطر جَوْد ، أي
غزير ، والمقصود بالبيت : العباس بن عبدالمطلب (رض) جد المدوح الاعلى .

٦ - دلف : تقدم . أبليتكم : أحسنتم القتال .

٧ - (العوالي) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ، وهي الرماح . غب : بعد .

٨ - في الاصل (قريش) مكان (كقريش) والتصويب من الخريدة . وفي الخريدة
(منادياها) مكان (مناويها) ، والمناوي : المعادي .

- ٩ - اذا [ما] مساعيم أُعيدت وكررت
 ١٠ - أبرّ عليّاها على كل ماجد
 ١١ - تلا ابن طراد في المعالي سميه
 ١٢ - همام رحيب الصدر يرجي نواله
 ١٣ - تدل عليه المعتفين طلاقه
 ١٤ - هو المكتفي بالحمد عن شرف الغنى
 ١٥ - يصول به عن حومة البأس والردى
 ١٦ - زهيد الكرى تجلو الروية نوّمه
 ١٧ - فلا راحة الا افتراع منيفة
 ١٨ - كريمة نفس عودت نصب العلى
- أضاء الدجى والشمس لم يد نورها
 فأولها حاز العلى وأخيرها
 فلا سورة الا الوزير أميرها
 اذا السنة الشهباء جف غديرها
 ونار يفاع ما ينام منيرها
 وبالرأي عن حرب يشب سعيها
 اذا المهرقات البيض كل طيرها
 اذا الليلة الليلاء نام دثورها
 وإن ضمن الأخطار منها خطيرها
 فشدت قواها واستمر مريرها

- ٩ - (ما) زيادة من الخريدة • المساعي : المكارم
 ١٠ - عليها : عليّا قريش ، يريد بالاول : علي بن ابي طالب (ع) وبالاخير : الممدوح
 ١١ - السورة : المنزلّة ، والرفعة • في الاصل (الا الامير وزيرها) والتصويب من الخريدة
 ١٢ - رحيب الصدر : واسعه • السنة الشهباء : الماحلة
 ١٣ - المعتفون : طلاب الحاجات • اليفاع : ما ارتفع من الارض • الطلاقة : يشر الوجه • منيرها : موقدها
 ١٥ - العومة : موضع القتال • الطرير : المحدد • نرجح (في حومة) مكان (عن حومة)
 ١٦ - تجلو : تكشف ، تذهب • الروية : النظر والتفكر في الامور • الدثور : النؤوم الكسلان
 ١٧ - الافتراع : الصعود • المنيفة : العالية ، ويريد المنزلّة • الاخطار : الاشراف على المهالك • الخطير : الرفيع ، والشريف
 ١٨ - النصب : التنب • القوى : جمع القوة : الطاقة من طاقات الحبل • المرير : القوي ، وما اشتد قتله من الحبال

- ١٩- يُطَاعُ الى غير الدّنايا عَذُولُهَا
 ٢٠- اذا عُدَّتْ أَطْوَادُ حِلْمٍ مِنَ الْوَرَى
 ٢١- وما أَجْلَبَ الْخَطْبُ الْمُهَيْبُ صِيَالُهُ
 ٢٢- لَكَ الشَّرَفَانِ مِنْ نِجَارٍ وَرُتْبَةٍ
 ٢٣- وَيَا رَاكِبًا تَطْوِي بِهِ أَرْحَبِيَّةً
 ٢٤- يُخَدِّدُ فِي الْأَرْضِ الْعَرَاءِ رَسِيمَهَا
 ٢٥- نَضًا نَحْضُهَا طَوْلُ السَّقَّارِ فَأَصْبَحَتْ
 ٢٦- تَرُودُ الْغَنَى وَالْعِزَّ عِنْدَ مُعَذَّلٍ
 ٢٧- أَنْخَهَا عَلَى الزُّورَاءِ شَرْقِيَّ دَجَلَةٍ
 ٢٨- فَمَا ابْنُ طِرَادٍ بِالْخَذُولِ لِلْأَيْدِ
- وَيُعْصَى إِلَى غَيْرِ الْمَعَالِي مُشِيرَهَا
 فَانَكَ يَا ابْنَ الْمُنْصَرِّينَ ثَبِيرَهَا
 بِأَنْدِيَةِ إِلَّا وَأَنْتَ وَقُورُهَا
 إِذَا فَضَّلَ الْأَحْيَاءُ يَوْمًا فَخُورُهَا
 سِوَاءَ عَلَيْهَا سَهْلُهَا وَوَعُورُهَا
 وَتَرْفُضُ مَنْ فَرَطَ الذَّمِيلَ [صَخُورُهَا]
 كَأَنَّ سَنَامَ الْأَرْحَبِيَّةِ كُورُهَا
 يُفِيدُ الْمَقَاوِي وَالْجَنَاتِ يُجِيرُهَا
 بَحِثْ تَقْضَى لِلْمَعَالِي أُمُورُهَا
 إِذَا نَوَبَ الْأَيَّامِ ذَلَّ نَصِيرُهَا

٢٠- العنصران : النسبان ، ونرجح ان أُمّه أو احدى امهاته علوية النسب .
 ثبير : جبل .

٢١- أجلب : صخب ، وتجمع من كل ناحية . الصيال : المواثبة ، والقتال .

٢٢- النجار : الاصل . الرتبة : يريد بها ، الوزارة .

٢٣- الارحبية : ناقة منسوبة الى النجائب الارحبيات . في الاصل (سهلها) مكان (سهلها) ، وهو تصحيف واضح .

٢٤- يخدد في الارض : يجعل فيها أخاديد ، وهي حفر مستطيلة . الرسيم ، والذميل : ضربان من السير للابل . ترفض : تتفتت . (صخورها) زيادة منا ، وكان محلها في الاصل بياضا .

٢٥- نضا : جرّد ، ونزع . نحضها : لحمها . الارحبية ، مر تفسيرها في شرح البيت (٢٣) . الكور : الرحل بأداته ، وهو من خشب .

٢٦- ترود : تطلب . المعذّل : من يلام لافراط جوده . (يفيد) كذا ورد في الاصل وله وجه ، ولعله (يقيت المقاي) . المقاي : الجياع ، أو الذين فني زادهم .

- ٢٩- وما أنْفُ من روضة ذات بهجة
 ٣٠- لها نَفَحَاتٌ بالعشي كأنها
 ٣١- أقام بها القيلُ التَّريفُ وأُسرةُ
 ٣٢- تُصَبُّ على نوَّارِها قرقفِيَّةُ
 ٣٣- يكادُ نسيمُ الجوّ بعد رُكوده
 ٣٤- بأطيب من عِرْضِ الوزير ولو غدت
 ٣٥- تيمَّمتُ زوراء المراقِ وذادني
 ٣٦- وما ليَ ذنبٌ أختشي من عقابه
- مُنْعَةٌ الأكناف غَضٌّ نَضِيرُها
 لَطِيْمَةٌ داري يَفَتْ عَبرِها
 كِرَامُ التَّلْهِي نَشْؤُها وكبرِها
 يَمِيسُ لَعَرَفُ الطَّيِّب منها مَديرِها
 يَمُوجُ انْتِشاءً اذْ تُصَبُّ خُمُورِها
 أَصَائِلُها مَطْلُولَةٌ وبُكُورِها
 عَنِ القصد بَهْتَانُ الأعادي وزورِها
 سَوَى صُحْبَةٍ مَجْدِ الإِمَامِ غُفُورِها

٢٩- الروضة الأنْفُ : لم يرعها أحد . في الاصل (قصيرها) مكان (نضيرها)
 والتصويب من الخريدة .

٣٠- النفحات ، جمع نفحة : انتشار الرائحة الطيبة . اللطيمة : وعاء المسك .
 الداري : بائع العطر ، منسوب الى دارين وهى فرضة بالبحرين يحمل اليها
 المسك من الهند . العبير : أخلاط من الطيب .

٣١- القيل : الملك ، أو الرئيس الاعلى الذى هو دون الملك . التريف : المترف ،
 والمتنعم . التلهى : التعلل . النشء : الصغار من الاولاد .

٣٢- النوَّار : الزهر ، وقيل : الابيض منه . القرقف : الخمر . يَمِيس : يميل .

٣٣- الجو : ما بين السماء والارض . الانتشاء : السكر .

٣٤- العِرْض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب ، في الخريدة (من عرف
 الوزير) . مَطْلُولَةٌ : أصابها الطل .

٣٥- تيمَّمت : قصدت . ذاده : ردّه ، دفعه .

٣٦- يريد بالصحبة : صحبة الامير دبيس بن صدقة المزيدي ، الذى أدى خلافه مع
 الخليفة المسترشد الى الحرب بينهما .

- ٣٧- أَقَمْتُ بِهَا حَيْثُ الرِّضَا ذُو مَخَائِلِ
 ٣٨- فَمِنْ مُبْلَغٍ عَنِي الْوَزِيرَ وَإِنِّهَا
 ٣٩- أَلُوَكَةُ مَفْلُوبِ اللِّسَانِ مِنَ الْأَسَى
 ٤٠- أَتَعَرَّضُ عَنِي وَالْمَدَائِحُ جَمَّةٌ
 ٤١- وَلِي فَيْكَ مَا [لَمْ] يَرْهَبُ الْمَوْتَ بَعْدَهُ
 ٤٢- قَوَافٍ تَخَطَّتْ عَرْضَ كُلِّ تَنَوُّفَةٍ
 ٤٣- سَرَّتْ فِي بِلَادِ اللَّهِ حَتَّى قَلِيلُهَا
 ٤٤- وَمَنْ عَجَبٍ تَفْشَى الْبِلَادَ قَلَانْدِي
 ٤٥- وَفَيْكُمْ غَدَتْ أَلْفَاظُهَا مُسْتَجِيبَةٌ
 ٤٦- وَمَا زَلْتُ تَهْوِي الْحَمْدَ مِنْ غَيْرِ أَقْوَمٍ
 ٤٧- وَمَنْ قَبْلُهَا قَصَّرَتْ عَنِي يَدُ الرَّدَى
- وفارقتها لَمَّا بدا لي غُرورها
 لدولةٍ مجدٍ حيث أنت وزيرها
 تدلُّ عليه لوعةٌ وزَفِيرُهَا
 تَتَبَّعُ قَوَافِيهَا وَتُزْهِى سَطُورُهَا
 إِذِ الْعَمْرُ أَذْكَارُ الرِّجَالِ وَخَيْرُهَا
 يَشْقُ عَلَى أَيْدِي الرِّكَابِ مَسِيرُهَا
 لِكثْرَةِ تَرْجِيْعِ الرُّوَاةِ كَثِيرُهَا
 وَتُعَرِّضُ عَنْ زُورَانِكُمْ لَا تَزُورُهَا
 مُلَائِمَةً أَعْجَازُهَا وَصُدُورُهَا
 فَكَيْفَ بِأَقْوَالِي وَأَنْتَ خَيْرُهَا
 وَأَنْتَ بِأُخْرَى وَالسَّلَامُ جَدِيرُهَا

- ٣٧- أَقَمْتُ بِهَا ، أَيِ بِالصَّحْبَةِ الْمَارِ ذَكَرُهَا • مَخَائِلُ الشَّيْءِ : دَلَالَتُهُ •
 ٣٨- فِي الْأَصْلِ (لِدَوَالَةِ) مَكَانٍ (لِدَوْلَةٍ) وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ •
 ٣٩- الْأَلُوَكَةُ : الرِّسَالَةُ • الْأَسَى : الْحُزْنُ •
 ٤٠- جَمَّةٌ : كَثِيرَةٌ : تُزْهِى : تَفْتَخِرُ •
 ٤١- (لَمْ) زِيَادَةٌ مِمَّا اقْتَضَاهَا الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى • فِي الْأَصْلِ (إِذَا الْعَمْرُ) مَكَانٌ (إِذَا الْعَمْرُ) وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ • الْأَذْكَارُ ، جَمْعُ الذَّكَرِ • الْخَيْرُ (بِالْكَسْرِ) : الْكَرَمُ ، وَالشَّرَفُ ، وَالْأَصْلُ •
 ٤٢- الْقَوَافِي : الْقَصَائِدُ • التَّنَوُّفَةُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ •
 ٤٣- الْأَقْوَمُ : ذُو الْفَوْهِ ، وَهُوَ سَمَةُ الْفَمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْمُنَظِّيقُ •
 ٤٧- يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (الْوَاوُ) مِنْ كَلِمَةِ (وَالسَّلَامُ) وَآوُ الْقِسْمِ ، وَ (السَّلَامُ) مَقْسُومًا بِهِ ، وَهُوَ اللَّهُ ، أَوْ مَجْرُورًا بِالْمَطْفِ عَلَى (بِأُخْرَى) ، أَوْ يَكُونُ (السَّلَامُ) مَعْطُوفًا بِالْوَاوِ عَلَى (أَنْتَ) وَهُوَ مَرْفُوعٌ ، أَوْ مَنْصُوبًا بِوَاوِ الْمِيعَةِ •

- ٤٨- عداك الردى ما جنَّ ليلٌ "غرّانق" وما حانَ من شمسِ النهارِ ذرورها
 ٤٩- ولا زلتَ ماضيَّ العزائمِ نافِذَ الأوامرِ لا يَعبَأُ عليكَ عَسيرُها
 ٥٠- ومن يدك النَّصَّاحَةُ البأسُ والندى يُفَكُّ وَيَغْنَى ضيفُها وأسيرُها
 ٥١- أَقِلْنِي عِثاري واتَّخِذْها صَنِيعَةً يُطَرَّبُ شاديها ويلهى سَميرُها
 ٥٢- فما الدهرُ إِلَّا حِلْيَةٌ مُستَعارةٌ جديرٌ بكسبِ الحمدِ من يستعيرُها

-
- ٤٨- عداك : جاوزك • الفرانق : التام ، والاسود • ذرور الشمس : طلوعها •
 ٤٩- ماضيَّ العزائم : نسبة الى الماضى ، وهو السيف • يعيا : يعجز ، يمسر •
 ٥٠- النصيح : أكثر من الرشع • البأس : الشجاعة • الندى : الجود •
 ٥١- أقِلْنِي عِثاري : اغفر لي زلّتي • الصنّيعَة : المنّة ، والاحسان • يُطَرَّبُ :
 يُرْجَعُ • الشادي : المغني • السَمير من المسامرة ، وهو الحديث بالليل •
 ٥٢- الحلية : ما يتحلّى به من مصوغ ومنظوم • جدير : خليق •

(٢٤٠) وقال : وكتب بها الى سعد الدين اسعد بن الحسين المنشيء(*)

- ١ - على مهل يا ابن الحسين فانما ودادي درع لا يفك قتيرها
- ٢ - أتحسب إعراضي عن الزور غدره بمهدك والأيام جم غدورها
- ٣ - أبت لوفاء همة دارمية يطاول علوي النجوم قصيرها
- ٤ - تودد على لؤم الرجال وظلمها فكيف اذا ما استغرق الحمد خيرها
- ٥ - بيوت علا عني سواء أזורها اذا صح مني الود أو لا أזורها
- ٦ - يحل بها نشوان بالمجد موجف الى الحمد متبوع المعالي كبيرها
- ٧ - طرير كنصل السيف عمر نواله اذا السنة الشهباء غاض غدورها
- ٨ - يقل فؤاداً لودعياً ويقطعة يخبر عن سر المغيب حضورها
- ٩ - اذا قيل سعد الدين فالنطق والحجا وجمة فضل لا يرام غزيرها
- ١٠ - وغر سجاياك الصباح مضيئة تجلي غيايات الدجى وتثيرها
- ١١ - تزيد على ماء السحاب رقة اذا ما سقى الحر الزيب مطيرها
- ١٢ - تعلم خلاك الذم أني راهن على الحب ما قاد المطايا جريرها

(*) مر ذكره في بداية هوامش القصيدة / ٨٥ .

- ١ - القتيق : رؤوس المسامير في الدرع .
- ٢ - الزور : الزيارة . الغدور (بضمين) جمع غادر ، وغادرة ، وغدور (بالفتح) .
- ٤ - استغرق : استوعب . الخير (بالكسر) : الكرم والشرف .
- ٦ - نشوان : سكران . موجف : مسرع ، وهو من الوجيف : ضرب من السير السريع للابل والغيل .
- ٧ - طرير : محدّد . السنة الشهباء : المجدية .
- ٨ - يقل : يعمل . الفؤاد اللوذهي : الذكي .
- ٩ - الحجا : العقل ، والقطنة . جمة الماء : معظمه .
- ١٠ - الفر : البيض . تجلي : تكشف . الغيايات ، جمع الغيابة ، وهي ما ستر من كل شيء ، والغيايات من الجب والوادي : قعره ، ويريد بالغيايات : الظلمات .
- ١١ - يريد بالحر : البقل الحر . المزيب : البعيد .
- ١٢ - تعلم : اعلم . خلاك الذم : جانبك الذم . راهن : مقيم . الجرير : الحبل ، والزمّام .

(٢٤١) وقال يمدح شرف الدين علي بن طراد الزينبي (*)
في أيام الوزارة (١) :

- ١ - أَطَعْتُ النُّهَى فِي نَجْدَتِي وَبَيَانِي
- ٢ - وَدَارَيْتُ حَتَّى قِيلَ جُبْنًا وَرَبْمَا
- ٣ - سَجِيَّةٌ مُنْهِي النَّفْسَ عُذْرًا وَنَاهِضُ
- ٤ - يُبِيحُ اللَّيَالِي وَالرِّجَالَ تَهَامُمِي
- ٥ - إِذَا أَصْغَبَتْ مِنِّي سَجَايَا مُهَذَّبٍ
- ٦ - وَيَأْرُبُ عَهْدٍ حَالٍ مِنْ دُونِ حِفْظِهِ
- ٧ - أَبَانَ نِفَاقَ الْحَيِّ بَعْدَ انْتِصَارِهِ
- ٨ - جَشِمْتُ خِطَارَ الْمَوْتِ دُونَ وَفَائِهِ
- ٩ - وَصَبِرَ تَكَادُ الشَّمُّ مِنْ حَمَلِ بَعْضِهِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(١) في الخريدة ٣٢٢/١ - القسم المراقى - (٣٢) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - النُّهَى : العقل والفتنة . النجدة : الشجاعة . البيان : الفصاحة .
- ٣ - مُنْهِي النَّفْسَ : مبلغها . الاعباء : الاثقال . صرف الدهر : نوائبه .
- ٤ - يبيح ، من أباح الشيء : أجاز تناوله ، أو تملكه . التهامم : طلب الشيء وتحسسه ، ويريد به علو الهمة .
- ٥ - أصغبت : سهل ، وانقاد . في الاصل (أصبحت) مكان (أصغبت) والتصويب من الخريدة . (الحران) بالكسر : الوقوف وعدم الانقياد .
- ٦ - حال : حيز . الردى : الموت . الخصمان : شديدا الخصومة .
- ٧ - أبان : أظهر . في الخريدة (أمان) وقال الشارح : لملها (أمات) .
- ٨ - جشم الامر تكلفه على مشقة . الخطار (بالكسر) ، جمع الخطر : الاشراف علىهلكة .
- ٩ - الشم : الجبال . الوهاد : الاراضى المطمئنة . القنان ، جمع القنة ، وهي أعلى رأس الجبل .

- ١٠- نصبت له من رغبة الحمد كاهلاً
 ١١- واني وأبناء العراق أولى الفنى
 ١٢- أسايرهم أبهى حلياً وزينة
 ١٣- الى صفرات من نعيم خصاصها
 ١٤- تطارد حاجاتي اليهم أبيتني
 ١٥- اذا عطفتني نحوهم ألمعية
 ١٦- يودون فضلي ما كمت مآربي
 ١٧- ويوصى له ما لم يكن ذا لبانة
 ١٨- ولولا الوزير الزينبي رحلتها
 ١٩- تباري نعم القفر بعداً عن الأذى
 ٢٠- اذا ظمئت والورد دان تنكبت
- نهوضاً بعبء المجد ليس بوان
 لمجتمعاً معنى ومفترقان
 ونرجع والحالان مختلفان
 تكاثر من نعمائهم ببطان
 وتعلو غناهم همتي بتفان
 وفهم لواني جورهم وثناني
 فان بحث مات الود بالشنان
 فان كان لم تنصت له أذنان
 تناهب ترّب اليد بالوخدان
 وتطوي عقاب الجو بالطيران
 حذار التفات نحوهم بجران

- ١٠- الكاهل : الحارك ، أو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . العبء : الثقل .
 الواني : الفاتر ، والضميف .
 ١٢- أسايرهم : أماسيهم . الحلى (بالضم) جمع الحلي (بالفتح) وهو ما يتزين
 به من مصاغ وغيره .
 ١٣- صفرات : خاليات . الخصاص : الجياح . تكاثرهم : تفاخرهم . البطان :
 ضد الخصاص .
 ١٤- الأبيّة : الكبر والعظمة . التفاني : التظاهر بالفنى .
 ١٥- الألمعية : الذكاء .
 ١٦- الفضل : العلم والادب . المآرب : الحاجات . الشنان : البغضاء .
 ١٧- اللبانة : الحاجة . في الاصل (لم تنصب) مكان (لم تنصت) وهو تصحيف
 بيتن .
 ١٨- الزينبي : منسوب الى زينب بنت سلمان بن علي بن عبدالله بن المباس بن
 عبدالمطلب (رض) . الوخدان ، من الوخد : ضرب من السير السريع للابل .
 ٢٠- تنكبت : عدلت ، ومالت عنه . الجران : مقدم العنق .

- ٢١- تَمَارَحُ إِبَّانُ الْفِرَاقِ مِرَاحُهَا
 ٢٢- ولكنها شُدَّتْ من البأس والنَّدَى
 ٢٣- بِأَبْيَضَ من عَلِيَا قَرِيشٍ مُؤَمَّلٍ
 ٢٤- بِمُشْرِكٍ نَفْسِي بِالَّذِي هُوَ وَاجِدٌ
 ٢٥- كَرِيمُ السَّجَايَا لَا بِفُحْمٍ مُضِيعٍ
 ٢٦- يُبَارِي مَجَنَّ الشَّمْسِ نَوْراً بَوَجهه
 ٢٧- يَبِيعُ الدَّجَى والمَحَلَّ جوداً وَنُضرة
 ٢٨- جَرِيٌّ إِذَا الهَوْجَاءُ غَيْرُ جَرِيثَةٍ
 ٢٩- يُنَاطُ قَمِيصَاهُ وَيُلَوَّى رِداؤُهُ
 ٣٠- يَرى بِتَظَنِّيهِ عَوَاقِبَ أَمْرِهِ
 ٣١- إِذَا مَا اسْتَجَالَ الرَّأْيَ فِي حُلِّ مُشْكِ
- بَشَقِ نَسِيمِ الشَّيْخِ والمُلْجَانِ
 بِأَرْوَاحِ صَفْوِ المُنْصَرِّينَ هِجَانِ
 [بِيوْمٍ] نَوَالٍ أَوْ بِيوْمِ طِمَمانِ
 وَلَوْ سَاعَدَتْهُ حَالَةٌ لَكَفَّانِي
 لَحَزَمٍ وَلَا بِالْعَاجِزِ المُنْتَوَانِي
 وَيَفْضَلُ مُنْهَلِّ الحَيَا بِنَانِ
 وَقَدْ سَدَّ كَا وَهْنًا فَبِنْبِلِجَانِ
 رَزِينٌ إِذَا الأَحْلَامُ غَيْرُ رِزَانِ
 عَلَى عَاصِفٍ مِنْ زَعَزَعٍ وَأَبَانِ
 فَأَبْعَدُهَا لِلأَلْمِيَّةِ دَانِ
 فَأَخْبَارُهُ مِنْ صَحَّةِ كَمِيَانِ

- ٢١- الشَّيْخُ : نبت طيب الرائحة • الملجان (بالتحريك) : نبت •
 ٢٢- المنصران : أصلاً أمه وأبيه • الهجان : الخالص ، والخيار من كل شيء •
 ٢٣- عَلِيَا قَرِيشٍ : أعلاها • سقطت كلمة (بيوْم) من الاصل ، والتكملة من
 الخريدة • النوال : المطاء •
 ٢٤- واجد ، من الوجد (بالضم) : المال ، والغنى •
 ٢٥- الفمر (بالضم والفتح) : من لم يجرب الامور •
 ٢٦- مَجَنَّ الشَّمْسِ : قرصها • الحيا : المطر • البنان : اصابع الكف ، واحداها :
 بنانة •
 ٢٧- النُضرة : الحسن والروثق ، في الاصل (النظرة) وهو من سهو الناسخ •
 سَدَّكَ : داما ، من سدك بالمكان : لزمه ولم يفارقه ، فهو سدك • الوهن :
 نحو نصف الليل • البلج : الاشرار •
 ٢٨- الهوجاء ، يريد بها العاصفة •
 ٢٩- ينَاطُ : يعلّق • أبان : جبل •
 ٣٠- التظنّي : اعمال الظن • اللمية : الذكاء •

- ٣٢- يُطْلَمُ سُمْرُ الطعن والبيض بأُسِه
 ٣٣- فيمضي ويجري في النحور وفي الطلى
 ٣٤- وجونٍ من النَّقَعِ المثارِ دِلاصُه
 ٣٥- كيف يُعِيدُ الجوَّ أرضاً صليّةً
 ٣٦- تشابه فيه وحشُه وجيادُه
 ٣٧- وزاحمتِ الجرْدُ المذاكي ركابه
 ٣٨- يُظَلُّ كُماةً في الدروعِ كأنما
 ٣٩- مساعيرُ لا يستكروهونَ مِنيّةً
 ٤٠- أوانسُ بالحربِ العَوانِ نفوسهمُ
- إذا ما التقى في المأزقِ الفُتْيانِ
 شَبَاً غيرَ خَطَئِيٍّ وغيرِ يمانِ
 ولمعُ الطُّبَى بَرَقانِ يَأْتَلِقانِ
 لها الجيشُ داحٍ بالطَّرَادِ وبانِ
 فسيانِ فرطُ الركضِ والعسلانِ
 فكلُّ زمامٍ عاتِرٍ بِفُتْيانِ
 تخبُّ السَّعالي تحتهم برعانِ
 إذا صرَّحتْ في المأزقِ المتداني
 كأنَّ رضاعاً بينهم بلبانِ

- ٣٢- الطلى : الاعناق • شبا السيف ، أو السنان : حدّه • الخطي : الرمح المنسوب الى الخط ، وهى مرقاً البحرين • اليماني : السيف المنسوب الى اليمن ، ويريد بذلك القلم •
- ٣٤- الجون : الابيض ، والاسود (ضد) والثاني هو المقصود • النَّقَع : الغبار • الدلاص من الدروع : اللينة البراقة • يأتلقان : يلعبان •
- ٣٥- الكثيف : الغليظ • الجو : ما بين السماء والارض • الداحي : الباسط ، في الخريدة (داح) •
- ٣٦- فرط الركض : شدته • العسلان (محرّكة) من غسل الذئب : اضطرب في عدوه ، وهز رأسه •
- ٣٧- الجرْد ، جمع الاجرد ، وهو من الخيل ما كان قصير الشعر وسبّاقاً • الخيل المذاكي : التي تمّ سنّها ، وكملت قوتها • في الاصل (باعث) وفي الخريدة (عابث) مكان (عاتر) ولعل الصواب ما أثبتنا •
- ٣٨- يُظَلُّ (أي الغبار الوارد ذكره في البيت / ٣٥) والظلّ أعم من الفيء • السعالي ، جمع السعلاة ، والسعلام : الفول ، وقيل انثى الغيلان ، ويريد بها : الخيل • الرعان ، جمع الرمن : مقدم الجبل •
- ٣٩- المساعير : مساعير الحرب ، أي موقدوها • لا يستكروهون : لا يكرهون • المأزق : موضع الحرب • المتداني : المتضيّق •
- ٤٠- أوانس ، من الانس : ضد الوحشة • الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد أخرى • اللبان : الرضاع من لبن واحد •

- ٤١- أُعَارُوا نَسِيمَ الْيَوْمِ حَرًّا ذُحُولُهُمْ
 ٤٢- وَطَارَتْ بِهِمْ نَحْوَ اللَّقَاءِ عَزِيمَةٌ
 ٤٣- كَشَفَتْ بِرَأْيِ ذِي صَوَابٍ وَنَجْدَةٍ
 ٤٤- وَهَبَتْ دِمَاءَ الْقَوْمِ لِلتُّرْبِ وَالتُّرَى
 ٤٥- فَأَبْلَجُ مِنْ عَفْرِ الْمَصَارِعِ أَغْبَرُ
 ٤٦- حَوَى شَرَفَ الدِّينِ الْمُعَالِي وَحَلَّقَتْ
 ٤٧- فَأَصْبَحَ مَأْوَى الْمُسْتَجِيرِ وَثَرَوْهُ أَلْ
 ٤٨- مِنَ الْمَالِئِ أَفْقِ السَّمَاءِ عَشِيَّةً
 ٤٩- مُوَكَّلَةٌ فِي سَمِيهِمْ عَزَمَاتُهُمْ
 ٥٠- قُلُوبُ أَعَادِيهِمْ تَبَارِي بُنُودُهُمْ
 ٥١- مَصَابِيحُ ظُلُمَاءِ الدُّجَى وَأُئِمَّةُ أَلْ
 ٥٢- أَتَوْا بِكَ مُلَفًى أَمَلٍ يَتَغَيُّ الْغَنَى
 ٥٣- فَهُنَّيْتُ بِالْيَدِ الَّذِي أَنْتَ أَوَّلُ

- ٤١- الذحول : الثارات • أخصره : أبرده • الرمضاء : الأرض الحامية من شدة حر الشمس •
 ٤٣- النجدة : الشجاعة ، والعون •
 ٤٤- التراب : ما على وجه الأرض ، والثرى : ما كان تحته وهو ندى • السابق : الجواد • السنان : الرمح •
 ٤٥- العفر : التراب • ماء الحناجر : يريد به الدم • القاني : الأحمر •
 ٤٦- الافتراع : الصعود ، والاعتلاء • المداني : المقارب •
 ٤٨- يريد انهم يغيرون صباحا فيملأون الجو غبرة ، ويوقدون النار للاضياف ليلا فيملأون الافق دخانا •
 ٤٩- الاجفان ، جمع الجفن (بالفتح) : غمد السيف • الجفان ، جمع الجفنة : القصعة الكبيرة •
 ٥٠- البنود ، جمع البند : العلم الكبير • نهّدوا : برزوا •
 ٥٢- الملقى (بالضم) : الموضع الذي يوجد فيه الشيء ، وهو من إلقاء • وجده وهو الملجأ هنا • المنشط ، من أنشط البعير من عقاله : حله ، فهو منشط • المعاني : الأسير •

(٢٤٢) وقال فيه أيضاً يهنئه بالعيد (أ) :

- ١ - شمس المواضي إن بفت الأمانيا وظلّ العوالي إن أردت المصاليا
- ٢ - وعدّ عن الأرض التي لنعيمها سواك ولو أدركته كنت غانيا
- ٣ - لحى الله مجهود الفؤاد من الأذى اذا هو لم يستخلص العزم شافيا
- ٤ - فما أحرز الآمال مثل مهاجر عصيت إباثي اذ أعطت مطامي
- ٥ - وما زلت مقلّق الوضين الى السرى ولو كنت شهماً ما عصيت إباثيا
- ٦ - تسابق همّي بالخطوب رواحلي جريئاً كصدر الهندواني ماضيا
- ٨ - الى أن تحاماني الظلوم وأذغت الى نازح يضحى عليهم دانيا
- ٩ - وها أنا عند اليوم أرضى بخدعة لفضلي نفوس لا تود القوافيا
- ١٠ - وأستر شيئاً أسرع لهم زوره وأقع أن أدعى لبياً مداريا
- ١١ - صموت يضيق النطق عنه وباسم مخافة أن ألفى من الدهر شاكيا
- ١٢ - وما مات مني العزم لكنّ أجنّه اذا اختبرّت حالاته كان باكيا
- من الحزم ما فات الجهول المجاثيا

(أ) في الخريدة ١/٣٣٤ - القسم العربي - (١٨) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - المواضي : السيوف . العوالي : الرماح .
- ٢ - عدّ عن الشيء : اتركه . العاني : الاسير .
- ٣ - لحاه الله : قبّحه ولعنه . مجهود : متعب . يستخلص : يختار .
- ٤ - يريد بالمهاجر : الساعي لتحقيق الآمال . الثاوي : المقيم .
- ٦ - الوضين : بطان من شعر أو جلد يتخذ حزاما للراحلة . الهندواني : السيف منسوب الى الهند .
- ٧ - النازح : البعيد . الداني : القريب .
- ٨ - تحاماني : تباعد عني هيبة ، أو خواف . القوافي : القصائد .
- ١٠ - الزور : الزيارة ، في الاصل (زوره) مكان (زوره) وهو تصحيف .
- ١٢ - أجنّه : ستره . المجاثي : الذى يجلس ازاء خصمه بحيث تكون ركبتا احدهما ملاصقتين لركبتي الآخر .

- ١٣- وَحُبُّ زَوِيرٍ مِنْ ذَوَابَةِ هَاشِمٍ
 ١٤- أَرَانِي مَرِيرَ الْعِشِّ عَذْبًا بِجُودِهِ
 ١٥- وَقَفْتُ عَلَيْهِ شُرْدًا لَمْ أَزَلْ لَهَا
 ١٦- أَغْرُ كِرَادَ الصَّبْحِ صَلْتُ جَبِينَهُ
 ١٧- وَيُعْدِي عَلَى صَرْفِ الْخُطُوبِ فَمَا يُرَى
 ١٨- إِذَا خَذَلَ الْخُطْبُ الْفَتَى كَانَ نَاصِرًا
 ١٩- هُوَ الطَّوْدُ إِنْ أَحْفَظْتَهُ كَانَ رَاسِيًا
 ٢٠- يَفُوقُ 'زَلَالِ الْمَاءِ لُطْفًا وَلِينَةً'
 ٢١- وَيُسْفِرُ لِلْخُطْبِ الْبَهِيمِ بَوَاجِهِ
 ٢٢- وَيُقْنِي إِذَا مَا أَسْعَدَ الْوَجْدُ جُودَهُ
 ٢٣- إِذَا أَحْمَدَ النِّيرَانَ رِيْعَانُ زَعَزَعٍ
- تَمَلَّكَ لُبِّي وَاسْتَرْقُ فَوَادِيَا
 وَأَكْدَرَهُ مِنْ خَالِصِ الْوَدِّ صَافِيَا
 قَوْلًا وَوَدًّا لَمْ أَكُنْ مِنْهُ خَالِيَا
 إِذَا رَاحَ لِلْعِلَاءِ أَصْبَحَ غَادِيَا
 مَدَى الدَّهْرِ إِلَّا وَاهِبًا أَوْ مُحَامِيَا
 وَإِنْ مَنَعَ الْجَدْبُ الْحَيَا كَانَ هَامِيَا
 رَزِينًا وَإِنْ طَاوَلْتَهُ كَانَ سَامِيَا
 وَيَفْضُلُ فِي الْبَأْسِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا
 فَيَجْلُو دُجَى أَحْدَانِهِ وَاللَّيَالِيَا
 فَانْ هُوَ لَمْ يُسْعِدْهُ رَاحَ مُوَاسِيَا
 يُعِيدُ ذَكِيَّ الْجَمْرِ قَرَّانَ شَاتِيَا

١٣- ذَوَابَةُ الْقَوْمِ : أَعْلَاهُمْ • فِي الْأَصْلِ (ذَوَامَةٌ) وَهُوَ تَصْحِيفُ ظَاهِرِ • اسْتَرْقَتْهُ : تَمَلَّكَهُ •

١٥- الشَّرْدُ : يَرِيدُ الْقَصَائِدَ الَّتِي سَارَ ذِكْرُهَا فِي الْبِلَادِ •

١٦- رَادَ الصَّبْحِ : وَقْتُ انْبِلَاجِ ضَوْئِهِ • الْجَبِينَ الصَّلْتَ : الْوَاضِحَ ، وَالْبَارِزَ الْمُسْتَوَى •

١٧- يَعْدِي : يَعِينُ ، وَيَنْصُرُ •

١٨- الْجَدْبُ : الْمَحَلُّ • الْحَيَا : الْمَطَرُ • الْهَامِيَا : الْمُنْسَكِبُ •

١٩- أَحْفَظْتَهُ : أَغْضَبْتَهُ • طَاوَلْتَهُ • بَارَيْتَهُ فِي الطَّوْلِ • السَّامِيَا : الْمُرْتَفِعُ •

٢١- أَسْفَرُ : أَشْرَقَ • الْبَهِيمِ : الْمَظْلَمِ • يَجْلُو : يَكْشِفُ •

٢٢- الْوَجْدُ (بِالضَّمِّ) الْفَنَى • أَسْعَدَ : أَعَانَ • الْمَوَاسِيَا : الْمَشَارِكُ فِي الْمَصِيبَةِ •

٢٣- رِيْعَانُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ • الزَّعَزَعُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ • ذَكِيَّ الْجَمْرِ : مُتَوَقِّدُهُ • الْقَرَّانُ : الْبِرْدَانُ •

- ٢٤- وخَزَّ عَلَى الْأَحْفَاضِ كُلُّ مُعَمَّدٍ
أَطَالَ الْأَوَاسِي فِي الثَّرَى وَالْأَوَاحِيَا
- ٢٥- وَجَمَعَ قُرُ اللَّيْلِ مِنْ فَرْطِ صَرَّةٍ
شِدَادَ الصَّفَايَا وَالْعِشَارِ الْمَتَالِيَا
- ٢٦- وَزَاوَلَ رَاعِي الذُّودِ عَهْدًا فَلَمْ يُطَقْ
وَفَاءَ وَلَمْ يَبْرَحْ أُمِينًا وَوَافِيَا
- ٢٧- وَآوَتْ إِلَى الصَّرْمِ الْعَزِيبِ جَوَافِلُ
رَأَيْنَ اللَّقَاحَ الْجَمَّ لِلذُّعْرِ قَاصِيَا
- ٢٨- عَلَى حِينِ غَبَرَاءُ الْمَطَالِجِ أَزْمَةٌ
أَعَادَتْ غَنِيَّ الْحِمَى خُمْصَانَ عَافِيَا
- ٢٩- تَسَاوَى بِهَا نَيْنَانُ لُجٍّ وَكُنْسٌ
بِوَجْرَةٍ يَرِ أَمْنُ الطَّبَّاءِ الْجَوَازِيَا
- ٣٠- فَاضْطَحَتْ وَكُثْبَانُ الصَّرِيمِ وَعَالِجٍ
مَنْ الْمَحَلِّ قَدْ شَاكِهْنَ نِهْيَا وَوَادِيَا

٢٤- الاحفاض ، جمع الحفض (محركة) : متاع البيت • الممعد : البيت المرفوع بالعمد • الاواسي ، جمع الآسية : العمود ، في الاصل والخريدة (الرواسي) وهو تصحيف • الاواخي ، جمع الأخيَّة ، والآخية : حبل يشد طرفاه في عود ، ويدفن في الارض ، ويبرز وسطه كالحلقة يشد فيها طناب البيت ، أو رسن الدابة •

٢٥- جميع البعير : حركته للاناخة أو للنهوض ، وحبسه • القرد : البرد • الصر (بالكسر) : شدة البرد • الصفايا : النوق الغزيرة اللبن • العشار : النوق التي مر لحملهن عشرة أشهر • المتالي : الامهات تتلوها أولادها • في الاصل والخريدة (المواليا) مكان (المتاليا) وهو تصحيف ، وفسر محقق الخريدة (الموالي) : المنعم عليها ، وليس بشيء •

٢٦- زاول الشيء : عالجه لينحيه عن مكانه • الذود من الابل : ما بين الثلاث الى العشر وقيل غير ذلك •

٢٧- الصرم : الجماعة من البيوت • العزيب : البعيد • الجوافل : المنزعجة ، والمسرعة • اللقاح ، جمع لقعة : الناقة ذات اللبن • الجم : الكثير • في الاصل (يرينا) وفي الخريدة (يرين) مكان (رأين) ولعل الصواب ما اثبتنا •

٢٨- غبراء المطالغ : ماحلة • أزمة : شديدة الجذب • الخمصان : الجائع • العافي : المحتاج ، وطالب المعروف •

٢٩- النينان ، جمع النون : الحوت • الكنس ، جمع الكانس : الطيبي يدخل في كناسه • وجرة : موضع تكثر فيه الطباء • يرأمن : يالفن ، ورأمت الناقة الولد والبو : عطفت عليه • الجوازي : يريد الطباء الوحشية •

٣٠- الصريم وعالج : موضعان لا ماء فيهما • شاكهن : شا بهن • النهي (بالكسر) الفدير •

- ٣١- قرى شرف الدين الغنى وأبت له
 ٣٢- قري ظاعنٍ بالحزم غادرٍ مع الحجا
 ٣٣- اذا هدم الأموال بالبذل والندي
 ٣٤- من المائلين الدهر في السلم والوغي
 ٣٥- غيوث' نوالٍ أو ليوث' كريهة
 ٣٦- اذا ضل عافهم عن القصد في الدجي
 ٣٧- اذا اخترموا ألفيت جلّ تراثهم
 ٣٨- لهنّ عليّ الخير أني جزيته
- معاذره أن يحبسّن الطّواهيّا
 يفلّ الرّزايا والخطوبَ العواديا
 غدا للمعالي بالمحامدِ بانيّا
 ردىّ حيثما لاقتهم وأياديا
 اذا شهدوا حرّ الوغي والمشاتيا
 أضأوه نيرانَ القرى والمجاليا
 كرامَ المواضي والعِناقَ المذاكيا
 بنصمى يديه الصّالحاتِ البواقيا

-
- ٣١- قرى الغنى : صيّرته قري للاضياف ، والقرى (بالكسر) : طعام الضيف .
 الطواهي : الطباخات .
- ٣٢- الظاعن : المرتحل . الحجا : العقل والفتنة . عوادي الخطوب : عوائقها
 وشروها .
- ٣٤- الايادي ، جمع اليد : النعمة والاحسان .
- ٣٦- العافي : طالب الحاجة . المجالي : الوجوه الواضحة الصبيحة .
- ٣٧- اخترموا : ماتوا . عناق الخيل : كرائمها . المذاكي : الخيل التي تم سنّها
 وكملت قوتها .
- ٣٨- يريد بالصالحات البواقي : قصائده في مديحه .

(٢٤٣) وقا: وكتب بها الى جمال الدين محمد بن نوشروان(*)
وهو نائب أبيه في وزارة السلطان (ا) ، (ب) :

- ١ - خَفَضَا لَا مَوْتَ إِلَّا بِأَجَلٍ واحذراني سَبَقَ السِّيفُ الْعِذْلَ
- ٢ - وَرِدَا بِي كِبَّةَ الْخَيْلِ ضُحَى لضرابِ الهَامِ أَوْ طَعْنِ الْمُقْلَ
- ٣ - وَاذْكُرَانِي بَتْرَانِي أَمَّا هُدْنَةُ الْحَيِّ رِيَاءٌ وَدَخَلَ
- ٤ - لَا تَظُنَّا ضَحِكِي عَنْ طَرَبٍ فَالسَّنَا يُخْبِرُ عَنْ فَرْطِ الشُّلِّ
- ٥ - ضِيقُ ذِرْعَا بِنِي اللُّثُومِ فَمَا تَرَكْتُ شُكَاوِي لِلشَّعْرِ غَزْلَ
- ٦ - وَغَدَا تَرْتِيلُ ذِمِّي لَهُمْ شَاغِلَ الْقَوْلِ عَنِ الثَّغْرِ الرِّتْلِ
- ٧ - مِلءُ أَهْبِ الْقَوْمِ إِنْ فَتَشْتَهَا يَا أَخَا سُفْيَانَ كِبَرٌ وَبَخْلَ
- ٨ - جَهْلُونِي وَالْعُلَى عَارِفَةً بِمَقَامِي فِي نِزَالٍ وَجَدَلْ

(*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١١٥ .

(ا) وزر أنوشروان للسلطانين محمود ، ومسمود ولدى السلطان محمد بن ملكشاه ،
ولا تعلم في زمن أي السلطانين كانت نيابة الممدوح عن أبيه .

(ب) في الخريدة ٢٩٩/١ - القسم العراقي - تسعة أبيات من هذه القصيدة .

- ١ - سبق السيف العذل : مثل يضرب للأمر الذي ليس بالإمكان ردّه .
- ٢ - الكِبَّة (بالفتح والضم) : الصدمة بين الخيلين ، وافلات الخيل وهى على
المقوس . و (بالضم) : الجماعة من الخيل . في الخريدة (لضرار) مكان
(لضراب) وهو تصحيف لم ينتبه له .
- ٣ - (واذكراني) كذا ورد ، ولعل الاصل (اذكراني) لتجنب جعل همزة القطع ،
همزة وصل . الترات : الذحول . الدخل (محرّكة) : الخديعة والمكر .
- ٤ - السنا : لهب النار . فرط الشعل : شدة اشتعال النار .
- ٥ - ضيق الذرع : قلة الاحتمال .
- ٦ - الترتيل : التأتق في التلاوة . الرتل من الثغور : المفلج الاسنان . في الخريدة
(دَمَى) مكان (ذَمَى) وقال المحقق (دمي - بتشديد الميم - لغة في الدم
مخففة) وليس بذاك .
- ٧ - الأ'هب ، جمع الاهاب : الجلد . سفیان ، هو سفیان بن مجاشع بن دارم .

- ٩ - واطْمَأَنَّتْ لَهُمْ عُلُويَّةٌ
 ١٠ - فقولوا ثمَّ قالوا فشيءٌ
 ١١ - يُقَمِّدُ الصَّارِمُ حَتَّى يُتَنَضَّى
 ١٢ - وَمِنَ الْعَزْمِ أُنَاةٌ فَاصْطَبِرْ
 ١٣ - لَيْسَ فَرَطُ الصَّبْرِ مِنِّي ذَلَّةٌ
 ١٤ - يَسْكُنُ الرَّاشِقُ فِي نَزْعَتِهِ
 ١٥ - كَيْفَ يَمْدُو الْعَزْمُ مَنْ أَبَاؤُهُ
 ١٦ - الْمَطَاعِمُ إِذَا عَزَّ الْحَيَا
 ١٧ - وَالْمَقَادِيمُ إِذَا هَيْبَ الرَّدَى
 ١٨ - غُلْبُ الْأَعْنَاقِ فِيهِمْ صَيْدٌ
 دُونَ أَقْصَاهَا مِنَ الْمَجْدِ زَحَلٌ
 وَلَأَمَّ الْقَائِلِ الزُّورَ الْهَبْلُ
 وَيَجْمُ اللَّدْنُ حَتَّى يُمْتَقَلَ
 لَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ الْجَلَلُ
 بَلْ رَوِيدٌ يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلُ
 وَوَرَاءَ الرَّشْقِ طَيَّارٌ عَجَلُ
 مِنْ تَمِيمٍ صَفْوَةُ الْمَجْدِ النَّبْلُ
 وَالْمَطَاعِينَ إِذَا جَدَّ الْوَهْلُ
 وَالْمَسَامِيحُ إِذَا الْجَدْبُ أَظْلَلُ
 يُلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابُ الْحُلُلِ

- ٩ - اطمأنت : انخفضت • العلوية : المنزلة السامية • زحل : كوكب معروف •
 ١٠ - تولوا : انصرفوا • الفشل : الضميف ، الكسلان ، والجبان • لأمه الهبل ، أي الثكل •
 ١١ - يجم : يترك بغير استعمال • اللدن : الرمح • اعتقل الرمح : وضعه بين ساقه وركابه •

١٣ - عجز البيت مقتبس من قول الراجز :

لبث قليلا يلحق الهيجا حمل
 ما احسن الموت اذا حان الاجل
 وهو مثل يضرب في التهديد ، وحمل اسم رجل • (جمهرة الامثال - المثل ١٥٤٦) •

- ١٤ - الراشق : الرامي • النزعة : المرة الواحدة من نزع في القوس : جذب وترها • يريد بالطيار العجل : السهم المرسل •
 ١٥ - صفوة المجد : خالصه • النبل ، جمع النبيل : الشريف •
 ١٦ - الحيا : المطر • الوهل : الفزع ، ويريد الحرب المفزعة •
 ١٧ - أظل الشيء فلانا : غشيه •
 ١٨ - غلب الرقاب : غلاظها وهو وصف للاسد • الصيد (معركة) : ارتفاع الرأس كبرا ، وهو في الاصل داء يصيب عنق البعير لا يستطيع ان يلتفت معه ، ويقال ملك أصيد : لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا • يلحفون : يغطون • هداپ : الثوب : الغيوط التي تبقى في طرفه •

- ١٩- بين خَوَاضِ غِمَارِ بِاسِلٍ
 ٢٠- لا تَرَانَا غُفْلًا عَنْ نَجْدَةٍ
 ٢١- طَالَ إِجْمَامِي عَنْ شَأْوِ الْمَدَى
 ٢٢- وَلَقَدْ مَلَّ مُقَامِي أُسْرَتِي
 ٢٣- فَشَبَّوْا عَارِضَهَا مُبْتَسِمًا
 ٢٤- دَانِي الْهَيْدِبِ عُلُويَّ الْمَدَى
 ٢٥- رَاعِدًا مَا ارْتَفَعَ الطَّرْدُ بِهِ
 ٢٦- فِي عَيُونِ الْحُمْسِ مِنْهُ شَوْسٌ
 ٢٧- يَكْلَحُ الْمَوْتُ عَلَى أَرْجَائِهِ
 ٢٨- كُلَّمَا لَاحَظَهُ سَيِّدُ الْمَلَا
- وَمُطَاعٍ فِي نَدَى مُحْتَفِلٍ
 لَا وَلَا فِينَا عَنِ الضَّيْفِ كَسَلٌ
 وَإِذَا يُرْتَبِطُ الطَّرْفُ صَهْلٌ
 جَارَ بِفِدَادٍ وَمِثْلِي لَا يُمَلُّ
 عَنْ ظُبَى الْبَيْضِ وَأَطْرَافِ الْأَسَلِ
 حَالِكًا يَفْدُو لَهُ الظُّهْرُ طَفْلٌ
 فَإِذَا مَا ارْتَفَعَ الضَّرْبُ هَطْلٌ
 وَعَيُونِ الْخَيْلِ فِيهِنَّ قَبَلٌ
 بَلِيدَانِ السُّمْرِ فِيهِنَّ خَطْلٌ
 عَاسِلَ الْأَرْمَاحِ لِلطَّعْنِ عَسَلٌ

- ١٩- الثمار ، جمع غمرة ، ويريد بها : الحرب • باسل : شجاع • الندي : المجلس •
- ٢١- الاجمام : ترك الحركة والاستراحة • الشاؤ : الطلق • المدى : الفاية • الطرف : الجواد •
- ٢٣- شَمَا (فعل أمر) من شام البرق : تطلَّع نحوه ببصره • المارض : السحاب المعترض في الافق • الاسل : الرماح •
- ٢٤- هيدب السحاب : ما تراه كأنه خيوط عند انصباب ودقه • الحالك : الشديد السواد • الطفل : الظلمة ، وطفل العشي : قبيل غروب الشمس •
- ٢٥- الطرد : الجري وراء الطريدة • ارتفع الضرب : عظم وكثر •
- ٢٦- الحُمس ، جمع الاحمس : الشجاع • الشوس (معركة) : النظر بمؤخر العين من شدة الغيظ • القبل (معركة) مثل الحول وقيل : اقبال نظر كل من العيين على صاحبها •
- ٢- كلح : كشَّر في عبوس • اللدان السمر : الرماح اللينة • الخطل هنا : الطول والاضطراب في الرمح •
- ٢٨- السيد (بالكسر) : الذئب • الملا : الصحراء • عاسل الارماح ، أي أرماحه مهزوزة بشدة • غسل الذئب : اهتز واضطرب لشدة عدوه •

- ٢٩- تختلي سُبَّقه ما لَفَظَتْ
 ٣٠- حيث لا الضرب اختلاسا في الطلّي
 ٣١- يومٌ عَزْءٌ أَشْبَهَتْ نُصْرَتُهُ
 ٣٢- باذلُ الجودِ ومَناعُ الحمى
 ٣٣- والذي يَحْسُدُهُ عِنْدَهُمَا
 ٣٤- فاذا أَنجَدَ أو جَادَ جَرَتْ
 ٣٥- راسِخٌ يحلُمُ في حَبْوَتِهِ
 ٣٦- زُرٌّ بُرْدَاهُ عَلَى ذِي خَطَرٍ
 ٣٧- فَرَعَ الْمَجْدَ غُلَامًا يَافِعًا
 ٣٨- ناصفُ المِثْزَرِ من كسبِ العُلَى

٢٩- تختلي : تأكل الغلي ، وهو الرطب من النبات • السبَّق : الغيل • البيض :
 السيوف • الرُّجُل : الثمر السبط • النفل (محرّكة) : نبت من أحرار
 البقول ، طيب الرائحة •

٣٠- الطلّي : الاعناق • الفطارييف : السادة • الاختلاس : الغتل والسرقة •
 الطمن الغلل : الفادر •

٣١- جاء في الاصل بعد هذا البيت (كان يلقب عزالدين أولا ثم خوطب
 بجلال الدين) •

٣٢- الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق • المضب : السيف •
 الافل : المتثلّم من كثرة الضرب •

٣٤- أنجد : أعان • جاد : أعطى • النحل ، جمع النحلة : العطية بغير عوض •

٣٥- راسخ : ثابت • يحلم : يتجاوز عن الذنب • الحبوة : ان يجمع الرجل بين
 ظهره وساقيه بمعاملة ونحوها ليستند في مجلسه •

٣٦- ذو الخطر : ذو الشأن العظيم • محمد (بالضم) من أحمده ، أي وجده حميدا •

٣٧- فرع المجد : علاه • القلل : رؤوس الجبال •

٣٨- ناصف المِثْزَر ، أي ان مِثْزَره يغطي نصف ساقه • رفل الرجل : خرق باللباس ،
 أي تجاوز الحد ، ورفل : جر ذيله وتبخرت •

- ٣٩- بِشْرُهُ وَالسَّهْلُ مِنْ أَخْلَاقِهِ
 ٤٠- فَاعِلٌ غَيْرُ قَوْلٍ فَاذَا
 ٤١- قَائِلٌ يَسْحَرُ مِنْ إِيْجَازِهِ
 ٤٢- يَطْرُبُ الرَّاشِقُ فِي أَنْعَمِهِ
 ٤٣- فَصُحَتْ حَتَّى الْإِشَارَاتُ لَهُ
 ٤٤- هُوَ بِحَرٍّ مِنْ عُلُومٍ وَنَدَى
 ٤٥- خَشِنُ الْبِطْشَةِ لَا بَغْيَ بِهِ
 ٤٦- سَاكِنُ الْعِطْفِ عَلَى إِقْدَامِهِ
 ٤٧- فَخَرَ الدَّهْرُ بِنُوشَرَوَانِهِ
 ٤٨- نَجَلَ الْمُوفَى عَلَى آبَائِهِ
 ٤٩- فَلَهُ مِنْ شَيْخِهِ الطَّافَةِ
 ٥٠- يَا بَنِي خَالِدِ الْمَدْحُ لَكُمْ
 ٥١- وَخَبُوطٍ فِي دُجَى مُقْتَمَةٍ
- أُغْنِيَا ضَيْفَانَهُ عَنْ حَيْهَلٍ
 قَالَ خَيْرًا لِمُرْجِيهِ فَمَلَّ
 فَازَ أَسْهَبَ فَالْسَّحَرُ الْأَحَلَّ
 طَرَبَ الشَّارِبِ بِالصَّوْتِ الرَّمَلِ
 تَوَصَّلَ الْمُنَى إِلَى الْفَهْمِ الْأَكْلِ
 وَهُوَ فِي الْحَلَمِ وَفِي الصَّبْرِ جَبَلٌ
 لَيْسَ الْمَلْسُ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ
 فَالْمُضَاءُ الرَّيْثُ وَالرَّيْثُ عَجَلٌ
 وَأَتَمَّ الْفَخْرَ مِنْهُ مِنْ نَجَلَ
 كَلِمَا شَادُوا تَسَامَى وَأَطْلَ
 وَمِنْ السَّيْفِ إِذَا هَزَّ قَصَلَ
 خَالِدٌ مَا لَاحَ نَجْمٌ وَأَقْلَ
 عَجَلَ الشَّدَّ وَشَيْكَ الْمُتَحَلِّ

- ٣٩- حَيْهَلًا ، كلمة مركبة من حيٍّ بمعنى أقبل ، وهل ، بمعنى أعجل . في الاصل (اغنا) مكان (اغنيا) .
 ٤٢- الراشق : القوس ، يقال : ما ارشق هذه القوس ، أي ما أخفها وأسرع سهمها . الرمل : لحن من الحان الفناء .
 ٤٣- الأكل : الأكثر كلالا ، أي عجزا واعياء .
 ٤٥- الفشل (محركة) : الجبن ، والضعف ، والتراخي .
 ٤٦- المضاء : النفوذ . الريث : ضد العجل .
 ٤٧- من نجل : من ولد ، في الاصل (ما نجل) وهو من اخطاء الناسخ .
 ٤٨- الموفى : المشرف . تسامى : ارتفع . أطل : أشرف .
 ٤٩- شيخه : أبوه . قصل : قطع .
 ٥٠- الخالد : الدائم البقاء . أفل : غاب .
 ٥١- الخبوط ، يريد خابط الليل ، وهو السائر فيه على غير هدى . المعتمة : المظلمة . الشد : يريد شد الرحل على الرحلة . الوشيك : السريع .

- ٥٢- جائر لو هتف التهج به
 ٥٣- مسنت طارت به مجدية
 ٥٤- ثابت في شعب الرجل اذا
 ٥٥- قرن الذعر الى مسغبة
 ٥٦- يحسب المورد آلا لامعا
 ٥٧- بعراء نازح ذي غرر
 ٥٨- تلعب الجنان في اجواز
 ٥٩- كرا ذكراكم على آماله
 ٦٠- فأتى كل طليق باسم
- لأضاع القصد ضرا وأضل
 فسرى يخضب خفا وإطل
 قيل ألقى رحله قيل احتمل
 فهو لولا الخوف موهون أكل
 وصداه الفرد جيشا [ذا] زجل
 يحذر القاص منه ما شمعل
 فساريه من الطيف خبل
 فاستمر العزم منه واستقل
 مانع الحوزة مخضر المحل

- ٥٢- الجائر : الحائد • عن الطريق • الضر : الشدة وسوء الحال •
 ٥٣- المسنت : الماحل • مجدية ، يريد بها : السنة المجدية • الاطل : الغامرة ،
 يريد انه يدمي خف ناقته بكثرة السير ، ويدمي خاصرتها بكثرة الركول
 استعثا لها •
 ٥٤- شعب الرجل : تفاريعه ، وشعباته : قادمته وأخرته •
 ٥٥- المسغبة : الجوع • موهون : ضعيف • الأكل : الذي كل بعيره •
 ٥٦- الآل : السراب • (ذا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الزجل : الجلبة
 ورفع الصوت •
 ٥٧- الفرر (محركة) : التمريض للهلكة • اشمعل : أسرع وجد في المضي •
 ٥٨- الجنان ، جمع الجان ، والجان : اسم جمع للجن • الاجواز ، جمع الجوز ،
 وهو من كل شيء وسطه ومعظمه ، ويريد بها أجواز الفلا • الخبل : الجنون •
 ٥٩- في الاصل (ذاكركم) مكان (ذكراكم) وهو من وهم الناسخ • استمر : قوي •
 استقل : احتمل •
 ٦٠- الطليق ، ذو الطلاقة ، أي متفتح أسارير الوجه • في الاصل (مختضر) مكان
 (مخضر) وهو تصحيف متخل بالوزن •

- ٦١- فَحَمِيتُمْ بِمِذَا أُغْنِيَتْكُمْ
 ٦٢- يَا سَمِيَّ الْمُصْطَفَى بَرَّحَ بِي
 ٦٣- وَوَرُودِي فِي زَمَانٍ آخِرٍ
 ٦٤- وَمُدَارَاتِي جِيلاً سَوْقاً
 ٦٥- فَلَتْنِ ضَاقَ رَجَائِي فِيهِمْ
 وكذا الحافل يُغْنِي إِذْ أَظْلُ
 مَطْلُ أَيَّامِي بِتَحْقِيقِ الْأَمَلِ
 مع تبريزي على فضل الأَوَّلِ
 ناقصُ الحيَّ لديهم من فَضْلِ
 فيوم الثَّأْرِ فِي الطَّمَنِ نَجَلُ

-
- ٦١- الحافل ، يريد به : الغيم المتلهم مام •
 ٦٢- بَرَّحَ به الامر : جهده وأذاه أذى شديدا • المطل : التسويف •
 ٦٣- التبريز : التفوق •
 ٦٤- السوقة (بالضم) : الرعيّة ، وعامة الناس ، وقد تجمع على سوق (كضرد) •
 ٦٥- في الاصل (فيوم) مكان فييوم (وهو من سهو الناسخ • النجل (محرّكة) :
 السمة ، يقال : طعنة نجلام ، أي واسمة بيّنة النجل •

(٢٤٤) وقال وهي أول المقطعات التي انشأها [في] الوثير

شرف الدين علي بن طراد الزينبي (*) :

- ١ - تَضَوَّعَ نَادِي الْمَجْدِ طَيْباً وَمَلُؤُهُ مِنْ ابْنِ طِرَادٍ بِأَسْهُ وَفَوَاضِلُهُ
- ٢ - مَرِيرَ الْقَوَى مِنْ آلِ عَدْنَانَ رَائِحٌ مَعَ الْجُودِ تَشْقَى نِيَّهُ وَعَوَازِلُهُ
- ٣ - يُنَاطُ نِجَاداً سَيْفُهُ بِمُدَّحٍ تَخَافُ عَوَادِيهِ وَتُرْجَى نَوَافِلُهُ
- ٤ - إِذَا عَظُمَ الذَّنْبُ الْجَلِيلُ فَصَافِحٌ وَإِنْ فَدَحَ الضُّرْمُ الثَّقِيلُ فَحَامِلُهُ
- ٥ - سَحَابٌ مِنَ النِّعْمَاءِ جَمٌّ نَوَالُهُ وَمَنْ بَشَّرَهُ لِلْمُعْتَفِينَ مَخَائِلُهُ
- ٦ - يُخَيَّبُ بَاغِي عَيْبِهِ وَاعْتِيَابِهِ وَيَصْدُقُ فِي شِيمِ الْمَكَارِمِ أَمَلُهُ
- ٧ - هُوَ الْمَرْءُ حُسْنَاهُ دُرُوعٌ حَصِينَةٌ عَلَيْهِ وَمَنْ تَقَوَّى الْإِلَّهَ مَقَالُهُ
- ٨ - ضَرُوبٌ إِذَا مَا لَفَّهُ رَهْجٌ الْوَغَى طُرُوبٌ إِذَا التَّقَتْ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ
- ٩ - حَوَى شَرَفَ الدِّينِ الْفَخَّارَ لِنَفْسِهِ فَأَيْنَ مُبَارِيهِ وَأَيْنَ مُسَاجِلُهُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - تَضَوَّعَ الطَّيِّبُ : انتشرت رائحته . الْفَوَاضِلُ : النعم .
- ٢ - الْمَرِيرُ : مَا طَالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ مِنَ الْحَبَالِ . الْقَوَى ، جَمْعُ الْقُوَّةِ ، وَهِيَ الطَّاقَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ . وَيُرِيدُ بِهِ : شَدِيدُ أَسْرِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ . النِّيبُ : الْإِبِلُ .
- ٣ - نِجَادُ السَّيْفِ : حَامِلَتَاهُ . الْعَوَادِي ، جَمْعُ الْعَادِيَةِ : الْحُدَّةُ وَالْفُضْبُ . النَّوَافِلُ ، جَمْعُ النَّافِلَةِ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ .
- ٤ - فَدَحَ الدِّينُ : أَثْقَلَ وَبَهْظَ . الْغَرَمُ : مَا لَزِمَ أَدَاؤُهُ .
- ٥ - الْجَمُّ : الْكَثِيرُ . النَّوَالُ : الْمَطَامُ . الْمُتَفَوِّنُ : طُلَابُ الْحَاجَاتِ . الْمَخَائِلُ : الدَّلَائِلُ .
- ٦ - الشِّيمُ : النَّظَرُ ، وَالتَّطَلُّعُ ، مِنْ شَامِ الْبَرَقِ : إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يَمْطُرُ .
- ٧ - حُسْنَاهُ : أَعْمَالُهُ الْحَسَنَةُ ، فِي الْأَصْلِ (حُسْبَانُهُ) وَهُوَ تَصْحِيفُ مَخْلٍ بِالْوِزْنِ . الْمَقَالُ : الْحَصُونُ .
- ٨ - رَهْجُ الْوَغَى : عِجَاجُ الْحَرْبِ . الْوَسَائِلُ : الذَّرَائِعُ .

- ١٠- كَانْ رِيَاضُ الْحَزْنِ تَشْرُ ثَنَائِهِ الـ حَمِيمِ إِذَا مَا رَجَعُ الْحَمْدُ قَائِلُهُ
١١- وَمَنْ يُمْنُهُ سَحَّ الْقَمَامِ بِأَزْمَةٍ وَلَوْ لَمْ يَسْحُ الْفَيْثُ أَغْنَتْ أُنَامِلُهُ

١٠- الحزن : الارض الفليضة • العميم : الكثير •

١١- ورد في الاصل بعد هذا البيت الشرح الاتي :

(كان القطر محتبسا ، فصادف عوده الى الوزارة جود السماء بالفيث) •

(٢٤٥) وقال فيه أيضا :

- ١ - يسير الى اكتساب المجد شَدَّآ
 - ٢ - ويرزنُ إذ يطيش الخطبُ عطفاً
 - ٣ - أغرُّ يضيءُ ليلُ الحظِّ منه
 - ٤ - بوادره غَمَامٌ أو حِمَامٌ
 - ٥ - طليقُ الوجه أغلبُ هاشمي
 - ٦ - تحاذرُ بأسه خُشنُ المواضي
 - ٧ - يسُرُّكَ منه فردٌ في المِالي
 - ٨ - ممانٍ من مَعَالٍ باهيراتٍ
 - ٩ - يُجِيرُ على الزمانِ من الرّزايا
 - ١٠ - إذا ما الدهرُ لم يسمعَ لقولي
- كما خرجت الى الفرض السَّهَامُ
كما يرسو ثبيرٌ أو شَمَامُ
ويُشْرِقُ من مُحْيَاهُ الظَّلَامُ
إذا ما عَنَ مَحَلٍّ أو خِصَامُ
له في كلِّ مَكْرُمةٍ مَقَامُ
وتحسُّدهُ على اللُّطْفِ المُدَامُ
وإمّا هيجَ فالجيشُ اللُّهُامُ
دِقَاقُ عِنْدَ مُعْتَبِرٍ ضِخَامُ
فمنه بكلِّ نازِلَةٍ عِصَامُ
فصمتُ دونَ أيسره الكلامُ

-
- ١ - الشدَّة : العدو ، في الاصل (شرا) وهو تصحيف ظاهر .
 - ٢ - الطيش : النزق والخفّة . العطف : الجانب . يذبل وشمام : جيلان .
 - ٣ - الاغر : الابيض . المحيا : الوجه .
 - ٤ - البوادر ، جمع البادرة : البديهة ، أو ما يبدر من الانسان عند حدّته . الحمام (بالكسر) : الموت . المحل : الجذب .
 - ٥ - طليق الوجه ، من الطلاقة ، وهي البشر . الاغلب : الشجاع .
 - ٧ - هيج : استثير ، وقوتل . اللهام : الجيش العظيم .
 - ٨ - المعاني الدقاق : المحكمة الصنع .
 - ٩ - النازلة : النائية . العصام : الملاذ .
 - ١٠ - دون أيسره : دون أقله .

(٢٤٦) وفيه أيضا :

- ١ - تمارح ' أنضاء ' السرى عَجْرَفِيَّةٌ
 - ٢ - مِراح الصَّفَايا بالعزيبِ غُدِيَّةٌ
 - ٣ - اذا قِيلَ مُلْقَى بالعراق مُنَاخُها
 - ٤ - على ثِقَةٍ أَنْ الطَّرادي ضامِنٌ
 - ٥ - ليقُ الفنى لا يُنْقِصُ الفقر جوده
 - ٦ - مريحٌ عَزِيبِ الحِلْمِ والخطب طائشٌ
 - ٧ - وحاملٌ غُرمِ الحى جُلُ سَرَاتِه
 - ٨ - هو المرءُ أَقْصَى البأسِ منه لنجدة الـ
- وقد وهبتَ نحْضُ الذُّرى للسابِ
 علقنَ مَرياً جيداً وهناً بساكِبِ
 بأبلجٍ من عُلْيَا لؤيٍّ بنِ غالِبِ
 غنى أَسْنِماتٍ عُرِّيتْ وغوارِبِ
 ولا يُمْتَرى معروفُهُ بالمواصِبِ
 ومُغْري سَرايا صبرِهِ بالنَّوائبِ
 مَريِرُ القوى مُبْستَروحٌ للمتاعِبِ
 طَريدٍ وأدنى مالِهِ للمواهِبِ

(١) في الخريدة - القسم المراقى - ٢١٥/١ خمسة ابيات من هذه القصيدة .

- ١ - تمارح : تمشى المرح . أنضاء ، جمع نضو : المهزول . المجرفية : المشية التى فيها خرق وقلة مبالاة . النحض (بالفتح) : اللحم . الذرى : الاماكن المرتفعة ، ويريد بها : أسنة الابل . السباب ، جمع السبب : المفازة .
- ٢ - الصفايا ، جمع الصفية : الناقة الغزيرة اللبن . العزيب : البعيد ، ويريد : المرعى الذى تعزب فيه الابل ولا تروح على الحى . غدية ، تصغير غدوة : بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . علقن ، من علقن الابل المضاء : رعته من أعلاها . المري : الهنيء ، ولعل الاصل (مريما) أي مخصبا . جيد : أصابه مطر جود ، أي غزير . الوهن : نحو منتصف الليل .
- ٤ - الاسنمات : جمع السنام وهو معروف . الفوارب ، جمع الفارب : ما بين السنام والعنق .
- ٥ - اللبيق : اللبن الاخلاق . يمتري : يستدر . المواصب ، جمع العاصبة ، وهى التى تعصب بها الناقة ، وذلك بشد فخذها لتدر اللبن .
- ٦ - مريح : معيد ، من الرواح . عزيب الحلم : بعيد . أغراه به : ولعه به وحضه عليه .
- ٧ - الغرم : ما يلزم أدائه . جل سراته : اكثر ساداته . مريِر القوى : ذو قوة وعزيمة . المستروح للمتاعب : الذى يرى المتاعب في سبيل المجد راحة .
- ٨ - أقصى : أبعد . النجدة : المون . أدنى : أقرب . المواهب : المطايا .

- ٩ - حوى المجد والعلواء بين مناسب
 ١٠ - فلم يك منها غائب مثل حاضر
 ١١ - وما زال مططام الشئ وسيد ال
- كرام مساعها وبين مكاسب
 ولم يك منها حاضر دون غائب
 ندي مشاراً في الوغى والمواكب

...

- ٩ - المناسب ، والمناسيب ، جمع المنسوب : ذو النسب الكريم . المساعى :
 المكارم . المكاسب ، جمع المكسب : ما يكسبه الانسان بنفسه .
 ١٠ - يريد انه كريم بنفسه وسلفه .

(٢٤٧) وقال فيه ايضا :

- ١ - جرى الله عني من ذؤابة هاشم
- ٢ - توسّع في المعروف والمدّم حابس
- ٣ - من الخير ما يحيي ولياً ويحتوي
- ٤ - يزود حدابير السنين نواله
- ٥ - ضروب أريب في الحوادث والطلّ
- ٦ - فتى ملئت ساعاته بموارف
- ٧ - كأن عطاراً فُض من شر عرضه
- ٨ - عفا وسطا حتى استمرت الى العلى
- ٩ - برؤيته تندو الخطوب مباحجاً
- ١٠ - فلا زلّ نعل بالوزير فانه
- غزير الشهي تفني الحديث مكارمه
- يديه فعافيه على البذل لائمه
- عدواً ويفدو الخطب وهو مسالمه
- اذا عدت الحيّ الجديد غمائه
- صوارمه مضاة وعزائمه
- تضايق عنها للوفود مواسمه
- تفاح منه بالأصيل لطائمه
- مفاتكه في عصره ومرآحه
- وتغفر للدهر الضود جرأومه
- ملاذ الطريد أسلمته معاصمه

- ١ - ذؤابة هاشم : أعلى عزها وشرفها • النهي : المقل
- ٢ - المدّم : الفقر ، ويريد به : قلة ذات اليد • العافي : طالب الحاجة •
- ٣ - الولي : الصديق • الخطب : البلاء النازل •
- ٤ - الحدابير من السنين : المجدية المقحطة • عدت : انصرفت وجاوزت •
الجديد : الماحل •
- ٥ - الاريب : البصير بالامور • الطلّ : الاعناق •
- ٦ - الموارف ، جمع العارفة : المعروف ، والمطية • المواسم ، جمع الموسم :
اجتماع في مناسبة معينة •
- ٧ - العطار : يريد به العطر ، ولم نجد هذه الصيغة في ما بين ايدينا من معاجم
اللفة • اللطائم : جمع اللطيمة : وعاء المسك •
- ٨ - المفاتك ، جمع مفتك ، وهو مصدر ميمي ، من فتك : قتل •
- ١٠ - زلّ نعله : عثر • المعاصم ، جمع المصم : الملاذ ، الملجأ •

(٢٤٨) وقال فيه ايضا (١)

- ١ - رعى الله مجداً في لؤي بن غالب
 - ٢ - تفرّق في الصيد الكرام شتته
 - ٣ - أغرّ رجب الصدر أما ملامه
 - ٤ - تضيء ظلام الليل غرة وجهه
 - ٥ - وتمري نداء الجائحات كأنما
 - ٦ - ومن كالوزير الزيّبي إذا القنا
 - ٧ - فتى هام أبناء المطالي صلاته
 - ٨ - عليم بأسرار القلوب كأنما
 - ٩ - تناط حباب في الندى بماجد
 - ١٠ - سمّ على الأعداء مرّ مذاقه
- تطاول حتى ما تنال فوارعه
ولابن طراد كلّه وجوامعه
فماص وأما جوده فهو طائعه
وتظلم منه بالطراد وقائمه
تشايحه في المكرّات موانعه
تحطّم ما بين النحور شوارعه
قديماً وأطواق الرقاب صنائمه
رويّته في الخافيات طلائمه
رشاق معانيه ضخام دسائعه
وبرّد لدى المافين عذب شرائمه

- (١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٧٤/١ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - الفوارع ، جمع الفارعة : قمة الجبل ، في الاصل (موارد) وهو تصحيف بيت .
 - ٢ - الشتيت : المتفرق .
 - ٥ - تمري : تستدر . الجائحات ، جمع الجائحة : الشدة ، والنازلة المظلمة . يريد انه يعطى في حال اجتياح ما له بالنكبات ، فكان هذه النكبات تشايحه على المطاء .
 - ٦ - القنا : الرماح . الشوارع : المسددة للطعان . وردت كلمة (الوزير) في الاصل مكررة .
 - ٧ - يريد انه ينفو من دمائهم فتكون رؤوسهم صلاته ، وأن صنائمه في رقابهم كالاطواق .
 - ٨ - الروية : التفكير في الامور . الطلائع ، جمع الطليعة : من يبعث ليطلع طلع العدو .
 - ٩ - تناط : تملق . الحبى ، جمع الحبة ، وهى ان يجمع الرجل بين ظهوره وساقيه بممامة ونحوها ليستند في مجلسه . الدسائع : المطايا الجزيلة .
 - ١٠ - السمّام ، جمع السمّ . المافون : طلاب الحاجات .

(٧٤٩) وقال فيه أيضا متضمنة شكوى واستزاده في المعاش

من الخليفة المسترشد بالله (*) :

- ١ - وإنني لمطوَّاعُ الصَّمَاتِ ومنطقي
 - ٢ - ومبتسمٌ في الحفل والدمعُ غائضٌ
 - ٣ - وعيٌ بحاجاتي وفضلي فليتنى
 - ٤ - وربُّ اصطبارٍ بدَّلَ الحلم والنَّهْيَ
 - ٥ - فلا عَدَمَ الحمد الوزيرُ الذي به
 - ٦ - فتى هو من جور الحوادث عصمةٌ
 - ٧ - طليقُ المحيَّا والبَنانِ حياؤه
 - ٨ - له في المعالي جثوةٌ ومقامَةٌ
 - ٩ - تقودُ إليه الفخرَ غيرَ مُشاركٍ
- إذا قلتُ ماضي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلُ
[له] بين أثناء الضُّلُوعِ مَسِيلُ
مع القوم موفور الثَّراءِ جَهولُ
سَفاهاً وأحوالُ الزَّمانِ تحوُلُ
أشدُّ على صرف الرَّدَى وأصولُ
ومن رائعاتِ النَّازلاتِ مُقِيلُ
وماءُ الحيا في الحالَتَيْنِ هَطولُ
وعن كُلِّ عارٍ نَبْوةٌ ورَّحِيلُ
مَساعٍ إذا ما عُدَّدَتْ وأصولُ

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - الصمات ، مصدر صمت ، أي سكت . يقال : رماه بصماته وسكاته ، أي بما صمت به وسكت . ماضي الشفرتين : السيف .
- ٢ - غائض : محبوس ، ومنقوص . (له) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .
- ٣ - المعى : المعجز عن الابانة في الكلام . الثراء : الفنى . في الاصل (وغى بين حاجاتى غير فضلى فليتنى) ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
- ٤ - النهى : العقل . تحول : تتغير .
- ٥ - شد عليه : حمل عليه .
- ٦ - العصمة : المنع ، والعفظ من المكروه . الرائعات ، من الروع : الفزع . المقييل من العثار : من يزيل آثاره . والمقييل (بالفتح) : المكان .
- ٧ - المحيّا : الوجه . البنان : أصابع الكف . الجباء : العطاء . الحيا : المطر .
- ٨ - الجثوة : الجلوس على الركبتين . المقامة (بالضم) : الاقامة ، و (بالفتح) : المجلس . النبوة : التجاني والارتداد .
- ٩ - المساعي : المكارم . الاصول : الانساب .

(٢٥٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - رعاكَ ضَمَانُ اللهِ من كلِّ حادثٍ
 - ٢ - ولا زلت تُرجى حيث كنت وتنتقى
 - ٣ - فأنت الندى إن شتوةُ العام أجذبت
 - ٤ - بنانٌ إذا استجذته واجتديته
 - ٥ - إذا أنفَسَ القومُ اطَّبتَّها مطامعٌ
 - ٦ - تُسابقُ قولِي في الوزيرِ خواطري
 - ٧ - تُقابلُ حلماً في النَّدَى وفي الوغى
- وأرشدك الرأي الصَّواب وألهما
تُفرِّقُ بأساً في الرجالِ وأنصما
وأنت الحِما إن فارس الخيل أحجما
تفارط سحاً يسكبُ الجودَ والدماء
غدوتَ أعفَّ الحَيِّ نفساً وأكرما
فأُثني عليه قبل أن أنكلما
أناةً وفكاً زَعَزَعاً ويلمما

١ - ضمان الله : كفالته .

٢ - البأس : القوة والشجاعة . الانعم : الايادى البيض .

٣ - الحما : الحماية ، وهى فى الاصل (الحماء) بالكسر ، وقد حذف الهمزة
ليستقيم له الوزن . أحجم : نكص .

٤ - استنجذته : طلبت نجذته ، اى معونته . اجتديته : طلبت جدواه ، اى
عطاياه . تفارط : تسارع .

٥ - اطَّبتَّها : دعتها .

٦ - الخواطر ، جمع الخاطر : الهاجس .

٧ - الزعزع : الريح شديدة الهبوب ، فى الاصل (ذعزعا) مكان (زعزعا) وهو
تصحيف واضح . يللمم : جبل .

(٢٥١) وقال فيه ايضا وبعضها استزادة للخليفة (أ) :

- ١ - عليّ المقالُ الجزُلُ جَمُّ تناوهُ
- ٢ - ولا ذنب لي إن فاته شرفُ المنى
- ٣ - وما سرّني أني حُسامٌ وليس لي
- ٤ - ورُبَّ أناةٍ ردّها الجورُ نزقةً
- ٥ - فلا عَدَمَ الحمدِ الوزيرُ فأنني
- ٦ - جوادٌ إذا ما أفقرَ البذلُ كفه
- ٧ - ضِرامٌ من البأسِ الخوفِ موجِّج
- ٨ - ويقظانٌ في كسبِ العلى غير أنه
- ٩ - وما شرف الدينِ الجوادُ بواجِدٍ
- ١٠ - فهلاً رأى إحرازِ سُؤلي غنِمةً
- مُقيمٌ على مرّ الزمانِ وخالدٌ
- فتلك التي تلتاثُ منها المقائدُ
- بأنّ لتجريدِ الضّرابِ وساعِدُ
- وإن بات يرهاها الصّبورُ المواددُ
- بنصماه أحداتَ الليالي أجالِدُ
- غدا الشكر يُفني عرضه والمحامدُ
- [و] ورِدٌ من النّعماءِ والجودِ باردُ
- عن الجرمِ نوامُ الحفيظةِ راقِدُ
- ثناءً كقولي والمُداةُ شواهدُ
- وإن حالَ روعٌ دونَه وشدائدُ

(١) في الخريدة - القسم المراقى - ٢٤١/١ بيتان من هذه القصيدة .

- ١ - المقال الجزل : المتين الفصيح . الجم : الكثير .
- ٢ - تلتاث : تختلط ، وتلتبس . في الاصل (المقويد) مكان (المقائد) وهو تعريف .
- ٣ - البنان : اصابع الكف . الساعد : ما بين المرفق والكف .
- ٤ - النزقة ، من النزق : الخفة والطيش .
- ٥ - النعماء : اليد البيضاء . أجالد : أقاتل .
- ٦ - البذل : العطاء الكثير . العرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب .
- ٧ - الخيوف : صيغة مبالغة للخائف ، والصواب على ما يبدو (المخيف) . أجيح : النار : أشملها .
- ٨ - الحفيظة : الغضب .
- ١٠ - السؤل : الطلب . الروع : الخوف . في الاصل (والشدائد) مكان (وشدائد) .

(٢٥٢) وقال فيه ايضا :

- ١ - توقّل منْ عمرو العلي في مُنيقةٍ من المجد لايسْطِيهما من يُطاولُ
- ٢ - بحيث الندى المسكوبُ والعام مجدبٍ وحيث الحمى المرهوبُ والدهرُ خاذل
- ٣ - فجاء كنصل السيف أما فِرِندُهُ [فمَاء] وأما حَدُّهُ فهو قاصِلُ
- ٤ - عزائمه في النَّازلاتِ صَوَّارمُ وآراؤه في المُجَلِّباتِ جحافلُ
- ٥ - كأنَّ على أعْطافه بابلِيَّةٌ إذا ما احتوته بالنَّديِّ المسائلُ
- ٦ - تُعلِّقُ أَشْناقُ الدِّيَّاتِ بجوده إذا رهبتْ حمل الدِّيَّاتِ العَوَاقِلُ
- ٧ - إذا ما رنا أغضوا مخافةً بأسه فأفْحمَ مِنْطِيقُ وأحْجمَ بأسه

-
- ١ - توقّل : صعد . عمرو العلي . اسم هاشم جد النبي (ص) . المنيقة : المرتفعة . يطاول : يفاخر بالطول ، والطَّوْل .
 - ٢ - الندى : الجود . مجدب : ماحل .
 - ٣ - نصل السيف : حديدته . فرند السيف : جوهره ووشيه . قاصل : قاطع . (فمَاء) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
 - ٤ - المجلبات ، من الجلبة : الصياح واختلاط الاصوات في الحرب .
 - ٥ - أعطافه : جوانبه . البابلية : الخمرة منسوبة الى بابل . المسائل : يريد بها مسائل ذوي الحاجات .
 - ٦ - الاشناق ، جمع الشنق : الارش ، وهى دية الجراحات ، والشنق الاعلى في الديات عشرون جذعة ، والشنق الاسفل عشرون بنت مخاض . العواقل ، جمع العاقلة : قوم الرجل ، وهم الذين يحتملون الدية معه .
 - ٧ - رنا : نظر . أقحم : أعجز ، وأسكت . أحجم : تكص . الباسل : الشجاع .

- ١ - صحا القلب من حُبِّ الرجا و غودرت
 - ٢ - وبت كمجهود تراخي بموته
 - ٣ - عشية لا يهدى رشيد لمقصد
 - ٤ - ولا الحزم إلا طاعة الصمت والنهي
 - ٥ - ولولاك نجتني من الهم عزمة
 - ٦ - ولكنني قيدت منك بأنعم
 - ٧ - فله ما أولى طراد من الصلى
 - ٨ - نماك ضروبا والأكف رواعش
 - ٩ - غنى أنفس العافين ساورها الطوى
 - ١٠ - يحدث عنك الخير بادٍ وحاضر
 - ١١ - فلا زلت محموداً على البأس والندى
- ولود' المني لا يستسل عقيمها
لحالة سوء ما يبل سقيمها
ولا طُرقُ الآراء يُغني عليمها
وإن شقيت نفسي وطالت همومها
يدق صِراح الذابلات حطيمها
زكا حادث منها وطاب قديمها
بني الدهر والأيام فذ كريمها
وهوبا إذا الشهباء أكدت غيومها
حماها إذا ما رامها من يضيها
مُسافر أرضٍ ظاعن ومقيمها
كسوب العلى ما صاحب النفس خيمها

- ١ - لا يستسل عقيمها : لا يطلب سليلا ، أى ولدا ، من عقيمها .
- ٢ - المجهود : المتحمل فوق طاقته . تراخي : أبطأ . يبل : يبرأ . في الاصل (لحاقد) مكان (لحالة) وهو تصحيف .
- ٥ - الذابلات : الرماح . الحطيم : المكسر منها . ويقال ايضا : درع حطمية ، أى تعظم الرماح .
- ٦ - الانعم ، جمع النعمة : الصنيعة والمنة واليد البيضاء . زكا : طهر ، وزاد .
- ٧ - طراد : والد المددوح . أولاه الشيء : قلده إياه ، وأولاه : أعطاه . الفذ : الفرد .
- ٨ - نماك : رفعت اليه بالانتساب . الشهباء : السنة المجدية . أكدت : قلّ خيرا .
- ٩ - العافون : طلاب الحاجات . ساورها : واثبها . الطوى : الجوع .
- ١٠ - البادى : ساكن البادية . الحاضر : ساكن الحاضرة ، وهي المدينة . ظاعن : مرتحل .
- ١١ - الغيم (بالكسر) : الطبيعة والسجية .

- ١ - صارمٌ "إِنْ خَذَلَ السِّيفُ حَمِيَّ
- ٢ - مُحَجِّمٌ" عَنْ كُلِّ عَارٍ خَائِمٌ
- ٣ - يَمْلَأُ الْأَنْفُسَ وَالْأَيْدِي إِذَا
- ٤ - شَامَخَ "مَنْ طُودَ حِلْمٍ رَاجِعٍ
- ٥ - إِنْ تَنَامَى مُطْلَبٌ مِنْ دُونِهِ
- ٦ - خَضِرُمْ" فِي الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ إِنْ
- ٧ - يَبْذُلُ الدَّثَرَ غَنِيًّا قَادِرًا
- ٨ - يَكْشِفُ الْحَالِينَ بِأَسَا وَنَسْدِي
- ٩ - كُلَّمَا لَاقَى عُفَاةً وَعِيْدِي
- عَارِضٌ "إِنْ أَسْكَلَ الْفَيْثُ هَمِيَّ
- فَإِذَا آتَى مَجْدًا أَقْدَمًا
- هَيْجَ أَوْ سِيلَ رَدَى أَوْ كَرَمًا
- وَعَصُوفٌ زَعَزَعَ "إِنْ عَزَمًا
- نَكَّبَ الْعَيْسَ وَأَزْجَى الْهِمَمَا
- هَاجَهُ سَائِلٌ حَالِيَهُ طَمًا
- غَيْرَ مَنَّانٍ وَيُعْطِي مُقْدَمًا
- أَشْهَبًا مَحَلًّا وَرَوْعًا أَقْتَمًا
- سَالَ كَفَّاهُ نَوَالًا وَدَمًا

-
- ١ - العارِض : السحاب المعترض في الافق • الفيث : المطر • همي : سال •
 - ٢ - خام الرجل : تكص وجبن •
 - ٤ - شامخ : مرتفع • الطود : الجبل • الزعزع : الريح شديدة الهبوب •
 - ٥ - تنامى : تباعد • نكَّب العيس : تركها • أزجى : أرسل •
 - ٦ - الخضرم : البحر • طما الماء : ارتفع وملأ النهر •
 - ٧ - الدثر : المال الكثير ، يطلق على الواحد وغيره • المعدم : من لا مال له •
 - ٨ - الاشهب : يريد به العام المجذب • الروع : يريد الحرب • الاقتم : الاسود المظلم •
 - ٩ - العفاة : طلاب الحاجات •

- ١ - أَدَايَ المرءَ ذَا خُلُقٍ نَكِيرٍ وَأَعْرَضَ صَافِحًا عَنْ ذَنْبٍ خِلْيَ
- ٢ - وَأَجْعَلْ خَوْضَ أَفْكَارِي حُلِيًّا وَأَغْبِطُهُ وَكَمْ طَوْقٍ كَفَلْ
- ٣ - وَأَعْدُو مِنْ غَنَى نَفْسِي غَنِيًّا عَنْ الدُّنْيَا وَلِي حَالُ الْمُقِلِّ
- ٤ - وَلَا أَرْضَى اللَّثِيمَ لِكَشْفِ ضُرِّ وَلَوْ أَسْلِمْتَ لِلْمَوْتِ الْمُذِلِّ
- ٥ - وَكَمْ ضَحِكَ كَتَمْتُ بِهِ دُمُوعًا لَيْسَلَمَ عِنْدَهُ سِرِّي وَعَقْلِي
- ٦ - وَيَنْصُرُنِي الْوَزِيرُ عَلَى الرَّزَايَا إِذَا مَا رَامَ دَهْرِي نَحْتًا أَثْلِي
- ٧ - لِيَقُ الْعِطْفُ أَغْلَبُ هَاشِمِيٍّ أَمِيرُ الْحَيِّ فِي فَتْكِ وَبَذَلِ
- ٨ - قَتُولِ الْأَزْمِ عَارِقَةً صِغَابًا إِذَا عَمَّ الْبِلَادَ شَدِيدُ مَحَلِّ
- ٩ - لَهُ بِالْعَزْمِ أَقْصَى الْبُعْدِ دَانٍ وَوَعَرُ الْمَجْدِ مُنْتَهَبًا كَسَهْلِ
- ١٠ - وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ عُلاَّهُ فَاقَتَ بَنِي الدُّنْيَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَضْلِي

(١) في الخريدة - القسم العراقي - ٣٠٠/١ خمسة أبيات من هذه القصيدة .

- ١ - خلق نكير : صعب شديد . الخل : الصديق .
- ٢ - الخوض : المشي في الماء ، وقد استعمله الشاعر هنا لذهاب أفكاره في شتى الاتجاهات . الحلي : ما تتزين به المرأة . أغبطه : أديم حملة . الطوق : زينة العنق . الفل (بالضم) : طوق من الحديد . في الخريدة (خوص) مكان (خوض) . في الاصل (اخطاري) مكان (افكاري) . وهو تصحيف ، والتصويب من الخريدة .
- ٣ - المقل : الفقير .
- ٦ - الاثل : العرض ، يقال : نحت أثلة فلان : اذا عابه وتنقصه .
- ٧ - لبيق العطف : ليق الجانب . الاغلب : الاسد .
- ٨ - الازم ، أحد جموع الازمة : الشدة والقحط . المارقة التي تمرق المظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم .
- ٩ - في الاصل (منتهب) مكان (منتهب) والصواب ما اثبتناه .
- ١٠ - فضلي : علمي وأدبي .

- ١ - ضروبٌ بحدِّي رأيهِ وحُسامهِ
 - ٢ - فللخطبِ ما تُشْنِي عليه ضُلوعهُ
 - ٣ - كأنَّ سَنَا البرقِ اليمانيَّ وجههُ
 - ٤ - يرى الوعر سهلاً في المساعي إلى العلى
 - ٥ - أناملُهُ في المُجْدَبَاتِ لآملٍ
 - ٦ - فتى الحيِّ أَمَا فَتَكَهُ فهو مُعْلَنٌ
 - ٧ - يزيدُ على عَجَمِ اللَّيالي صِلَابَهُ
 - ٨ - وزيرٌ غداً إحسانهُ مُترادفاً
- عزائمهُ مطرورةٌ وصَوَارمُهُ
وللحربِ ما تُلَوِي عليه بِراجِمُهُ
إذا ما اسْتَهَلَّتْ للعِفَاةِ مَكَارِمُهُ
مُضَارِمُهُ في المَأْثُرَاتِ مَفَانِمُهُ
غمامٌ ندىً لَا يُكْذِبُ الدهرُ شَائِمَهُ
مُبِينٌ وأما جودُهُ فهو كَاتِمُهُ
إذا التَّكْسُ خارت في الخطوبِ معاجِمُهُ
فأَيَّامُهُ رَزَاقَةٌ لَا مَوَاسِمُهُ

-
- ١ - مطرورة : محدودة .
 - ٢ - البراجم : مفاصل الاصابع ، وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف ، إذا قبض القابض كفّه نشزت وارتفعت .
 - ٣ - استهلّت : سألت . العفاة : طلاب الحاجات .
 - ٤ - المساعي ، جمع المسمى : العمل . المآثرات : المكارم الموروثة .
 - ٥ - المجدبات : السنون الماحلة . شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر .
 - ٧ - العجم - هنا - : الامتحان ، من عجم العود : عضه ليختبر صلابته .
التكس : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه .
 - ٨ - يريد انه يعطي في أيامه كلها ، لا في أوقات خاصة .

- ١ - شربتُ دماً إنَّ حالَ ودِّي ساعة
- ٢ - وإنَّ رُحْتُ الآءَ حامداً غيرَ أنَّني
- ٣ - وإنَّ بعتُ آمالي من المجد والمُلَى
- ٤ - وإنَّ باتِ يثيني عن العزم موعِدٌ
- ٥ - فلا يخذَ عنَّ الحي صبري فأنني
- ٦ - رعى الله حوَّاءَ الوزيرِ فانه
- ٧ - أغرُّ إذا لاحَتْ بوارقُ بشره
- ٨ - أرقُّ من الماءِ الزُّلالِ لسائِلِ
- ٩ - يُجَنَّبُ أدناسَ المطالِ وعودَه
- ١٠ - يُناطُ قميصاهُ بأروَعِ ماجِدِ
- ١١ - دقيقِ المعاني في المعالي مقامه
- ١٢ - وكيف عُدولي أقتضي المجدغيره
- الى غير صفوٍ أو أقمتُ على الذُلِّ
- أخو حالةٍ إنَّ لم أقل نطقتُ قبلي
- مبيع الكسالى بللمواطنِ والأهلِ
- بكى الفضل من إنجازهِ لأولي الجهلِ
- لأمرقُ عند المؤذياتِ من التَّبَلِّ
- حليفُ الأباء الصَّعبِ والخلقِ السهلِ
- تباشر بالوبَلِّ الهطولِ بنو المحلِّ
- وأخشنُ في نهر النزيل من النصلِ
- ويوسعُ أقسام الوعيدِ من المطلِّ
- مرير القوى زين المارك والحفلِ
- إذا عُدَّت الأحساب في الشرفِ البَلِّ
- وعليَّاهُ والقولُ مني بلا مِثْلِ

- ١ - في الخريدة - القسم العراقي - ٣٠٠/١ خمسة ابیات من هذه القصيدة .
- ١ - شربت دما ، أي اخذت الدية عن قتيل لي ابلا ذوات لبن . حال : تفرير : في الاصل (الى الذال) مكان (على الذل) والتصويب من الخريدة .
- ٣ - يريد : أن الكسالى باعوا آمالهم بالمجد والشرف ، بالتزام بيوتهم ومواطنهم وعدم مفارقتها .
- ٤ - الموعد : الوعد . الانجاز : تحقيق الوعد .
- ٥ - أمرق من النبل : أكثر نفاذا منها . في الخريدة (الموديات) مكان (المؤذيات) .
- ٦ - الحوباء : النفس . في الاصل (حوب الوزير) وهو تصحيف مخل بالوزن .
- ٩ - الوعيد والايعاد يستعملان في الشر ، والوعد والمدة يستعملان في الخير ، وتتمدح العرب بتسويف الوعيد وانجاز الوعد .
- ١٠ - يناط : يعلق . الاروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته . المرير : القوي .
- القوى ، جمع القوة ، وهى الطاقة من طاقات الجبل ، ويقال : شديد القوى ، أي شديد أسر الخلق .
- ١١ - العبل : الضخم .

(٢٥٨) وقال فيه ايضا :

- ١ - سَلَّ الحِمَى عَنِي هَلْ غَشِيَتْ لِفَيْرِهِ
 - ٢ - وَهَلْ سَنَّ لِي مَطْلُ الْأَمَانِي تَوْدُداً
 - ٣ - وَفَاءً وَعِلْماً أَنَّهُ الْوَاحِدُ الَّذِي
 - ٤ - أَعَزُّهُمْ جَاراً إِذَا أُسْلِمَ الْحِمَى
 - ٥ - وَأَشْرَفَهُمْ يَوْمَ الْفَخَارِ تَسَانُداً
 - ٦ - فَتَى لَمْ تُدْرِجْهُ الْأُمُورُ إِلَى عَلَا
 - ٧ - هُوَ الْوَاقِفُ الْبَاسُ الْمُنْعَ وَالْفَنَى
 - ٨ - [و]يَجْمَعُ ضِدِّيْ هِيَةً وَدُعَابَةً
 - ٩ - وَيُلَوِّى بَلِيْنَ الْقَوْلِ حَدَّ غِرَارِهِ
 - ١٠ - فَلَا زَالَ مَعْرُوفُ الْوَزِيرِ وَبَاسُهُ
- مقاماً من الصَّيْدِ الرقابِ أُولِي الْوَجْدِ
 لذي نَدْرَةٍ لَمْ يُؤَوِّ مِنْهُ إِلَى وَدٍّ
 أَحَقُّ وَأُولَى بِالنِّسَاءِ وَبِالْحَمْدِ
 وَأَوْفَاهُمْ عِنْدَ الْحَوَادِثِ بِالْمَهْدِ
 إِلَى النَّسَبِ الْوَضَّاحِ وَالْحَسَبِ الْعِدِّ
 وَلَكِنْ مُطَاعٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْمَهْدِ
 عَلَى عَاجِلِي إِحْسَانِهِ النَّصْرَ وَالرَّفْدِ
 وَيَقْرُنُ مَا بَيْنَ اللَّطَافَةِ وَالْجِدِّ
 وَقَدْ أَحْجَمْتَ عَنْ عَزْمِهِ قَضْبُ الْهَنْدِ
 نَفُوعَيْنِ مِنْهُ لِلطَّرِيدِ وَلِلْمُكْدِيِّ

- ١ - غَشِيَتْ فَلَانَا ، وَغَشَوْتُهُ : أَتَيْتُهُ • الصَّيْدِ ، جَمْعُ الْإَصِيدِ : الرَّجُلُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَبِيراً ، وَالَّذِي لَا يَلْتَفِتُ مِنْ زَهْوِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا • الْوَجْدِ (مِثْلَةُ) : الْفَنَى •
- ٢ - الْمَطْلُ : التَّسْوِيفُ • (لَمْ يُؤَوِّ) كَذَا وَرَدَ ، وَلَهُ وَجْهٌ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (لَمْ أَوْ) •
- ٤ - أَسْلَمَ الْحِمَى : أَبَيْحَ ، وَالْحِمَى : مَا تَجِبُ حِمَايَتُهُ •
- ٥ - التَّسَانُدُ : الْإِعْتِمَادُ • الْعِدِّ (بِالْكَسْرِ) : الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ ، كَالْمَاءِ الْجَارِي •
- ٦ - الْبَقِيرَةُ : يَبْرُدُ يَشْقُ فَيَلْبِسُ بِلَا كَمِينَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ مُطَاعٌ فِي الطُّفُولَةِ كَمَا طَاعَتْهُ فِي الْكِبَرِ •
- ٧ - الْوَاقِفُ : الْعَابِسُ • الْبَاسُ : الْقُوَّةُ • الرَّفْدُ : الْعِطَاءُ •
- ٨ - فِي الْأَصْلِ (الْمَجْدُ) مَكَانُ (الْجِدِّ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، إِذْ لَيْسَ الْمَجْدُ مُضَادًّا لِلطَّافَةِ •
- ٩ - غِرَارُ السَّيْفِ : حَدُّهُ • الْقَضْبُ : السَّيُوفُ •
- ١٠ - الْمَكْدِيُّ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الْكَدِيَّةُ (بِالضَّمِّ) أَيُّ شِدَّةِ الدَّهْرِ •

(٢٥٩) وقال فيه أيضا :

- ١ - صدوقُ الشَّيْمِ مُنْهَلُ العَطَايا
 - ٢ - هَزِيمَا جودهِ والوجهِ مِنْهُ
 - ٣ - اذا خَذَلَ الجحافلُ فهو حَامٍ
 - ٤ - يزيد به ضياءُ [ء] الصُّبْحِ حُسْنًا
 - ٥ - وتشكو النَّيْبُ والأبطالُ مِنْهُ
 - ٦ - هو القاسي اذا اشتَجَرَ العوالي
 - ٧ - يمينُ الدولة الطُّولى بِطُشٍ
 - ٨ - طليقُ الوجهِ بَسَامٌ وَمِنْهُ
- اذا ما أَخْلَفَ الجَوُ المَغِيْمُ
ظَلَامُ الحِطَّةِ والليلُ البَهِيمُ
وَإِنْ بَخِلَ الحَيَا فهو الكَرِيمُ
ويَحْلُو فِي شمائله النَّعِيمُ
ويُشْنِي الضَّيْفُ والجَارُ المَقِيْمُ
وعند السَّلَمِ ذُو لُطْفٍ رَحِيْمُ
اذا ما أَقْدَمَ الخُطْبُ الفَشُومُ
عن الموراءِ إِنْ خَطَرَتْ وَجُومُ

-
- ١ - الشَّيْمُ : النظر ، والتطلع • المنهل : المنسكب • المَغِيْمُ : القائم •
 - ٢ - الهزيمان ، تشنية المهزوم ، والهزيم ، وهو صوت الرعد ، وقيل الرعد نفسه ، والمعنى الاول هو المطلوب •
 - ٣ - الجحافل : الجيوش • الحيا : المطر •
 - ٤ - الشمائل : السجايا • النعيم : خفض العيش ، والدعة •
 - ٥ - النيب : الابل ، وانما تشكوه لانه ينحرها للاضياف •
 - ٦ - الاشتجار : الاشتباك • العوالي : الرماح •
 - ٧ - البطش : الاخذ بال العنف • الخطب : الامر • الفشوم : الظلوم •
 - ٨ - الموراء : الفعلة القبيحة ، والكلمة القبيحة • الوجوم : السكوت •

(٢٦٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - اذا ما انتدى حَلَّتْ عليه مَهَابَةٌ
 - ٢ - أُفِضَتْ عليه من سَكِينَةٍ أَحْمَدٍ
 - ٣ - اذا قَذَفَتْ بِالنَّقْصِ مُلْدُ يِرَاعِهِ
 - ٤ - فَنِي مَلَأَ الْأَسْمَاعَ سَائِرُ حَمْدِهِ
 - ٥ - تَطِيشُ الرِّزَايَا وَهُوَ ثَبْتُ فَتَحْسِبُ الْ
 - ٦ - وَمَا سَاجَلَتْهُ مِنْ سَرَاةٍ قَبِيلَةٍ
 - ٧ - يُعِيدُ هَجِيرَ الْجَدْبِ عَازِبَ رَوْضَةٍ
 - ٨ - وَفِيهِ أَنَاةٌ لِلْوَعِيدِ وَوَعْدِهِ
 - ٩ - تَحْمَلُهُ نَحْوَ الْمَطَالِبِ هِمَّةٌ
- تُعِيدُ الْفَصِيحَ الذَّمُّرُ نَكْسًا مَجْبِجًا
وَمَنْ رَاحَ يَسْتَسْقِي الْغَمَامَ فَأَنْجَمًا
تَوَى الْقِتْلَ حَتَّى تَحْسِبَ الطَّرْسَ مُضْدًا
كَمَا مَلَأَ الْأَيَّامَ بِأَسَاءَ وَأَنْصَمًا
خَطُوبَ نَسِيمًا وَالْوَزِيرَ يَلْمَلَمًا
فَفَاخَرَ إِلَّا كَانَ أَعْلَى وَأَكْرَمًا
وَقَدْ كَانَ مُغْبِرًا الْمَطَالِعَ أَقْتَمًا
وَشَيْكَ الْقَضَاءِ لَا يُجِيزُ التَّلَوُّ مَا
تَفُوقُ الْمَذَاكِي وَالْمَطْيَّ الْمُخَزَّمَا

- ١ - انتدى : جلس في النادى • الذمر : الشجاع • النكس : الضعيف الذى لا خير فيه • فى الاصل (حالت) مكان (حَلَّتْ) والصحيح ما اثبتناه • المجمع : الذى لا يبين كلامه •
- ٢ - السكينة : الوقار والاطمئنان • الذى استسقى الغمام : العباس بن عبدالمطلب (رض) في عام الرمادة سنة (١٧) للهجرة • أثجم : أسرع مطره •
- ٣ - النقس : المداد • الملد ، جمع الاملد ، وهو من الغصون : الناعم ، وأراد بها الاقلام • توى : هلك • القتل (بالكسر) من الاضداد : العدو ، والصديق ، والمراد الاول • المصدم : موضع اصطدام المتحاربين ، فى الاصل (مصدما) مكان (مصدما) وهو تصحيف •
- ٤ - الحمد السائر : المستفيض بين الناس يتناقلونه •
- ٦ - ساجلته : بارتته • السراة ، جمع السري : صاحب المروعة والسنخاء •
- ٧ - الهجير : شدة حرّ النهار ، وما يبيس من الحمض ، والمعنى الثانى هو المقصود • الروضة العازبة : البعيدة المطلب • المطالع : الآفاق • أقتم : شديد السواد •
- ٨ - الوعيد : التهديد • الوعد : أكثر استعماله فى الخير • وشيك : سريع ، وقريب •
- ٩ - المذاكي : الخيل التى تم سنّها وكملت قوتها • المطي : الابل ، واحدها مطية ، ويستوى فيها الذكر والمؤنث • المخزّم ، من الخزامة ، وهى حلقة من شعر تجعل فى وتره أنف البعير أو الناقة ، ويشد فيها الزمام •

(٢٦١) وقال فيه ايضا :

- ١ - يَقَحَّمُهُ وَيُمْسِكُهُ قَسِيراً
 - ٢ - فَعِنْدَ الرَّوْعِ سَهْمٌ أَوْ حُسَامٌ
 - ٣ - إِذَا انْتَرَحَتْ عَلَاءٌ أَدْنَى مَدَاهَا
 - ٤ - لَهُ بِالْحَمْدِ أَنْسٌ وَامْتَزَاجٌ
 - ٥ - رَعِيَّتُهُ بِحُسْنِ الْعَدْلِ تُثْنِي
 - ٦ - مَعَ التَّدْمَاءِ مُؤْتَمِنٌ دَعُوبٌ
 - ٧ - إِنْ مَا جَلَى أَرْضاً ذَاتَ جَدَبٍ
- شديدُ البأسِ والمِطْفُ الوقور
وفي النَّادِي شَمَامٌ أَوْ ثَبِيرٌ
مَسَاعٍ [منه] والنَّسَبُ الشَّهِيرُ
وعن عَارِ الرِّجَالِ بِهِ نَفُورٌ
ويشكو المِسَالُ مِنْهُ مَا يَجُورُ
وفي المَظْلَمَاءِ مَرْهُوبٌ أَمِيرٌ
فَأَسْوَهُ قَيْظُهَا نَضِيرٌ مَطِيرٌ

-
- ١ - تقحم الرجل الامر : دخل فيه من غير روية . البأس : القوة والشجاعة .
المطف : الجانب .
 - ٢ - الروع : الحرب . شمام وثبير : جبلان .
 - ٣ - انتزحت : بعدت . المساعي : المكارم ، في الاصل (مستماه) مكان (مساع)
وهو تصحيف . (منه) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
 - ٤ - الامتزاج : الاختلاط ، وهو ضد النفور .
 - ٥ - الجور : ضد العدل .
 - ٦ - التدماء : الملازمون له في المجالس الخاصة . دعوب : صنابح دعاية ، وهي
المفاكحة .
 - ٧ - الجدب : المحل . القيط : شدة الحر ، وفصل الصيف ، ولعل الاصل (قضبها)
والقضب : القت ، وكل شجرة طالت وسيطت اقصاتها . النضر : الحسن
الناعم ، من الشجر والزرع : الاخضر .

(٢٦٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - لئن زاد مدحي بأسٌ عُذِرَ فأنني
 - ٢ - وإنني وإن أُسِيت أوثق ذي هوى
 - ٣ - وكم صامت عن واجبٍ وهو ناطق
 - ٤ - أحاذرُ عَزَمًا هاشمياً نِجارُهُ
 - ٥ - رعى شرف الدين الاله فكل من
 - ٦ - فتى الحيّ أما جوده فهو واسع
 - ٧ - كريمٌ دوامِ الودِّ لا مُتَقَلِّدٌ
 - ٨ - إذا عبتُ بالمدحِ أعراض معشر
 - ٩ - يمدُّ بأوحي نصره وهو عاطل
 - ١٠ - فهُنَيْتِ الأعيادُ منه بماجِدٍ
- بقلبي أجراً من لساني وأُطِيقُ
لأرهبُ من وهمِ الضميرِ وأُفِرِّقُ
وآخر ذو صمتٍ وإن راحَ ينطقُ
إذا سُلَّ ذلَّ المشرفي المُذَلِّقُ
أرآه ظلامٌ وهو صُبْحٌ مُشَرِّقُ
عميمٌ وأما عُذْرُهُ فهو ضَيِّقُ
مَلُولٌ ولا بالي المودَّةِ مُخْلَقُ
فمن عِرْضه غُرُّ المدايحِ تَبْقَى
ويبذلُ أقصى جوده وهو مُمْلِكُ
لوجه العلّى منه بهاءٌ ورونقُ

-
- ١ - زاد : دفع • بأس عُذِرَ : عُذِرَ قوي •
 - ٢ - وهم الضمير : وساوسه • أفرق : أخاف •
 - ٤ - النجار : الاصل • المشرفي : السيف • المذلق : المحدد •
 - ٥ - مشرّق ، بمعنى مشرق •
 - ٦ - العميم : الكثير • ضيق المذر : قلته •
 - ٧ - المخلوق ، من أخلق الثوب : رث •
 - ٨ - عبق الطيب بالمكان : لثق به ، وعبق المكان بالطيب : انتشرت رائحته فيه •
 - ٩ - أوحى : أسرع ، وأعجل • الماثل : ضد الحالي ، ومن لا عمل له ويريد به غير متقلد منصباً وزارياً • المملق : من أنفق ما له حتى افتقر •

(٢٦٣) وقال فيه أيضا :

- ١ - نعمت صباحاً يا بن عمّ محمد
- ٢ - فانك أندى الحىّ وجهاً وراحة
- ٣ - أبى وأعناق الرجال ذليلة
- ٤ - وقور إذا طاشت حُبى كل راجح
- ٥ - يسرّ معداً منك أبلج زاهر
- ٦ - أراح عزيز المجد بالسعي واحتوى
- ٧ - وأقسم ما استعظمت صدرأ مسوداً
- ٨ - ولا استكرمت نفسي عهد بني علا
- ٩ - تكون ضراماً في الحفيظة مشملاً
- ١٠ - وإني لمجلوب لي القول مُشنياً
- ١١ - بقيت يمين الدولة الخرق ماجرى ال
- ولا زلت فتاكاً مدى الدهر مُنمياً
- وأوسمهم حلماً وأمنهم حِمى
- جريء إذا ما فارس الرّوع أحجماً
- قؤول إذا ما أفوه القوم جمعماً
- إذا كلّح الخطب المهيب تبسماً
- على مفخر كان الشّيت المُقسماً
- من الناس إلا كت في العين أعظماً
- وفوا لي إلا كان عهدك أكرماً
- وسيّلاً إذا ما أمسك الفيت مُفصماً
- عليك وأعدو في سواك مُجمجماً
- نسّيم وما أرسى ظلام وأنجماً

- ١ - نعمت صباحاً : تحية العرب قبل الاسلام .
- ٢ - ندى الوجه : حياؤه ، وندى الراحة : سخاؤها . الحمى : كل ما تجب حمايته .
- ٣ - الروع : الحرب . أحجم الفارس : تلكأ ولم يقدم .
- ٤ - الحى ، جمع الحبوة : الثوب ، أو العمامة التى يحتبى بها . الراجح : الرزين في مجلسه . الافوه : اللسن البليغ . جمجم الكلام : لم يبينه .
- ٥ - معدّ ، هو معد بن عدنان جد القبائل النزارية . أبلج : طلق الوجه . زاهر : مشرق . كلح : كثر في عبوس .
- ٦ - أراح : أعاد . العزيز : البعيد . الشيت : المتفرق .
- ٧ - صدر القوم : رئيسهم ومتقدمهم . المسود : من أقروا له بالسيادة .
- ٩ - الحفيظة : الغضب . الفيت : المطر . المغمم : المالىء .
- ١٠ - مجلوب لي القول : يريد ميسر لي . الجمجم : الذى لا يبين كلامه .
- ١١ - يمين الدولة : قوتها ، ويدها اليمنى . الخرق : السخي . انجم الظلام : ألق .

(٢٦٤) وقال فيه ايضا :

- ١ - يُنِيحُ الْمُسَيْفُ النَّضْوَ مِنْهُ بِمَرَعٍ
- ٢ - إِذَا اسْتَهْلَكَ الْمَحْلَ الذَّرَى بِيدِ السُّرَى
- ٣ - بِأَزْهَرِ ظَهْرِيَّ الْجَبِينِ كَأَنَّهُ
- ٤ - يَضُوعُ بِأَعْقَارِ الْمَحَافِلِ حَمْدُهُ
- ٥ - يُبْرِئُ عَلَى الطَّوْدِ الْمُتَيْفِ رِزَانَةَ
- ٦ - إِذَا قِيلَ صَدْرُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَذْعَنَتِ
- ٧ - يَقِينًا بَأَنَّ الزَّيْنَبِيَّ هُوَ الَّذِي
- ٨ - وَمَا زَالَ مُحْسُودَ الْمَقَامِ وَفَاحِرَ الْ

- ١ - المسيف : الفقير • النضو : الجمل المهزول • المرع : المنصب ، ورجل مريع
الجناب : كثير الخير • الناضر : الاخضر الرطب •
- ٢ - المحل : الجذب • الذرى ، جمع الذروة : أعلى كل شيء ، ويريد بها أسنمات
الابل • الرازحات ، جمع الرازحة : الهالكة هزالا • الضوامر ، جمع الضامرة :
القليلة اللحم •
- ٣ - الازهر : المشرق الوجه • ظهري : منسوب الى ضوء الظهيرة • السنا : الضوء •
الجونة الفراء : الشمس • غب المواطر : بعد السحب •
- ٤ - يצוע : يفوح • أعقار ، جمع عقر (بالضم) : محلة القوم ، وعقر كل
شيء : أصله • المجامر ، جمع المجرم والمجرة : اسم ما يجعل فيه الجمر
للبخور •
- ٥ - يُبرئ : يزيّد ، ويعلو • الطود المتيف : الجبل المرتفع • شفار البواتر : حدود
السيوف •
- ٦ - الصدر : الوزير • يريد : اذ عنت قلبا ولسانا •
- ٧ - فاحر الكرام : غالبهم بالفخر • نماش ، من نعشه : رفعه • الجدود العوائر :
الحظوظ الثمسة •

(٢٦٥) وقال فيه ايضاً :

- ١ - أبرَّ على هطول الفيثِ جوداً وزادَ على حديدِ الهندِ نصراً
- ٢ - وبارى الشمس في نَفْعٍ ونورٍ فحاز الفخر رَأْدَ ضُحَى وظُهرِ
- ٣ - ووَحَّدَ في المناقبِ والمَعالي فلما استصرخوهُ كان مَجْرَا
- ٤ - وواقَرَ كلَّ طَوْدٍ ذي هِضابٍ فزادَ عليه عند السُّخْطِ صَبْرَا
- ٥ - وضاقَ النَّظْمُ فيه عن مديحٍ فَرُحْنَا بِنَبِيِّ لِلْحَمْدِ نَشْرَا
- ٦ - أَغَرُّ الوجهِ أَبْلَجُ زَيْنَبِيٍّ يُعْصِدُ لِيَالِيَ الحَدَثَانِ غُرَا
- ٧ - فَتَى لَا يُتَّبَعُ المَعْرُوفَ مَنَّا وَلَكِنْ يُسْلِفُ المَعْرُوفَ عُدْرَا
- ٨ - اذا جَرَّبَتْهُ رَوْعاً وَسَلَماً رَأَيْتَ صِيفَاتِهِ مَاءً وَصَخْرَا
- ٩ - تطيبُ الأُنْسِيَّاتُ اذا أَمِرَّتْ أَحَادِيثُ الوَازِرِ الخِرْقِ نَشْرَا

-
- ١ - أبرَّ : زاد • حديد الهند : يريد السيوف الهندية •
 - ٢ - رَأْد الضحى : وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء •
 - ٣ - استصرخوه : استغاثوا به • المجر : الجيش الكثير •
 - ٤ - واقره : باراه في الوقار • الهضاب : المرتفعات •
 - ٦ - الاغر الوجه : المشرق والمتفتح الاسارير • الفر : البيض •
 - ٧ - المن : التقرع بالصنيع • يسلف : يقدم •
 - ٨ - الروع : الحرب •
 - ٩ - النادي : المجلس ، جمعه اندية ، وجمع الجمع أنديات • أمرت ، من المرور عند التحدث بتلك الصفات في المجلس • الخرق : السخي • النشر : الرائحة الطيبة •

(٢٦٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - أَمْنَعُ الْأَحْيَاءِ بِأَسَا وَحِمِيَّ
 - ٢ - ذُخْرُهُ الْحَمْدُ إِذَا مَا غَيَّرُهُ
 - ٣ - يَفْضَلُ السُّحْبَ نَوَالًا وَنَدَى
 - ٤ - تَلْتَقِي مِنْهُ شُجَاعًا فَرِيقًا
 - ٥ - نَارُ بَأْسٍ [فَاذَا] نَادِمَتَهُ
 - ٦ - وَأَنْيَسُ بِالْمُلَى مُسْتَرْسِلٌ
 - ٧ - شَرَفُ الدِّينِ الَّذِي فِي مَهْمَدِهِ
 - ٨ - يُتَقَى هَاجِسُهُ فِي سُخْطِهِ
- وَأَجَلَ الْقَوْمِ مَسْمَى وَنِجَارًا
جَمَلَ الذُّخْرِ لُجَيْنًا وَنُضَارًا
وَيَفُوقُ الشَّمْسَ ذِكْرًا وَاشْتَهَارًا
يَرْهَبُ الْعَارَ وَلَا يَخْشَى الْخِطَارًا
كَانَ سَلْسَالَ بَرُودٍ أَوْ عُقَارًا
فَاذَا الْمَارُ دَنَا كَانَ نَوَارًا
حَازَ أَشْتَاتَ الْمَالِي وَالْفَخَارَا
وَيُرَى الْمَوْتَ صَرِيحًا إِنْ أَشَارَا

-
- ١ - الأحياء ، جمع الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الحمى : ما حمى من شيء ، أى محظور لا يقرب • المسمى : المسلك والتصرف • النجار : الأصل •
 - ٢ - اللجين : الفضة • النضار : الذهب •
 - ٤ - الفرق (بكسر الراء) : الخائف • الخطار (بالكسر) ، جمع الخطر : الاشراف على هلكه •
 - ٥ - السلسال : الماء العذب الصافي • البرود : البارد • المقار : الخمر •
 - ٦ - مسترسل : منبسط ، مستأنس • النوار : النافر •
 - ٧ - الاشتات : المتفرق •
 - ٨ - الهاجس : ما يقع في خلد الانسان •

(٢٦٧) وقال فيه ايضا (أ)

- ١ - كَأَنَّ كَأْسًا خَنْدَرِيسِيَّةً
 - ٢ - يَرَاوَحُ الْمِسْكَ عَلَى شَرْبِهَا
 - ٣ - صَيَّنَتْ عَنِ اللَّفْوِ فَأَقْرَانُهَا
 - ٤ - كِرَامٌ أَخْلَاقِ الْوَزِيرِ الَّتِي
 - ٥ - أَخْلَاقُ طَلْقِ الْوَجْهِ فِي جِدَّةٍ
 - ٦ - خِرْقٌ نَدَى رَاحَتِهِ دَائِمٌ
 - ٧ - دُرٌّ كَلَامِي مِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ
- تُعْلَى بِمَاءِ الْمُرْتَةِ الْهَامِي
 مِنْ بَيْنِ مُسْتَفٍ وَرَثَامِ
 رِزَانُ أَعْطَافٍ وَأَحْلَامِ
 خَلَصْنَ مِنْ عَابٍ وَمِنْ ذَامِ
 مُسْتَبْشِرٍ لِلْهَوْلِ بِسَّامِ
 مِنْ الْعَطَايَا وَدَمِ الْهَامِ
 إِذْ هُوَ لُجُ الْخِضْرِمِ الطَّامِي

- (أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ٣١٩/١ .
- ١ - الخندريسية : الخمرة القديمة . تعلى بالماء : تمزج به . الهامي : السائل ، المتصبيب .
 - ٢ - يراوح بين الاثنين : يتناول هذا مرة ، وهذا مرة . المستاف ، من استاف الطيب : اشتمه . الرثام ، من رثم أنفه بالطيب : لطخه . في الاصل ، وفي الخريدة (ما بين) مكان (من بين) والصواب ما أثبتناه .
 - ٣ - أقرانها (أي اقران الخمرة) : المماقرون لها . الاعطاف : الجوانب .
 - ٤ - خلصن : سلمن . العاب : العيب . الذام : الذم .
 - ٥ - طلق الوجه : متفتح الاسارير . الهول : الامر المفزع .
 - ٦ - الخرق : السخي . الندى : الجود . الهام : الرؤوس .
 - ٧ - الخضرم : البحر . الطامي : المرتفع .

(٢٦٨) وقال فيه ايضا (ا)

- ١ - صُلْتُ منه بصَقِيلِ الصَّفْحِ مَطْرُورِ الشَّيْبَةِ
- ٢ - بَكْرِيمِ الْأَصْلِ مَشْعُوفٍ بِحُبِّ الْمَائِرَاتِ
- ٣ - بِجَمِيعِ الْمِرْضِ وَالْأَمْوَالِ مِنْهُ لِلشَّتَاتِ
- ٤ - مِنْ قُرَيْشٍ فِي نَوَاصِي الْمَجْدِ وَالْفُرِّ السَّارَةِ
- ٥ - شَأْنُهُمْ طَمَعُنُ الْفَطَارِيفِ وَإِدْمَانُ الصَّلَاتِ
- ٦ - وَاغْتِصَابُ الْعِزِّ بِالْأَيْدِي الطَّوَالِ الْفَاشِمَاتِ
- ٧ - وَاقْتِيَادُ الْخَيْلِ جُرْدًا مِثْلَ سَيِّدَانِ الْفَلَاةِ
- ٨ - يَتَعَمَّرْنَ بِلَفْظِ الطَّبْيِ وَالْقَنَوَاتِ
- ٩ - بِحُرُوبِ مُظْلِمَاتِ وَوُجُوهِ مُشْرِقَاتِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في القسم المراقى من غريدته
٢١٩/١

- ١ - صلت : سطوت • صفح السيف : عرضه • مطرور : محدد • شبة السيف :
حده • (بصقيل) هذه الكلمة مطموسة في الاصل ، والتكملة من الغريدة •
- ٢ - مشعوف : كالمشعوف وزنا ومعنى • المائرات ، جمع المائرة : المكreme المتوارثة •
- ٣ - المرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب • الشتات : التفرق •
- ٤ - النواصي ، جمع الناصية : مقدم الرأس • الفر ، جمع الاغر : الرجل الكريم
الفعال الواضحها • السراة ، جمع السري : السيد الشريف السخي •
- ٥ - الفطاريف : السادة • الصلات ، جمع الصلة : العطية •
- ٦ - الايدى الطوال : الفعالة • الفاشمات : الفاصبات ، والجريئات •
- ٧ - الخيل الجرد : التي شعرها قصير ، وهي من الصفات المحمودة في الخيل • السيدان ،
جمع السيد (بالكسر) : الذئب •
- ٨ - ملفوظ الطبقى : ما تكسر منها • القنوات ، جمع القناة : الرمح •

(٢٦٩) وقال فيه أيضا :

- ١ - كَأَنَّ نَجُومَ النَّوْمِ وَالْجَوَّ فِي الْوَرَى
 - ٢ - فزُهرٌ تَمَنَّى نُورَهَا أَنْجَمُ الدَّجَى
 - ٣ - هُوَ الْغَيْثُ سَحَّاحُ الْعَشِيَّةِ مُفْدَقُ
 - ٤ - إِذَا كَذَبَ الْبَرْقُ اللَّمْعُوعُ لَشَائِمِ
 - ٥ - تَبَارَى إِلَى الْمَرْمَى الْبَعِيدِ مِنَ الْعُلَى
- مَكَارِمُهُ هَطَّالَةٌ وَخِلَائِقُهُ
وَعُرٌّ تَمَنَّاها السَّحَابُ وَدَافِقُهُ
تُرْجَى هَوَامِيهِ وَتَخْتَبِئُ صَوَاعِقُهُ
غَدَتِ صَادِقَاتُ الْعَفَاةِ بِوَارِقِهِ
عَزَائِمُهُ أَنْتَى مَضَّتْ وَسَوَاقِعُهُ

-
- ١ - نَجُومُ النَّوْمِ : تَنْسَبُ الْمَرْبُ الْمَطَرُ إِلَى النُّجُومِ ، فَتَقُولُ : مَطَرْنَا بَنُومَ السَّمَاءِ ،
أَوْ بَنُومَ الثَّرِيَا • الْجَوُّ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ •
 - ٢ - الزُّهْرُ ، جَمْعُ الْأَزْهَرِ : النَّيِّرُ • الْفَرْ ، جَمْعُ الْإِفْرِ : الْإِبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ •
 - ٣ - الْمَطَرُ الْمَفْدَقُ : الْكَثِيرُ السَّحَابِ • الْهَوَامِي مِنْ السَّحَبِ : الْمُنْهَمِرَةُ •
 - ٤ - شَامَ الْبَرْقِ : نَظَرَ إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تَمَطَّرُ • الْعَفَاةُ : طَلَابُ الْحَاجَاتِ •
 - ٥ - تَبَارَى : تَتَسَابَقُ • الْمَزَائِمُ ، جَمْعُ الْمَزِيْمَةِ : الْإِرَادَةُ الْمُؤَكَّدَةُ • السَّوَابِقُ :
الْغَيْلُ •

(٢٧٠) وقال فيه ايضا (أ) :

- ١ - يُجَلِّي المَظِيمةَ من غير فَخْرٍ
- ٢ - وَيُفْلِظُ في المُلْتَقَى للكُماةِ
- ٣ - وَيَتَخَذُ الحمدَ فَرَضاً عَلَيْهِ
- ٤ - له في الرِّعَائِبِ بَذْلٌ وَجُودٌ
- ٥ - اذا ما المَحَامِدُ رامَ الرِّجَالُ
- ٦ - من المَطْمَعِينَ ضِيوفَ الشِّتَاءِ
- ٧ - يَحُوزُونَ فَخْرَ الوَغَى والنَّدَى
- ٨ - تَوَدُّ عِزَّائِمَ هذا الوَازِرِ
- ٩ - وَيَفْدُو لَنَا بِأَسْهُ والنَّدَى
- وَيُعْطِي الجَزِيلَةَ من غير مَنَّةٍ
- وفيه لدى السَّلَمِ لُطْفٌ وَحَنَّةٌ
- اذا ما رآهُ بنو المَجْدِ سَنَّةٌ
- وبالعِرْضِ والجَارِ بُخْلٌ وَضَنَّةٌ
- كرائِمُها كانَ أَوَّلَى بِهِنَّ
- بِسُودِ اللَّيَالِي غَرَابِيهِنَّ
- اذا أَطْلَقُوا مالَهُم والأَعْيَنَةَ
- ومعروفَهُ سَحْبُنَا والأَسَنَةَ
- من الجَوْرِ والفقرِ حِصْنًا وَجَنَّةً

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم المراقى -
٣٢٥/١ .

- ١ - يجلي المظيمة : يكشفها . الجزيلة : الكبيرة ، ويريد بها العطية . المنة :
التقريع بالصنيع ، ومنه قولهم : المنة تهدم الصنمية .
- ٢ - يفلظ : يخاصن ، ويمنف . الكماة : الشجعان . الحنة : الرقة .
- ٣ - الغرض : الواجب الاداء . السنة : ما يستحب عمله . في الخريدة (رآه)
مكان (رآه) .
- ٤ - الرغائب : العطايا الجزيلة . الضنة : الحرص والبخل .
- ٦ - الغرابيب : يريد بها ، الابل السود ، وهي نادرة .
- ٧ - الوغى : الحرب . الندى : الكرم . الاعنة ، جمع العنان : سير اللجام الذي
تمسك به الدابة . في الخريدة (الندى والوغى) .
- ٩ - الجور : الظلم . الجنة (بالضم) : ما استترت به من سلاح وغيره .

(٢٧١) وقال فيه أيضا :

- ١ - إذا هبط القومُ المباغي سَمَتْ به
 - ٢ - وإنْ ضاق بالأحداث صدرُ فَعْنده
 - ٣ - وإنْ نَبَتِ الآراءُ دونَ عَظيمةٍ
 - ٤ - وماضي عَصُورِ الناسِ قَيَّظُ وانما
 - ٥ - سِوَاثرُ عَزَمٍ ما يَكلُ حَينُها
 - ٦ - ومُبْتَاعُ حَمْدٍ من قريشٍ كأنما
 - ٧ - خَصيبُ مقامِ الضيفِ سامٍ ضِرَامه
- مَآربُ شَتَّى ما يَسفُ رَفيعُها
خِوَاطرُ [حَلَمٍ] ما يَضيقُ وَسِيعُها
فَمُرْهَفُها من فِكره وَقَطُوعُها
زَمَانُ الوَزيزِ الزَيَّيْنِي رَيمُها
وَأَنوَاغُ عُرْفٍ ما يَغِبُ صَنِيعُها
مُحَيَّاهُ شَمْسِ الصَبحِ عالٍ طُلُوعُها
إذا اغْبَرَّ من أرضِ الملوكِ مَريمُها

-
- ١ - هبط : نزل . المباغي : المطالب . سمت : ارتفعت . المآرب : الحاجات .
ما يسف ، من سف الطائر : طار على وجه الأرض . الرفيع : رفيع القدر
والمنزلة .
 - ٢ - الأحداث : الأمور الجسام . (حلم) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
 - ٣ - نبت الآراء : كلت وعجزت . المرهف ، هنا : الرأي الصائب . القطوع :
الذي يحسم ما أشكل من الأمور .
 - ٤ - يريد أن زمان من تقدمه من الوزراء صيف شديد لقلته خيره ، وزمانه ربيع .
 - ٥ - الحثيث : السريع . العرف : المعروف ، والجود . ما يغيب : ما ينقطع .
الصنيع : الإحسان .
 - ٧ - الخصب : رفاغة العيش . الضرام : النار . المريخ : الخصب .

- ١ - ليس بمِحْجَام إذا النَّقَعَ ادْلَهْمُ ٢ - وخَامَ مَقْدَامُ الكُفَاةِ وانْهَزَمَ
- ٣ - وانْأَطَرَ الرُّمَحُ القُويْمُ وانْحَطَمَ ٤ - واعتَاضَتِ البِيضُ غَمُوداً من قَمَمِ
- ٥ - يَهْزَمُ كِبَاتُ الخُطُوبِ إِنْ عَزَمَ ٦ - هَزَمَ المِغَاوِيرِ أَقَاطِيعَ النَّعَمِ
- ٧ - رَحِبُ نَوَاحِي الصَّدْرِ مَأْمُونُ السَّأَمِ ٨ - حتى إذا [ما] أَخمدَ القَرُ الضَّرَمَ
- ٩ - وَيَمَمَ النَّابِجُ كَسْرًا فَهَجَمَ ١٠ - واعتصمت كَوْمُ النَّيَاقِ بِالمِصْمِ
- ١١ - بَنِي أَوَاحٍ وَطِرَافٍ مِنْ أَدَمَ ١٢ - وبات راعي الذود مأسور الرِّهَمِ
- ١٣ - لا سَائِلاً عَنْ فَالِجٍ وَلَا أَحَمَ ١٤ - هَدَى سَنَاهُ الطَّارِقِينَ عَنْ أَمَمَ
- ١٥ - وَبَدَّلَ الرَّهْبَةَ دِفَاءً وَكَرَمَ ١٦ - خَيْرُ وَزِيرٍ سَحَّ مَعْرُوفًا وَدَمَ
- ١٧ - وَأَحْرَزَ المَجْدَ بِسَيْفٍ وَقَلَمَ

- ١ - المِحْجَام : الهَيْبَاب • النَّقَعَ : الفَبَار • ادْلَهْم : اشتد سواده •
- ٣ - انْأَطَرَ الرَّمَح : انْتَنَى • انْحَطَم : انْكَسَر •
- ٤ - اعتَاضَتِ ، من القَوْضِ ، وهو البِدَل • الغَمُود ، جمع الغَمْد : جفن السَّيْف •
القَمَم : أعالي الرُّؤُوس •
- ٥ - الكِبَات ، جمع الكَبَةِ (بالفتح) : الحملة في الحرب •
- ٦ - المِغَاوِير : الكَثِيرُ الفَارَات • الأَقَاطِيع ، جمع القَطِيع : الطائفة من السوائم •
النَّعَم : الأبل •
- ٨ - (ما) زيادة منا اقتضاها الوزن • القَرُ : البرد • الضَّرَم : النار •
- ٩ - النَّابِج : الكَلْب • الكَسْر (بالفتح ويكسر) : ناحية البيت • هَجَم : دخل •
- ١٠ - الكَوْم (بالضم) : القطعة من الأبل • المِصْم ، جمع المِصْمَة : المَلْجَأ ، والمَلَاذ ،
وأراد بها : الأَخِيَّة والبيوت •
- ١١ - الأَوَاحِي ، جمع الأَخِيَّة : الطَّنْب • الطَّرَاف (بالكسر) : بيت من آدم ،
والأدم : الجلود •
- ١٢ - الذود : عدد من الأبل يتراوح بين الثلاثة والتسعة • الرِّهَم ، جمع الرِّهْمَة :
المطر الضعيف الدائم •
- ١٣ - الفَالِج (بكسر اللام) : الجمل الضخم ذو السنَّامين • الأَحَم : الأسود ،
والحَم والحَمِيمَة : الكريمة من الأبل ، والحامة : خيار الأبل •
- ١٤ - الطَّارِقُونَ : الضيوف الآتون ليلاً • عَنْ أَمَم : عن قصد •

(٢٧٣) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - اذا ما عليّ الخيرِ عُدَّ فَخَارَهُ
 - ٢ - عميدٌ بحبِّ المجد ما في وصاله
 - ٣ - هزيمانٍ عن عافيه والمُحتمي به
 - ٤ - ترى المُخصبات الخضر غبراً بفتكه
 - ٥ - يودُ نسيمُ الليل لُطفَ خِلاليه
 - ٦ - هنيءُ الندى لا يتبع المنَّ جوده
 - ٧ - يسرُّ الندى والحمد فاشِ حديثه
 - ٨ - هنيئاً لشرقِ الأرضِ والغرب أنه
 - ٩ - يضيق مدى القطرين عن ذكر حمده
- فكل ثرى روض وكل دجى قَجْرُ
- اذا انقضت الأهواء صدُّ ولا هجر
- لفرط الندى والنجدة - الذلُّ والفقر
- وتخضرُ من جدوى أنامله الفُبرُ
- وترهبه من بأسه البيضُ والسُمرُ
- ولكن سبقُ قبل نائله الصُدْرُ
- فنائله سِرُّ وإحماده جَهْرُ
- لها دون أبناء العلى السيّد الصّدْرُ
- اذا ما تلاه في مسالكة السّفْرُ

- (١) في خريدة القصر - القسم المراقى - ٢٥٤/١ ستة أبيات من هذه القصيدة .
- ٢ - العميد : الماشق .
- ٣ - المائي : طالب الحاجة . النجدة : المون ، والشجاعة .
- ٤ - الجدوى : العطية . الغبر : السنون ، والارضون المجدة .
- ٥ - الخلال ، جمع الخلّة (بالفتح) الغصلة .
- ٦ - في الاصل (لا يمنع) مكان (لا يتبع) وهو تصحيف بيّن . المن : التقرّيع بالصنيع والاحسان . النائل : المطاء .
- ٧ - يسر الندى : يكتمه . فشا الحديث : انتشر . الاحماد : الحمد .
- ٩ - القطران : ثنية القطر : الناحية ، ويريد بهما : الشرق والغرب . السفر (بالفتح) : المسافرين .



(٢٧٤) ودخل عليه يوما وهو متنكر على بعض أركان الدولة

وقد علا صوته في مقاولته ، فقال ارتجالا :

- ١ - اذا اصططخت أفاظه فارَّجُ خيرَه
- ١ - اصططبت الاصوات : اختلطت وارتفعت . يقدمه : يتقدمه ، كقوله تعالى (يقدم قومه يوم القيامة) .

(٢٧٥) وقال فيه أيضًا :

- ١ - اذا اطَّابَها الناضِرُ الحَزَنِيُّ ٢ - قد جادَهُ الوَسْمِيُّ والوَلِيُّ
- ٣ - يَارَجُ مِنْهُ الصُّبْحُ والمَشْيُ ٤ - مُنْبَتُهُ الرَّمْثَةُ والنَّصِي
- ٥ - طَوْتُهُ حَتَّى وَخَدُّهَا رِيحِي ٦ - اِلَى مُنَاخِ عَيْشِهِ مَرِي
- ٧ - يَمْنَحُهُ اَبْلَسُجُ زَيْنِي ٨ - مُطَهَّرُ الْأَعْرَاقِ هَاشِمِي
- ٩ - اَغْلَبُ مَنَّا عِ الحِمَى أُمِّي ١٠ - مُشِيعُ الْفَوَادِ شَمَرِي
- ١١ - يَحْمَدُهُ الْقَرِيبُ والقَصِي ١٢ - والحَرْبُ والخَلْوَةُ والنَّدِي
- ١٣ - مُسْتَقِظُ الْعَزْمَةِ اَلْمَحْيُ ١٤ - فَمَاشَ مَجْمُوعَ الْعُلَى عَلِي

١ - اطباها : دعاها ، في الاصل (اضطباها) وهو تصحيف . الناضر : الشديد
الغضرة ، ويريد به : المشب . الحزني : منسوب الى الحزن ، وهو ما غلظ
من الارض .

٢ - جاده : منحه مطرا جَوَدًا ، أي غزيرا . الوسمي : مطر الربيع الاول .
الولي : المطر بعد الوسمي .

٣ - يارج : يطيب من نشره .

٤ - الرمثة ، واحدة الرمث : مرعى للابل من الحمض . النصي : نبت سبط من
أفضل المراعي ، ما دام رطبًا ، فاذا يبس فهو الحلي .

٥ - طوته : قطمته . لوخذ : ضرب من السير السريع للابل . الريحي : نسبة الى
الريح .

٦ - المري : السائق ، الحميد المفضة .

٨ - الاعراق : الاصول ، والانساب .

٩ - الاغلب : الاسد . الحمى : المحمي ، والمحظور الذي لا يقرب .

١٠ - المشيع : الشجاع . الشمري : المجرب ، والماضي في الامر .

١٢ - يريد : انه شجاع ، عفيف ، حسن الحديث .

١٣ - الالمحي : الذكي . في الاصل (المزيمة) مكان (المزمة) وهو من سهو
الناسخ .

(٢٧٦) وقال فيه ايضا (أ) :

- ١ - وأقسم ما يمتت بالعزم وجهة الى أحدٍ إلا وكنتم الميمما
- ٢ - ولا راح جسمي طاعنا عن مقامه بمجدك إلا كان قلبي مخيما
- ٣ - وهل ساجد في الصين إلا لكعبة الحجاز اذا ما كان لله مسلما
- ٤ - رأيك هوجا في العزائم زعزعا عسوفاً وطوداً في الحوادث أيهما
- ٥ - تمدد الى العليا كفأ بنانها بسلمٍ وحربٍ تقطر الجود والدماء
- ٦ - اذا عم جدب كنت أغزر منحة وإن جل جرم كنت أغفى وأحلماء
- ٧ - عصام اذا ما أسلم الحي جار[ه] غمام اذا ما عارض الخير أنجما
- ٨ - رعى الله صدر الشرق والغرب ما بدا صباح وما جن الظلام فأعتما
- ٩ - يسابق خزان الرمال مضاهه الى المجد حتى يحرز المجد مكرما
- ١٠ - ولما حوت الفخر من صدق حبه تناسيت صيفي الفخار وأكثما

(أ) في الخريدة - القسم العراقي - ١/٢٢٠ ثلاثة ابيات من هذه القصيدة .

- ١ - يمتت : قصدت . الوجهة : الجهة التي يتجه اليها .
- ٢ - الطاعن : المرتحل . المخيم : المقيم .
- ٣ - يريد : انه كاللجنة في اتجاه المسلمين اليها في صلاتهم .
- ٤ - الهوج : الرياح التي لا تستوى في هبوبها ، وتقتلع البيوت . الزعزع : الريح شديدة الهبوب . العصفوف : الشديدة . الطود : الجبل . الايهم : الجبل الصعب المرتقى .
- ٥ - البنان : اصابع الكف ، واحدها : بنانة .
- ٦ - الجدب : المحل . المنحة : العطية . جل : عظم . الجرم : الذنب .
- ٧ - العصام : الملاذ الذي يمتص به . الحي : البطن من بطون العرب . المارض : السحاب المعترض في الافق . أنجم السحاب : انقشع .
- ٨ - الصدر : الوزير . الاعتم : الشديد السواد .
- ٩ - الخزّان ، جمع الخزز : ذكر الارانب .
- ١٠ - صيفي : والداكثم ، حكيم العرب المشهور ، ومن سادات تميم واليه ينتسب الشاعر .

(٢٧٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - يُصِيبُ مِنْهُ الْمُسْنَتُ الْحَرُومُ ٢ - وَبَلَاً إِذَا أُخْلِفَتْ جِزْمُ
- ٣ - يُسَرُّ إِذَا يَشِيْمُهُ الْعَدِيْمُ ٤ - كَأَنَّمَا أَنْمَلُهُ غِيْـوَمُ
- ٥ - ثَبَّتْ إِذَا مَا خَفَّتِ الْحُلُومُ ٦ - مَاضٍ إِذَا مَا اسْتَجَرَ الْخُصُومُ
- ٧ - حَامٍ إِذَا مَا أَسْلِمَ الْحَرِيْمُ ٨ - نِجَارُهُ اللَّبَابُ وَالصَّيْمُ
- ٩ - وَمَجْدُهُ الْحَدِيثُ وَالْقَدِيْمُ ١٠ - يَحْمَدُهُ الظَّاعِنُ وَالْمُقِيْمُ
- ١١ - وَالضَّيْفُ وَالْمُسْتَجِدُّ الْمَضِيْمُ ١٢ - لَا تَزِقُ النَّفْسُ وَلَا سَوْوَمُ
- ١٣ - وَلَا مَلُولُ الْوَدِّ لَا يَدُومُ ١٤ - أَبْلَجُ إِذَا وَجْهُ الرَّدَى شَتِيْمُ
- ١٥ - هُوَ الْوَزِيرُ الزَّاهِدُ الرَّحِيْمُ ١٦ - حَدِيثُهُ وَعِرْضُهُ الْكَرِيْمُ
- ١٧ - كَأَنَّهُ الرَّوْضَةُ وَالنَّسِيْمُ

-
- ١ - المسنت : المجذب ، والمنقطع لا شيء له .
 - ٢ - الويل : المطر الشديد . أخلفت النجوم : أمحلت فلم يكن فيها مطر ، لان العرب كانت تنسب المطر الى الانواء الساقطة ، فيقولون : مطرنا بنوم السماك ، أو الثريا .
 - ٣ - يشييمه : ينظر اليه . العديم : الفقير .
 - ٥ - الثبت : الرزين ، الوقور .
 - ٦ - اشتجر الخصوم : تنازعوا ، واشتبكوا .
 - ٧ - حريم الرجل : ما يحميه ويقاتل عنه ، والحريم ايضا : كل موضع تلزم حمايته .
 - ٨ - النجار : الاصل . اللباب ، والصميم في النسب : الغالص .
 - ١١ - المستجد : طالب الاعانة . المضيم : المظلوم .
 - ١٢ - النزق : الطائش . السؤوم : الملول .
 - ١٤ - الابليج : المشرق الوجه . في الاصل (الرد) مكان (الردى) وهو من سهو الناسخ . الشتيم : العابس ، والكريه الوجه .

(٢٧٨) وقال فيه أيضا وفيها إشارة وتعرّض بمن أحيل عليه
بالتشريف (١) :

- ١ - اذا كنتُ جاراَ للفراتِ وهاطِلِ
 - ٢ - فأعجب شيءُ صرفهُ نَقَعَ غَلَّتِي
 - ٣ - فان كان هذا عن رضاَ فانقيادةَ
 - ٤ - وإلا فقصدي صارمانِ كِلَاهُمَا
 - ٥ - وأكبرُ ذنبي عند من راحَ باخسي
 - ٦ - وأنّي لم أُسَلِفْ نفاقاً ولم أكنْ
 - ٧ - أرادَ صفائي بالقذى فأسرّه
 - ٨ - ودونَ القذى ودٌ صحيحٌ وماجدٌ
 - ٩ - فِدَى للوزير الزيّبيّ عُدَاتُهُ
 - ١٠ - يَذَلُّهُمْ إقبالُهُ فقلوبُهُمْ
- من الفيت رجّاف المشيّة مُشْجِم
الى آجِنِ شَيْنِ المواردِ عُلُقَمِ
كما قيدَ مرحولِ المَطِيّ المُخزَمِ
جريثان في الغمدِ المُحَلّى وفي الفَمِ
حُقوقِي أنّي نحو مجدك أنتمي
قطوعَ الهوى في الحادثِ المُتَشَمِّمِ
بنحسي في جود الامام المُعَظَمِ
صريحٌ وقلبٌ مُفْرَطٌ في التَّيِّمِ
وأبدأُ منهمُ بالهذورِ المُجْمِجِمِ
أعادِ ولكن ودُّهمُ في التَّكَلِّمِ

- (١) أحيل عليه : كُلف بدفع الحوالة • التشريف : الانعام من ذى سلطان •
١ - الرجاف (فقال) للمبالغة ، وهو الرمد تتردد هدهدته في السحاب • المشية :
آخر النهار • المثجم : السريع المطر •
٢ - نقع الماء العطش : سكّنه وقلمه • الغلة : شدة العطش • الماء الآجن : الذي
تغير طعمه ولونه • الملقم : الحنظل ، وقيل : كل شيء مر •
٣ - المرحول : الذي شد عليه الرجل ، المخزم : البعير الذي جعلت في وتره انفه
خزامة ، وهى حلقة من شعر يشد فيها الزمام •
٤ - الصارمان - هنا : سيفه ولسانه •
٥ - بخسه حقه : نقصه ، وظلمه • انتمى الى فلان : اعتزى اليه •
٦ - المتششم ، والغشوم : الظلوم ، والذي ينال غير الجانى ، في الاصل (في
الحادثات المفشرم) وهو تحريف •
٧ - القذى : ما يقع في الشراب من تينة ، أو غيرها فيكدره • البخس : النقص •
٨ - الصريح : الخالص • أفرط في الامر : جاوز فيه الحد • التتيم : التعبد
والتذلل في الحب •
٩ - الهذور : الكثير الهذر ، وهو سقط الكلام • المججم : الذى لا يبين كلامه •
١٠ - اقباله ، يريد : اقبال الدنيا عليه • في الاصل (يلذلهم) مكان (يذلهم)
وهو تصحيف واضح •

- ١١- كَرِيمُ النَّثَا مِنْ آلِ عَدْنَانَ أَحْرَزَ الْ
 ١٢- غَمَامٌ لَهُ جَوَّانٌ يَسْرَحُ فِيهِمَا
 ١٣- إِذَا شَامَهُ عَافِيهِ وَالْمُحْتَمِي بِهِ
 ١٤- يُبْرِى عَلَى الْهُوجَاءِ عِزْمًا وَرَاجِحٌ
 ١٥- بِهِ عَنْ مَقَامِ الْعَارِ لَفْتَةً مُبْفَضٍ
 ١٦- كَأَنَّ مُدَامًا أَوْ سِمَامًا قَوَاتِلًا
 ١٧- فَلَا زَالَ مَالِحَ الصَّبَاحِ وَعِزَّتِ الْ
- سُحْلَى بَيْنَ بَاسِرٍ مُسْتَمِرٍّ وَأَنْعَمِ
 حَشِيَّةٌ دَسْتٍ أَوْ سَرَاةٌ مُطَهَّمِ
 تَبَعَّقَ سَحَاً بِالنَّوَالِ وَبِالْدَمِ
 عَلَى رُكْنِ رِضْوَى حِلْمِهِ وَيَلْمَلُمِ
 وَفِيهِ إِلَى الْعِلْيَاءِ عَطْفٌ مُتَيَّمِ
 سَجَايَاهُ فِي حَالِي رِضًا وَتَبَرُّمِ
 رَمَاحٍ حِمَى جَارٍ وَثَرْوَةٍ مُعْدَمِ

- ١١- النثا (بالتحريك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل ، من حسن أو سيئ .
 الانعم ، جمع النعماء : اليد البيضاء .
- ١٢- الجوان ، تشية الجو : ما بين السماء والارض ، وجو البيت : داخله .
 الحشية : الفراش المحشو . الدست : صدر المجلس . سراة المطهم : ظهر الجواد .
- ١٣- شامه : نظر اليه . العافي : طالب الحاجة . تبعق : انصب بشدة . النوال : المطام .
- ١٤- يبر : يزيد . الهوجاء : الريح التي لا تستوى في هبوبها ، وتقتلع البيوت .
 ركن الجبل : الجانب الاقوى منه . رضوى ويلعلم : جبلان .
- ١٥- المطف : الميل . المتيم : المحب ، الماشق .
- ١٦- المدام : الخمر . السمام ، جمع السم : المادة القاتلة المعروفة . التبرم : التضجر .
- ١٧- (عزت الرماح) كذا ورد ، وله وجه ، ولعل الاصل (هزت الرماح) .
 العنى : المحذور الذى لا يقرب . المدم : الفقير . فى الاصل (ثورة) مكان (ثروة) وهو تصحيف واضح .

(٢٧٩) وقال فيه ايضاً :

- ١ - أَعْرُ ينوضُ البِشْرُ في قِسماته
 - ٢ - بحيثُ الوجوه الغُرُ شوسُ عوايس
 - ٣ - يُنَاطُ نِجادا سيفه بمُجَدِّ
 - ٤ - وشيكُ القرى لا تسترُثُ وعودُه
 - ٥ - كَأَنَّ نَسِيمَ الجاشِرِيَّةِ ذِكْرُه
 - ٦ - لَبِيقُ الغِنَى والعِزِّ غيرُ مصاحبِ
 - ٧ - لَطَافَةُ حِلْمٍ دونها ماءُ مُزْنَةٍ
 - ٨ - حوى شرفُ الدينِ الفخارَ وجَمَعَتْ
- كما ناضَ علويُّ الغيومِ الحوافِلِ
كوالحُ من وقع الخطوبِ النَّوازلِ
منيع الحمى زَيْنُ الوغى والمحافلِ
[و] لا يُمْتَرى معروفُه بالوسائلِ
إذا مرَّ غِبَّ القطرِ فوق الخمائلِ
لبغْيٍ ولا كَزَّ الأناملِ باخِلِ
وبطش كَأطرافِ القنا والمناصلِ
إليه غريباتُ العُلَى والفضائلِ

- ١ - الاغر : الكريم الافعال الواضحها ، والمشرق الوجه • ينوض : يتلأأ •
القسمات : ملامح الوجه ، أو حسنه • علوي الغيوم ، يريد به : برقها •
الحوافل : السحب المثلثة مام •
- ٢ - الفر : البيض المشرقة • شوس ، جمع أشوس : الذى ينظر بمؤخرة عينيه
غيظا • كوالح ، من كلع الرجل : بدت اسنانه عند العبوس •
- ٣ - يناط : يعلق • نجاد السيف : حمائله •
- ٤ - وشيك القرى : سريعه • يمتري المعروف : يستدره ، يستخرجه • الوسائل ،
جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير •
- ٥ - نسيم الجاشرية ، نسبة الى الجاشر ، وهو الصبح ، والجاشرية : خمرة الصبوح •
غيب القطر : بعد القطر • الخمائل ، جمع الخميعة : الشجر المجتمع المتلف •
- ٦ - اللبيق : الظريف والعاذق ، واللين الميسر • الكز : اليايس المنقبض •
الانامل ، جمع الانملة : المفصل الاعلى من الاصبع ، وهو الذى فيه الظفر •
- ٨ - وردت هذه القطعة (باستثناء البيت الثامن منها) ضمن القصيدة ذات الرقم
١٢٤/ ، وترتيبها هناك (٨-١٤) •

(٢٨٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - وإني وإن لم يدرك الشعرُ وصفه
 - ٢ - لمُثْنٍ عليه ما استطعتُ وإنما
 - ٣ - ولو أنني أسطيعُ لم أزعج لفظه
 - ٤ - هو الفيتُ يرجى سَحُّه ونواله
 - ٥ - كأنَّ وجيفَ الزَّيْنِيَّ إلى العُلَى
 - ٦ - فريدُ قوافٍ من تميمٍ أعانه
- وزاد على لفظ المدائح مجده
لكل امرئٍ ساعٍ قُواهُ وجهدهُ
من القولِ إلا ما دعاني حمدهُ
وذو شُطْبٍ تُخشى سُطاهُ وحدهُ
وجيفُ جوادٍ قطع الخيل شدُّهُ
عليها قرشيُ الملاء وفردهُ

٣ - أزجي : أبعث ، أسوق •

٤ - ذو شُطْبٍ : السيف ، والشُطْبُ : طرائقه في متنه • السطأ ، جمع السطوة :
القهر بالبطش •

٥ - الوجيف : السير السريع • الشد : العدو •

٦ - الفريد : المتفرد بالشئ • القوافي : القصائد • فرد الملام : واحده ،
ويريد بالفريد : نفسه ، وبفرد الملام : الممدوح •

(٢٨١) وقال فيه ايضا :

- ١ - مقامك الأشرف المحسود من مضر
 - ٢ - حيث الأكف سباط في عوارفها
 - ٣ - عمام القوم بيض يوم حر بهم
 - ٤ - الضارين وحرر اليوم ذو لهب
 - ٥ - وما علي الذي شادوه من شرف
 - ٦ - وجهه وكف مضي عند مندفق
 - ٧ - لا تذكرن عكاظا وابن ساعدة
- إذا تنازعت العليساء عدنان
والعز أقص والأحساب غرآن
من الحديد ويوم السلم تيجان
والطعمين وريح الجو شقان
مرعى خصب ولكن أنت سعدان
يبدو لرائهما حسن وإحسان
ويطيك مقال القرم سحبان

١ - مقامك : محلك في مضر ، ومضر قبيل عظيم من قبائل عدنان .

٢ - الأكف السباط ، كناية عن الكرم ، وهي ضد المنقبضة . الموارف ، جمع العارفة : المعروف ، والمطية . المز الاقص : الثابت . الغران ، جمع الاغر : الابيض .

٣ - البيض ، جمع البيضة : خوذة من حديد . التيجان ، جمع التاج : لباس رأس الملك .

٤ - الضارين ، منصوب بفعل محذوف تقديره : أعني . الشفان : برد وريح .
٥ - يشير الى المثل المشهور (مرعى ولا كالسعدان) يضرب للحكم بجودة أحد الفريقين ، وتفضيل الآخر عليه ، والسعدان نبت ذو حسك ، من أحسن مراعي الابل .

٦ - يريد ان وجهه مشرق ، وكفه مندفق ، وان المشاهد له يرى حسن وجهه ، واحسان كفه .

٧ - عكاظ : سوق للعرب بناحية مكة ، كانوا يجتمعون بها كل سنة ، فيقيمون شهرا يتبايعون ، ويتناشدون الاشعار ، ويتفاخرون . ابن ساعدة : قس بن ساعدة الايادي ، الخطيب المشهور بالبلاغة . يطيك : يدعوك . القرم : الفحل ، في الاصل (القوم) ولا معنى لها ، والصواب ما اثبتنا . سحبان ، هو سحبان وائل ، أحد بلغاء العرب وخطبائهم المشهورين .

- ٨ - وانظر الى ساحةِ العلياءِ أهلةُ . بسيفٍ دجلةُ فيها منكُ تهْلانُ
 ٩ - وما أصوغُ بها من كلِّ قافيةٍ . غراءَ فيها لمن يبغي الملى شانُ
 ١٠ - وبين جنبيَّ قولٌ لو أُرحتُ له . من الهمومِ تمنى القولَ غيلانُ

-
- ٨ - أهلة : مسكونة • السيف (بالكسر) : ساحل البحر ، او النهر • تهْلان :
 جبل •
 ٩ - القافية : القصيدة • الغراء : المشرقة الواضحة •
 ١٠ - غيلان ، هو ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوي ، الشاعر المشهور • توفي سنة
 ١١٧هـ (وفيات الاعيان ٣ / ١٨٤) •

(٢٨٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - له هِزَّةٌ لولا تَقَاهُ ونُسْكُهُ
 - ٢ - اذا ذكر المسعى الحميد وعُدَّت
 - ٣ - يُعِيرُ مقالَ الهَجْرِ منه تَصَامُماً
 - ٤ - يُفْلَلُ بالعِزِّ الذَّوَابِلَ والظُّبَى
 - ٥ - يكونُ اذا ما صرَّحَ الشرُّ مِسْعَرًا
 - ٦ - مُعَرَّسٌ خَصْبٍ لِلْمُسَالَمِ آمِنٌ
 - ٧ - يجودُ لِرَاجِيهِ وسائلِ رِفْدِهِ
 - ٨ - سعى شرف الدين الهُمَامُ فلم يزلْ
 - ٩ - كَأَنَّ مِجَنَّ الشَّمْسِ غُرَّةً وَجْهَهُ
- لقلتُ أَصَابَ الْبَابِلِيَّ الْمُشْعَشْعَا
سَرَاةُ الْمَعَالِي أُرْوَعًا ثُمَّ أُرْوَعَا
وَيُرْعِي الْعُلَى وَالْمَجْدَ قَوْلًا وَمَسْمَا
وَيَصْرَعُ بِالرَّأْيِ الْكَمِيِّ الْمُقْنَمَا
وإنْ أَشْكَلَ الْقَوْلَ الْمُنَازِعَ مُصْقَمَا
فانْ أَحْفَظْتَهُ حَالَةً كَانَ جَعَجَعَا
فانْ هُوَ لَمْ يُسْأَلْ نِدَاءُ تَبْرَعَا
وَصَوْلَ الْخَطَى حَتَّى حَوَى الْمَجْدَ أَجْمَا
يكونُ لَهُ أَفْقُ الْقَمِيصِينَ مُطْلَمَا

- ١ - الهِزَّةُ (بالكسر) : النشاط والارتياح • النسك : التعمد • البابلي : الغمر منسوب الى بابل • المشعشع : المزوج بالمام •
- ٢ - السراة ، جمع السري : الشريف السخي • الاروع : من يعجبك بحسنه ، وشجاعته •
- ٣ - الهجر (بالضم) : الافحاش بالكلام ، و (بالفتح) : الهديان •
- ٤ - فل السيف : ثلمه ، وفل الرمح : كسره • الكمي : الشجاع • رجل مقتنع : عليه بيضة الحديد ، والقناع ايضا : السلاح •
- ٥ - صرَّح : انكشف ، في الاصل (صرع) وهو تصحيف • المسعر : موقد نار الحرب • المصقع : البليغ ، والذي لا يرتج عليه في كلامه •
- ٦ - المعرس : المنزل • الغصب : كثرة المشب ، ورفاعة العيش ، في الاصل (خطب) وهو تصحيف • أحفظته : أغضبته • الجمع ، والجماع - هنا - : الارض الجديدة •
- ٧ - الرغد : المطاء • التبرع : المطاء دون عوض ، ودون مطالبة •
- ٨ - الهمام : العظيم الهمة • وصول الخطى : متوالي الخطى •
- ٩ - مجنَّ الشمس : قرصها • الافق : الناحية •

(٢٨٣) وقال فيه أيضا :

- ١ - انَّ الزَّوَارَةَ وَهِيَ مُعْتَلِجُ الْمَلَى
- ٢ - نَيْطُ بِأَبْلَجٍ مِنْ ذَوَابَةِ هَاشِمٍ
- ٣ - نَشْوَانٍ مِنْ رَجْعِ الْمَدِيحِ كَأَنَّمَا
- ٤ - فَاسْتَعَصِمَ الْجَانِي بِأَتْلَعِ مُشْرِفٍ
- ٥ - بِمُرْزَأٍ لَمْ يَأَلْ جُهْدًا سَاعَةً
- ٦ - جُودٌ كَمَنْبِقِ الْفَمَامِ وَنَجْدَةٍ
- ٧ - نَكَبْتُ عَنْ سَنَنِ الْفَخَارِ تَوَكُّلاً
- ٨ - وَعَلِمْتُ أَنَّ بِهِ أَصِيرُ إِلَى الْمَلَى
- ٩ - وَلَهُ اعْتِنَاءٌ بِالرَّجَالِ أَظُنُّهُ

- (١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٢٣/١ ستة ابیات من هذه القصيدة .
- ١ - المعتلج (بفتح اللام) : موضع الاضطراب . المسود : من ارتضيت سيادته . الجعجاع : المسارع في الكلام .
 - ٢ - نيطت : علقته . الابلاج : المشرق الوجه . ذوابة العشرة : أعلاها . الجم : الكثير . المآثر : المكارم المتوارثة . (ذي) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . السطا ، جمع السطوة : البطش . السماح : الجود ، والمساهلة في الاشياء .
 - ٣ - نشوان : سكران . رجع المديح : ترديده . حميا الراح : سورة الخمر وشدتها .
 - ٤ - استعصم به : استمسك به ولزمه ، في الاصل (فاعتصم) ولا يستقيم معه الوزن . الاتلع المشرف ، هنا : المعقل ، كالجبل والحصن . المستنون : المساكين ، والمجدبون . يريد بالهاطل ، والسحاح : صاحب المطام الجزيل ، تشبيها بالسحاب المنهمر .
 - ٥ - المرزأ : الكريم الذي يصيب الناس من ماله ونفعه . لم يال : لم يقصر . الجهد : الطاقة . في الاصل (ساعده) مكان (ساعة) وهو تصحيف . الارتياح : الطلب .
 - ٦ - المنبيق : المنبج بالمطر الغزير فجأة . النجدة : الشجاعة ، والشدة والبأس .
 - ٧ - نكبت : ملت وعدلت . السنن : النهج ، والطريق . استبصر الشيء . استبانته ، وتمكن من النظر اليه . لمآح ، من لمح الشيء : أبصره بنظر خفيف .
 - ٨ - في الاصل (وعلمت به أنني أصير إلى الملى) ولعل الصواب ما أثبتناه . يريد بالقلائد ، والفصاح : قصائده ومقطعاته في الممدوح .
 - ٩ - الاعتناء بالامر : الاهتمام بمعرفته . ينتاشني : ينقذني ويتناولني .

- ١ - بلوت 'خلالَه' والدمر 'خَصَمٌ'
 - ٢ - فكان من الحوادث أي 'حِصْنٌ'
 - ٣ - يَضُمُّ دَقِيقَ معنى في ثناء
 - ٤ - له صبر' الدُّرُوعِ على الرِّزَايا
 - ٥ - يُصَيِّخُ لِسَائِلِهِ وَمُعْتَفِيهِ
 - ٦ - فلا عَدِمَتْ عَلِيًّا دارُ مَجْدٍ
 - ٧ - فقد علمتُ قَرِيشٌ ما لَدِيهِ
- بخوفٍ أو بخطبٍ أو بمحلٍ
ومن جدب الضَّواحي أي وبئله
الى ضَخَمٍ من الأعراضِ عِبَلٍ
تَخَطَّتْهُ وإقدامٌ كَنَبَلٍ
فيرقدُهم ولا يُصْنِي لِمَذَلٍ
ولا أخلاءُ منه شريفٌ حَفَلٍ
من الفخرين إِفْضالٍ وفَضْلٍ

-
- ١ - بلوت : اختبرت ، وجربت • خلاله : خصاله • المحل : الجذب •
 - ٢ - الضواحي : السماوات والافلاك ، وجمع الضاحية ، وهي الناحية البارزة •
الوبل : المطر الشديد الضخم القطر •
 - ٣ - الدقيق : الغامض من الامر ، واللطيف الصنع • الاعراض ، جمع المرض
(بالكسر) : موضع المدح والذم من الانسان ، أو ما يفتخر به من حسب
ونسب • العبل : الضخم •
 - ٤ - الرزايا : المصائب • تخطته : تجاوزته •
 - ٥ - يصيخ : يصني • المعتفون : طلاب الحاجات • الرغد : العطاء •
 - ٦ - الحفل : الجمع من الناس •
 - ٧ - الافضال : الاحسان • الفضل : الشرف ، والكمال •

(٢٨٥) وقال فيه أيضا :

- ١ - تُحَاذِرُهُ 'شَهْمُ' النَّزَالِ وَصِيدُهُ وَتَرْهَبُهُ حُمْسُ الْجِدَالِ وَلَدُهُ
- ٢ - وَتَصْفِرُ كِفَاهُ لِفِرْطِ نَوَالِهِ فِيمَلَأُ أَرْضَ اللَّهِ وَالنَّاسَ حَمْدُهُ
- ٣ - وَتَبْلَى عَلَى الْأَيَّامِ كُلُّ جَدِيدَةٍ وَلَيْسَ بِأَلِ آخِرَ الدَّهْرِ وَدُهُ
- ٤ - تَلُوحُ عَلَى أَعْطَافِهِ شَيْمُ الْمُلَى وَضَاحًا وَيَبْدُو مِنْ مُحْيَاهُ سَعْدُهُ
- ٥ - فَلَا يُحْزَنُ اللَّهُ الْوَزِيرَ ابْنَ هَاشِمٍ فَأَقْطَالُهُ دُونَ الْعَشَائِرِ جُنْدُهُ

- ١ - (شهْم) كذا ورد في الاصل ، ولم نجد (الشَّهْم) جمعا للشَّهْم ، وهو الذكي الفؤاد ، والنافذ الحكم ، ولعل الناسخ صحف (الشم) بـ (الشهم) ، والشهم جمع الاشهم ، وهو الجبل ، ومن الرجال : السيد الكريم ذو الانفة . الصيد . جمع الاصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبرا ، والاسد . الحمس ، جمع الاحمس : الشجاع . اللد ، جمع اللد : الخصم الشديد .
- ٢ - تصفر كفاه : تغلو . النوال : العطاء .
- ٤ - الاعطاف : الجوانب . الشيم : جمع الشيمة : الطبيعة ، والخلق ، والمادة .

(٢٨٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - وَبِضْ أَيْادٍ مِنْ مَجِيدٍ كَأَنَّهَا عَلَيَّ بَظْلَمَاءِ الْحِظُوظِ نُجُومٌ
- ٢ - تَغْنَيْتُ فِيهَا بِالْجَزِيلِ وَأَنْتِي نَهَوْضٌ بِأَعْبَاءِ الثَّنَاءِ قَوْومٌ
- ٣ - حَبَانِي بِهَا جَمُّ الْعَوَارِفِ وَالنَّدَى وَهَوْبٌ إِذَا ضَنَّ السَّحَابُ كَرِيمٌ
- ٤ - إِذَا خَمَلْتُ أَعْرَاضَ قَوْمٍ وَمَعْشَرٍ فَعِرْضُ الْوَزِيرِ الزَّيْنَبِيِّ سَلِيمٌ

- ١ - الايادى : النعم . المجيد (بالفتح) : ذو المجد . في الاصل (بظلمان) مكان (بظلماء) وهو تصحيف ظاهر .
- ٢ - تغنيت : استغنيت ، في الاصل (تمنون) ولا معنى لها ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب . الجزيل : الكثير . الاعباء : الاثقال .
- ٣ - الجم : الكثير . العوارف : المعروف ، والمعطية . ضن : بخل .
- ٤ - خملت : خفي ذكرها وصيتها . الاعراض : الاحساب والانساب ، وكل ما يفتخر به الانسان .

(٢٨٧) وقال فيه ايضا :

- ١ - عَمَّتْ شَهَامَتُهُ كَمَا شَمَلَتْ أَقْصَى بَنِي الدُّنْيَا عَوَارِفُهُ
- ٢ - وَمَضَتْ صَفَائِحُهُ كَمَا نَفَذَتْ فِيمَا يَحَاوِلُهُ صَحَائِفُهُ
- ٣ - وَاسْتَسْهَلَ الْوَعْرَ الْمُشَقَّ فَمَا يَلُوِي الْعِقَابَ أَوْ أَنْ قُدْرَتُهُ
- ٤ - حَصْرَانٍ مِنْ قَطْعٍ وَمِنْ شَرَفٍ
- ٥ - نَدَبٌ قَلِيصٌ الشَّرَّ عَادِمُهُ
- ٦ - لَا ثُلَّ عَرْشُكَ يَا فَتَى مُضَرٍّ
- ٧ - مَا وَحَّدَ الرَّحْمَنُ عَارِفُهُ

-
- ١ - الشهامة : الحرص على مباشرة أمور عظيمة تستتبع الذكر الجميل .
العوارف : المعروف ، والمطايا .
 - ٢ - الصفائح ، جمع الصفيحة : السيف المريض . الصحائف ، جمع الصحيفة :
القرطاس المكتوب .
 - ٣ - الوعر : ضد السهل ، والمكان المخيف الموحش . عَمَّتْ له الاشياء : ظهرت
أمامه .
 - ٤ - يلوي العقاب : يكفئه . العافي : الضيف ، وطالب الحاجة . النواصف ، جمع
الناصفة : الخادمة .
 - ٥ - حصران ، تثنية حصر ، وهو العبي في المنطق ، في الاصل (حصران) وهو
تصحييف ظاهر . القطع ، من قطع الخصم : خصمه ودحض حجته . في الاصل
(مجاوله) مكان (مجادله) وهو تصحييف .
 - ٦ - الندب : السريع الى الفضائل . القليص : المنقبض ، والقليل . المميم :
الكثير . الوارف : المتسع ، والممتد .
 - ٧ - ثل الله عرشه : هدم ملكه ، وأذهب عزه . (ما وحد الرحمن عارفه) يريد
به الدوام والتأبيد لعزه .

(٢٨٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - وما تلوَّمتُ في مديحٍ
 - ٢ - شقيتَ بالمجدِ عن نعيمٍ
 - ٣ - تعلَّم الشَّهْدُ طيبَ خُلُقٍ
 - ٤ - أمامكَ النُّجُحُ في المساعي
 - ٥ - يا شرفَ الدينِ كلُّ فخرٍ
 - ٦ - مخيلةُ السَّعْدِ منك تَبْدُو
- إلا وأوجفتُ في دعائكُ
يحدثُ للمرَّضِ من شَقائِكَ
عندكَ والصابُ من إِبائِكَ
ونجدةُ اللهِ من ورائِكَ
للدَّهرِ والناسِ من بقائِكَ
وآيةُ النَّصْرِ من لوائِكَ

-
- ١ - تلوَّمتُ في الامر : تمكث فيه وانتظر • أوجف : أسرع •
 - ٢ - الشقاء : الشدة والعسر • النعيم : الخفض والدعة والرفاه • المرَض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب •
 - ٣ - الشَّهْد (بالفتح والضم) : المسلك • الصاب : عصاة شجر مر •
 - ٤ - المساعي ، جمع المسمى : السمي ، والمسلك والتصرف • النجدة : العون •
 - ٦ - المخيلة : المظنة •

(٢٨٩) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - اذا [ما] نظرتُ الى وجهه
 - ٢ - وهانَ عليَّ اَفِقَادُ الفَنَى
 - ٣ - هو المِسْكُ تَفْغَمُ أَعْرَاضُهُ
 - ٤ - يُلَاقِي الخطوبَ بِتَقْوَى الإِلَهِ
 - ٥ - ربيعُ الشَّدَادِ وذِمْرُ الجِلا
- شَكَرْتُ الزَّمانَ ولم أَذْهَبْ
وما وَاجِدُ المَجْدِ بالمُعْدَمِ
أَنُوفَ المَعَالِي ولم تَرْمِمْ
فَيَفْدُو [عليها] كَمُسْتَلْتِمِ
دِ مُمْتَصِّمِ الخَائِفِ المُجْرِمِ

(أ) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٠/١ بيتين من هذه القطعة .

١ - (ما) زيادة منا اقتضاها الوزن .

٢ - الواجد ، من الوجد (بالضم) : الفنى . المعدم : الفقير .

٣ - تغفم : تملأ . الاعراض ، جمع المرض (بالكسر) : الرائحة . رثم انفه بالطيب : لطفه .

٤ - الخطوب : الامور المهمة . (عليها) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . المستلثم : لابس اللامة ، وهو الدرع .

٥ - الشداد ، جمع الشديد : يريد العام المجذب ، والشدة : المجاعة ، وصعوبة الزمن . الذمر : الشجاع . الجلاذ : القتال بالسيوف . الممتصم (بفتح الصاد) : الملاذ ، الملجأ .

(٢٩٠) وقال فيه ايضا :

- ١ - اذا الجيادُ مَدَّتِ الأَعْيُنُ ٢ - وَبَذَّتِ الخَيْلُ لَسْبَقِهِنَّ
- ٣ - غَدَا عَلِيٌّ فِي الْعُلَى بِهَيْنٍ ٤ - صَاحِبَ كُلِّ مَنَحَةٍ وَمِنْهُ
- ٥ - الزَّيْنَبِيُّ ذُو النُّهَى وَالْفِطْنَةِ

-
- ٢ - بذت الخيل : فاقتها وغلبتها .
 - ٤ - المنحة : العطية . المنة : الاحسان ، والانعام .
 - ٥ - النهى : العقل . الفطنة : الحذق والفهم .



(٢٩١) وقال فيه ايضا :

- ١ - حلفتُ بما شادتُ قريشُ من العلى وما شادَ مني دارمُ بن تميم
- ٢ - لمجدُ الوزيرِ الزَّيْنَبِيُّ مُحَلَّقٌ على ما مضى من حادثٍ وقديم
- ٣ - أشمُ كصدرِ السَّمْهَرِيَّةِ شأنُه حياةُ سَوُولٍ واصْطِلَامٍ خصيم
- ٤ - يَضُمُّ أَجِيحًا مِنْ ضِرَامِ أُبَيَّةٍ الى لُطْفِ أَخْلَاقِ كَمَرٍ نَسِيم

-
- ٢ - محلَّق : مرتفع .
 - ٣ - الاشم : السيد الكريم ذو الانفة : السمهري : الرمح الصلب ، وقيل منسوب الى رجل اسمه سمهر ، كان يثقف الرماح ، وصدر الرمح : سنانه .
 - ٤ - الاجيح : اللهب . الضرام : النار . الابية : الكبر والمظمة .

(٢٩٢) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - إني خَبَرْتُ 'عَلاه' خُبْرَ مجربٍ
- ٢ - وتعلَّمتُ مني الخواطرُ جودَه
- ٣ - ولقد أُغِيبُ فتعتريني ظُلْمَةٌ
- ٤ - ولقد رأيتُ بني الزمان فلم أُجِدْ
- ٥ - جَمُّ المَوارِفِ والمَآذِرِ جَمَّةٌ
- ٦ - اللهُ يُبْقِي الزينبيَّ فانَه
- ٧ - مَلَأَنُ منْ كَرمٍ فانْ قَشَشْتَه
- فَجعلْتُ صَفو قَلائِدي لثَنائِه
- فَبَدَأَني في الحَمدِ مِثلُ عَطاءِه
- في الحِيسِ يَجْلُوها ضياءُ لِقائِه
- كذِمامِه ووفائِه وَسَخائِه
- لا يَسْتَكِفُ قِراءُ قُرُ شِئائِه
- مَمَّنْ يَسُرُّ المَجدَ طولُ بَقائِه
- أَبصَرتُ خَلو القلبِ من شَحائِه

(أ) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٠٩/١ أربعة أبيات من هذه المقطعة .

١ - يريد بالقلائد : القصائد الجياد . في الاصل (ثنائِه) مكان (لثنائِه) والتصويب من الخريدة .

٢ - الخواطر ، جمع الخاطر : الهاجس ، وما يخطر على البال من تدبير ، أو امر .
البدائنة ، جمع البديهة : الارتجال ، ويقال : لفلان بدائنه في الكلام ، أو الشعر ، أو الجواب ، أي بدائع وعجائب من غير تفكر .

٤ - الذمام : الحرمة ، والعهد .

٥ - الجَمُّ : الكثير . المَوارِفِ ، جمع المارفة : العطية ، والمعروف . لا يستكف : لا يدفع ، لا يصرف . القَرى : الضيافة . القر (بالضم) : البرد .

٧ - الشحناء : العداوة امتلأت بها النفس .

(٢٩٣) وقال فيه أيضاً :

- ١ - وما فاخرتهُ في المضاءِ قواضبُ
- ٢ - ولا ساجلتهُ في النّوالِ سحائبُ
- ٣ - ولا حاولَ الطّودُ الرّفعُ أناته
- ٤ - ولا مُدحُ المُثنى عليه بصالحٍ
- ٥ - وشيكُ القرى لا تسترث طهاته
- ٦ - اذا عديمُ المخدولِ جيشاً ونجدةً
- ٧ - يكونُ زلّالاً رائقاً في وداده
- ٨ - اذا شرفُ الدينِ اقترى سيرَ العلى
- ٩ - غزيرُ الحجا لا يعدمُ الحقَّ بادهاً
- ١٠ - فلا زالَ موفورُ المحامدِ ما دجا
- من البيضِ إلا كان أمضى وأقدرا
- من الوُطفِ إلا كان أندى وأغزرا
- مع السُّخطِ الا كان أرسى وأوقرا
- من الناسِ الا كان أولى وأجدرا
- اذا العامُ أمسى قاتمُ الجوّ أغبراً
- غدا نصره سُمِرَ القنا والسّنوراً
- ويفدو ذُعافاً قاتلاً إن تنكراً
- رأى كل شيءٍ دون عليّاهُ أصفرا
- ولا يتعدّاهُ اذا ما تفكّراً
- ظلامٌ وما ابيض الصّباحُ وأسفرا

-
- ١ - المضاء : القطع ، والنفاذ • القواضب : السيوف •
 - ٢ - المساجلة : المباراة ، والمفاخرة • النوال : العطاء • الوطف ، جمع الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها ، وقيل : الدائمة السح • أغزر : أكثر •
 - ٣ - الطود : الجبل • الرّفع : العالي • الاناة : الحلم والوقار ، وضد المجلة •
 - ٤ - يريد بالصالح : صالح الاعمال • أجدر : أخلق ، وأحرى •
 - ٥ - وشيك القرى : سريعه • لا تسترث : لا تستبطل • الطهاة : الطباقون • القاتم : الاسود • العام الاغبر : الماحل •
 - ٦ - المخدول : من تركه أنصاره وأعوانه • النجدة : العون • السنور : السلاح •
 - ٧ - الزلال : العذب الصافي • الرائق : الصافي • الذعاف : السم سريع القتل •
 - ٨ - اقترى الامر اقتراء : تتبعه •
 - ٩ - الحجا : المعقل ، والفتنة • بادها ، من البديهة : الارتجال •

(٢٩٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - وخائفٍ جَمَّ الحِذارِ مُرْمَلٍ ٢ - أَسْمَتْ عَجَلانَ صدوفِ المَنهلِ
- ٣ - يَنْفُضُهُ الخوفُ كَنَفْضِ أَفْكَلٍ ٤ - سَرى بِشَفَّانٍ ظَلامٍ شَمَّالٍ
- ٥ - يَخْبِطُ في أثْباحٍ ليلِ اللَّيلِ ٦ - أَنَاخَ مِنْكَ بالنَّصيرِ المُفْضِلِ
- ٧ - فَباتَ بَيْنَ يابسٍ ومُخْضِلِ ٨ - من شِدَّةِ البأسِ وَلينِ المَنزِلِ
- ٩ - بِحَرَمٍ من الأذى بِمَعزِلِ ١٠ - وَكَرَمٍ بالعُدْمِ لم يُعَلِّلِ
- ١١ - عِنْدَ رَبِيعٍ خَضِلٍ وَجَحْفَلٍ ١٢ - عِنْدَ الوَزيزِ شَرَفِ الدِّينِ عَلِي
- ١٣ - عِنْدَ الجَوادِ وَالْهُمامِ البَطَلِ ١٤ - مَنْ هُوَ مِنْ حِلْمٍ وَعِزمٍ مَقْصِلِ
- ١٥ - ما بَيْنَ طَوْدٍ أَيَّهَمٍ وَمُنْصِلِ ١٦ - الباذِلُ الجودِ وَإِنْ لم يُسْأَلِ
- ١٧ - وَالْحامِلُ الفَرْمَ إِذا لم يُحْمَلِ ١٨ - نِعَمَ مُنَاخِ الخائِفِ المُؤَمِّلِ
- ١٩ - لِعَقْرِ أَعْداءٍ وَعَقْرِ بُزَلٍ

- ١ - الجَم : الكثير • المَرْمَل : من فني زاده •
- ٣ - يَنْفُضُهُ : يحركه ، وكل حركة في ارتجاج : نفْض • الأَفْكَل : الرعدة من برد أو خوف •
- ٤ - الشَّفَّان : برد وريح • الشَّمَّال : ريح الشمال •
- ٥ - الخَبِط : السير على غير هدى • الأَثْباح : جمع الشَّج ، وهو من كل شيء وسطه ، معظمه ، أعلاه • اللَّيْلُ اللَّيْل : الطويل الشديد ، واشد ليالي الشهر ظلمة •
- ٧ - المُخْضِل : الرطب •
- ٨ - البأس : القوة • لين المنزل : حسن اللقاء والضيافة •
- ١٠ - العُدْم : الفقر • لم يعَلِّل ، من العَلَّل (بالكسر) : الاعتذار •
- ١١ - الرَبِيع الخَضِل : الندي • الجَحْفَل : الجيش •
- ١٤ - المَقْصِل : القطار •
- ١٥ - الطود الإيهم : الجبل الطويل ، الصعب المرتقى • المَنْصِل : السيف •
- ١٧ - الغَرَم : ما يلزم أدائه •
- ١٩ - العَقْر : ضرب القوائم بالسيف • البَزَل : جمع البازل : البعير الذي انشق نابه بدخوله في السنة التاسعة ، ويستوي فيه الذكر والمؤنث •

- ١ - تَقِيلَ أَخْلَاقَ أَشْيَاخِهِ بني المجدِ والشَّرَفِ المُشْتَهَرِ
- ٢ - لِيُوثُ النَّزَالِ غِيُوثُ النَّوَالِ إذا طَرَقَ الحَيَّ رَوْعٌ وَضُرٌّ
- ٣ - فَأَدْرَكَ مَا أَدْرَكُوا يَافِمَا وَلَمْ يَرْضَ ذَلِكَ حَتَّى أُبْرَ
- ٤ - مِنَ الْعَاقِرِينَ صَفَايَا الْمِشَارِ إذا أَخْمَدَ النَّارَ جَدَبٌ وَقُرٌّ
- ٥ - أَعْرُ إذا دَجَّتِ الْحَادِثَاتُ جَلَا لِيْلَهْنٌ بِرَأْيٍ أَعْرُ
- ٦ - يُشْمَرُ لِلْمَجْدِ عَنْ سَاقِهِ وَيَسْحَبُ فِي الْحِلْمِ فَضْلَ الْأَزُرِّ
- ٧ - وَيَمْضِي إِذَا أَحْجَمَ الدَّارِعُونَ وَإِنْ طَاشَ عِطْفُ حَلِيمٍ وَقُرٌّ
- ٨ - وَلَا يَمْنَحُ الْمُنْذَرَ ضَيْفَانَهُ وَلَكِنْ إِذَا هُوَ جَادَ اعْتَذَرُ
- ٩ - فَلَا أَعْتَرُ الدَّهْرَ جَدَّ الْوَزِيرِ فَنِعْمَ الْمَلَاذُ وَنِعْمَ الْوَزَرُ

١ - تَقِيلُ أَبَاه : أَشْبَهَهُ • أَشْيَاخُهُ : آبَاؤُهُ •

٢ - لِيُوثُ النَّزَالِ : أَسْوَدُ الْحَرْبِ • الْغِيُوثُ ، جَمْعُ الْفَيْثِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَمُمُ مَسَاحَاتٍ شَاسِعَةً • النَّوَالِ : الْمَطَاءُ • الرُّوْعُ : الْفَزَعُ • الضَّرُّ : الشَّدَّةُ وَسُوءُ الْحَالِ •

٣ - الْيَافَعُ : الَّذِي لَمْ يَتَجَاوَزِ الْعَشْرِينَ مِنْ عَمَرِهِ • أُبْرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ : عَلَاهُمْ •

٤ - الصَّفَايَا ، جَمْعُ الصَّفِيَّةِ : النَّاقَةُ الْفَزِيرَةُ اللَّبَنُ • الْمِشَارُ ، جَمْعُ عِشْرَامٍ : النَّاقَةُ الَّتِي مَرَّ لِحْمُهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ • الْجَدَبُ : الْمَحَلُّ • الْقُرُّ : الْبَرْدُ •

٥ - الْأَعْرُ : الْكَرِيمُ الْإِفْصَالُ • دَجَّتْ : أَظْلَمَتْ • جَلَا : كَشَفَ • الرَّأْيُ الْآخِرُ : الْحَسَنُ ، وَالْوَاضِحُ •

٦ - يُشْمَرُ عَنْ سَاقِهِ : يَرْفَعُ ثَوْبَهُ عَنْهَا تَاهِبًا لِلْمَعْلَمِ • فَضْلُ الْأَزَارِ : ذَيْلُهُ ، طَرَفُهُ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ، أَيْ يَجِرُ فَضْلَ أَزَارِهِ •

٧ - أَحْجَمَ : نَكَصَ هَيْبَةً • طَاشَ : نَزَقَ ، وَخَفَ • الْمِطْفُ : الْجَانِبُ • وَقُرٌّ ، مِنَ الْوَقَارِ ، وَهُوَ خِلَافُ الطَّيْشِ •

٨ - يَمْنَحُ : يَعْطِي ، فِي الْأَصْلِ (يَمْنَعُ) وَهُوَ تَصْحِيفُ بَيْنَ • جَادَ : تَكَرَّمَ •

٩ - الْجَدَّ : الْحِظُّ • الْوَزَرَ (مَحْرُكَةٌ) : الْمَقْلُ ، الْمَلْجَأُ •

- ١ - طليقُ الوجه أغلبُ هاشمي
 - ٢ - كأنَّ جبينه سيفٌ يمان
 - ٣ - خلائقه اذا هيجتْ ذُءافٌ
 - ٤ - اذا الأفكارُ حارتْ في مُلمٍ
 - ٥ - غمامٌ ندىٌ اذا النادي حواه
 - ٦ - تنكَّبَ عزُّمُه خفضَ المساعي
 - ٧ - شكرتكْ شكر غبراءٍ بنجدٍ
 - ٨ - فعادتْ روضةٌ أنْفًا وكانت
 - ٩ - وكيف أُطيقُ صمتًا عن نناءٍ
 - ١٠ - وقد بقيَ المَهْمُ فقلْ بليغا
 - ١١ - وقد ذهبتْ بصبري واجباتٌ
- اذا ما سيلٌ في جدبٍ أنالا
أجادَ القَيْنُ صفحته صقلا
وتضحى في فكاهته زلالا
من الحدَّانِ جَلَّاهُ ارتجالا
وليثُ وغىٌ اذا شهدَ النِّزالا
فأرضى المجدَ وافترعَ القِلالا
سَحَابًا جادَ هامدًا نوالا
مداسًا للمناسِمِ أو مَجالا
وقد أوسعتني عِزًّا ومالا
ومثلُكَ لا أعلمُه المَقالا
إباءُ النَّفْسِ يمنعُ أنْ تُقالا

- ٢ - السيف اليماني : منسوب الى اليمن • القين : صانع السيوف • صفحة السيف : عرضه •
- ٣ - الذعاف : السم السريع القتل • الزلال : المذهب الصافي •
- ٤ - الملم : الخطب النازل • الحدثان : يريد حدثان الدهر ، أي نوابه • جلاه : كشفه • الارتجال في العمل : انجازه بدون اعمال فكر •
- ٥ - الغمام : السحاب • الندى : الجود • النادى : المجلس • النزال : القتال •
- ٦ - تنكَّب : عدل ، ومال • خفض المساعي : خلاف ارتفاعها • افترع الجبل : صمده • القلال ، جمع القلة : أعلى الجبل •
- ٧ - الغبراء : الارض القاحلة • جاد السحاب الارض : أصابها بمطر جود ، أي غزير • الهامد : اليابس من النبات والشجر • النوال : المعطاء •
- ٨ - الروضة الأنف : التي لم يرها أحد • المداس : موضع الدوس ، أي السحق • المناسم ، جمع المنسم : طرف خف البعير والحافر • المجال : موضع الجولان •
- ١٠ - الظاهر أن (المهم) الذى يطلبه ، هو منصب ، أو اقطاع •

(٢٩٧) وقال فيه ايضا (١) :

- ١ - دعوتُ الذي أرسى ثَبيراً بحوله
- ٢ - دُعَاءٌ بليغٍ الِلتِماسِ مُصرِّحٍ
- ٣ - بأن يهدي الآراءَ منك صَوَابَهَا
- ٤ - ويجلو دُجىَ الظلمات من كلِّ حادث
- ٥ - وذلك مقدورٌ لِيُمنَّ نقيصةً
- ٦ - فانك من حُبِّ الصلاح تكادُ أنْ
- ٧ - اذا أخدج الرأي اللبيبَ لطارقٍ
- ٨ - شِعارك إيساعُ الجهالةِ رَافَةً

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم العراقي -
٢٢٢/١ .

- ١ - ثَبِير : جبل . بحوله : أي بحول الله وقدرته . في الاصل (ظمان) مكان (ظلماء) ، والتصويب من الخريدة . التبليغ : الاشراق .
- ٢ - الالتماس : الطلب . الميبي : العاجز . الملجلج : المتردد في كلامه .
- ٣ - المطالع : مواضع الاشراق . المرتج : المفلق .
- ٤ - الظلمات (بضم الظاء وسكون اللام) أحد جموع الظلمة ، في الخريدة (الظللماء) . في الاصل (أمن) مكان (أمر) والتصويب من الخريدة . الابلج : المشرق .
- ٥ - المقدور ، (اسم مفعول) : الممكن الوقوع . اليمن : البركة . النقيبة : النفس ، أي مبارك النفس .
- ٦ - الندى : الطل . الضرام : اشتعال النار . الموجج : الملتهب .
- ٧ - أخدج الرأي : جاء به ناقصا ، يقال : أنفضج رأيك انفضاجا ولا تخدجه اخداجا ، وهو مأخوذ من أخذجت الدابة : اذا جاءت بولد ناقص الغلق . اللبيب : العاقل . الحجا : العقل . في الاصل (تامي تامي) مكان (تامي الحجا) والتصويب من الخريدة ، والتاممي منسوب الى التمام وهو خلاف النقص .
- ٨ - شِعارك : علامتك . الايساع : مصدر من أوسع الشئ ايساعا : جمعه واسما . الحذق : المهارة . الكمي : الشجاع . المدجج : لابس السلاح .

- ١ - بلفظة منه يُشْفَى داءٌ مُفْضَلَةٌ
 - ٢ - عَمَمْتُ بِالْخَيْرِ أَرْضَ اللَّهِ قَاطِبَةً
 - ٣ - وَكَمْ مِثَالِبِ أَيَّامٍ مُقَدَّمَةٍ
 - ٤ - تَلَقَى عَلِيًّا عَلَى مَا فِيهِ مِنْ شَرَفٍ
 - ٥ - سَهْلُ الْقِيَادِ لِرَاجِيهِ وَأَمْلُهُ
 - ٦ - وَرَاءَ حِجَابِ الْعُلَى طُودٌ أَخُو شَرَفٍ
- أَعْيَا عَلَى فَصْحَاءِ النَّاسِ شَافِيهَا
فَظَلَّ حَاضِرَهَا يُشْنِي وَبَادِيهَا
غَدَوْتَ بِالطَّوْلِ وَالْإِحْسَانِ تُنْسِيهَا
مُسْتَرْسَلِ الْمَجْدِ لَا كِبَرًا وَلَا تِيهَا
وَفِي الْأَعَادِي عَزِيزُ النَّفْسِ آيِيهَا
أَرْجُو نَدَاهُ فَاذْكَارًا وَتَنْسِيهَا

(١) أورد المصنف الإصبعاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ١/٣٢٨.

- ١ - المضلة : المسألة المشككة المستفلة التي لا يهتدى لوجهها . أعياء الامر : أعجزه .
- ٢ - عممت : شملت . الحاضر : من يسكن الحاضرة وهي المدن والقرى . البادي : من يسكن البادية .
- ٣ - المثالب : العيوب . الطول (بالفتح) : الفضل ، والمطاء ، والمقدرة .
- ٤ - عليّ : اسم المدح . المسترسل : المنبسط ، المتسع . التيه (بالكسر) : الصلف والتكبر .
- ٥ - الآبي : الكاره ، والمتنع ، والاسد ، جمعها آيون ، وأياة .
- ٦ - الحجب ، جمع الحجاب : الستر . الطود : الجبل . الندى : المطاء .

(٢٤٤) وقال فيه ايضا :

- ١ - تَضَمَّنَ مِنْهُ حَبْوَةُ الْمَجْدِ رَاسِيَاً
 - ٢ - وَيَغْفِرُ أَعْلَى الْجَرَمِ طَبْعِي حَلْمَهُ
 - ٣ - إِذَا صَرَاحَ الْمَوْتِ الزَّوَامُ فَضِيْفُمْ
 - ٤ - هُوَ الْفَاضِلُ الْمَفْضَالُ فِي الْعِلْمِ وَالنَّدَى
 - ٥ - تَمَلَّقَتْهُ لَا الدَّرَّحُ يَكْثُرُ عِنْدَهُ
 - ٦ - فَجَدَتْ عَلَى الْعَافِينَ مِنْ فَضْلِ جُودِهِ
- تَقَاصَرَ عَنْهُ يَذْبُلُ وَيَلْمَلُمُ
إِذَا زَانَ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ التَّحَلُّمُ
وَإِنْ طَرَأَ الْقَوْمُ الْعَفَاةُ فَخِضْرِمُ
بِمَعْرُوفِهِ يُثْرِي جَهْلُومٌ وَمُعْدَمُ
عَطَاءٌ وَلَا الْهَوْلُ الْمُحَازِرُ يَمُظَّمُ
وَذَلَّ بِإِقْدَامِي الْكَمِيِّ الْمُصَمَّمُ

-
- ١ - الحبوة : ما يحتبى به الرجل من عمامة ونحوها ليستند في مجلسه • يذبل ويللم • جيلان •
 - ٢ - في الاصل (على الجرم) مكان (أعلى الجرم) والصواب ما أثبتنا • طبعي : منسوب الى الطبع وهو السجية •
 - ٣ - صرّح الموت : ظهر للميتان • الزوام : المهز ، أي السريع • العفاة : طلاب الحاجات • الخضرم : البحر •
 - ٤ - الفاضل : ذو الفضل ، والفضيلة • المفضال : الكثير الفضل • الندى : الجود • المدم : الفقير •
 - ٥ - تملقته : أحببته • الدشر المال الكثير • الهول : الخطر المفزع ، يريد : لا يتماظمه المال الكثير أن يجود به ، ولا يكبر الهول المخوف في وهمه •
 - ٦ - العافي : طالب الحاجة • الكمي : الشجاع • المصمم : الماضي في الامور بعزم وتصميم •

(٣٠٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - قرى في حياض المجدِ عِدُ فخاره
 - ٢ - وفاخره أهل المُلَى ففدا له
 - ٣ - وعاد زمانُ الفضلِ صُبْحاً بجوده
 - ٤ - ولو أنَّ للعلياءِ في الناسِ معدناً
 - ٥ - يفوقُ نَميرَ الماءِ ليناَ ورقَّةَ
 - ٦ - يهونُ عليه في العلى بذلُ ماله
 - ٧ - بنى للوزيرِ الزَّيْنَبِيِّ جدودَه
- فروى قلوباً بالتَّناءِ وألسناً
أجلَّهمُ يومَ التَّفَاخُرِ مُدْعِنا
وقد كان لولا جودُه العُمَرُ موهِنا
لكانَ لها دونَ العشائرِ مَعْدِنا
ويُفضلُ في البأسِ الصَّوارمِ والقنا
ويعلمُ أنَّ الحمدَ لا النَّسبَ الفِني
ولم يكفِه حتى أنافَ على البِنا

-
- ١ - قرى الماء في الخوض : جمعه • المد (بالكسر) : الماء الجارى الذى له مادة لا تنقطع •
 - ٢ - في الاصل (صحبا بوجوده) مكان (صبحا بجوده) وهو تصحيف ظاهر •
الْعَمَر : الكثير • الموهن : نحو نصف الليل ، أو بعد ساعة منه •
 - ٤ - المعدن ، مركز كل شيء •
 - ٥ - نَمير الماء : صافيه وعذبه •
 - ٦ - النَّسَب : المال والمقار •
 - ٧ - أناف على الشيء : أشرف ، وطال ، وارتفع •

(٣٠١) وقال فيه ايضاً :

- ١ - لله ما أكرمها مطياً
٢ - حملن جلد القلب دارمياً
٣ - مشمرأ للهول شمرياً
٤ - يحضن بحرأ من دجى لجياً
٥ - حتى وصلن بالسرى علياً
٦ - أبلج سمح الكف هاشمياً
٧ - نشوان في الثناء أريحيأ
٨ - سهل القياد مصعبأ أبيأ
٩ - يقظان في المشكل لودعيأ
١٠ - يقل من عزمته الهنديأ
١١ - يدق من آرائه الخطيأ
١٢ - تلقاه خرقأ في الندى كميأ
١٣ - اذا السحاب أخلف الظميأ
١٤ - كان لنا الوسمي والوليأ

- ١ - المطي ، واحد ، وجمع ، يذكر ويؤنث ، فيقال للبمير وللناقة : مطي ومطية .
٢ - دارمي : منسوب الى دارم : بطن من تميم ، ويعني نفسه .
٣ - مشمر : متهييء ، ومصمم . الهول : الخطر المفزع . رجل شمري : ماض في الامور ، مجرب .
٤ - يحضن ، من حضن الشيء : جمعه في حضنه ، والحضن : ما دون الابط الى الكشح ، وقدر ما يحمل في الحضن . الدجى : الليل . اللجي : نسبة الى اللج ، أي معظم الماء .
٥ - وصلن ، أي المطايا المذكورة في الشطر الاول .
٦ - أبلج : مشرق الوجه .
٧ - نشوان : سكران . أريحي : الواسع الخلق المهتز للمعروف .
٨ - المصعب : الابي الذي لا ينقاد لاحد .
٩ - يقظان : منتهبه . اللوذمي : الخفيف الذكي ، واللسن الفصيح .
١٠ - العزمة ، والعزيمة : الارادة المؤكدة . الهندي : السيف منسوب الى الهند .
١١ - يدق : يكسر . الخطي : الرمح منسوب الى الخط ، وهو مرقأ في البحرين .
١٢ - الخرق (بالكسر) : السخي . الندى : الجود . الكمي : الشجاع .
١٣ - أخلف السحاب : تأخر عن المطر . الظمي : المطشان .
١٤ - الوسمي : مطر الربيع . الولي : المطر بعد الوسمي .

(٣٠٧) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - قومك أغرى معشر بالندى وخير من أصفى الى الداعي
- ٢ - صيد ومن رائق أخلاقهم يشبه المرعى بالراعى
- ٣ - تضم منهم هبوات الوغى كل طويل الرمح والباع
- ٤ - وفقت في المسمى ولما أقل [سميت] كيل الصاع بالصاع
- ٥ - مضيع المال ومتلافه والعهد واف حافظ راع
- ٦ - إن وزير الخير طود من الد حلم وسيل رب دقاع
- ٧ - ينسخ منه جاره بالندى والمرف والخضم بجمجاع

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ٢٧٤/١ - عدا البيت السادس منها .

- ١ - أغرى معشر : اكثرهم ولوما ، في الخريدة (معشرا) مكان (معشر) .
الندى : الجود . أصفى : استمع . الداعي : المستصرخ .
- ٢ - الصيد (بالكسر) جمع الاصيد : الرجل الذى يرفع رأسه كبرا ، والاسد .
الرائق : الصافي . اشتبه الرجلان : أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا . في
الخريدة (تشبه) مكان (يشبه) . المرعى والراعى : السيد والمسود .
- ٣ - في الخريدة (منه) مكان (منهم) . الهبوات ، جمع الهبة : الفبسة .
الوغى : الحرب .
- ٤ - فقت ، من فاق اقرانه : علام ، في الخريدة (وفقت) مكان (وفقت) .
(سميت) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، والتكلمة من الخريدة . الصاع :
مكيال يختلف مقداره باختلاف الاقطار ، وهو عند اهل المراق ثمانية
أرطال .
- ٦ - الطود : الجبل . رب : صاحب . الدقاع (بالضم وتشديد الدال) : دفعة
السيل العظيم ، والموج .
- ٧ - الندى : الجود . المرف (بالضم) : المعروف ، في الخريدة (الغصب) مكان
(الغصم) ، والخضم : المدو . الجمجاع : الموضع الضيق الخشن ، ومناخ
السوء لا يقر فيه صاحبه ، ومعترك الحرب .

(٢٠٣) وقال فيه أيضاً :

- ١ - جزى الله غمر الجود من آل هاشم
 - ٢ - من الخير أوفى ماجزى ذا عوارف
 - ٣ - فكم راح يولي نعمةً بعد نعمة
 - ٤ - فتى خشية الرحمن أضفى دروعه
 - ٥ - متون مذاكيه لغزو عُداته
 - ٦ - يخيب الذي يبغي مهاباً لمرضه
 - ٧ - حمى شرف الدين الإله فانه
- طليقاً مُحيّاهُ كِرَاماً شُمائله
تطيبُ اذا عُدَّ الثَّناءُ مُحافِلَه
كصوبِ غمامٍ ما تَغِبُ نوافِلَه
وأفعاله في [كلّ] خطبٍ معاقلَه
وللضيفِ والجارِ الطَّريدِ منازلَه
وينجحُ فيما يبتغي منه سائلَه
نِجاةً اذا ما الدهرُ غالتْ غوائله

-
- ١ - غمر الجود : كثيره • طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه • الشمائل : السجايا والطبائع •
 - ٢ - أوفى : أعلى ، وأرفع • الموارد : جمع المارفة : المطية ، والمعروف • المحافل : المجالس •
 - ٣ - يولي : يسدى • الصوب : المطر • ما تغب : ما تنقطع • النوافل ، جمع النافلة : عطية التطوع •
 - ٤ - أضفى الدروع : أسبغها • (كل) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن • الماقل : الحصون •
 - ٥ - المذاكي : الخيل التي تم سنّها وكمّلت قوتها ، الواحد : مذك •
 - ٦ - المرض : كل ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب •
 - ٧ - غالت : أهلكت • الفوائل ، جمع الفائلة : الداهية ، والشر ، والمهلكة •

(٣٠٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - وزيرٌ يفرُّ المحلُّ عن جو أرضه
 - ٢ - تأرجَّ منه الدهر حتى كأنه
 - ٣ - تُشدُّ حُباهُ في النَّدي بماجدٍ
 - ٤ - بعذرٍ لبذل الجود والفرم ضيقٍ
 - ٥ - يُجرِّي مساعير الدلاص على العدى
 - ٦ - له صادق من بشرٍ جودٍ لشائمٍ
- وتخشاه أطراف الرِّماحِ الشَّوارعِ
لَطائمٌ دارِيٌّ ونَشْرُ رَوادِعِ
رَفِيعِ عِمادِ البيتِ جَمَّ الصَّنائعِ
وصدرٍ لغفر الذنب والجرم واسع
وفي البذل للنُّعمى حياءُ البراقعِ
إذا كذَّبتْ غُرُّ البروق اللّوامعِ

-
- ١ - المحل : الجذب • الجو : ما بين السماء والارض • الرماح الشوارع : المسددة للطمعان •
 - ٢ - تأرج الطيب : فاح • اللطائم ، جمع اللطيمة : وعاء المسك • الداري : المطار ، منسوب الى دارين ، وهي فُرْضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند • النشر : الريح الطيبة • الروادع ، جمع الرادع : قميص مَنع بالزعفران ، أو بالطيب •
 - ٣ - الحبي ، جمع الحبوة ، مر تفسيرها في شرح البيت الاول من القطمة / ٢٩٩ • الندي : المجلس • جم الصنائع : كثير الاحسان •
 - ٤ - الغرم : يريد حمل الغرم عن الغير ، قال الخليل : الغرم : لزوم نائبة في مال من غير جناية •
 - ٥ - المساعير ، جمع المسعر : موقد نار الحرب • الدلاص : الدروع • النعمى : الانعام ، والمال • حياء البراقع : يريد حياء ذوات البراقع وهي النساء • في الاصل (البواقع) مكان (البراقع) وهو تصحيف •
 - ٦ - الشائم : الناظر للبرق أين يقصد ، وأين يمطر • الفر : البيض •

(٣٠٥) وقال فيه أيضا (ا) :

- ١ - يظنُ الهوى العُذري وجدي بمجده
 - ٢ - ويُحسبُ أني مَادِحٌ وكأنتي
 - ٣ - مكارمه أدنى من الفيث للفي
 - ٤ - يَعاَفُ إباءَ فيه أدنى خَسِيفَةٍ
 - ٥ - وتهتزُّ عِطفاه لِاحِدوثةِ العلى
 - ٦ - اذا طاشت الأحلامُ يوماً فحلُمه
 - ٧ - وإن ضاق قلبٌ بالصغيرة لأمري
- وما هو إلا الدَّارميُّ المبرِّحُ
لصدق مديحِ الزَّيْنبيِّ مُسَبِّحُ
وغرَّتْهُ من رونقِ الصُّبحِ أَوْضَحُ
ويفتقرُ الجرمَ الجليلَ ويصفحُ
كما مال للكأسِ النَّزيفِ المُرْتَحُ
من الأورقِ العادي ذي النَّيِّقِ أَرْجَحُ
فقلبُ عليٍّ بالكبيرةِ أَفْسَحُ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ٢٢٣/١ .

١ - الهوى العذري : منسوب الى بني عذرة بن سعد هذيم ، وهم قبيلة من قضاة
يكثُر فيها العشق المقيف ، منهم عروة بن حزام صاحب عفراء ، وجميل بن
ممر صاحب بثينة . الوجد : الحب . الدارمي : منسوب الى دارم ، بطن
من تميم اليه ينتسب الشاعر . المبرِّح : الشديد الاذى .

٢ - المُسَبِّحُ : الذى يردد كلمة سبحان الله ، ومعناها التنزيه لله تعالى .

٣ - أدنى : أقرب . الفيث : المطر . غرة الرجل : وجهه . رونق الصبح :
اشراقه .

٤ - الخسيفة : الذل . الجليل : العظيم .

٥ - عطفًا الرجل : جانباه . الاحدوثة : ما يتحدث به ، في الاصل (لاحدائه
العلى) وهو تصحيف ظاهر . النزيف : السكران . المرتَّح : الذى رنحته
الخمرة ، أى جعلته يتمايل سكرًا .

٦ - طاش حلمه : خف . الاورق : الجبل . المادى : المتناهى في القدم . النَّيِّقُ :
أرفع موضع في الجبل .

٧ - أفسح : أوسع ، رسم الكلمة في الاصل يحتمل (أفسح) و (أفصح) ، وفي
الخريدة (أسمح) .

(٣٠٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - لقد غنيتُ بالقَيْلِ من آلِ هاشمٍ
 - ٢ - فأضحتُ يودُ الروض لو خطرت به
 - ٣ - حسون الكرى رِيًّا بأرغد منزلٍ
 - ٤ - هجرن سوى نادي الوزير وجوده
 - ٥ - جنابُ جواد إن أَلَمَّتْ شديدةٌ
 - ٦ - يُشاركه عافوهُ في صفوِ ماله
 - ٧ - مَريرُ القوى صعبُ المقادة في العدى
- قرين الصلّى عن كل عمروٍ ومالك
وغُدر الفلا لو خُضنَ خَوْضة سالك
فأُنسينَ منهل اللّوى والدكّادك
من الناس هجر الغانياتِ الفوّارك
من المحلِّ غفّارُ العظيمة فاتك
وليس له في مجده من مُشارك
على أنه في الودّ سَهْلُ المرائك

-
- ١ - القيل : الملك ، أو هو دون الملك الاعلى . عمرو ، ومالك : أبوا بطنين عظيمين من بطون تميم .
 - ٢ - الروض ، جمع الروضة : الارض المخضرة بأنواع النبات . خطر في مشيته : اهتز وتبخر . الفُدر ، جمع الفدير : القطعة من الماء يفادها السيل .
 - ٣ - حسون ، من حسنت المرأة المرق حسوا : شربته شيئاً بعد شيء . الكرى : النعاس . الري : الاكتفاء من شرب الماء . المنهل : يريد الرمل . اللوى : ما التوى من الرمل . الدكادك ، جمع دكدك : أرض فيها غلظ .
 - ٤ - الغانيات ، جمع الغانية : الجارية التي غنيت بحسنها وجمالها . الفوّارك ، جمع الفارك : التي تبغض زوجها .
 - ٥ - الجناب : الفناء . أَلَمَّتْ . نزلت بهم . الشديدة ، يريد بها الازمة : الشدة والقحط . العظيمة ، يريد بها : الجناية .
 - ٦ - العافون : طلاب الحاجات . صفو المال : خالصه .
 - ٧ - الميرير : القوي . القوى ، جمع القوة : احدى طاقات الجبل ، والقوى : العقل ، ورجل مَرير القوى : شديد أسر الخلق . المرائك ، جمع المريكة : النفس ، والطبيعة .

(٣٠٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - تدلُّ عليه عبقة هاشمية
- ٢ - تأرجح منها الدهر حتى كأنها
- ٣ - قطوب إذا الفحشاء نددت وباسم
- ٤ - إذا شبت الهيجاء فهو كميها
- ٥ - منيع الحمى والعرض بالبأس والندى
- ٦ - هنك القوافي يابن عم محمد
- ٧ - فكم جهلة من جاهل بمقالي
- ٨ - على ثقة أني المشار وأنني
- ٩ - تقاصرت الأفهام عنها نفاسة
- ١٠ - ألا إن قولي فيك شمس ظهيرة
- ١١ - عليك وقاء الله ما ذرَّ شارق

- ١ - العبقة : الدفعة من رائحة نشر الطيب ، ويريد بها : السجبة الكريمة .
يضوع : ينتشر طيبها .
- ٢ - تأرجح منها : تطيب بأريجها . الشفوف : الثياب الرقيقة . رادعات : ملطخات بالزعفران ، أو الطيب . الجيوب ، جمع الجيب : ملوك القميص .
- ٣ - قطوب : عيوس . نددت الفحشاء : شاعت ، أو بدرت . صروف الدهر : نوائبه . راع : أفزع .
- ٤ - الهيجاء : الحرب . الكمي : الشجاع .
- ٥ - الحمى : المكان المحمي ، أي محظور لا يقرب . العرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ، ونسب . الندى : الجود . الاعطيات السنية : الجليلة ، الرقيقة .
- ٨ - المشار : موضع المشورة ، وقد كررها الشاعر كثيرا ، ومعظمها يعطي معنى (المشار اليه) . المعنى الرائق : الصافي المنزه عن الحشو . المعنى الغريب : خلاف المبتذل .
- ٩ - تقاصرت : كفتت عن الامر مع العجز . النفاسة : من نفس الشيء نفاسة ، كان نفيسا ، أي مرغوبا فيه . الفرّة (بالكسر) : الغفلة .
- ١٠ - أعيا : أعجز . الضروب ، جمع الضرب ، الصنف ، والشكل .
- ١١ - وقاء الله : ستره ، وحفظه . ذر : طلع . الشارق : الشمس حين تشرق ، وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب .

(٣٠٨) وقال فيه ايضا :

- ١ - بين الالباء وبين الصبر ملحمة
 - ٢ - لولا الوزير ونصاه ل مات بها
 - ٣ - وقد يكون مقال المرء آونة
 - ٤ - فلا عدا ابن طراد قول محمده
 - ٥ - جم العوارف لا يرنو الى عنق
 - ٦ - ينكب الخفض ان دمت موافقه
 - ٧ - يحار طر في قلبي حين انظره
- قد باعدت بين جفن العين والوسن
أخو النهمى بين بأس الهم والحزن
عيّاً ويحسب بين الصمت من لسن
ما وحد الله في سرّ وفي علن
إلا له فيه أطواق من المنن
ويطلب الحمد عند المنزل الخشن
ما بين إحسانه والمنظر الحسن

-
- ١ - الملحمة : الوقعة المظيمة • في الاصل (باعت) مكان (باعدت) وهو تصحيف مخل بالوزن : الوسن : النوم •
 - ٢ - النعمى : اليد البيضاء الصالحة • النهى : العقل • بأس الهم : شدته •
 - ٣ - في الاصل (بلون) مكان (يكون) وهو من سهو الناسخ • المي : الحصر ، وهو ضد البيان • الصمت ، جمع الصامت : الساكت • اللسن : الفصاحة •
 - ٥ - الجم : الكثير • العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف • في الاصل (المعارف) مكان (العوارف) وهو تصحيف بين • يرنو : يديم النظر بسكون الطرف • المنن ، جمع المنّة : الصنيعة والاحسان •
 - ٦ - نكب الشيء : نجاه • الخفض : الدعة وسمة الميش • موافقه : يريده موافق الخفض •
 - ٧ - يريد بالمنظر الحسن : جمال وجه الممدوح •

(٣٠٩) وقال فيه ايضا (١) :

- ١ - رعاك ضمانُ الله ما أظلم الدجى
 - ٢ - وما طاب ذكرُ المحسنين وما جرى ال
 - ٣ - فقلبي والعلياءُ فيكَ كِلاهُما
 - ٤ - أضاءت بك الأحداثُ حتى كأنها
 - ٥ - وطابتُ بك الأيامُ حتى كأنها
 - ٦ - وهبنا ليالي الناس منك لما جدي
 - ٧ - لأروع محميّ النّزِيلِ كأنه
 - ٨ - أناةٌ كعاديّ الجبالِ رزينةٌ
- بهيماً وما ابيضّتْ وجوهُ المطالعِ
سنّسيمُ بأرجاءِ المُرُوتِ البلاقعِ
ذوا صَبْوَةٍ سلوانها غيرُ واقعِ
بشائرُ في الحَاطِظِنا والمَسامعِ
إيابُ شبابٍ أو وصالُ مُقاطعِ
رفيعِ عِمادِ البيتِ جَمَّ الصَّنائعِ
الى النصرِ مرُ العاصفاتِ الزعازعِ
وفتكَ كأطرافِ الرّماحِ الشّوارعِ

(١) في الخريدة - القسم المراقى - ٢٧٥/١ أربعة أبيات من هذه القصيدة .

- ١ - الضمان : الكفالة . الدجى : الليل . البهيم : الاسود . المطالع : مواضع طلوع الشمس والقمر .
- ٢ - المروت ، جمع المرت : المفازة . البلاقع ، جمع البلقع : الارض القفر .
- ٣ - الصبوة : الميل والشوق ، والحنين . غير واقع : غير حاصل .
- ٤ - الاحداث - هنا - : الازمات الشديدة التى تحدث ، واضاءتها : انتفاجها .
- ٥ - الاياب : الرجوع . المقاطع ، من القطيعة وهى الهجر .
- ٦ - رفيع العماد : كناية عن رفعة القدر وعلو المنزلة ، لرفعة عماد خباء الشريف منهم . الجم : الكثير . الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان .
- ٧ - الاروع : من يعجبك بحسنه ، وبشجاعته . النزيل : الضيف . العاصفات ، جمع العاصفة : الريح الشديدة . الزعازع (بالفتح) جمع الزعازع (بالضم) وهى الريح شديدة الهبوب تزعزع الاشياء .
- ٨ - الاناة : الحلم والوقار . الجبل العادي : المتناهي في القدم . رزينة : مطمئنة ، ثابتة . الرماح الشوارع : المسددة للطمعان .

(٣١٠) وقال فيه ايضا :

- ١ - يُفَلِّلُ بِالزَّمِّ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا
- ٢ - وَيَفْدُو نَسِيمًا سَاجِيًا فِي وَدَادِهِ
- ٣ - تَكُونُ سَجَايَاهُ ذُعَافًا بِسُخْطِهِ
- ٤ - وَمَا زَالَ يَسْعَى وَالنَّجَّارُ ظَهِيرُهُ
- ٥ - تَرَكْتُ عَلَيْهِ شُرَدًا مِنْ قَلَائِدِي
- ٦ - إِذَا نَصَمْتُ أَلْفَاطُهَا فِي مُمَدَّحٍ
- ٧ - لَنَا هِزَّةٌ مِنْ ذِكْرِهَا طَرَبِيَّةٌ
- ٨ - هُوَ الْمَرْءُ إِمَّا أَسْلَمَ الْحَيُّ جَارُهُ
- ٩ - فَلَا زَالَ صَدْرُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ سَالِمًا

- ١ - فلٌ ، وفلّل السيف ، أو الرمح : ثلمه ، الكمي : الشجاع ، ولايس الدرع .
المقنع : الذى عليه بيضة الحديد .
- ٢ - الساجى : الساكن ، والقاتر . فى الاصل (هجت منه) مكان (هجته) وهو
تصنيف . الوشيك : القريب . السرعرع ، يريد به : الشديد السرعة .
- ٣ - الذعاف : السم الذى يقتل لساعته . الندام : المنادمة ، وجمع النديم ، وهو
المنادم على الشراب ، وربما استعمل لكل رفيق ومصاحب . البابلي :
الخمر منسوبة الى بابل المدينة التاريخية المشهورة فى العراق . المشمشع :
المزوج بالماء .
- ٤ - النجار : الاصل . ظهيره : عونه .
- ٥ - القلائد الشرر : القصائد السائرة فى البلاد . الندب : الخفيف فى الحاجة .
المشيّع : الشجاع .
- ٦ - نصمت : صفت ، ووضعت . أبهى : أجمل ، وأظرف .
- ٧ - الهزّة (بالكسر) : الاريجية ، والخفة فى الفرح . طربية : منسوبة الى
الطرب ، وهو خفة تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور ، والمعنى الثانى
هو المقصود . الميّد المرجع : المردد صوته فى الحلق .
- ٨ - لنا : مركبة من (ان) الشرطية و (ما) الزائدة ، أى ان أسلم الحي جاره
حماء . أنهد الانام : ملاء . دعدع المكيال وغيره : حركه ليسع الشيء .
- ٩ - الصدر : الوزير الاكبر ، وصدر القوم : رئيسهم ، ومقدمهم . خب : سار
الخب ، وهو ضرب من السير السريع . أوضع الجمل : أسرع فى سيره ، أو
سار سيرا سهلا سريما .

(٣١١) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - أَيْبَى اللَّهِ إِلَّا مَا تَرِيدُ فَكُنْ لَهُ
- ٢ - وَدُمْ سَالِمًا إِنَّ الْمَعَالِي بِهَيْجَةٍ
- ٣ - فَانَّ عَلَى الْأَيَّامِ نَضْرَةٌ زَهْرَةٌ
- ٤ - عَرَفْتُكَ وَالْأَيَّامُ شَوْسٌ خَطُوبُهَا
- ٥ - وَأَنْتَ الْأَغْرُ النَّدْبُ تُرَبِّي رِزَانَةً
- ٦ - أَمْرٌ مِنَ السَّمِّ الذُّعَافِ حَفِظَةٌ
- ٧ - وَمِنْ كَالْوَزِيرِ الزَّيْنِيِّ مُحَامِيًا
- ٨ - أَشَدُّ مِنَ الْجَيْشِ الْمُرْمَرِ نَضْرَةٌ
- ٩ - عَلَيْهِ إِذَا جَدَّ الطَّرَادُ قَسَاوَةٌ
- ١٠ - فَلَا زَالَ مَسْمَاءَ وَإِنْ أُرْغِمَ الصِّدَى
- شُكُورًا فَنُصِّىَ اللَّهُ تَبَقَّى عَلَى الشُّكْرِ
- بِتَصْرِيفِهَا مَا بَيْنَ نَهْيِكَ وَالْأَمْرِ
- بُوجْهِكَ يَا ابْنَ الْمَاجِدِينَ بَنَى النَّضْرَ
- تَبَزُّ وَجُوهَ الْهَازِلِينَ سَنَا الْبَشْرِ
- وَبِشْرًا عَلَى الطُّودِ الْمُمنَعِ وَالْفَجْرِ
- وَأَحْلَى رِضًا فِي النَّاسِ مِنْ مَوْرِدِ الْبَشْرِ
- وَبَاذِلَ جُودٍ فِي الْمَخَافِ وَالْفُبْرِ
- وَأَكْثَرَ نَفْعًا فِي الْبِلَادِ مِنَ الْقَطْرِ
- وَأَيُّ رُؤُوفٍ فِي مَجَالِسِهِ بَرٌّ
- كَفِيلًا بِأَحْرَازِ الْمُحَامِدِ وَالْأَجْرِ

(أ) في الخريدة - القسم المراقى - ٢٥٥/١ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .

٢ - تصريف الامور : تدبيرها .

٣ - النضرة : الرونق ، والزهرة ، الحسن . بنو النضر : قريش ، أبوهـم النضر بن كنانة .

٤ - الشَّوْسُ ، جمع الاشْووس : الذى ينظر بمؤخرة عينه تكبرا ، أو تغيظا . الخطوب ، جمع الخطب : الامر العظيم . تبز : تسلب . الهازلين ، جمع الهازل : المازح ، الفكه . البشر (بالفتح) : السرور ، والفرح .

٥ - الاغر : الكريم الافعال . الندب : الخفيف في الحاجة . تربى : تزيد . الرزانة : الوقار . الطود المنع : الجبل الصعب المرتقى .

٦ - السم الذعاف : السريع القتل . الحفيظة : الغضب . البشر (بالكسر) : البشاشة وطلاقة الوجه .

٧ - الفبر : يريد السنين الفبر ، أي الماحلة .

٨ - الجيش المرمم : الكثير ، والشديد . القطر : المطر .

٩ - أي رؤوف : للتمجيد . البر (بالفتح) : الصادق ، والكثير البر .

١٠ - المسمى : المسلك والتصرف . في الاصل (المحافل) مكان (المحامد) وهو تصحيح واضح .

(٣١٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - تَنَاطُ أَيَادِي اللَّهِ مِنْهُ وَعِنْدَهُ
- ٢ - يُعِيدُ نَوَارَ النَّافِرَاتِ أُنَيْسَةً
- ٣ - يَزِيدُ خُضُوعًا كُلَّمَا أَزْدَادَ قُدْرَةً
- ٤ - كَانَ ضَجِيجَ الْقَارِبِينَ بِأَرْضِهِ
- ٥ - ضَجِيجُ حُجِيجٍ عَرَفُوا بِسُؤْيَمَقٍ
- ٦ - أَغْرُ مَرِيرُ الْبَاسِ سَهْلٌ وَدَادُهُ
- ٧ - إِذَا مَا عَصَتْ صَيْدُ الرِّقَابِ مُرَادَهُ
- ٨ - نَمِي لِمَعْدٍ وَالْمَسَاعِي حَمِيدَةً

- (١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٥٥/١ سبعة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - تناط : تعلق . الأيادي : النعم . الورع : التقى . جم العبادة : كثرتها .
 - ٢ - النوار : النافرة . أنيسة : أهلة ، وهي ضد المتوحشة ، في الاصل (النوار النافرات) ، وجمع النوار : نور ، لا يصح وصف المفرد بالجمع .
 - ٣ - البادرة : المعالجة بالبطش . الامكان : الاقتدار .
 - ٤ - القاربون ، جمع القارب : طالب الحاجة ، ومنه قولهم : فلان يقرب حاجته ، أي يطلبها . الأصال ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب . في الاصل (في ايصاله) مكان (في آصاله) وهو تصحيف واضح . البواكر ، يريد بها جمع الباكر : الفدوة .
 - ٥ - عرفوا : وقفوا على جبل عرفات . السويمق ، تصغير السامق : المرتفع ، ويريد به جبل عرفات .
 - ٦ - الاغر : الكريم الافعال . الميرير : القوي . رفيع العماد : باذخ الشرف . الجم : الكثير .
 - ٧ - صيد الرقاب : المتكبرون . براها كبري القلم : نحتها . الحد : الشبا . البواتر : السيوف .
 - ٨ - نمي الى معد : رفع اليه بالانتساب ، ومعد ، هو معد بن عدنان : أبو القبائل النزارية .

- ٩ - فجاء كنصل السيف أكرم صاحب
 ١٠ - فتى ماله نهب' الفقير وبأسه'
 ١١ - وكم صعبة من لزبة' وحوادث'
 ١٢ - فلا زال صدر الشرق والغرب سالماً
- وَأَلَيْنَ مَلْمُوسٍ وَأُخْشِنَ نَاصِرٍ
 حَمَى الْمُسْتَجِيرِ فِي اللَّيَالِي الْفَوَادِرِ
 تَجَلَّتْ بِأَيَّامِ الْوَزِيرِ النَّوَاضِرِ
 سَرِيحاً إِلَى الْحُسْنَى مُطَاعَ الْأَوَامِرِ

-
- ٩ - نصل السيف : حديدته ، وربما سمي السيف نصلًا •
 ١١ - اللزبة : الشدة والقحط • تجلت : تكشف ، في الاصل (تجلب) مكان
 (تجلت) وهو تصحيف واضح • النواضر : الزاهية ، الجميلة •
 ١٢ - الصدر : الوزير الكبير • الحسنى : عمل الاحسان •

- ١ - ولقد اَکْتُمُ هَمِّي جازِماً وهو في القلب كأطرافِ الأسَلِ
- ٢ - وأرى الآرابَ عن مسألة وعِتابٍ هي أدنى وأقلُّ
- ٣ - واذا سنَّ لي الصَّمَتَ النُّهى قال غيـري ومَقالي لم يُذَلْ
- ٤ - وجُنُونُ العَزْمِ قد عَوَّذَهُ حُبُّ شمسِ المِلَّةِ السامي المحلِّ
- ٥ - فاذا ما غَضَبَ ساورَني فاعِلٌ من غيرِ قولٍ كَرَمًا
- ٦ - ودُّهُ والعهدُ إذْ يَنْذِلُهُ غيرَ مَطُولٍ وإنَّ قالَ فَعَلْ
- ٧ - خَلَصًا منْ شوبِ عَذْرِ ومللْ زادَ في ردِّه نَعْماءُ المَذَلِّ
- ٨ - كلما أوسعَ عَذْلًا في النَّدى

-
- ١ - جازما : مصما • الاسل : الرماح •
 - ٢ - الآراب ، جمع الارب : الحاجة •
 - ٣ - سنَّ : شرَّع • النُّهى : العقل • لم يذَل : لم يبتذل •
 - ٤ - جنون العزم : شدة اندفاعه • عَوَّذَهُ : عصمه وكان له ملجأ • السامي : العالي •
 - ٥ - ساورني : واثنيني • اضمحل : تبدد وتلاشى •
 - ٦ - مَطُول ، من المَطْل : التسوية •
 - ٧ - خلص الشيء : صفا • الشوب : الخلط •
 - ٨ - كذا ورد عجز البيت في الاصل ، ولمله (زاد في نعماء ترداد المنزل) •

(٣١٤) وقال فيه ايضا (١) :

- ١ - يَنْزِلُ الْمَالُ فَإِنْ حَلَّ بِهِ
- ٢ - فَلَيْذِي الْفَاقَةَ خِصْبٌ وَغِنَى
- ٣ - أَبَدًا يَجْمَعُ بِالْبَاسِ الْغِنَى
- ٤ - زَيْنَبِيٌّ يَفْخَرُ الدَّهْرُ بِهِ
- ٥ - شَمْسٌ مَجْدٌ وَعُلَا مُشْرِقَةٌ
- ٦ - ضَيْقُ الْأَعْذَارِ لَكِنْ ضَيْفُهُ
- ٧ - الْمَعَالِي خَلَصَتْ مُلْكًا لَهُ
- ٨ - مِنْ قَرِيشٍ حَيْثُ غَايَاتِ الْمُلَى
- ٩ - لِرِمَاحِ الْقَوْمِ مَسْكَبٌ مِنْ دَمٍ
- ١٠ - وَأَبُو الْقَاسِمِ مِنْهُمْ سَابِقٌ
- ١١ - أَنَا مِنْ فَرْطٍ هَوَى مِدْحَتِهِ
- لاجئٌ من صَرْفٍ دَهْرٍ مَنَعَهُ
- ولذي الخيفة أَمْنٌ وَدَعَهُ
- وَيَفُضُّ الْجُودُ مَا قَدْ جَمَعَهُ
- أَحْرَزَ الْمَجْدَ غُلَامًا يَفْعَهُ
- مِنْ رِداءٍ وَقَمِيصٍ طَلَعَهُ
- مِنْ حِمَامٍ وَقِرَاهٍ فِي سَعَةِ
- وهي فِي خُلُقٍ سِوَاهُ قُلْعَهُ
- وسواهم [فَاصِرٌ] أَنْ يَفْرَعَهُ
- وَلِفُرَّانِ الْمَقَارِي دَعْدَعَهُ
- كَأَدَا يَسْتَصْحِبُ كُلًّا تَبَعَهُ
- صِرَتْ أَهْوَى مِنْ زَمَانِي جُمَعَهُ

(١) في الخريدة - القسم المراقى - ٢٧٥/١ خمسة أبيات من هذه القصيدة .

٢ - الفاقة : الفقر والحاجة . الدعة : السمة وخفض العيش . في الخريدة (لدى) مكان (لذى) في الموضحين .

٤ - الفلام اليفعة : الذى لم يتجاوز العشرين من عمره .

٥ - الطلعة : الكثير الطلوع .

٦ - ضيق الأعدار : قليلها . الحمى ، هنا : المنزل . القرى : الضيافة .

٧ - خلصت : صفت . القلعة : المال العارية ، وما لا يدوم من المال .

٨ - الملى : الشرف . يفرعه : يعلوه ، من فرع الجبل : علاه . في الاصل (سواهم غير ما يفرعه) ولا يستقيم معه الوزن ولا المعنى .

٩ - في الاصل (الرامح) مكان (لرامح) وهو تصحيف . السكب : الانصباب . الغران ، جمع الاغر : الابيض من كل شيء . المقاري : الجفان ، والقدور ، في الاصل (المقاتل) وهو تصحيف . الدعدعة : الامتلاء .

١١ - الفرط : تجاوز الحد . للجمع ، جمع الجمعة : اليوم المعروف من أيام الاسبوع . ويظهر من فحوى هذا البيت ان الشاعر ملتزم بتقديم مدحة الى الوزير الزينبي في كل يوم جمعة .

(٣١٥) وقال فيه ايضا :

- ١ - يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ يَمِشَ بِفِطْطَةٍ
 - ٢ - فَلَمْ أَرَ أَوَّلِي مِنْهُ بِالْمِشِّ صَاحِبًا
 - ٣ - تَقَمَّدَ بِالْحِلْمِ الْأَعَادِي وَمَا مَشَى
 - ٤ - وَأَدْنَاهُمْ حَتَّى الْمَكَاشِخِ مُخْلَصٌ
 - ٥ - وَأَخْلَصَ لِلرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 - ٦ - طَلِيقُ الْحَيَا مِنْ نِزَارٍ كَأَنَّمَا
 - ٧ - رَزِينٌ وَلَكِنْ بِالْقَرَى وَبَنَصْرَةٍ
 - ٨ - ضَيْفٌ بِأَدْنَى الطَّارِ لَا يَسْتَطِيعُهُ
- مدى الدهر يحمي جاره ' وينيل'
 ندل' على أخلاقه ونميل'
 شفيح' ولا رام الذمام رسول'
 به ندم' عن جرمه ونكول'
 فما للهوى يوماً إليه سبيل'
 عزائمه' في الحادثات نصول'
 سريع' الى باغيهما وعجول'
 نهوض' ببه' المجد وهو ثقل'

١ - قرت عينه : بردت عينه ، كناية عن السرور ، لان للسرور دمة باردة ، وللحزن دمة حارة . الفبطة : حسن الحال . ينيل : يعطي ، ويبلغ ذوى الحاجات مقصودهم .

٢ - أولى : أخرى ، وأجدر . ندل : نتجراً . نميل : نجور .

٣ - تقمّد الاعادي : ستر ما كان منهم . الذمام ، جمع الذمة : المهد ، والكفالة ، والامان .

٤ - المكاشخ : الممادى الباطن العداوة . النكول : النكوص . في الاصل (وأدنى) مكان (وأدناهم) وهو تحريف .

٦ - طليق الحيا : متفتح أسارير الوجه . المزائم ، جمع المزيمة : الارادة المؤكدة . النصول ، جمع النصل : السيف .

٧ - رزين : وقور . القرى : الضيافة . الباغي : الطالب .

٨ - أدنى : أقل . المبه : الحمل الثقيل .

(٣١٦) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - هنا رجب الشهور وما يليه
 - ٢ - له البركات لكن كل عام
 - ٣ - اذا ضمن التنسك فيه أجراً
 - ٤ - فضلت الصارم الهندي فتكاً
 - ٥ - فحلمك ليس يدرك عن شفيح
 - ٦ - يفل وعيدك المرهوب مطل
 - ٧ - تظل سوابق العلياء حسرى
 - ٨ - حميد الذكر تسفر من علام
 - ٩ - يبيح الدثر لا يرنو اليه
 - ١٠ - تواضع حيث جل القدر منه
 - ١١ - كمثل الماء محيا كل شيء
- (١) أورد العماد في خريدته - القسم المراقى - ٣٠١/١ البيتين الاول والثاني من هذه القصيدة :

- ١ - رجب : الشهر المعروف ، وهو من الشهور المظلمة ، تقام فيه الكثير من اعمال الخير ، والمبادات المندوبة .
- ٢ - ضمن : كفل . التنسك : التعمد . الاجر : الثواب من الله تعالى . النوال : المطام .
- ٣ - الصارم الهندي : السيف منسوب الى الهند . الطود : الجبل . الاحتمال : الحلم ، والصبر .
- ٤ - يفل : يهزم . الوعيد : التهديد ، في الاصل (وعدك) مكان (وعيدك) .
- ٥ - حسرى ، جمع حسير (كمريض ومرضى) : الكليل ، الضميف ، الممي .
- ٦ - الشد : المدو الشديد .
- ٧ - تسفر : تشرق . الدياجير ، جمع الديجور : الظلام .
- ٨ - الدثر : المال الكثير ، يطلق على الواحد وغيره . يرنو : ينظر . المقال : جبل يمثل به البعير ، يريد انه يحفظ اموال الرعية ولا يتهاون بالقليل منها ولو كان عقال بغير .
- ٩ - جل : عظم . الجلال : عظم القدر والشأن .
- ١٠ - المعيا : الحياة ، يشير الى الآية الكريمة (وجعلنا من الماء كل شيء حي) .

(٣١٧) وقال فيه ايضا :

- ١ - تمنى مقامي من تميم كليبها
 - ٢ - وأيقن أن الدهر لم يخل منهم
 - ٣ - وما ذاك إلا أن دلفت لموقف
 - ٤ - بحيث الوزير الزبني يصوبني
 - ٥ - فأغنى به من بأسه ونواله
 - ٦ - أغر طليق الوجه لا يستكينه
 - ٧ - تدارك في فضلي فوارط غيره
 - ٨ - وأمهي بنصماه غروب خواطير
 - ٩ - واني سأجزيه بضر محامد
- وساء جريراً أن عزيت لدارم
خطيب ندي أو كمي ملاحم
بمطلع الفخرين من آل هاشم
غمامي علا من نجدة ومكارم
إذا جاد عن بيض الطبي والضمائم
وجوم الرزايا أن يرى غير باسم
وأُنجدني حتى استعاد مظلومي
نبت من وقوع الحادثات الفواشم
سوالم من عيب الكلام كرائم

- ١ - كليب ، هو كليب بن يربوع بن حنظلة : ابو بطن من تميم منهم جرير بن عطية بن الخطفي ، الشاعر المشهور . دارم ، هو دارم بن مالك بن حنظلة : ابو بطن كبير من تميم منهم الفرزدق الشاعر المعروف .
- ٢ - لم يغل منهم ، أي من دارم . الندي : المجلس . الكمي : الشجاع . الملاحم : الحروب .
- ٣ - دلفت : مشيت ، خطوت . المتلج : المصطروع . يريد بمطلع الفخرين : العلويين والعباسيين .
- ٤ - يصوبني : يطمئني صوباً من عطاياه ، والصوب : المطر . النجدة : الاغاثة .
- ٥ - أغنى به : أكون به غنيا . الطبي : السيوف .
- ٦ - الاغر : الكريم الافعال . طليق الوجه : متفتح أسارير الوجه . لا يستكين : لا يذل ، ولا يتخضع . الوجوم : السكوت على شيط . وقيل : المجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف .
- ٧ - الفوارط ، جمع الفارط : التقصير في الامر .
- ٨ - أمهي : أحد ، شحد . النعمي : المال ، واليد البيضاء الصالحة . الغروب ، جمع الغرب : الحد . نبت : كئت .
- ٩ - الفر : الحسان ، ويريد بها القصائد . سوالم ، جمع سالمة .

(٣١٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - ذرُبَ قَوْمٍ عِدِيَّ قَدْ فَلَّغَرَبَهُمْ
 - ٢ - أَجَمَّ جُرْدَ الْمَذَاكِي عَنْ طِرَادِهِمْ
 - ٣ - الْمَخْجَلُ الْفَيْتَ إِنْ جَاءَتْ مَكَارِمُهُ
 - ٤ - يَذْكُو النَّسْدِيَّ إِذَا تَتَلَّى مَنَاقِبُهُ
 - ٥ - هُوَ الْحَلِيمُ وَأَوْفَى مَا يَكُونُ عَلَى الْ
 - ٦ - مُشَارِكِي طَمَسَ بَأْفِيمَا أَفْوَهُ بِهِ
 - ٧ - مَسْمَى الْوَزِيرِ حَمِيدٌ فِي مَوَارِدِهِ
- ولم تُسَلِّ لِلْقِيَاهُمْ بَوَاتِرُهُ
وللعزائم شَدُّ قَلِّ عَائِرُهُ
والهازمُ اللَّيْثُ إِنْ عَنَّتْ بَوَادِرُهُ
كَأَنَّمَا فَضُّ فِيهِ الْمِسْكُ تَاجِرُهُ
جَنَانِي حَكِيمًا إِذَا جَلَّتْ جَرَائِرُهُ
فَهَمَّا كَأَنِّي مِنْ قَوْلِ أَعَاقِرِهِ
فَأُحْمَدْتُ فِي مَسَاعِيهِ مَصَادِرُهُ

-
- ١ - فل فريهم : ثلم حدهم ، وشتتهم • البواتر : السيوف •
 - ٢ - أجم : أراح • الجرد : الخيل قصيرة شعر الجلد ، وهو من أوصافها المحمودة •
المذاكي : الخيل التي تم سنّها ، وكملت قوتها • الشد : العدو الشديد •
 - ٣ - جاشت : فاضت • الليث : الاسد • عنت : ظهرت أمامه • البوادر ، جمع
البادرة : الحدة ، أو ما يبدّر من الانسان عند حدته •
 - ٤ - يذكو : يسطع ريحه • الندى : المجلس •
 - ٥ - أوفى : أتم ، في الاصل (أفي) مكان (أوفى) وهو تصحيف • جلّت :
عظمت • الجرائر ، جمع الجريرة : الذنب ، والجناية •
 - ٦ - أهل المفاخرة : المتأدبة على الشراب ، لانها مشتقة من المقار ، أي الخمر •
 - ٧ - المسمى : السمي ، والمسلك والتصرف • الموارد ، جمع المورد : الطريق الى
الورود • المصادر ، جمع المصدر : طريق الرجوع ، والمراد بهما : أوائل
الاشياء وأواخرها ، أو الاسباب والنتائج •

(٣١٩) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - كَأَنَّ مِجَنَّ الشَّمْسِ فَوْقَ جَبِينِهِ
 - ٢ - يَدُلُّ عَلَيْهِ نَشْرٌ عَرِضٌ كَأَنَّهُ
 - ٣ - كَثِيرٌ اهْتَزَّازُ الْمَطْفِ مِنْ طَرْبِ الْعَلَى
 - ٤ - أَيْادِيهِ عِنْدَ النَّاسِ جَاوِزُنَ عِدَّةٍ
 - ٥ - يَطِيبُ جَنَى أَخْلَاقِهِ لِلْمُسَالِمِ
 - ٦ - وَهَوْبٌ إِذَا مَا ضُنَّتِ السُّحُبُ بِالْحَيَا
- إذا ما وجوهُ الحَادِثَاتِ اكْفَهَرَتْ
رياحُ الخِزَامِي إِذْ جَرَتْ فَاسْتَمَرَّتْ
إذا ما أَحَادِيثُ الْمَاجِيدِ كُرَّتْ
فلو كَانَتْ رَمْلُ الشَّقِيقِ أُبْرَتْ
فإن كَرَعَتْ فِيهَا الْأَعَادِي أَمَرَتْ
وماضٍ إِذَا حُسِّنَ الْفَوَارِسُ فَرَّتْ

(١) في الخريدة - القسم المراقى - ٢١٩/١ ثلاثة أبيات من هذه المقطعة .

- ١ - مجن الشمس : قرصها • اكفهرت : عبست ، اسودت •
- ٢ - النشر : الريح الطيبة • المرض (بالكسر) : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب • الخزامى : خيري البر ، زهره أطيّب الأزهار نفحة •
- ٣ - المطف : الجانب • الماجيد ، جمع المجداد ، من صيغ المبالغة للماجد ، وهو الشريف الكريم • كرّت ، من التكرار : الاعادة •
- ٤ - الايادي : النعم • المدة ، من عد الشيء عدا وتعدادا وعدة : أحصاه • الشقيق : موضع كثير الرمل • أبرّت زادت •
- ٥ - الجنى : ما يجنى من الثمر ما دام غضا • كرع في الماء : مد عنقه نحوه وتناوله بفيه من موضعه ، من غير أن يشرب بكفيه ، وكل خائض ماء كارع ، شرب أم لم يشرب • أمرّت : من المראה ضد الحلاوة •
- ٦ - ضنت : بخلت • الحيا : المطر • الحمس : الشجمان •

(٣٢٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - اذا حاولت وخز الضلوع وجيمة
 - ٢ - لبست اليها جنة زينية
 - ٣ - فلا المحل في الشهب الشداد بمارقي
 - ٤ - وكنت متى أخصص علياً بمدحة
 - ٥ - أكرّمها عن مسمع غير أصم
 - ٦ - ولو لم يُحز دُرُّ النحور بصونه
- من الهم أمضى من طمان اللهازم
 بنسجين من بأسى سطاومكارم
 ولا الخطب في دهم الرزايا بظالمي
 سننت فتيت المسك ليلاً ليراثم
 وأرغب عن إنشادها في المواسم
 لهان هوان الجزع في سلك ناظم

- ١ - الوخز : الوجع ، والطنن برمح ، أو بأبرة وغيرهما . الوجيمة : العادئة المؤلمة . اللهازم : الرماح .
- ٢ - الجنة (بالضم) : ما استترت به من سلاح وغيره . السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش .
- ٣ - المحل : الجذب . الشهب الشداد : السنين الماحلة . العارق : الذي يمرق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم . الدهم : السود . في الاصل (بظا) مكان (بظالي) وهو من سهو الناسخ .
- ٤ - سننت : صبيت . الراثم : الذي يطلع أنفه بالطيب .
- ٥ - أكرّمها : أجلّها . السمع الاصم : المتيقظ . أرغب عنها : أعرض عنها . في الاصل (عن انشائها) مكان (عن انشادها) وهو تصحيف . المواسم ، جمع الموسم : المجتمع .
- ٦ - لم يُحز : من ماز الشيء يميزه ميّزا : عزله ، وفرزه عن غيره ، ومازه : فضل بمضه على بعض . الصون : الحفظ . هان : سهل . الهوان : الذل . الجزع : الغرر اليماني ، أو الصيني ، الواحدة : جزعة .

(٣٢١) وقال فيه ايضا :

- ١ - نَمَاهُ طِيرَادٌ ذُو الْمُنَاقِبِ وَالْمُلَى
 - ٢ - فُجَاءَ رَبِيعَ الْمَلَمِ أَمَّا رَوَاؤُهُ
 - ٣ - تَهَوَّنُ عَلَيْهِ النَّفْسُ وَالْمَالُ فِي الْمُلَى
 - ٤ - مِنْ الْقَوْمِ إِنْ خَامَ الرَّعَادِيدُ أَقْدَمُوا
 - ٥ - بِهَالِيلٍ إِمَّا حُدَّ لِلْمَجْدِ غَايَةُ
 - ٦ - خَبَاءٌ عِلًّا سَامِي الدَّعَامَةِ فِي الْوَرَى
- فَلِلَّهِ مَا أَوْلَى الزَّمَكْنَ طِيرَادٌ
فَشَمْسٌ وَأَمَّا كَفَّهُ فَمِهَادٌ
إِذَا قِيلَ مَنَاعُ الْحَرِيمِ جَوَادٌ
وَأَنْ يَخْلَتْ وَطَفَ السَّحَابُ جَادُوا
أَبْرُوا عَلَى الْحَدِّ الْقَصِيِّ وَزَادُوا
وَأَنْتَ لَيْسَ يَوْمَ الْفَخْلِ عِمَادٌ

-
- ١ - نَمَاه : رفعه اليه بالانتساب . طيراد : اسم والد المدوح . أولى : أعطى .
 - ٢ - الرواء : ماء الوجه ، وحسن المنظر . المهاد : المطر .
 - ٤ - خام : جبن ، ونكس . الرعاديذ : الجبناء . الوطفه ، جمع الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة ماؤها .
 - ٥ - بهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير . أبروا : زادوا ، اوتفموا .
 - ٦ - الخباء : بيت من وبر ، أو صوف ، أو شعر ، ويكون على صمود فاكثر .
الدعامة : عماد البيت .

- ١ - لم يدرّجه الى منصبه
 - ٢ - انما منشؤه حِجْرُ الصلّى
 - ٣ - فلهذا ما كسّته 'رتبته'
 - ٤ - نعمّ محلي النار في ديمومة
 - ٥ - يهزم الأقران في حالاته
 - ٦ - ناهض بالحزم والزم مما
 - ٧ - صادق الوعد وكيد عهده
 - ٨ - كلما مدّ يداً نحو الملى
- كسّواه 'عمل' بمد عمل
فخر الناس جيناً وفضّل
كبرياءً اذ غدا منها أجل
ومرّ وّي السيف من رأس البطل
بين أقلام رأي وأسل
ليس بالقمّر ولا النكس الوكيل
سالم الصّحبة مأمون المكل
قربت منه ونادت لا شلل

-
- ١ - لم يدرّجه : لم يصل الى منصبه درجة درجة ، أي شيئاً فشيئاً .
 - ٢ - العجر : العَضَن . فخر الناس : غلبهم في الفخر .
 - ٤ - الديمومة : الضلة الواسعة .
 - ٥ - الاقران ، جمع القرن (بالكسر) : كفؤك ونظيرك . الاسل : الرماح .
 - ٦ - القمّر : من لم يجرب الامور . النكس : الضميف الذي لا خير فيه . الوكيل : الماخر .
 - ٧ - الوكيد : الموثق .
 - ٨ - لا شلل : كلمة ثقيل لمن يصيب الفرض . في الاصل (لا سكلل) وهو تصحيف .

(٢٢٣) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - جُمْتُ لَكَ الْأَوْصَافُ غَيْرَ مُنَازِعٍ
 - ٢ - فَحِمَاكَ مُعْتَصِمٌ وَكَفْتُكَ دِيمَةٌ
 - ٣ - هَيْفٌ عَلَى مُهْجِ الْأَعَادِي زَعَزَعٌ
 - ٤ - تَكْبُو الْغَزَائِمُ فِي مُحَاوَلَةِ الْمُلَى
 - ٥ - جَذْلَانِ مَبْتَسِمٌ إِذَا أَزُورَ الرَّدَى
- فِي غَايَةِ وَسْوَكَ مِنْهَا مُخْدَجٌ
وَسُطَاكَ مُعْطَبَةٌ وَوَجْهَكَ أَبْلَجٌ
وَعَلَى الْوَلِيِّ نَسِيمٌ لَيْلٍ سَجَسَجٌ
حِينَآ وَعِزْمُكَ يَسْتَطِيرُ وَيَمْتَعِجُ
وَإِذَا يُنِيلُ الْمُتَفَتِّينَ فَأُبْهَجُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ٢٢١/١ .

- ١ - الغاية : المدى • المخدج : الناقص •
- ٢ - المعتصم : الملاذ • الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق • السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش • معطبة : مهلكة • أبلج : مشرق •
- ٣ - الهيف (كصيف) : ريح حارة : تيبس النبات ، وتطمش الحيوان ، وتنشف المياه ، الزعزع : ريح شديدة الهبوب ، تزعزع الاشياء • الولي - هنا - : الصديق • ليل سجسج : لا حرّ فيه ، ولا برد •
- ٤ - تكبو : تمثر • يممج : يسرع •
- ٥ - جذلان : مسرور • ازورّ : غضب ، اشتد • المتفنون : طلاب الحاجات • أبهج : أكثر بهجة ، أي فرحا وسرورا •

- ١ - لك الله ما لاح الصباح وعزّت ال
 - ٢ - فانك اذّ خام الرعايد مقدّم
 - ٣ - غمام علاّ للمعتفين وللصدى
 - ٤ - تدمّ المشار الكوم سوء ميّتها
 - ٥ - يلوذ به في الخطب والجذب ما انتدى
 - ٦ - ويسلو الهوى أهل الصبابة برهة
 - ٧ - بقيت ولا زلت بك النعل في الملى
- سرّاح وطارت بالكّمة السوابق
وانك اذّ تعيا المقاول ناطق
فمنه الندى مستهطل والصواعق
لديه ويثني بالكارم طارق
رهوب الردى والمرملون الدراق
وأنت ولوع بالكارم وامق
لحفظ الندى والجود ما ذرّ شارق

-
- ١ - لك الله : للدعاء ، أي الله في عونك • (عزت الرماح) كذا ورد ، ولعل الاصل (هزت الرماح) • الكّمة : الشجمان • السوابق : الخيل •
 - ٢ - خام : نكص وجبن • الرعايد : الجبناء • تعيا : تعجز • المقاول ، جمع القول : اللسان •
 - ٣ - المعتفون : طلاب الحاجات • الندى : الجود • مستهطل : متتابع الانصباب • الصواعق ، جمع الصاعقة : الظاهرة الطبيعية المعروفة •
 - ٤ - المشار ، جمع المشراء (وزن كرماء) : الناقة التي مر لحملها عشرة أشهر • الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام : الطارق الآتي ليلا •
 - ٥ - الخطب : الامر العظيم • الجذب : المحل • انتدى : جلس في النادي • المرملون ، جمع المرمّل : من فني زاده • الدراق : الصبيان ، والاطفال •
 - ٦ - الهوى : الحب • الصبابة : العشق ، والولع الشديد بالشئ • البرهة : مدة من الزمن • الولوع (بالفتح) : الشديد التعلق بالشئ • الوامق : المحب •
 - ٧ - لا زلت به النعل : دعاء بأن يقيه الله العثار • ما ذرّ : ما طلع • الشارق : الشمس ، وقد يطلق على غيرها من الكواكب •

- ١ - عداك الردى والذم كم من فصيحة
- ٢ - سأبعثها غراء في كل مجلس
- ٣ - يرنح طلاب المصالي نشيدها
- ٤ - فان لم أقول قلت الذي فيك من علا
- ٥ - تألفت مني شاردا فاعدتني
- ٦ - وأجذب رباعي بالخطوب فلم أبل
- ٧ - وكم لك بالنماء حي مممر
- ٨ - ويبدأ في الطول النضار تدنسا
- ٩ - فخذ من مقالبي ما استطعت فانه
- ١٠ - ولا تال جهدا في اصطفاي فانتني

- ١ - عداك : جاوزك • الفصيحة ، يريد بها : القصيدة •
- ٢ - غراء : حسنة ، واضحة •
- ٣ - يرنحهم : يجملهم يتمايلون طربا • الشرب (بالفتح) : جمع شراب • الشمول : الخمرة •
- ٤ - (فان لم أقل) كذا ورد في الاصل ، ونرجح (فان لم أكن) •
- ٥ - تألفت : داراه حتى جملة أليفا • (أليفا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الظليل : الوارف •
- ٦ - أجذب : أمحل • الربيع : المنزل • الخطوب : الامور الجسام • لم أبل : لم أكثر • الرجاف : السحاب المرعد • مطول : متتابع الانسياب •
- ٧ - النماء : اليد البيضاء • مممر : طويل العمر • مطلول : مهدور • النجيع : الدم •
- ٨ - الطول : يريد المكث الطويل • النضار : الذهب • التدنس : التوسخ • المرص : كل ما يفخر به الانسان من حسب ونسب • الإديم : الجلد •
- ٩ - القول الهجين : الذى فيه عيوب •
- ١٠ - لا تال جهدا : لا تقصر ، لاتدخر وسما • اصطفاه : اختاره لنفسه صفيا • كفيل : ضامن •

(٣٢٦) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - ما طابَ شيءٌ في الزمانِ لِسامِعٍ
أو ناشقٍ إلاَّ وعِرْضُكَ أَطيبُ
٢ - كلاًَّ ولا بَعْدَ النَّدَى عنْ شائِمٍ
مُسْتَمَطِرٍ إلاَّ وجودُكَ أَقْرَبُ
٣ - ضَنْكَ الجِوانِحِ بالهْضِيمَةِ مُحْرَجٍ
وَإِذَا حَلَمْتَ فَانْ صَدْرُكَ سَبَسْبُ
٤ - قَدْ أَعْتَبَ الدَّهْرُ الخَوْونُ لَعَاتِبٍ
أَوْسَعَتَهُ صَدْرًا وَلَمْ يَكْ يُعْتَبِ
٥ - فَسُطَّاكَ مَوْتَ "لِلْأَعَادِي قَاتِلِ"
وَنَدَاكَ لِلْعَافِينَ غَيْثُ صَيِّبِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم العراقي - ٢١٦/١ .

١ - الناشق : الذى يشم الطيب . العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب .

٢ - الندى : الجود . الشائم : الناظر الى البرق اين يمطر . المستمطر : طالب المطر .

٣ - الضنك : الضيق . الجوانح : الاضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر . الهضيمة : الظلم . السبسب : المفازة .

٤ - فى الاصل (الحزون) مكان (الخؤون) والتصويب من الغريدة . أعتب : أرضى .

٥ - السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش . الندى : الجود . العافون : طلاب الحاجات . الغيث الصيَّب : المطر شديد السكب .

(٣٢٧) وقال فيه ايضاً :

- ١ - ولو شاء لم يجمع لحرب كنية
 - ٢ - ولكن أبى إلا عطاءً ونجدة
 - ٣ - هو الصبح يهدي وجهه وفعله
 - ٤ - صفوح عن الجاني وهوب لجرمه
 - ٥ - مكارمه أحسابه وقريشه
 - ٦ - ملاذ الطريد أسلمته حماته
 - ٧ - يناط نجاد الزينبي وبرده
- وعسكره التوفيق والله ناصره
نرجيه في حالهما ونحاذره
إذا ليل خطب ضللتنا دياجره
إذا أسلمته للحمام جرأته
إذا عدّ النجر الكريم - عشائره
لشر وغيث الحي عزت مواطره
بمستعذب النعماء عذب مكاسره

-
- ٢ - النجدة : المون ، والشجاعة .
 - ٣ - الفعّال (بالفتح) الاسم للفعل الحسن ، من الكرم وغيره . الخطب : الامر المهم . الدياجر : جمع الديجور : الظلام .
 - ٤ - الحمام (بالكسر) : الموت . الجرائر ، جمع الجريرة : الذنب ، والجناية .
 - ٥ - الاحساب ، جمع الحسب : ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف ، قريشه : يريد عشيرة المدوح قريش . النجر : الاصل .
 - ٦ - أسلمته : تخلت عنه . عزت : قلت ، وندرت .
 - ٧ - يناط : يعلق . النجاد : حمائل السيف . النعماء : اليد البيضاء الصالحة . المكاسر : مواضع الاختبار .

(٣٢٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - له صبرٌ الدّلاصِ على الرّزايا
 - ٢ - اذا الخطبُ اكْفَهْرَ جَلادُجَاهُ
 - ٣ - يودُ وقارَهُ عادي طَوْدِ
 - ٤ - خلائِقُه تمرُّ على الأعادي
 - ٥ - له مالٌ حلالٌ للمقاوي
 - ٦ - سريِعُ العفو حين يجِلُّ جرْمُ
- وعند الرّوعِ إقدامُ السّهامِ
فَضَوّاهُ برأيٍ وابْتِسَامِ
ويحْسُدُ كَفَّهُ صَوْبُ القَمَامِ
وتَعَذُّبُ في الفُكاهةِ والنَّدَامِ
يزودُ الفقْرَ عن عَرَضِ حَرَامِ
لِمُجْتَرِمٍ بَطِيءُ الاِتِّقَامِ

-
- ١ - الدلاص : الدرع اللينة • الروع : الحرب •
 - ٢ - الخطب : الامر الجسيم • اكفهر : اشتد ظلامه • الدجى : سواد الليل •
ضواه : أناره •
 - ٣ - العادي من الجبال : العظيم المتناهي في القدم • الصوب : المطر •
 - ٤ - تمر : من المראה ضد الحلاوة • الندام : المنادمة على الشراب •
 - ٥ - المقاوي ، جمع المقوي : الفقير •
 - ٦ - يجل : يعظم • المجترم : المذنب •

(٣٢٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - وكيف يرضى بدون من تكون له
 - ٢ - أنت المهند' مضاء' بلا بطل'
 - ٣ - والفرس' بالسقي والدهماء' عالمة'
 - ٤ - وما أطيق' لما أوليت' محمّدة'
 - ٥ - ولا استزدت'ك يوما في محافظة'
 - ٦ - لكن أبى لي فضل' أنت عالمه'
 - ٧ - أو أن' أرى دون غيري في مساجلة'
 - ٨ - ولست' والزّينبي' البر' مقتصمي
 - ٩ - فلا عدت' شرف الدين الجواد' علّا'
- مُظَاهِرًا كَذَبَ الشَّيْطَانُ ' وَالْأَمَلُ '
 فَكَيْفَ يَنْبُو إِذَا مَا هَزَّهَ ' الْبَطْلُ '
 أَنَّ الْمَحَامِدَ أَسْنَى مَا اقْتَتَى الرَّجُلُ
 وَكَيْفَ يَنْهَضُ مَنْ مَحْمُولُهُ جَبَلُ '
 وَكَيْفَ تُسْتَمَطِرُ السَّحَابَةُ الْهَطْلُ
 وَهَمَّةٌ أَنْ يُقَالَ الْعَاجِزُ الْوَكِيلُ '
 وَبَاعْتَنَاءٍ عَلَيَّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ '
 أَرْضِي بِمَنْزُورَةٍ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ '
 مَا طَافَ فَوْقَ الثَّرَى حَافٍ وَمَنْتَعَلُ '

-
- ١ - الدون - هنا - : الحقير • المظاهر : المعين •
 - ٢ - المهند : السيف • المضاء : القطاع • ينبو : يكل •
 - ٣ - الدهماء : جماعة الناس • أسنى : أرفع ، وأشرف •
 - ٤ - ما أوليت : ما صنعت من معروف • في الاصل (محموده) مكان (محموله) وهو تصحيف •
 - ٥ - المحافظة : الوفاء بالعهد ، والتمسك بالود • السحابة : السحابة كثيرة السح •
 - ٦ - الوكل : الضعيف الذي يكل أموره الى غيره •
 - ٧ - المساجلة : المباراة والمفاخرة •
 - ٨ - البر' : الكثير البر' ، وهو الاحسان • معتصمي : ملاذي • المنزورة : العطية القليلة ، والتافهة ، في الاصل (مبرورة) ولا يستقيم معه الوزن • أطّت الابل : أنّت تعباً ، أو حنّت •
 - ٩ - عدت : جاوزت • طاف : سار •

- ١ - لا تعجب الناس من كرّي مدائحہ
 - ٢ - أوصافہ علمتني كلَّ مُعْجِزَةٍ
 - ٣ - وأين مثل عليّ في مفاخرہ
 - ٤ - له عليهم اذا راموا مُمائلَةً
 - ٥ - الوجه كالبدري لا زوراً ولا ملقاً
 - ٦ - أبعدت بالفضل عمّن قبله سفهاً
 - ٧ - والفضل كالصّبح يهدي من له نظراً
- فليس ذلك مني موضع العجب
من الفرائب لا التجويد في الأدب
اذا تنازعت السّادات في الرتب
الفضل في السعي والتفضيل في النسب
والحلم كالطّود والكفّان كالسحب
وبت بالفضل منه أي مقترّب
ولا يصير به الأعمى الى أرب

(١) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٢١٦/١ بيتين من هذه القطعة .

- ١ - كري : تكراري .
- ٢ - المعجزة : ما يعجز عن الاتيان بمثلها . الفرائب من المعاني : البعيدة عن فهم العامة . التجويد : الاجادة .
- ٣ - الرتب ، جمع الرتبة : المنزلة العالية .
- ٦ - يريد أن من كان قبله من الوزراء أبعدوه لكونه فاضلاً ، وذلك سفه . في الخريدة (للفضل) مكان (بالفضل) .
- ٧ - الارب : الحاجة .

- ١ - أَتَنِي عَلَيْهِ حَسَنًا وَجْهُهُ
 - ٢ - جَمَّ الْأَيَادِي سَابِغًا فَضْلُهُ
 - ٣ - فِي دَسْتِهِ الضَّيْفَمُ مَنْ فَتْكِهِ
 - ٤ - سَهْلٌ قِيَادٍ غَيْرُ مُسْتَصْعَبٍ
 - ٥ - تَلْقَاهُ فِي عِدَّتِهِ وَاحِدًا
 - ٦ - مَاضِي الْفِرَارَيْنِ عَلَى خَصْمِهِ
- أَبْلَجُ ' لِلدُّنْيَا بِهِ رَوْنَقُ '
يَحْمَدُهُ ' الْمُشْتَمُ ' وَالْمُفْرَقُ '
وَفِي الْأَنَاءِ الْأَيُّهُمُ ' الْأُورُقُ '
لَا يَلْبَسُ ' الْكِبَرُ ' وَلَا يَنْزِقُ '
وَهُوَ إِذَا خَاضَ الْوَغَى فَيُلْقُ '
سَيَّانٍ مِنْهُ السِّيفُ ' وَالْمَنْطَقُ '

-
- ١ - ابلج : مشرق • الرونق : الحسن والرواء •
 - ٢ - الجم : الكثير • الايادى : النعم ، في الاصل (الاياد) وهو من سهو الناسخ •
السابغ : الواسع • المشتّم : قاصد الشام • المرق : قاصد العراق •
 - ٣ - الدست : صدر المجلس ، ويريد به : كرسي الوزارة • الضيفم : الاسد •
الاناءة : الحلم والوقار • الايهم : الجبل الطويل الصعب المرتقى • الاورق :
الذى لونه لون الرماد •
 - ٤ - ينزق ، من النزق ، وهو الطيش والخفة •
 - ٥ - في عدته : في تعداده • الفيلق : الجيش الكثير •
 - ٦ - الفراران : الحدان ، ويريد بهما حد السيف ، وحد اللسان • ميان :
مثلان •

(٣٣٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - يَفْشَى سَرَاةً لِقَاحِ الْحَيِّ مَنْزِلَهُ
- ٢ - وَيَلْمَحُ الْمُسْتَتُونَ الشُّعْثُ بَارِقَهُ
- ٣ - يُقَحِّمُ النَّفْسَ فِي الْهَوْلِ الْمَخُوفِ وَعَنْ
- ٤ - طَرَفٍ مَدَاهُ الْعُلَى وَالْمَجْدُ غَايَتُهُ
- ٥ - بِهِ صُمَاتٌ عَنْ الْعُورَاءِ ذُو شَرَفٍ
- ٦ - هُوَ الْوَزِيرُ الَّذِي سَحَنَاءُ غُرَّتُهُ
- ٧ - يَبْقَى مِنَ الذُّخْرِ وَالْأَحْوَالِ شَاهِدَةٌ -

١ - يَفْشَى : يَأْتِي . السَّرَاةُ ، جَمْعُ السَّرِي : السَّخَى ، وَذُو الْمَرُومَةِ . لِقَاحِ الْحَيِّ : الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ لِاحِدٍ ، أَوْ لَمْ يَصِبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَامٌ . مُسْتَمْصِمِينَ : لَا تُنْذِنُ .

٢ - الْمُسْتَتُونَ : الْمَجْدُبُونَ . يَهْمِي : يَسِيلُ . الْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . الْفَدَقُ : الْكَثِيرُ .

٣ - يَقَحِّمُ النَّفْسَ : يَرْمِي بِهَا مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ . الْهَوْلُ ، مِنْ هَالَهُ الْأَمْرَ يَهْوِلُهُ هَوْلًا : أَفْزَعَهُ . الْعَرَضُ : كُلُّ مَا يَفْتَخِرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ حَسَبٍ وَنَسَبٍ . الْفَرْقُ (بِكَسْرِ الرَّاءِ) : الشَّدِيدُ الْفَزَعِ .

٤ - الْطَرَفُ (بِالْكَسْرِ) ، مِنْ الْخَيْلِ : الْجَوَادُ ، وَمِنْ النَّاسِ : الْكَرِيمُ الْطَرَفَيْنِ ، أَيِ الْآبِ وَالْأُمِّ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي هُوَ الْمَقْصُودُ . الْمَدَى : الْغَايَةُ . بَذًا : خَلَبَ ، فَاقَ .

٥ - الصَّمَاتُ (بِالضَّمِّ) مِنْ صَمِتَ الْمُتَكَلِّمُ صَمْتًا وَصَمَاتًا : سَكَتَ ، وَقِيلَ : أَطَالَ السَّكُوتَ . الْعُورَاءُ : الْكَلِمَةُ ، أَوْ الْفِعْلَةُ الْقَبِيحَةُ . سِيمَ (لِلْمَجْهُولِ) مِنْ سَامَهُ خَسْفًا ، أَوْ خَيْرًا : أَوْلَاهُ آيَاهُ ، أَوْ أَرَادَهُ عَلَيْهِ . مُجْدِيًا : نَاقِمًا .

٦ - السَّحْنَاءُ ، وَالسَّحْنَةُ : الْهَيْئَةُ ، وَاللَّوْنُ . الْغُرَّةُ مِنَ الرَّجُلِ : وَجْهُهُ . فِي الْأَصْلِ (يَطْرُدُ) مَكَانَ (يَطْرُدَانِ) وَهُوَ مِنْ سَهُوِ النَّاسِخِ . الْفَسْقُ : ظُلَامُ اللَّيْلِ .

٧ - الْعَيْنُ : الذَّهَبُ ، وَالْدَيْنَارُ الْمَضْرُوبُ . الْوَرَقُ : الدِّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ .

- ١ - وأحلاف مجدٍ موجفينَ إلى العلى لهم من قصيٍّ حيثما انتسبوا رهطُ
- ٢ - يُقِلُّهُمْ الجُرْدُ الجيادُ كأنها
- ٣ - يَرُودُونَ رَأْيًا من لَيْبٍ مُطَايِرٍ
- ٤ - منحتهم أسطارَ طِرْسٍ ومِعْرَكٍ
- ٥ - فعادت لهم صيدُ الملوكِ أذَلَّةً
- ٦ - ومن كَالوزِيرِ الزَّيْنَبِيِّ مُقَرَّبًا
- ٧ - [فَتَى لَا يَدَانِيهِ رِضَاهُ لِيلِنَةٍ تَذِلُّ وَلَا يَشْنِيهِ عَنْ كَرَمٍ سَخَطِ]

(١) هذا العنوان من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا . أورد العماد هذه

المقطعة في الخريدة - القسم العراقي - ٢٦٣/١ .

- ١ - الاحلاف : القوم المتحالفون . الموجف : المسرع . قصي ، هو قصي بن كلاب بن مرة : أحد أجداد رسول الله (ص) . في الاصل (حينما) مكان (حيثما) والتصويب من الخريدة . الرهط : ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة ، ورهط الرجل : قومه وقبيلته .
- ٢ - تَقْلُّهُمْ : تحملهم . الجُرْد ، جمع الاجرد ، وهو من الخيل ما كان قصير الشعر ، وهي من الصفات المحمودة في الخيل . السراحين ، جمع السرحان : الذئب . الثلة (بالفتح) : جماعة الغنم الكثيرة ، جمعها ثلاث ، ولعلها أثلاث ، جمع أثلة : شجرة برية معروفة . المومة : المفازة الواسعة . المعط ، جمع الامعط : ما لا شعر على جسده ، وهي من صفات الذئب .
- ٣ - يرودون : يطلبون . اللبيب : العاقل . الماير ، من قولهم عاير المكايل والموازين : فحصها ، اختبرها ، في الاصل (مفاير) وفي الخريدة (مفاير) ولعل الصواب ما أثبتنا . العقال : حبل تعقل به الابل . الروية : التفكير . النشط : النهوض .
- ٤ - أسطار : جمع سطر . الطرس : الصحيفة . الخط (بالفتح) ، الاول : الكتابة ، والثاني : موضع بالبحرين تنسب اليه الرماح الخطية .
- ٥ - الصيد ، جمع الاصيد : الذي لا يلتفت من زهوه . الكماة : الشجمان .
- ٦ - الششط : البعد .
- ٧ - لايدانيه : لا يقاربه ، ولعل الاصل (لا يدنيه ، أي لا يقربه . اللينة : سهولة الانقياد . لا وجود لهذا البيت في الاصل ، وقد اثبتناه نقلا عن خريدة القصير .

(٣٣٤) وقال فيه ايضا (١) :

- ١ - مُسْمَهْرُ الْبَاسِ مِنْ مُضَرٍ
 - ٢ - تَطَرَّبُ الْأَلْبَابُ مُصْفِيَةً
 - ٣ - كَلِمَا أَوْسَعَتْ مُبْتَلِيًا
 - ٤ - تَهَزَّمُ الْأَحْدَاثُ كَالْحِجَةِ
 - ٥ - وَإِذَا مَا أُجْدِبَتْ سَنَةً
 - ٦ - هُوَ بَحْرٌ مِنْ فَضَائِلِهِ
 - ٧ - شَرَفُ الدِّينِ الَّذِي وَضَحَتْ
- يَقْشَعُرُ الْمَوْتُ مِنْ حَذَرِهِ
لِحَدِيثِ الْمَجْدِ مِنْ سِيرِهِ
خُبْرُهُ أُرْبَى عَلَى خُبْرِهِ
بَارْتِجَالِ الرَّأْيِ لَا فِكْرِهِ
كَانَ سُقْيَا الْحَيِّ مِنْ مَطَرِهِ
وَمَدِيحِي فِيهِ مِنْ دُرَرِهِ
ظَلَمُ الْأَحْدَاثِ مِنْ غُرَرِهِ

(١) أورد المصنف هذه القطعة في خريدته (القسم العراقي) ٢٥٦/١ .

- ١ - مسمهر : متصلب ، مشدد • يقشعر : يرتعد ، في الاصل (يقشر) والتصويب من الخريدة •
- ٢ - الالباب : المعقول • السير ، جمع السيرة : السلوك ، والطريقة •
- ٣ - أوسعت : توسعت ، وكثرت • مبتليا : مختبرا • الخبر (بالضم) : العلم بالشيء • أربى : زاد •
- ٤ - كالحة : مكشورة في عبوس • الارتجال : العمل من دون تهيئة ولا تفكير •
- ٥ - أجديت : أمحلت • من مطره : من جوده •
- ٧ - الفرر ، جمع الغرة : بياض الجبين ، وغرة القوم : سيدهم ، ورجل أفر : شريف •

(٣٣٥) وقال في مقرعته (١) :

- ١ - لِمَ لَا أَتِيهِ عَلَى الرَّمَاحِ إِذَا فَخُرَّتْ وَتَحَسُّدُنِي الظُّبَى الْبُتْرُ
٢ - وَإِلَيَّ سَوَاقُ الرِّيحِ حَامِلَةً طُوداً أَشَمَّ وَقَابِضِي بَحْرُ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -
٢٦٠/١ .

- ١ - أتية ، من التيه : العجب والكبر . الظبى البتر : السيوف .
٢ - الريح - هنا - : الفرس ، على التشبيه . الطود : الجبل ويريد به
المدوح . البحر : يريد به كف المدوح . في الاصل (شوق الريح) ولا
معنى له .



(٣٣٦) وقال فيه ايضا :

- ١ - حَظَرْتُ عَلَى الْحَيِّ نَظْمَ الْمَدَى حِجْ وَمَدْحُ الْوَزِيرِ أَوْلى بِيَّهِ
٢ - وَمَنْ كَانَ أَفْخَرَ أَهْلِ الزَّمَانِ فَانَّ بِهِ تَفْخَرُ الْقَافِيَةُ
٣ - لَهُ فِي الْوَعَى مَنَعَةٌ يَبْسُهُ وَعِنْدَ الْمُحُولِ يَدٌ هَامِيَهُ
٤ - يُحَازِرُهُ الْمَوْتُ فِي سُخْطِهِ وَتَحَسُّدُهُ الدَّيْمَةُ الْفَادِيَةُ
٥ - نَمِيرٌ بَرُودٌ إِذَا تَعَتَّفِيهِ وَنَارٌ إِذَا هَجَّتْهُ حَامِيَهُ
٦ - يَهُونُ عَلَيْهِ فَنَاءُ مَالِهِ وَغُرٌّ مَحَامِدُهُ بَاقِيَهُ
٧ - فَلَا زَالَ مَحَمَّدٌ أَفْمَالَهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ وَاقِيَهُ

- ١ - حظرت : منعت ، حرمت . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب .
في الاصل (فأولى) مكان (أولى) ونعتقد أن الفاء أقحمها الناسخ ولا مكان
لها ، ولعل الاصل (ومدح الطراذي أولى بيته) ، (بيه) أصلها (بي)
وقد الحقت الهاء للوقف .
٣ - المنعة (محرقة وقد تسكن النون) : العز . يبسة : صلبة . المحول ، جمع
المحل : الجذب . هامية : سائلة ، منسكبة .
٤ - الديمة : مطر يدوم في سكون . الفادية : مطرة الغداة .
٥ - النمير : الصافي العذب . تعتفيه : تطلب منه حاجاتك . هجته : أثره . في
الاصل (يميز) مكان (نمير) وهو من سهو الناسخ .
٦ - الفر : البيض . المحامد ، جمع المحمدة : الخصلة المحمودة .

- ١ - قَرِيْشِيْ بِهٖ تَفْخَرُ يَوْمَ الْفَخْرِ عَدْنَانُ
- ٢ - بَلِيْلُ الْجَدْبِ مِطْعَامٌ وَيَوْمَ الْحَرْبِ مِطْعَانُ
- ٣ - هُوَ الزَّعْزَعُ فِي الْمَزْ مِ وَعِنْدَ الْحِلْمِ ثَهْلَانُ
- ٤ - لَهُ مِنْ عُدْرَةٍ عِيٌّ وَفِي جَدْوَاهُ تَبِيَّانُ
- ٥ - يَزِيْنُ الْوَجْهَ وَالْكَفَّ لَهُ حُسْنٌ وَإِحْسَانُ
- ٦ - بَرُودُ الْجُودِ لَكِنْ بَأْسُهُ الْأَغْلَبُ حَرَّانُ
- ٧ - فَلَا يَعْدُو الْوَزِيْمَرُ النَّصْرُ مَا أَدْلَجَ رُكْبَانُ

١ - قريشي : نسبة الى قريش • عدنان : الجد الاعلى للقبائل العدنانية ، ومنهم قريش •

٣ - الزعزع : الريح شديدة الهبوب • ثهلان : جبل •

٤ - العي : المعجز عن الابانة • الجدوى : العطية • في الاصل (الجدواه) وهو تصحيف •

٦ - البرود : البارد • الحران : الشديد الغضب والحرارة •

٧ - فلا يعدو : فلا يجاوز • ادلج الركبان : ساروا من آخر الليل ، وقيل : الادلاج : سير الليل كله •

- ١ - اذا دَعَاها الرَوْضُ واطَّيَّباها
- ٢ - واشتاقها الورْدُ على صَدَاها
- ٣ - وخذَلَطَتْ بِقَاعِهَا رُبَاها
- ٤ - ولم يَرَمَ لِحْثَهَا حُدَاها
- ٥ - وشفَّها الذَّمِيلُ وانتَضَاها
- ٦ - فلا تَلَوَماها على شَقَاها
- ٧ - حيثُ أبو القاسِمِ مُبْتَغَاها
- ٨ - أبلِجُ للعِلياءِ في ذُرَاها
- ٩ - اذا دَنَا لِفَاقَةِ أَغْنَاها
- ١٠ - وانْ بَدَا لِكُرْبَةِ جَلَاها
- ١١ - طَبَّ بِعَقْرِ النَّيْبِ في مِمْسَاها
- ١٢ - وبِالجِياذِ الجُرْدِ في ضَحَاها
- ١٣ - تحسُّدُهُ الحَقْلُ في نَدَاها
- ١٤ - فبلِغَ الوَزيزُ مَنتهَاها

- ١ - اطَّيَّباها : استمالها ، دعاها .
- ٢ - الصدى : العطش .
- ٣ - القاع : الارض السهلة الملمنة . الربى : المرتفعات .
- ٤ - لم يرم : لم يطلب . الحداء (بالضم وبكسر) : الفناء للابل .
- ٥ - شفَّها : أومنها وأنحلها . الذميل : ضرب من سير الابل . انتضاه : أبلاها ، وهزلها .
- ٦ - شقاها : عذابها .
- ٧ - مبتغاه : مطلبها .
- ٨ - ابلج : مشرق الوجه . الذرى : من كل شيء أعلاه .
- ٩ - الفاقة : الفقر ، والحاجة .
- ١٠ - الكربة : الحزن ، والغم . جلاها : كشفها .
- ١١ - الطب : العاذق الماهر . عقر الناقة : حميد قوائمها بالسيف لكي ينحرها .
النيب : الابل .
- ١٢ - الجياد : الخيل . الجرد ، جمع الاجرد : قصير شعر الجلد . في ضحاها : في وقت غارتها .
- ١٣ - الحقل : السحب المملوءة ماء .
- ١٤ - منتهاها : لعله يريد (منتهى السعادة) .

(٣٣٩) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - دَأْمَاءُ الْجُودِ وَخَضْرُمُهُ
 - ٢ - مَضَّاءُ الْمَزْمِ وَثَاقِبُهُ
 - ٣ - قَرَّاءُ الضَّيْفِ وَخَادِمُهُ
 - ٤ - يَدْنُو لِلْقِرْنِ فَيَصْرَعُهُ
 - ٥ - طَابَتْ فِي الْمَجْدِ مَسَاعِيهِ
 - ٦ - فَاَلَمُوتُ الْفَصْلُ تَقَحُّمُهُ
 - ٧ - لَا يَخْشَى الْجَارُ صُرُوفَ رَدَى
- وَحَسَامُ الْبَأْسِ مَهْنَدُهُ
وَمُصِيبُ الرَّأْيِ مُسَدَّدُهُ
وَمُشَارُ الدَّهْرِ وَسَيِّدُهُ
وَلِمَحَلِّ الْعَامِ فَيَطْرُدُهُ
إِذَا طَابَ وَأَنْجَبَ مَوْلَدُهُ
وَالطَّوْدُ الثَّبْتُ تَأْيُيدُهُ
وَيَمِينُ الدَّوْلَةِ مُنْجِدُهُ

- (أ) في خريدة القصر - القسم المراقى - ١/٢٤١ خمسة أبيات من هذه القطعة .
- ١ - الدأماء ، والخضرم : البحر . المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .
 - ٢ - المضَّاء : القاطع . الثاقب : الملتهب . المسدد : المصيب .
 - ٣ - قرَّاء : كثير القرى . المشار : موضع المشورة .
 - ٤ - القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها ، المحل : الجذب .
 - ٥ - المساعي ، جمع المسمى : المسلك والتصرف .
 - ٦ - تقحَّم الشيء : دخل فيه من غير تردد . الطود : الجبل : التأيّد : القوة .
 - ٧ - يمين الدولة : قوتها ويريد المدد . منجده : مغيثه .

(٣٤٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - واثلوا بي الى أغرَّ هيجانٍ من بني النَّضرِ يخضِبُ المشرفيَّةُ
- ٢ - عندهُ للنَّزالِ والسَّلمِ بأسٌ يابسٌ فتكهُ وكَفُّ نَدِيَّةُ
- ٣ - يكتفي من بديهةِ القولِ عمَّا خَمَّرَتُهُ أَفكارُهُ والرَّويَّةُ
- ٤ - عزِّمهُ والتَّقَى اذا هَمَّ بالأُمِّ رِ سِلاحٌ وجُنَّةٌ سابريَّةُ
- ٥ - فيه لينٌ على التَّدَامِ فانَّ سِيَمَ دَنِيًّا فشمخَةُ هاشميَّةُ
- ٦ - هو في الحِلْمِ شامخٌ ذو هِضابٍ وبه في نوالهِ خِضرميَّةُ

١ - واثلوا : الجأوا • الاغر : الكريم الافعال الواضحا • الهيجان من الرجال :
الكريم الحسيب • النضر : هو النضر بن كنانة : أبو قريش • المشرفية :
السيوف •

٢ - النزال : القتال • الفتك اليابس : الشديد ، الصلب • في الاصل (النزل)
مكان (للنزال) و (ياس) مكان (يابس) والصواب ما اثبتنا •

٣ - بديهة القول : ما جاء ارتجالا • خَمَّرَتُهُ : جَوَّدَتُهُ • الروية : النظر والتفكير
في الامور •

٤ - الجُنَّة (بالضم) : كل ما وقى من سلاح ، ويريد بها هنا : الدرع •
السابرية : درع دقيقة النسج في احكام •

٥ - التَّدَام : المنادمة ، وجمع النديم ، وهو المنادم على الشراب • سيم (للمجهول) :
أريد به • الدني : الخسيس من الامور ، والدنية : النقيصة • الشمخة :
الانفة ، والكبرياء •

٦ - الشامخ : الجبل • الخضرمية : نسبة الى الخضرم ، وهو البحر •

(٣٤١) وقال فيه أيضا :

- ١ - يُفَضِّلُهُ عَلَى مَاءِ الْفَوَادِي نَدَى كَفَّيْهِ وَالْخُلُقُ الدِّمِثُ
- ٢ - لَهُ دُونَ الْمَعَابِ وَقُوفٌ وَإِنْ فِي طَلَبِ الصُّلَى عَنْقٌ حَيْثُ
- ٣ - وَزِيرٌ فِي الثَّرَاءِ فِي الْأَعَادِي بَنَائِلُهُ وَنَجْدَتُهُ يَمِثُ
- ٤ - قَشِيبُ الْعَرَضِ لَا يُرْمَى بِذِمٍّ وَعِرْضُ عَدَوِّهِ سَمَلٌ رَيْثُ
- ٥ - تَضَاعُلُ دُونَهُ مُهَجُّ الْأَعَادِي فَظَنَرْتَهُ لِأَنْفُسِهَا تَمِثُ
- ٦ - رَزِينُ الْمِطَفِ تَحْسَبُ أَنْ طَوْدًا بِنِيقٍ مِنْهُ عِمَّتَهُ يَلُوثُ
- ٧ - تَرَكَتُ عَلَيْهِ غُرًّا لَوْ زَهَيْرٌ أَصَاخَ لِفَضْلِهَا فَمَنْ الْبَعِثُ

(١) أورد العماد هذه القطعة في خريدته (القسم المراقي) ٢٢١/١ .

- ١ - الفوادي ، جمع الغادية : مطرة الغداة ، والسحب التي تنشأ الغداة . الندى : الجود . الدميث ، والدمث من الاخلاق : سهلها .
- ٢ - المعاب : اسم بمعنى العيب ، جمعه : معايب . الواني : الضعيف الفاتر . المنق (محركة) : ضرب من السير السريع للابل . الحثيث : السريع .
- ٣ - النائل : المعطاء . النجدة : الشجاعة ، والاعانة . يميث في الاعداء : يهلكهم ، ويبيد شملهم ، ويميث في أمواله : ينفقها ويبذرهما . في الخريدة (يفيث) .
- ٤ - قشيب ، من معانيه : الابيض ، والتنظيف ، والجديد . السمل ، والرثيث : الخلق .
- ٥ - تتضاعل : تتصاغر خوفا . تميث : تذيب .
- ٦ - المطف : الجانب . الطود : الجبل . النيق (بالكسر) : أرفع موضع في الجبل . يلوث العمامة على رأسه : يلفها .
- ٧ - ورد في الاصل بعد هذا البيت ما نصه :

(وكان سبب هذا البيت انه جرى ذكر شعر البعيث ، فقال قائل : وأين كشمع البعيث) .

الفر : يريد بها القصائد الحسان الجياد . زهير ، هو زهير بن ابي سلمى الشاعر الجاهلي المشهور ، وأحد أصحاب المملقات . البعيث ، هو خداح بن بشر المجاشعي التميمي المعروف بالبعيث ، شاعر خطيب من اهل البصرة ، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة (معجم الادباء ٥٢/١١) .

(٣٤٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - عليك ذِمَامُ اللَّهِ ما ذَرَّ شَارِقُ
- ٢ - وكيف رِضاها في المَقامِ كَثِيبةٌ
- ٣ - فَقَدَها الى ما تَبْتغيهِ فانها
- ٤ - وما أنا [إلا] الأرضُ هامدةٌ وفي
- ٥ - وما أَسْتزِيدُ العِزِّمُ منه وقد هَمَّتْ
- ٦ - ولكن لأُخْرِى أُرَتجِي حَسَنَ رَأْيِهِ
- ٧ - وأَقْنِيهِ غُرّاً من فَصيحِ مَحامِدِ
- ٨ - هو المرءُ وَصَّالٌ الى الصَّعبِ عِزْمِهِ
- ٩ - فلا زالَ يَسمَى للمَعالي وأَرْضُهُ

-
- ١ - ذِمَامُ اللَّهِ : أمانه ، وضمانه ، وحرمة . ما ذر شارق : ما طلعت شمس . برمت : سئمت .
 - ٢ - المَقام : موضع الإقامة . مرجاها : موضع رجائها . هذا كلامها : أي هذا شعرها .
 - ٣ - الطليحة : المعية .
 - ٤ - (الا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . الأرض الهامدة : التي يبس نباتها وتحطم . قطرها : مطرها . غمامها : سحابها .
 - ٥ - همت : سالت . الجم : الكثير . السجام : الانصباب .
 - ٦ - في ذراه : في كنفه . ورد في الاصل بعد هذا البيت (يعني المعاش من الخليفة المسترشد) .
 - ٧ - أَقْنِيهِ : أعطيه ما يقتنى ، في الاصل (وأبقي) مكان (وأقنيه) والصواب ما أثبتناه . الغر ، يريد بها : القصائد الحسان البليغة . الاغتنام : الفوز بالشئ .
 - ٨ - جذء الشئ : قطعه مستأصلا .
 - ٩ - الطوائج ، جمع الطائح : الساقط .

- ١ - تَدُلُّ عَلَيْهِ عَبَقَةُ هَاشِمِيَّةٍ
 - ٢ - وَتُضَرِّبُ عَنْهُ دَوْحَةُ مُضَرِّيَّةٍ
 - ٣ - ضَرُوبٌ وَبَيْضُ الْمُرْهَفَاتِ كَلِيلَةٍ
 - ٤ - إِذَا جَارَتْ اللَّزْزَبَاتُ فَهُوَ جَوَادُهَا
 - ٥ - تَفْنَى طِلَاحُ الْيَمَمَلَاتِ بِحَمْدِهِ
 - ٦ - يَرَى أَقْبَحَ الْأَشْيَاءِ حِرْمَانَ نَعْمَةٍ
 - ٧ - سَمَاءُ عَلَا لِلنَّاطِرِينَ رَفِيعَةٍ
- أَرِيحُ تَوَالِيَهَا ذَكِيٌّ نَسِيمُهَا
 لَهُ مُحَضُّهَا إِنْ فَاخَرْتُ وَصِيمُهَا
 وَهُوبٌ إِذَا الشَّهْبَاءُ أَكَدَتْ غِيومَهَا
 وَإِنْ طَاشَتْ الْأَحْلَامُ فَهُوَ حَلِيمُهَا
 فَيَسْبِقُ مَرَّ الْعَاصِفَاتِ رَسِيمُهَا
 وَأَقْبَحَ مِنْهَا نَعْمَةً لَا يُدِيمُهَا
 وَأَخْلَاقُهُ الْفُرُ الْكِرَامُ نَجُومُهَا

-
- ١ - العبقة : نفحة الطيب • الاريح : انتشار الرائحة • التوالى : التتابع • الذكي : الساطع الرائحة •
 - ٢ - الدوحة : الشجرة المظيية ، ويريد بها : نسب الممدوح • مضرية : منسوبة الى مضر بن نزار : ابو القبائل المضرية ومنهم قريش • محضا : خالصها • صميمها : أصلها •
 - ٣ - البيض المرهفات : السيوف المشحوة • كليلة : لا تقطع • الشهباء : السنة الماحلة • أكدت : بغلت • نقل الشاعر عجز هذا البيت حرفيا من البيت الثامن من القصيدة / ٢٥٣ •
 - ٤ - في الاصل (حاورت) مكان (جارت) وهو تصحيف مخل بالوزن • اللزبات ، جمع اللزبة : الشدة والقحط • طاشت الاحلام : خفت •
 - ٥ - تفنى : تحدى • الطلاح : المميمة • اليمملات : التوق • الماصفات : الرياح الشديدة • الرسيم : ضرب من سير الابل •

- ١ - خيرُ من أَهْمَلَ مَالاً بالنَّدَى
 - ٢ - واستتابَ الرَّأْيَ عَنْ حَمَلْتِهِ
 - ٣ - كلما أُسْفِرَ في بَذْلِ النَّدَى
 - ٤ - أدركَ المُنْحَلَ من عِقْدِ العُلَى
 - ٥ - نارُ فَتْكَ فإذا سَأَلْتَهُ
 - ٦ - هِمَّتِي والهِمُّ خَصَمًا مُهْجَتِي
 - ٧ - ورجائي من ظُبَى عَزَمَتِهِ
- ورعى في الناسِ عهداً وذِماماً
فكفاهُ الرَّأْيُ أنْ يَنْضُو الحُسَاماً
كشفَ اللَّيْلِينَ حَظّاً وظَلاماً
فجَبَاهُ بِالْمَدَارَةِ نِظَاماً
كانَ عِنْدَ السَّلَمِ بَرْداً وسَلاماً
قد أَطالَ لِي بَرَحاً وسَقاماً
أُنْثِي أدْرِكُ في العِزِّ مَرَاماً

-
- ١ - أَهْمَلُ المَالُ : تركه ، تخلى عنه • النَّدَى : الجود • الذِّمَامُ : الأمان ،
والحرمة •
 - ٢ - الرَّأْيُ : الإصَابَةُ بالتدبير • الحَمَلَةُ : الكَرَّةُ في الحرب • يَنْضُو الحُسَامُ :
يجرده •
 - ٣ - أُسْفِرَ : تَهَلَّلَ بِشَرٍّ وَفَرَحًا •
 - ٤ - أدركَ الشَّيْءَ : لحقه ، ووصل اليه • العِقْدُ : القِلَادَةُ • جَبَاهُ : أعطاه •
النِّظَامُ : سلك العِقْدِ •
 - ٦ - البَرَحُ : الأذى الشديد •
 - ٧ - الظُّبَى : السيوف • المَرَامُ : المَطْلَبُ ، المَبْتَغَى •

- ١ - وفقير عَصَفَ المَحَلُّ به شامَ نَعْمَاهُ فَأَعْطَى وبَذَلَ
- ٢ - وَخَصِمَ تَتَقَى سَوْرَتُهُ بَسِيرَ الْفَتَكِ أَذْرَى وَقَتَلَ
- ٣ - وَوَقَارٍ مِنْهُ فِي حَبْوَتِهِ أَخْرَسَ الْإِجْلَابَ مِلْخَطَبِ الْجَلَلِ
- ٤ - جَائِرٌ فِي الطَّعْنِ إِنْ خَاضَ الْوَغَى وَإِذَا يَحْكُمُ فِي السَّلَمِ عَدَلٌ
- ٥ - وَسِيْهَامٍ فَوَقَّتْ آرَاؤُهُ فَتَمَنَّى رَشَقَهَا رَامِي ثَمَلٌ
- ٦ - شَرَفُ الدِّينِ الَّذِي مَعْرُوفُهُ يَفْضَلُ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَطَلَ
- ٧ - طَيِّبُ الذِّكْرِ قَشِيبٌ عِرْضُهُ لَيْسَ بِالْهَدْمِ وَ[لَا] الرِّثَّ السَّمَلُ

-
- ١ - عَصَفَ بِهِ الْمَحَلُّ : أَفْقَرَهُ • شَامَ : نَظَرَ •
 - ٢ - سَوْرَتُهُ : سَطَوْتُهُ • أَذْرَى الْفَارَسِ : أَسْقَطَهُ عَنْ فَرْسِهِ •
 - ٣ - الْحَبْوَةُ (انظر شرح البيت الاول من القطعة / ٢٩٩) • الْإِجْلَابُ : ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ • مِلْخَطَبُ : لَفَةٌ فِي (مِنْ الْخُطْبِ) • الْجَلَلُ : الْعَظِيمُ •
 - ٥ - فَوَقَّتْ : سَدَدَتْ ، مِنْ وَضْعِ السَّهْمِ فِي الْفَوْقِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ فِي الْقَوْسِ • فِي الْأَصْلِ (آرَاهُ) مَكَانَ (آرَاؤُهُ) وَهُوَ تَصْحِيفُ بَيْنَ • ثَمَلُ (بِالضَّمِّ) : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيْمٍ ، اشتهر بنوه بحسن الرماية •
 - ٦ - الْمَعْرُوفُ : الْإِحْسَانُ • الْغَيْثُ : الْمَطَرُ • هَطَلَ : تَتَابَعَ مَطَرُهُ •
 - ٧ - الْمَرَضُ الْقَشِيبُ : الْإِبْيَاضُ ، النِّظِيفُ • الْهَدْمُ (بِالْكَسْرِ) : الثَّوْبُ الْبَالِي • (لَا) زِيَادَةٌ مِمَّا اقْتَضَاهَا الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى • الرِّثُ • الْبَالِي • السَّمَلُ : الْخُلُقُ •

(٣٤٦) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - لقد علمت° عليا لؤي° بن غالب°
 - ٢ - بأن° عليا° يبذل° الجود° معدما°
 - ٣ - ولا يدفع° الجود° الجزيل° بمذره°
 - ٤ - جموع° على الأمر° المهيب° ومقدم°
 - ٥ - تحمله° جرد° العزائم° تعتلي°
 - ٦ - هو المرء° أما فضله° فهو شامل°
 - ٧ - يقر° بعيني° مدحه° وثناؤه°
- إذا عُدَّتْ يوم الندي° المآثر°
ويحلم° عن أعدائه° وهو قادر°
إذا عرضت° دون الزهيد° المعاذير°
جري° إذا كلل° القنا° والبواتير°
إلى مبتغاه° والعتاق° الضوامير°
عيم° وأما مدحه° فهو سائر°
وان° بات جفني° وهو بالنظم ساهر°

(أ) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٦/١ بيتين من هذه المقطعة .

- ١ - لؤي بن غالب : أبو بطن من قريش منهم الهاشميون ، وعلياً لؤي : أعلاها منزلة . الندي : النادي . المآثر : المآثرة : المكرمة الموروثة .
- ٢ - المعدم : الذي لا مال له .
- ٣ - الجزيل : الكثير . المعاذير : جمع المَعذرة .
- ٤ - جموع على الامر : يلقاه بجميع قوته . القنا : الرماح . البواتر : السيوف .
- ٥ - في الاصل (حمله) مكان (تحمله) . الجرد : من صفات الخيل ، وقد استعملها هنا مضافة الى العزائم مجازاً . العتاق من الخيل : الرائعة الكريمة . الضوامير : القليلة اللحم ، الهضيمة البطون .
- ٦ - شامل : عام على الجميع . عيم : كثير .

(٣٤٧) ولما خلاص من قبض الغليفة المسترشد بالله احتجب إياما
فكتب اليه :

- ١ - ما كان للمين ذنبٌ تستحقُّ به حِرَّ مانَ رؤيتكم والدارُ عن أممٍ
- ٢ - سوى اقتصارٍ على دمعٍ ببعدكم وكان أجدر شيءٍ لو جرتْ بدمٍ
- ٣ - عليَّ إن كان وردى لَذَّ مشربُه بعد الفراقِ لمولي العُرفِ والنعمِ
- ٤ - دمُ الهدايا بأيدي الركبِ مُشعرةٌ يسمى بهنَّ حجيحُ المنزلِ الحرمِ

- ١ - عن أمم : عن قرب •
- ٢ - الاقتصار : عدم تجاوز الشيء الى غيره •
- ٣ - مولى العرف : صانعه ، والعرف : المعروف ، والكرم • النعم ، جمع النعمة : الصنيعة ، والمنة •
- ٤ - الهدايا : النعم التي تهدى الى الحرم ، يقال : مالي هدي ان كان كذا ، وهو يمين • المشعرة ، من أشعر الهدى : طعن في جنبه الايمن من عند السنام حتى يسيل منه الدم ، ليعلم أنه هدي •



(٣٤٨) وقال فيه ايضا :

- ١ - ما أدعي فيك ما حبِّي ينمِّقه الحيُّ أعلمُ بالمجدِ الذي فيكا
- ٢ - كم خيبَ الدجنُ من يرجو القطار به ولم يخبُ من ندى كفيك راجيكا
- ٣ - فخارُ كل فخورٍ فيك جُمَلته فكل مُثْنٍ على الأمجادِ يعنِيكا
- ٤ - فلا ترُعْكَ خُطوبٌ كنت فارسها فانَّ أفعالكَ الحسنَى تُنجِيكا
- ٥ - لا زلتَ يابن طرادٍ في بلهنية من النعمِ وربُّ العرشِ يحييكا

- ١ - ينمقه : يزينه ويحسنه • الحي : البطن من بطون العرب ، ومحل القوم ، ويريد به قریشا •
- ٢ - الدجن : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به : السحاب • القطار : المطر •
- ٤ - ترعك : تفرعك • الخطوب : الامور الجسام •
- ٥ - البلهنية : رخاء الميش وسعته •

(٣٤٩) وقال فيه ايضا :

- ١ - هنيئاً لبيد أنت شاهد يومه
 - ٢ - توقلت أشراف المعالي محلقة
 - ٣ - صلياً على عجم الزمان وغمزه
 - ٤ - تلذذ لي الأشرار فيك صباية
 - ٥ - فكل قواف صفتها زينبية
- فانك في غر المناقب عيدها
الى ذروة أعيا الرجال كؤودها
اذا سروات خار للخطب عودها
مقطمها في محفل وقصيدها
يقر رواة الحي أني مجيدها

٢ - توقلت : صعد . أشراف المعالي : أعلاها مقاما . محلقة : مرتفعا . الذروة : أعلى الشيء . أعيا : أعجز . عقبة كؤود : صعبة ، شاقة المصعد .

٣ - الصليب : الصلب : ضد اللين . المعجم : المض ، من عجم المود : عضه ليختبر صلابته . الفمز : كالمجم وزنا ومعنى ، والفمز أيضا : العصر ، والكبس باليد . السروات : سادات القوم ، ورؤساؤهم . خار : ضف ، وسقط . الخطب : الامر الفادح .

٤ - الصباية : حرارة الشوق . المقطعة ، والقطعة من الشعر : ما كانت سبعة أبيات فما دون . المحفل : المجلس .

٥ - القوافي : القصائد . في الاصل (قاف) مكان (قواف) وهو تصحيف . جاء

في الاصل بعد هذا البيت الشرح الآتي :

(هذه آخر المقطعات في الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي رحمه الله) .

(٣٥٠) وقال في الامير هندي بن [ابي] الفياض الزهيري

رحمه الله (*) (١) :

- ١ - أجا وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المهند أم غضنفر غاب
- ٢ - رفع المنار بنو زهير في الملى بالفارس المتغطف الوهاب
- ٣ - بأعر بسم كان بنائه في كل مكرمة قطار سحاب
- ٤ - بالمانع البذل غير مدافع في بذل معروف وعز صحاب
- ٥ - عمت فواضله وعم ثناؤه فالحمد والاحسان في اطناب
- ٦ - وغدا غدو السيل يفعم وادياً رحباً ويشرق منه ضنك شهاب

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١١٧ .

(١) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢١٦/١ (١٢) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - أجا ، وسلمى : جبلان بينهما منازل طيء . الزاب ، الزاب الاعلى والزاب الاسفل : نهراں معروفان في شمال العراق يصبان في نهر دجلة - لم يقصدهما الشاعر - ذكرهما ياقوت في معجم البلدان ٩٠٢/٢ . ثم قال ما نصه :
- « وبين بغداد وواسط زابان آخران أيضا ويسميان : الزاب الاعلى ، والزاب الاسفل . أما الاعلى فهو عند قوسين ، وأظن مأخذه من الفرات ، ويصب عند زرقامية ، وقصبة كورته : النعمانية على دجلة . وأما الاسفل من هذين فقصبته : نهر سابس قرب مدينة واسط . وزاب النعمانية أراد الحيص بيص أبو الفوارس الشاعر بقوله :

أجا وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم غضنفر غاب

والى كل واحد من هذه الزوابي عدة قرى وبلاد . . . » .

- ٢ - المنار : العلم يجعل للطريق . المتغطف : المتكبر ، والمختال في المشي ، والفطريف : السيد ، والفطروف : الشاب الظريف .
- ٣ - الاغر : الحسن ، والكريم الافعال . البنان : أصابع الكف . القطار : المطر .
- ٤ - المانع ، أي مانع لما وراء ظهره . غير مدافع : لا يزاخمه أحد .
- ٥ - عمت : شملت الجميع . الفواضل : النعم الجسيمة . الاطناب : المبالغة في الوصف ، في الخريدة (اصقاب) مكان (اطناب) والاصقاب : القرب والادناء .
- ٦ - غدا : بكر . يفعم : يملأ . الرحب : الواسع . يشرق : ينفص . الضنك : الضيق . الشهاب ، جمع الشعب : مسيل الماء .

- ٧ - فَأَغْرَبَ حَوَيْتِمُ إِنْ ذَكَرَكَ خَامِلٌ
 ٨ - نَسَفَ الْغُبَارَ بِوَجْهِ فَخْرِكَ فَارِسُ
 ٩ - كُنْتَ الْجَوَادُ لَدَى زَمَانٍ مُسْعِدٍ
 ١٠ - وَإِذَا الْفَلَاةُ تَضَايَقَتْ أَرْجَاؤُهَا
 ١١ - وَتَمَطَّرَتْ قَبْلَ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا
 ١٢ - ظَلَمَآى إِلَى مَاءِ الْجِرَاحِ كَأَنَّمَا
 ١٣ - تَطْوِي نَصِيَّ الثَّمَدِ وَهِيَ سَوَاغِبُ
 ١٤ - وَاحْلَوْلُوكَ الْيَوْمَ الْمُضِيئَةَ شَمْسُهُ
 ١٥ - فَعَلَى الدُّرُوعِ غَلَائِلُ مِنْ عَشِيرٍ
- مُذْ جَالَ هِنْدِي بِمَثْنٍ رَكَابِ
 زَيْنٌ يَوْمِي نَائِلٍ وَعِقَابِ
 وَهُوَ الْجَوَادُ لَدَى زَمَانٍ نَابِ
 يَوْمَ الْهَيَاجِ بِجَحْفَلٍ غَلَابِ
 بِالْقَاعِ تَحْتَ الْقَوْمِ مُعْطُ ذَنَابِ
 تَجْرِي مَوَارِدُهَا بِخَدْعِ سَرَابِ
 طَلَبًا لِرَعْيِ جَمَاجِمِ وَرِقَابِ
 فَالظُّهْرُ جُنْحٌ غَيْرُ مَا مُنْجَابِ
 وَعَلَى مِجَنِّ الشَّمْسِ فَضْلُ نِقَابِ

- ٧ - أغرب : ابعد ، توار • حويتيم : تصغير حاتم ، ويريد حاتم الطائي الجواد المعروف ، وهذه قلة انصاف من الشاعر ، وتناس لكل ما يدميه من التبجح بالمروبة ، والله يفر له ما انتقص من ذكر علم الكرم الفذ في كل المصور •
- ٨ - نسف الغبار بوجهه : سبقه حتى صار غباره يقع عليه •
- ٩ - المسعد : المعين • النابي : الجافي •
- ١٠ - الفلاة : الصحراء الواسعة • الارجاع : النواحي • يوم الهياج : يوم الحرب • الجحفل : الجيش •
- ١١ - تمطّرت : أسرع • قبل العيون ، يريد الغيل ، والقبل (محرّكة) : اقبال سواد العين على الانف ، وهو مثل الحول • الذناب المبط : التي سقط شعر جلودها •
- ١٢ - ظلمآى : عطشى • السراب : ما تراه وقت الظهيرة كالماء •
- ١٣ - النصي : نبت سبط من أفضل المراعي ما دام رطباً ، في الاصل (نصير) مكان (نصي) وهو تصحيف • الثمد : الثرى اللين الرطب ، في الخريدة (نصير الثمد) مكان (نصي الثمد) •
- ١٤ - احلولك : اشتد سواده • الجنح ، يريد جنح الليل : طائفة منه • غير ما منجاب : غير منكشف و (ما) زائدة •
- ١٥ - الفلائل ، جمع غلالة : ثوب رقيق • المثير : المجاج • مجن الشمس : قرصها • فضل النقاب : زيادته •

- ١٦- لَاقَيْتَ فَخْرَ الدِّينِ يَكْشِفُ نَقْصَهَا
 ١٧- لَا يَرْضَى طَعْنَ التَّحُورِ فَطَعْنَهُ
 ١٨- ذِمْرٌ يُقَحِّمُ فِي الْفِمَارِ وَمَحْجَمٌ
 ١٩- فَعَلِيهِ عِنْدَ الْحَرْبِ قِسْوَةٌ جَلْمِدٌ
 ٢٠- خِرْقٌ إِذَا بَخَلَ الْمُلُوكُ بِثَلَّةٍ
 ٢١- فَجِيادُهُ فِي جَيْشٍ كُلِّ مُسَوَّدٍ
 ٢٢- بِالْحُسْنِ تُعْرَفُ لَا السَّمَاتُ لِأَنَّهُ
 ٢٣- يَا بَا الْمُهَنْدِ وَالنَّدَاءِ الْأَصْمَعِ
 ٢٤- أَنَا مِنْ عِلِمَتْ أَيْبَةٍ وَتَرْفَعَا
- كَشَفَ الْغَزَالَ مُضْمَحِلٌ ضَبَابٍ
 فِي مَقْلَةٍ الْجَبَّارِ ذِي الْأَعْجَابِ
 عَفٌّ عَنِ الْأَسْرَاءِ وَالْأَسْلَابِ
 وَإِذَا انْتَدَى فَلَطَافَةُ الزَّرِّيَابِ
 وَهَبَ الْجِيَادَ كَرِيمَةَ الْأَنْسَابِ
 كُلُّ الْخَمِيسِ بَعْدَةُ وَلِبَابِ
 لَمْ يُعْطِ غَيْرَ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ
 نَدْبٍ كَحَدِّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابِ
 عَنْ كُلِّ جَيْثَةٍ مَطْلَبٍ وَذَهَابِ

- ١٦- النقع : غبار الحرب • الغزالة : الشمس • المضمحل : المنحل • الضباب :
 سحب يغطي الأرض رقيق كالدخان •
- ١٨- الذمر : الشجاع • الفمار ، جمع الفمرة ، وهي من كل شيء شدته ومزدهمه ،
 ويريد بها : غمرة الحرب • المحجم : الناكس • الأسلاب : ما يسلب من العدو
 في الحرب •
- ١٩- قسوة الحجر : صلابته • الجلمد : الصخر • انتدى : جلس في النادي •
 الزرياب : ماء الذهب (فارسي معرب) •
- ٢٠- الخرق : السخي • الثلة : جماعة الفئم • الجياد : الخيول الاصيلة •
- ٢١- المسوّد : من ارتضيت سيادته • الخميس : الجيش • المدّة : ما أعدته
 للحرب من سلاح وغيره • اللباب : لعله يريد جمع اللبب ، وهو ما يشد على
 صدر الفرس ليمنع استئخار السرج ، والمعروف ان اللبب يجمع على الباب •
 واللباب : الخالص من كل شيء •
- ٢٢- السمات ، جمع السمة : العلامة • اللواحق من الخيل : الضامرة • الاقرب ،
 جمع القرب (محرّكة) : الضامرة •
- ٢٣- يابا : تخفيف (يا أبا) • الاصمع : القلب الذكي • الندب : الخفيف في
 الحاجة • القرضاب : السيف القطاع •
- ٢٤- الأبيّة : الكبر والمظلة • في الاصل (من كل) مكان (عن كل) وهو
 تصحيف •

- ٢٥- لا أَرْضِي نِيْلَ الْفَنَى بِمَذَلَّةٍ
والعِزُّ أَكْرَمُ مَطْعَمِي وَشَرَابِي
٢٦- وَأَرَى الْمَدِيحَ لِفَيْرٍ قِيلَ سُبَّةٌ
تَبْقَى مَعَائِبُهَا عَلَى الْأَحْقَابِ
٢٧- وَلَقَدْ حَبَسْتُ قَلَانِدِي وَكَمْتُهَا
كَيْ لَا تُذَالَ بِمِنْحَةٍ وَثَوَابِ
٢٨- وَاقْتَادَنِي حَرَجٌ فَسَرْتُ إِلَى الَّذِي
مَدَحِي لَهُ فَخْرٌ بِفَيْرٍ مَعَابِ

-
- ٢٦- القيل : الملك • الاحقاب ، جمع حقب (بالضم) : مدة من الزمن اختلف في
تحديدھا •
٢٧- القلائد : القصائد البليغة • تذال : تبتذل •
٢٨- الحرج : الضيق •

(٣٥١) وقال مرثية في شرف الدين علي بن طراد الزينبي

رحمه الله (*) :

- ١ - تَعَاظَمَ حُزْنِي وَالرَّزِيَّةُ أُعْظَمُ وَعَزَّ وَقَارِي وَالتَّهْتُكُ أَخْزَمُ
- ٢ - وَقَالُوا اصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ بِالْأَجْرِ كَافِلٌ وَصَبْرِي عَلَى مَا نَابَ وَزُرٌّ وَمَائِمٌ
- ٣ - أَرَى الصَّبْرَ غَدْرًا بِالْوُدَادِ وَلَا أَرَى مَعَ الْقَدْرِ أَجْرًا يَسْتَقِيمُ وَيَسْلَمُ
- ٤ - تَمَنَيْتُ أَخْلَاقَ النِّسَاءِ وَوَقْفَةً لَهَا رَنَّةٌ يَشْفِي بِهَا الطَّرْفُ وَالْفَمُ
- ٥ - فَأَرْجِعْ شُمَاتِ الْأَعَادِي بَرَقَتِي أَخِلَاءَ صَدَقٍ وَجَدَهُمْ يَتَضَرَّمُ
- ٦ - لَقَدْ سَلَبْتَنِي الْحَادِثَاتُ مُمَدَّحًا وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَبْكِهِ لَمُذَمَّمٌ
- ٧ - سَلَبَنِ الْوَشِيكَ النَّصْرَ وَالْمُوْتَلَ الَّذِي يَجِيرُ عَلَى صَرْفِ اللَّيَالِي وَيَمُصِّمُ
- ٨ - تَمَلَّقْتُهُ وَالْدَّهْرُ صُبْحٌ بِمَجْدِهِ وَهَا هُوَ لَيْلٌ بَعْدَمَا بَانَ مُظْلَمٌ
- ٩ - فَفَارَقْتُ مِنْهُ فَارِسَ الْبَاسِ وَالنَّدَى إِذَا مَا دَعَاهُ مُسْتَجِيرٌ وَمُعْدِمٌ
- ١٠ - أَفَرُّ أَبَاةِ الضَّيِّمِ عَنْ ذُلِّ مَوْقِفٍ وَأَثْبَتَهُمْ حَيْثُ الْقَنَا يَتَحَطَّمُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - الرزية : المصيبة . عز وقاري : قل ، وندر . التهتك : شق الستر ، أي الظهور بحالة مزرية .
- ٢ - ناب : أصاب . الوزر ، والمائم : الذنب .
- ٤ - الرنة : الصوت عند البكاء .
- ٥ - شُمَات ، جمع شامت : الذي يفرح عند البلية . الاخلاء : الاصدقاء .
- ٦ - الحادثات : النوائب . المذمم : المذموم .
- ٧ - وشيك النصر : سريعه . الموئل : الملجأ . يمصم : يحمي ، يقي .
- ٨ - تملَّقه : أحببته . بان : بمد .
- ٩ - البأس : القوة والشدة . الندى : الجود . المدمم : الفقير .
- ١٠ - أفرهم : أكثرهم فرارا . القنا : الرماح . يتحطم : يتكسر .

- ١١- يَفْلُ الخميس المَجْرُ دون حريمه
 ١٢- طَوَتْ شرف الدين اللَّيالي وانما
 ١٣- قَضَى نَحْبَهُ جَمَّ الثَّنَاءِ كَأَنَّهُ
 ١٤- وَخَاضَ حِمَاماً مُطْمَئِناً كَأَنَّهُ
 ١٥- تَشَابَهَ يوماً حَتْفَهُ وَسَلَامَهُ
 ١٦- وَرَاعَتْ سَرَاةَ الْحَيِّ مِنْهُ مَهَابَةً
 ١٧- فَأَعْلَنَ فِيهِ بِالتَّقَرُّبِ خَادِمٌ
 ١٨- لِيَكُ عَلَيْهِ كُلُّ فَضْلٍ وَسُودٍ
 ١٩- وَصَفَوْا حِجَالَهُمْ يَقْذَمْنَ خُدْعَ الْهَوَى
 ٢٠- وَحِلْمٌ رَحِيبٌ كَادَ مِنْ فَرْطٍ لُطْفُهُ
- ويحويه للنعمى ضريك ومصرم
 طوت طود عز وهو بالنبل أيهم
 سنا شارق أو عارض يتردم
 لفرط الثقي والحزم حي مظم
 ففودر في الحالين يخشى ويخدم
 أعادت فصيح الحي وهو مجمج
 وخفض إجلا لا له المترحم
 ورسم علا من بعده ليس يعلم
 ورأي إذا ما اخلوج الأمر يبرم
 يلقب عجزاً وهو أكفى وأصرم

- ١١- يفل الخميس : يهزمه ويجعله فلولا ، الخميس : الجيش ، في الاصل (يذل)
 مكان (يفل) وهو تصحيف ظاهر . المجر : الجيش العظيم . الحريم : كلما
 تلزم حمايته . النعمى : خفض العيش ، واليد البيضاء الصالحة . الضريك :
 الفقير السيء الحال . المصرم : الكثير العيال .
- ١٢- طوته الليالي : غيبته . الطود : الجبل . النبل : الذكاء ، والنجابة . الايهم :
 الجبل الصعب المرتقى .
- ١٣- جم الثناء : كثيره . السنا : الضوء . الشارق : قرص الشمس . المعارض :
 السحاب المعترض في الافق . يتردم ، من ردم السحاب : سال ودام .
- ١٤- الحتف : الموت . غودر : ترك .
- ١٥- في الاصل (وراعت) مكان (وراعت) وهو من سهو الناسخ . السراة ، جمع
 السري : الشريف السخي في مروءة . مجمج الكلام : لم يبينه .
- ١٦- أعلن : أظهر . التقرب : طلب القرية عند الله عز وجل بدعاء ، أو عمل
 خير . خفض : غض من صوته . المترحم : الداعي له بالرحمة .
- ١٧- السؤدد : السيادة ، والقدر الرفيع . الرسم : العلامة والاثر .
- ١٨- الحجا : العقل والفطنة . لم يقذ : لم يكدر . اخلوج الامر : فسد ، واضطرب .
 يبرم : يحكم .
- ١٩- رحيب : واسع . الفرط : مجاوزة الحد . أصرم : أكثر صرامة ، أي قوة
 ومضاء . في الاصل (أجرم) مكان (أصرم) وهو تصحيف بيت .

- ٢١- تَكَرَّرَ فِي أَعْدَائِهِ فَكَبَّيْهُمْ
 ٢٢- وَدَعَهُمْ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَزَلَّةٍ
 ٢٣- بِسَلِيمٍ يَوْمٍ يُبْتَلَىٰ فِيهِ أَنَّهُ
 ٢٤- وَدِينٍ خَفِيفٍ كَانَ مُتَوَنِّهٌ
 ٢٥- يَعْقُ خَلِيلَ الصَّدَقِ مَا دَامَ بَاطِلًا
 ٢٦- وَيَطْوِي أَمَانِيَّ النَّفْسِ نَجِيَّةً
 ٢٧- يُظَاهِرُهُ الْعِلْمُ الشَّهِيرُ الَّذِي بِهِ
 ٢٨- عَلَى حَاضِرِيهِ فِي الْجِدَالِ مَهَابَةٌ
 ٢٩- فَكَانَ إِذَا مَا أَشْكَلَ الْقَوْلُ فَاصِلًا
 ٣٠- وَكَانَ حِمَى الْعَافِينَ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ
- صَرِيحٌ وَلَمْ يَصْرَعْهُ رَمَحٌ وَمُخْذَمٌ
 بَصِيرٌ بِالْطَّافِ التَّقَرُّبِ قِيمٌ
 مَدَى الدَّهْرِ بِالْأَعْرَاضِ لَا يَتَهَدَّمُ
 شَبَا غَرَقْدٍ أَوْ فِي نَوَاحِيهِ شَيْهَمٌ
 وَيَلْطَفُ بِالْقَتْلِ الْمُحِقِّ وَيَرَامُ
 مَخَافَةً عَقْبِي رَعِيهَا مُتَوَخَّمٌ
 أَقْرَ لَهُ الْأَحْبَارُ فَهُوَ مُسَلَّمٌ
 يُثَقِّفُ مَنْ أَقْوَاهُمْ وَيُقَوِّمُ
 وَكَانَ إِذَا مَا أَحْجَمَ النَّكْسُ يُقَدِّمُ
 إِذَا الْعَامُ مُغْبِرُ الْمَطَالِعِ أَقْتَمُ

- ٢١- تكرر : اكثر الكر أي الحملات • الكمي : الشجاع • المخذم : السيف • في الاصل (ولا) مكان (ولم) •
- ٢٢- دهمهم : دفعهم دفعا عنيفا • التقرب : يريد التقرب الى الله تعالى • القيم : القوي على الشيء •
- ٢٣- يريد : انك تبني وداده بالسلام عليه يوما واحدا ولا يتهدم ذلك الود ولو أعرضت عنه الدهر كله •
- ٢٤- متون الدين : مناهجه واصوله • الفرقد : شجر الموسيقى ، وشباه : حد شوكه • الشيهم : ذكر الثنافذ وهو شائك ، يريد انه متحفظ في دينه كتحفظ من يلمس هذين الشائكين •
- ٢٥- يعق : خلاف يبر • القتل (بالكسر) : العدو • يرَامُ : يعطف •
- ٢٦- يطوي الاماني : يكتمها • نجية ، من النجوى : السر • الرعي المتوخم : الردى •
- ٢٧- يظاھرہ : يعاونه • الاحبار : العلماء •
- ٢٨- يثقف : يهذب • يقوم : يعدل •
- ٢٩- فاصلا ، أي يفصل بين الخطأ والصواب • النكس : الضعيف الذي لا خير فيه •
- ٣٠- المافون : طلاب الحاجات • الازمة : الشدة والقحط • المطالع : مشارق الشمس والقمر • اقم : اسود •

- ٣١- وشيكُ القرى لا تُستراتُ طهاته
 ٣٢- وخابطُ ليلٍ بات من سهر السرى
 ٣٣- سرى عائماً في لُجٍّ ليلٍ كأنه
 ٣٤- كأنَّ المطايا وهي نينانُ زاخِرٍ
 ٣٥- يُنكَبُ سُمْتُ القصد من حذر العدى
 ٣٦- طليبٌ بأوتارٍ كرامٍ وراءها
 ٣٧- اذا شارف الحيَّ اللقاحُ تبادرت
 ٣٨- يخافُ وشاةَ الباغيات ويسلكُ الـ
- ولا يصتره في حِماه التلومُ
 ينوسُ كما ناسَ الطروب المتيم
 بأثباجه جَمُ الفواربِ خضرم
 سحيقٍ نحاها قاصدٌ فهي عومُ
 فيوعرُ حيث الوعرُ أبقي وأسلمُ
 غطاريفُ كُلِّ باسِلٍ ومُصمَّم
 نواهيهِ تَكْنِي بالحِذارِ وتُدْغِمُ
 عزازَ لما يجنيه خُفٌ ومنسَم

- ٣١- وشيك : سريع . القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره . تسترات : تستبطا . الطهاة : الطباخون . حصى الرجل : كنفه . التلوم : التمكن والانتظار .
- ٣٢- خابط الليل : الساري فيه على غير هدى . في الاصل (من سر) مكان (من سهر) وهو تصحيف . ينوس : يهتز ويتمايل . المتيم : الماشق الذي تمبده الحب .
- ٣٣- عائم : طافي ، سابح . لج الليل : ظلامه . ثبج البحر : وسطه . الفوارب : الامواج . الخضرم : البحر .
- ٣٤- المطايا : الركائب . النينان ، جمع نون : الحوت . الزاخر : البحر : في الاصل (وهونين اخر) مكان (وهى نينان زاخر) وهو تصحيف ظاهر . سحيق : بعيد الفور . نحاها : قصدها . عوم ، جمع عائمة : سابعة .
- ٣٥- ينكَب : يتجنب . السمْتُ : الطريق ، والمجعة . يوعر : يسلك الطريق الوعر .
- ٣٦- الطليب : المطلوب . الاوتار ، جمع الوتر : الثار . الفطاريف : السادة . الباسل : البطل الشجاع . المصمم : الماضى على رأيه دون تردد .
- ٣٧- شارف الشيء : قاربه ودنا منه . الحي اللقاح : الذين لا يدينون للملوك بالطاعة ، ولم يصبهم في الجاهلية سبام . تكني كناية : تشير للقصد من طرف خفي . تدغم : تغمي .
- ٣٨- الباغيات ، من بغمت الطبية : صاحت الى ولدها بارخم ما يكون من صوتها ، وبغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده . العزاز : الارض الصلبة . الخف للبعير : بمنزلة الحافر للفرس . المنسم طرف الخف ، والحافر .

- ٣٩- أَنَاخَتْ حَدَايِرُ السَّنِينِ بِأَرْضِهِ
 ٤٠- أَتَى كَانَمًا مِنْ شَرِّ خَوْفٍ وَفَاقَةٍ
 ٤١- يُنَاوِشُهُ شَفَّانٌ قُرَّةً كَانَمًا
 ٤٢- قَرَاهُ عَلِيُّ الْخَيْرِ عِزًّا وَنِعْمَةً
 ٤٣- فَلَيْتَ الْمَنَايَا فَيْكَ فَلَّ غُرُوبَهَا
 ٤٤- وَمَادَتْ بِلَادُ اللَّهِ حَتَّى كَانَمًا
 ٤٥- وَغُودِرَ أَعْلَاهَا مَحَلًّا أَشَدَّهَا
 ٤٦- وَجَاءَتْ تَعَالَى فِي السُّرُوجِ كَانَمًا

٣٩- الحدايير : السنين المجدية • المخضم ، من الخضم وهو خاص بأكل الرطب من النبات ، والمقضم خاص بأكل الشيء اليابس كالشعير ، وفي الأساس (يخضمون ونقضم) •

٤٠- الكانع : الخاضع ، والذي ينزل بك بنفسه وبأهله طمعا في فضلك • الدقماء : الأرض لا نبات بها •

٤١- يناوشه ، من التناوش : التناول ، والاخذ ، والبطش • الشفان : برد وريح • القر : البرد • الشفار ، جمع الشفرة : حد السيف ، في الاصل (سعار) وهو تصحيف •

٤٢- قراه : قدم له ما يقدم للاضياف ، ولكن القرى هنا العز والنعمة • مسلم : مغلّى لأعدائه •

٤٣- الغروب ، جمع الغرب ، وهو الحد من كل شيء • الطراد : طراد الخيل في الحروب • أشهب الصبح : أبيضه • أدهم : اسود • في الاصل (رأيت) مكان (فليت) وهو تصحيف •

٤٤- سفين ، جمع سفينة • تنزو : تثب ، في الاصل (تنز) مكان (تنزو) وهو من سهو الناسخ • الجنوب : ريح معاكسة للشمال • غشمشم : عاتية •

٤٥- غودر : ترك • أعلاها محلا : أسماها قدرا • في الاصل (فراثك) مكان (فرائيك) ولا يستقيم معه الوزن • الحطيم : جدار حجر الكعبة المكرمة • زمزم : بشر زمزم المعروفة • نلاحظ ان هذا البيت غير منسجم مع الابيات المتقدمة ، أو المتأخرة •

٤٦- في الاصل (جات) مكان (جاءت) وهو من سهو الناسخ • تعالي : تتعالي : ترتفع ، ويريد الخيل المغيرة • الفتخ الخوادر : المعقبان السود • العواسل : الذئباب • صوم : جائئة •

- ٤٧- ترضُ حصي المِزْءِ حتى كأنه
٤٨- وتطوي البرود العذب وهي تخوضه
٤٩- عليها مساعير كُماة كأنهم
٥٠- نَزَتْ بهم أوتارهم فوقورهم
٥١- وعَبَّ عَبَابٌ هاشمي فلم يكن
٥٢- فلا أفقَ إلا رايّة وعجاجة
٥٣- ومدّ آتي من نجيع حميله ال
٥٤- وغودر تيجان الملوك لدى الوغى
٥٥- ولكن قضاء الله لا متأخر
٥٦- سقائك كجدواك التي عمّ فضلها

- ٤٧- أرض ممزاء : صلبة كثيرة الحصى • القلال : أواني الفخار • الشرى :
الحنظل •
٤٨- البرود العذب : الماء البارد الصافي • في الاصل (خضوصة) مكان (تخوضه)
وهو تصحيف • المسيح : عرق الابل والغيل •
٤٩- المساعير : موججو نار الحرب • الكماة : الشجعان • الضراغم : الاسود •
الفيل : موضع الاسد • يطبيهن : يدعوهن ، في الاصل (خيل يطبهن) مكان
غيل يطبيهن) وهو تصحيف •
٥٠- نزت : وثبت • أوتارهم : ثاراتهم •
٥١- عبّ البحر عبابا : ارتفع وكثر موجه ، ومنه قولهم لمن استمر في كلامه فأكثر :
عب عبابه • جبل : يشير الى الجبل الذي آوى اليه ابن نوح عليه السلام زاعما
انه سيمصمه من الطوفان فكان من المفرقين •
٥٢- الافق : يريد الجو • المشرفي : السيف • الصلدم : الفرس الشديد الحافر •
٥٣- الآتي : السيل • النجيع : الدم • الشفار ، جمع الشفرة : جانب النصل ،
وحد السيف • ملفوظ القنا : الرماح المتكسرة التي تركها أصحابها •
٥٤- غودر : ترك • السابح ، من السبح ، وهو المر السريع في الهواء ، والماء ،
ويستمار لجري الفرس • المطهم من الخيل : التام الحسن •
٥٦- جدواك : عطيتك • المزن : السحاب • رجاف العشي : الرعد الذي تتردد
مهدته في السحاب • المرزم ، من أرزم الرعد : اشتد • في الاصل (الذي)
مكان (التي) •

- ٥٧- نشاصُ الثريا كلما سَحَّ حافلُ
 ٥٨- تعرَّضَ قَبْلِيَا كَانَ رُكَامَهُ
 ٥٩- كَانَ وَمِضَ الْبَرْقِ فِي حَجَرَاتِهِ
 ٦٠- تَعُودُ بِهِ غُبْرُ الْبِلَادِ خَصِيَّةَ
 ٦١- يُذَكِّرُنَا نَعْمَاكَ وَالْقَبْرُ بَيْنَنَا
 ٦٢- كَانَ عَلَيَّ الْخَيْرَ لَمْ يُزَجِّجْ مُوَكَّبًا
 ٦٣- وَلَمْ يَشْهَدْ النَّادِي مُطَاعًا وَأَهْلُهُ
 ٦٤- وَلَمْ تَمَثِّلِ الْأَمْلَاكُ حَوْلَ بَسَاطِهِ
 ٦٥- لَقَدْ صَدَقَ الْقَوْلُ النَّطَاسِيَّ وَحْدَهُ

٥٧- النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض . الثريا : من الانواء المطرة .
 الحافل : الممتلئ ماء . تلا : أعقب . مستوقد : متلألئ . مشجم : ممطر
 بسرعة .

٥٨- تعرض قبليا : سد جانبي القبلة يمينا وشمالا ، ويريد السحاب ، في الاصل (قبليا)
 مكان (قبليا) وهو تصحيف . الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . أهاضيب ،
 أحد جموع الهضبة : الربوة ، ويريد بها الكثبان . الاوارك : الجمال التي
 رعت الاراك ، وهو شجر من الحمض يستاك به ، وقال ابن السكيت : هي
 التي ترعى الارك ، وضبطه صاحب القاموس بالكسر (الارك) . الرزم :
 الابل المصونة .

٥٩- الحجرات (بالفتح) : النواحي . النزال : القتال .
 ٦٠- الغبر (الاراضي المجدية . المنمنم : المنقش بالازهار ، ونبت منمنم :
 مجتمع ، وملتف .

٦١- النعمى : اليد البيضاء . يلوي : يثني ، ويمنع .
 ٦٢- يزجي : يرسل . الموكب : الجماعة . الكثيف : الكثير المتراص . البأس :
 القوة . الانعم : الايادى البيضاء .

٦٣- النادى : المجلس . مرمون : ساكتون .

٦٤- الاملاك ، يريد : الزعماء والامراء . بطيء : يريد انه يفسح المجال للشاكي
 أن يطيل في عرض شكواه . المجيز : المجتاز . في الاصل (وجيز) مكان
 (مجيز) وهو تصحيف .

٦٥- النطاسي : الطبيب الحاذق . كذَّب ، بمعنى كذب .

- ٦٦- وراحت حُطوطُ المجد سوداً لفقده
 ٦٧- فلا يُبعدنكَ اللهُ أُمَا مَدَامَعِي
 ٦٨- وبِي مِنْكَ مَا لَوْ حُمِّلَ الطودُ بَعْضُهُ
 ٦٩- عَجِبْتُ لِقَبْرِ الرِّوَّاقِ وَضَمْنَهُ
 ٧٠- وَكَيْفَ حَوَاهِ اللَّحْدِ وَالْبَحْرِ عِنْدَهُ
 ٧١- وَمَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاهُ بِمَجْبَسِ
 ٧٢- فَأَقْسَمْتُ لَا أُنْسَاهُ مَا لَاحَ رَاكِبٌ
 ٧٣- وَمَا أَتْلَعُ الْوَحْشَ النَّوَّارَ وَمَا جَرَى
- وَأُضْحَى بِنَاءُ الْفَخْرِ وَهُوَ مُهْدَمٌ
 فَسَحَّ وَأَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَمُقَرَّمٌ
 لِمَادَ خَبَاراً وَالْمَحَافِلُ تَعْلَمُ
 مِنْ ابْنِ طِرَادٍ يَذُبُّ وَيَلْمَلَمُ
 نَقِيعَةُ قَلْتٍ أَوْ صَرَى يَتَصَرَّمُ
 وَلَكِنهَا الْأَيَّامُ تُعْطِي وَتَحْرِمُ
 بِنَجْدٍ وَمَا سَالَ السَّرَابُ الْمَرْجَمُ
 بِمُخْتَرَقِ الْقَاعِ النَّعَامُ الْمُصَلَّمُ

- ٦٧- قوله : فلا يبعدنك الله ، أي من رحمته • مغرم : معذب •
 ٦٨- الطود : الجبل • الخبر : ما لان من الارض واسترخى • المحافل : المجالس •
 ٦٩- الرواق : سقف في مقدم البيت ، وبیت كالفسطاط • يذبل ، ويللم :
 جيلان •
 ٧٠- في الاصل (الحد) مكان (اللحد) وهو من سهو الناسخ • البحر عنده ، أي
 بالنسبة اليه • نقيعة قلت : الماء المستنقع في نقرة من الارض الصلبة •
 الصرى : الماء يطول مكوثه ، ولبن صرى : متغير الطعم • يتصرم : يتقطع •
 ٧٢- النجد : ما ارتفع من الارض • السراب : ما تراه نصف النهار - من اشتداد
 الحر - كالماء • المرجم : الذي لا حقيقة له •
 ٧٣- أطلع : مد عنقه متطاولا • النوار : النافر ، في الاصل (النوال) وهو
 تصحيف بيّن • المخترق : المر • في الاصل (العام) مكان (النعام) وهو
 من سهو الناسخ • المصلم : المقطوع الاذنين ، ويقال للظليم : مصلم الاذنين
 لانه أصلم خلقة •

(٣٥٢) وقال يمدح السلطان غياث الدنيا والدين مسعود بن

محمد بن ملكشاه (*) :

- ١ - جلبت الخيل تمرح بالعوالي
 - ٢ - رواشب في الغبار وطافيات
 - ٣ - تجانف عن زلال الورد شداً
 - ٤ - لتبلغ مُثْعَلًا صِرْفًا نَجِيعًا
 - ٥ - عليها كلُّ أغلب شمري
 - ٦ - فأقنيت العُصاة بكلِّ أرضٍ
 - ٧ - وكنت اذا نهدت لغزو قومٍ
 - ٨ - وهبت حوافر الجرود المذاكي
 - ٩ - فأنت غياث دين الله تحمي
 - ١٠ - أبو الفتح المظفر في المساعي
- تُعِيدُ ضُحَى مَعَارِكِهَا ظَلَامَا
تَخَالُ رَعِيلَ سُبُقِهَا سِيَاهَا
وَقَدْ جَحِظَتْ نَوَاطِرُهَا أَوَامَا
أَسْأَلَ طُلَى لَوَارِدِهَا وَهَامَا
يَرَى الْإِحْجَامَ دُونَ الْمَوْتِ ذَامَا
بِأَسْ مِنْكَ رُعْبًا أَوْ خِصَامَا
سَقَيْتَهُمْ عَلَى ظَمَأٍ حِمَامَا
دِيَارَهُمْ فَرَدَّتْهَا قَتَامَا
حِمَى الْإِسْلَامِ دُمْتُ لَهُ وَدَامَا
إِذَا مَا خَابَ مُقْتَحِمٌ وَخَامَا

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣١ .

- ١ - جلبت : سقت . تمرح ، من المرح ، وهو النشاط . العوالي : الرماح .
- ٢ - الرواسب ، جمع الراسب : المستقر تحت الماء . الطافي خلاف الراسب .
الرعييل : القطعة المتقدمة من الخيل .
- ٣ - تجانف : مال . الزلال : العذب الصافي . الشد : العدو . جحظت : نتأت .
الاوام : العطش .
- ٤ - المثلث : الورد المزدحم . الصرف : الخالص لم يخالطه شيء . النجيع :
الدم ، وقيل : دم الجوف خاصة . الطلى : الاعناق .
- ٥ - الاغلب : الاسد ، ويريد الشجاع . الشمري : الماضي في الامور . الاحجام :
النكوص . الذام : العيب .
- ٧ - نهدت : برزت ، أسرع . الحِمَام : الموت .
- ٨ - الجرود من الخيل : التي في شعر جلدها قصر ، في الاصل (الجود) وهو
تصحيف ظاهر . المذاكي : الخيل التي تم سنّها وكملت قوتها . القتام :
الغبار الاسود .
- ١٠ - المساعي ، جمع المسمى : المسلك والتصرف . خام : جبن ونكص .

- ١١- سليمُ القلبِ منُ صَوْرٍ وغيثِ
 ١٢- تَقْلُ الجيشُ هَيْتَهُ وَلَمَّا
 ١٣- طَلِقَ الوجهَ مَعْسُولُ السَّجَايَا
 ١٤- يَفُوقُ المَاءَ والصَّهْبَاءَ لُطْفًا
 ١٥- حَمَاهُ اللهُ مِنْ بُخْلِ وَكِبَرِ
 ١٦- فَجَاءَ مُوَطَّأً الْأَكْنَافِ سَمْحًا
 ١٧- تَهَوَّنُ مَطَالِبُ الدُّنْيَا لَدِيهِ
 ١٨- وَمَا جَمَّ الْغَوَارِبُ ذُو زَهَاءِ
 ١٩- تَدَافِعَ مُفْعَمًا شَرِقَتْ شِعَابُ
 ٢٠- مَرَّتْ أَطْبَاءُهُ مِنْ بَعْدِ هَدًى

- ١١- الصور (محرّكة) : الليل ، ولعلها مصحفة من (جور) . التوكّل : الاعتماد على الله تعالى .
 ١٢- تفل الجيش : تهزّمه وتجمعه فلولا . ينط : يملق . الطرف (بالكسر) : الجواد .
 ١٣- طليق الوجه : يتهلل بشرا . معسول السجايَا : حلو الطبائع . الخلائق ، جمع الخليقة : الطبيعة . المدام : الخمر .
 ١٤- الصهباء : الخمر . بأسا واعتزما : قوة وتصميما .
 ١٥- موطأ : مسهل . الاكناف : الجوانب . اللّهام : الجيش العظيم .
 ١٦- يصفرها : يراها صغيرة . الضنخام ، جمع الضنخم : العظيم الحجم .
 ١٧- الجم : الكثير . الغوارب : أعالي الامواج ، ويريد : السيل . ذو زهاء : ذو ارتفاع ، وعظم . الصفا ، جمع الصفاة : الحجر الصلب الضخم .
 ١٨- الشوامخ : الجبال . السلام (بالكسر ويفتح) : شجر ، واحده سلامة ، والحجارة ايضا ، مفردها : سلمة (كفرج)
 ١٩- المغعم : المملوء . شرقت : غصت . الشعاب ، جمع الشعب (بالكسر) : مسيل الماء . المدة ، واحدة المد : السيل . الاكام ، جمع الاكمة : التل .
 ٢٠- مرت الضرع : استدرته : الاطباء ، جمع الطبي (بالكسر ويضم) : حمة الضرع ، ويريد : استدر الريح السحاب . الهدء (بالفتح) : السكون ، و (بالضم) : الهزيع من الليل . الصبا : ريح تهب من مطلع الشمس .
 المحل : الجذب . نصرت : أعانت . النعamy : ريح الجنوب .

- ٢١- فبارى رَعْدُهُ زَجَلًا وصوتًا
 ٢٢- وغادرَ كلَّ مُخْرِفَةٍ حَمِيلًا
 ٢٣- فمَادَ الوحشُ كَالنَّيَّانِ عَوْمًا
 ٢٤- بِأَجْرًا من غِيَاثِ الدينِ قَلْبًا
 ٢٥- وَأَغْبَرَ مُسْنَتَ عِرْقَتِهِ غُبْرًا
 ٢٦- يَنُوسُ بِغُبْرِ من صَاعِدَاتِ
 ٢٧- تَخَوْنَهُ الطَّوْى فَفَدَا سَقِيمًا
 ٢٨- لَدَى شَنْعَاءَ كَاذِبَةِ الْفَوَادِي
 ٢٩- إِذَا مَا قِيلَ حَافِلَةٌ أَسْفَتُ
 ٣٠- تَسَاوَى عَاجِزٌ فِيهَا وَجَلَدُ
- وفاقَ رُكَامٍ سَوْرَتِهِ الْفَمَا
 تُرِيكَ الْفِيلَ عَنْ وَشْكَ ثَمَامَا
 وَلَمَّا تَحَمَّ أُجْنَحَةٌ نَمَامَا
 إِذَا مَا الشَّمْسُ أَغْدَفَتِ اللَّثَامَا
 تَرَادَفَ جَدُّهَا عَامًا فَعَامَا
 بِطَاءِ الْجَذَبِ يَضْطَرُمُّ اضْطَرَامَا
 وَلَمْ يَرَ عِنْدَهُ الْآسِي سَقَامَا
 تُخَيِّبُ مَنْ تَلَمَّحَهَا وَشَامَا
 لِمُسْتَجِعٍ غَدَتُ قَرْعًا جَهَامَا
 فَسَيَّانِ الْفَطَارِفِ وَالْأَيَامِي

- ٢١- باراه : فعل مثل فعله • الزجل : رفع الصوت • الركام : المتراكم بعضه فوق بعض • السورة : شدة الامواج •
 ٢٢- غادره : تركه وأبقاه • المخرفة : الارض المطورة بمطر الخريف • الحميل : بطن المسيل • الغيل : الشجر الكثير الملتف • الوشك : القرب ، السرعة • اللثام : نبت ضعيف •
 ٢٣- النينان ، جمع التون : الحوت • العوم : السبح • في الاصل (ولم) مكان (ولما) •
 ٢٤- أغدفت : أسدلت • يريد باللثام : غبار الطراد في الحرب •
 ٢٥- الاغبر المسنت : الرجل الفقير المجذب • عرقته : أكلت ما على عظمه من لحم • الغبر : السنون الماحلة • ترادف جذبها : توالى دون انقطاع •
 ٢٦- يريد بقوله (ينوس) يتذبذب ، أو يتمايل على بعيره • الغبر : البقية • الصاعدات : الانفاس ، أو الزفرات • الجذب : يريد إعادة النفس •
 ٢٧- تخونه : غير حاله • الطوى : الجوع • السقيم : المريض • الآسي : الطبيب •
 ٢٨- الشنعاء : الكريهة • الفوادي : السحب التى تنشأ الفداة • تلمحها : خالسها النظر • شام البرق : تطلع اليه •
 ٢٩- الحافلة : الممتلئة • أسفت السحابة : دنت من الارض • المنتجع : طالب الكلأ من موضعه • القزع (محرقة) : قطع من السحاب متفرقة صفار • الجهام : السحاب لا ماء فيه •
 ٣٠- الجلد : الشديد القوي • الفطارف ، جمع الفطريف : السيد • الايامى : الذين لا ازواج لهم من النساء والرجال ، الواحد منهما : أيّم •

- ٣١- وبالفرّثانِ خوفٌ مُستطيرٌ
 ٣٢- يخافُ ويتَّقِي ما يَرْتَجِيهِ
 ٣٣- إذا ما عارضُ أَعْلَى سَنَاهُ
 ٣٤- قَرَاهُ نَائِلُ السُّلْطَانِ غَمْرًا
 ٣٥- قَرَاهُ فَكَانَ مِنْ خَوْفٍ وَجُوعٍ
 ٣٦- مِنَ الْمُتَفَطِّرِينَ عَلَى الْمَنَايَا
 ٣٧- تَظَلُّ الصَّيْدُ لَائِمَةً ثَرَاهِمُ
 ٣٨- وَيَرْتَفِقُونَ مِنْ فَوْقِ الْحَشَايَا
 ٣٩- يَطِيبُ الْجَوُّ إِذْ تُتْلَى عَلَيْهِمُ
 ٤٠- وَتَخْفَى شَمْسُ رُوعِهِمْ لِنَقْعِ
 ٤١- سَبَقَتِهِمْ وَإِنْ كَانُوا جِيَادًا
- يُنَاوِشُهُ فَيُنْسِيهِ الطَّامَا
 مَخَافَةً أَنْ يُسِرَّ لَهُ غَرَامَا
 تَوْهَمَ لَمَعَ بَارِقِهِ حُسَامَا
 فَأَوْسَعَهُ الرِّغَائِبُ وَالذَّمَامَا
 لَهُ لَمَّا أَنَاخَ بِهِ عَصَامَا
 إِذَا خَاضُوا الرَّدَى مُرًّا زَوَامَا
 إِذَا عَصَتِ الْأَشَاجِعُ وَالسَّلَامَا
 فَيَغْدُو الْبَاذِخُونَ لَهُمْ قِيَامَا
 كَأَنَّ حَدِيثَهُمْ نَشْرُ الْخُزَامِي
 فَيَأْتِلِقُونَ تِجَانًا وَلَا مَامَا
 وَفَقَّتَهُمْ وَإِنْ كَانُوا كِرَامَا

- ٣١- الفرثان : الجوعان • الخوف المستطير : الشديد الغلبة على صاحبه •
 يناوشه : يطلبه ، يخالطه •
 ٣٢- الغرام : المذاب •
 ٣٣- المعارض : السحاب المعترض في الافق • سناه : برقه •
 ٣٤- قراه : أضافه • النائل : المعروف ، والعطية • الغمر : الكثير • أوسعه
 النفقة : كثرها • الرغائب ، جمع الرغبة • العطاء الكثير ، ونفائس
 الاموال • الذمام : العهد ، والامان •
 ٣٥- أناخ به : نزل به وأقام • العصام : الملاذ •
 ٣٦- المتفطرون : المتكبرون ، المختالون • الموت الزوام : الكريه ، وقيل :
 السريع •
 ٣٧- الصيد ، جمع الاصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبرا ، والاسد • لائمة :
 مقبلة • الثرى : التراب ، الارض • الاشاجع : أصول الاصابع التي تتصل
 بعصب ظاهر الكف ، واحدها : أشجع • السلاما : عظام صفار في اليد
 والرجل •
 ٣٨- يرتفقون : يتكئون على مرافق أيديهم • الحشايَا ، جمع الحشية : الفراش
 المحشو • يغدون : يصبحون • الباذخون ، جمع الباذج : المتكبر •
 ٣٩- الجو : ما بين السماء والارض • النشر : الرائحة الطيبة • الخزامى :
 خيري البر ، زهره أطيّب الازهار نفحة •
 ٤٠- الروع : الحرب • يأتلق : يلمع • اللأم ، جمع اللامة : لبوس الحرب •

(٣٥٣) وقال وكتب به الى الامير ابى الفوارس ابن المهلهل (*) :

- ١ - حلفت ' بالواضحات الغرّ ' مسفرة ' وجوه قومي وهم للمجد أخذان ' والطمعين وريح ' الليل شَفَّان ' و أنديات ' الصلى منهم اذا ثَقُلْتُ ' تلك الحبى وغدا بالذنب غُفْران ' ضاقَ المكرُ ضروب ' الهام طَعَّان ' ويوسع ' الطعْن والأرماع ' ذُلَّان ' تَقَتَات ' جُثمانه طير ' وسيدان ' ٢ - إن الحسام ابن شمس الدولتين اذا ٣ - فتيّ ' يُبيح الندى والسحب باخلة ' ٤ - ويترك القرن شِلْوَا لا حراك به ٥ - ٦

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٧٠ .

- ١ - الواضحات الغر : البيض المشرقة ، وهي وجوه قومه • أخذان ، جمع خدن : صاحب والصديق • ٢ - كاسفة : محتجة • شفان : باردة • ٣ - الانديات ، جمع النادى : المجلس • الحبى ، جمع الحبة ، تكرر تفسيرها كثيرا ، انظر شرح البيت الاول من القطعة / ٢٩٩ • غدا : ذهب • ٤ - المكر : موضع الكر في القتال • ٥ - الندى : الجود • رماح ذليلة ، وذلان : قصيرة • ٦ - القرن (بالكسر) : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها • الشلو : الجسد من كل شيء ، وواحد أشلاء الانسان ، وهي اعضاؤه بعد البلى • تقطات : تتخذة قوتا • الجثمان : الجسد • السيدان ، جمع السيد (بالكسر) : الذئب •

(٣٥٤) وقال في الثناء على مؤيد الدين(*) وزير السلطان
غياث الدنيا والدين مسعود(**) :

- ١ - وخاطر من حديث المجد ساورني والليل أسحم نائي الصبح غريب
- ٢ - أمهى ظبى من صروف الدهر نابية وشب خامد عزم فهو ألهب
- ٣ - بنى على النجج رداء فاستجاب له عذب الشماثل مرغوب ومرهوب
- ٤ - مؤيد الدين بذال النوال اذا [ما] أمسك الفيت واغبر المخاصيب
- ٥ - غمر الرداء له في كل منقبة بأس جري وهامي العرف مسكوب
- ٦ - موقر وحبى الأقوام طائشة للخطب يحسده الشم السناخيب
- ٧ - اذا اكفر شديد فهو مبسم وفيه عن عورات القول تقطيب
- ٨ - لا يدرك الحي عيا فيه ينقمه وفي قميصه ذو نيق وشوبوب
- ٩ - فدام للصدر عزاً غير مبتذل تخشى بؤادره ما حسنت النيب

(*) هو الوزير مؤيد الدين المرزبان ، تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة
١١٤/ .

- (**) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ .
- ١ - الخاطر : الهاجس ، وما يخطر بالبال . ساورني : واثنيني . أسحم : أسود .
نائى الصبح : كناية عن طول الليل . غريب : حالك .
 - ٢ - أمهى : أحد . الظبى : السيوف . صروف الدهر : نوائبه . نابية : كليلة .
ألهب : اضطرام .
 - ٣ - بنى : طلب . النجج : الظفر . الرداء : العون . الشماثل : الاخلاق .
 - ٤ - النوال : العطاء . الفيت : المطر . اغبر : أمحل . المخاصيب : ضد
المجاذيب .
 - ٥ - غمر الرداء : كثير العطاء ، والمراد بالرداء صاحبه ، كما يقال : طاهر
الثوب . المنقبة : المفخرة والفعل الكريم . العرف : المعروف ، والجود .
 - ٦ - الموقر : من وقره الناس . الحبى ، جمع الحبة : الاسم من الاحتباء في
المجلس . طائشة : خفيفة . الخطب : الامر المهم . الشم (بالضم) :
المرتفعة . السناخيب : الطويلة ، ويريد الجبال .
 - ٧ - اكفر : عيس . شديد : يريد أمرا شديدا . العورات (بالتحريك) جمع
الموراء : الكلمة القبيحة . التقطيب : العبوس .
 - ٨ - الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . النيق : أرفع موضع في
الجبيل . الشوبوب : الدفعة من المطر .
 - ٩ - الصدر ، هنا : دست الوزارة . البؤادر ، جمع البادرة : ما يبدر من الانسان
عند حدثه . النيب : الابل .

(٣٥٥) وقال (١) :

١ - وما يدفع' المقدورَ حَزْمٌ وانما به يؤمن' التَّعْنِيفُ' من كل لائمه

(١) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان مفردا ، وكان ترتيبه فيها بعد القطعة

٣٩٢ مباشرة . وكان بمحله هنا قطعة مطلعها :

أضاء الليل من زمن وحظ لساريه الوزير المرزبان

ولان هذه القطعة هي عين القطعة ذات الرقم ٢٢٧ ووردت مكررة فقد حذفناها
ووضعنا بمحلها هذا البيت .

أورد العماد الاصبهاني البيت المذكور في خريدته - القسم العراقي -
٣٢٠/١ .

١ - في الخريدة (يؤمنك) مكان (به يؤمن) . التعنيف : اللوم .

(٣٥٦) وقال أيضا يشكر به النجيب عبد الجليل(*) نائب
عز الملك(**) وزير السلطان غياث الدنيا والدين
مسعود :

- ١ - جُزيتَ نجيب الدين خيراً واتني
 - ٢ - فما كلُّ منْ صاغ القوافي بمُفلقٍ
 - ٣ - تفارط قبل الشَّيْم صوبك ساكِباً
 - ٤ - وقمتَ بنصري حيث لا السيفُ ناصر
 - ٥ - فعم الفتى عبد الجليل [هو] الذي
 - ٦ - هُمامٌ ليقُ العطف سامٍ الى العلى
 - ٧ - يفلُ جيوش الخطب وهي كثيفةٌ
- بأفصح شكري ما حيئتْ مُثيبٌ
ولا كلُّ من يدعى النَّجيب نجيبٌ
وأقبلتْ من قبلِ النَّداءِ تُجيبٌ
حميٌ ولا رأيُ اللَّيبِ مُصيبٌ
الى الفخر والمجدِ الأثيلِ حبيبٌ
عتيقٌ كريمٌ الحِلْمِ وهو عزيزٌ
ويُنبتُ قاعَ الحيِّ وهو جديبٌ

(*) لم نتوصل الى معرفته .

(**) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ٢٢٨ .

- ١ - مُثيب ، من الثواب ، وهو الجزاء بالحسنى .
- ٢ - المفلق من الشعراء : الذى يأتي بالعجائب في شعره .
- ٣ - تفارط : تسارع . الشيم : النظر . الصوب : المطر .
- ٤ - اللبيب . الماقل ، في الاصل (الراى اللبيب) وهو من سهو الناسخ .
- ٥ - كلمة (هو) زيادة منا . الاثيل : الاصيل .
- ٦ - الهمام : السيد الشجاع ذو الهمة العالية . لبيق العطف : لين الجانب .
السامي : المرتفع . العتيق : الجميل ، والكريم ، والخيار من كل شيء .
العزيب : البعيد . يريد انه كريم الحلم على حين ان الحلم بعيد .
- ٧ - جيوش الخطب : التوازل ، والامور المهمة . كثيفة : متراكمة . جديب :
ماحل .

(٣٥٧) وقال في كتاب الى الامير هندي بن ابي الفياض (*):

- ١ - يا راكب الوجناء فاق ذميلها طلق الذميل ومُسْتَمِرَّ العاسلِ
- ٢ - أَلِفَ اللَّغُوبَ فَلَا مُعْرَسَ غَيْرُ مَا عَذَمَ السَّنَامَ وَرَحَلَ مَيْسَ مَائِلِ
- ٣ - هَجَرَ الْخِدَاعَ فَمَا أَطْبَىٰ عِزَّمَاتِهِ شَطَطُ الْفِرَاتِ وَلَا جَزِيرَةُ بَابِلِ
- ٤ - أَحْطَطَ بِكَرْخِ الزَّابِ رَحْلِكَ إِنَّمَا بِأَبِي الْمُهَنْدِ خَيْرُ مَنْزِلٍ نَازِلِ
- ٥ - تَجِدُ النَّوَالَ أَعَمَّ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا وَالْبَاسَ أَمْضَىٰ مِنْ ظُبَىٰ وَعَوَاسِلِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١١٧ •

١ - الوجناء : الناقة الشديدة • فاق : زاد • ذميلها : سيرها الذميل ، وهو ضرب من السير اللين • الطلق : الشوط الواحد في الجري • الظليم : الذكر من من النعام • العاسل : الذئب ، ومستمره : استمراره في العدو ، واطراده على طريقة وحالة واحدة •

٢ - اللغوب : التعب والاعياء • المعرس : المنزل الذي يأوي اليه القوم في السفر ليلا للاستراحة ثم يرتحلون • عذم السنام : عضه ، يريد أن ليس لهم من معرس غير قتب البعير الذي يعذم السنام • الميس (يسكون الياء) : شجر عظيم كشجر الجوز يتخذ منه الرحال • في الاصل (رجل بيس) وهو تصحيف •

٣ - الخداع : الحيلة • اطبى عزماته : دعاها •

٤ - الكرخ : بضعة أماكن في العراق ، أهمها وأشهرها كرخ بغداد ، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ، ولم نجد بينها (كرخ الزاب) • الزاب : مر التعريف به في شرح البيت الاول من القصيدة / ٣٥٠ •

٥ - النوال : العطاء • أعم : أكثر شمولا • صوب الحيا : المطر • في الاصل (المناصل) مكان (المواسل) والصواب ما أثبتناه •

(٣٥٨) وقال : وكتب الى الامير مهلهل بن ابي العسكر(*)

شكرا عن فعل :

- ١ - لله دَرُ غَمَامٍ [سَحَّ] صَيْبُهُ سَحًا عَلَيَّ ولم ألمح ولم أشم
- ٢ - هَمِي ومُرُّ إِبَائِي غيرُ مُفْتَصِبٍ مني وأقس عزِّي غيرُ مُهْتَضَمٍ
- ٣ - فَبِتُّ أَرْجِي القوافي كل شاردة غرًا [ء] عَالَةً بالشُّكْرِ لِلنَّعَمِ
- ٤ - وما الغمام سوى كفَّ ابن منقبة مُحسَدٍ من بني الجاوان ذي همم
- ٥ - مُهْلَهْلُ الخير والأيامُ قد شهدتْ أَنَّ المهلهل حلفُ البأسِ والكرم
- ٦ - محطَّمُ السمر يوم الروع في مُقلٍ ومُفْعِدُ الهند وانيات في القمم
- ٧ - وقاتلُ المحل بالجدوى اذا خمدتْ نارُ القرى واضمحلَّتْ نَشَاةُ الدَّيَمِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٠٥ .

- ١ - لله دره : كلمة تقال لكل متعجب منه . الغمام : السحاب . (سَحَّ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . الصيب : ذو الصوب وهو المطر . اللحم : امتداد البصر الى الشيء . الشيم : النظر .
- ٢ - هَمِي : سال . المر : ضد الحلو . الاقس : العز الثابت .
- ٣ - أَرْجِي : أرسل ، أسوق . القوافي : القصائد . الشاردة : السائرة في البلاد . الغرام : الحسنة التركيب والمعاني .
- ٤ - الغمام : السحاب . المنقبة : المفخرة ، والفعل الكريم ، ولعلها (ابن منجبة) . المحسد : المحسود ، وفي الاساس (الاكابر محسدون) . الجاوان : قبيلة كردية استوطن بعضها الحلة المزيدية ، والممدوح من امرائها .
- ٦ - السمر : الرماح . الروع : الفزع ، ويريد به الحرب . المقل : جمع المقلّة : حدقة العين ، وقيل شحمة العين التي تجمع السواد والبياض . الهندوانيات : السيوف . القمم (بالكسر) ، جمع القمة : أعلى الرأس .
- ٧ - المحل : الجذب . الجدوى : العطية . نار القرى : التي توقد للاضياف . الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم بسكون .

- ٨ - يسقي البلاد اذا اغبرت^١ جوانبها
 ٩ - ويكرم الضيف والجار المقيم به
 ١٠ - اذا استغاثا ضياء الدين جاءهما
 ١١ - لا يستريح^٢ أسيراً عند نصرته
 ١٢ - ولا يصارم^٣ ودّاً غاب^٤ جانبه
 ١٣ - حمى أبا الماجد^٥ الرحمن^٦ ما لعبت^٧
 ١٤ - دعاء ذي شفف^٨ بالماجدين^٩ ولا
- في الجذب والحرب صوب^{١٠} بي^{١١} نائل^{١٢} ودم
 حتى بيتا من اللأواء^{١٣} في حرم^{١٤}
 غيران^{١٥} يمنع^{١٦} بأس الجور والعدم
 ولا يقحم^{١٧} في أعقاب^{١٨} منهزم^{١٩}
 لكنه^{٢٠} واصل^{٢١} للخل^{٢٢} والرحيم^{٢٣}
 ريح^{٢٤} الصبا بفروع الضال والسلم
 كحبه^{٢٥} لكريم^{٢٦} الأصل^{٢٧} والشيم^{٢٨}

- ٨ - اغبرت : أمحلت • جوانبها : نواحيها • الصوب : المطر • النائل : العطاء •
 ٩ - اللأواء : الشدة والمحنة • في حرم ، أي في أمن •
 ١٠ - استغاثا : استنجدا • الغيران : الفيور • الجور : الظلم • العدم : الفقر •
 ١١ - استباح الاسير : استحل كل ما عنده • يقحم : يهجم • الاعقاب ، جمع
 العقب : مؤخر القدم ، يريد : لا يتبع فارا •
 ١٢ - يصارم : يقاطع • الود : المحبة ، والصداقة • الخل : الصديق •
 ١٣ - الصبا : ريح مهبها من مطلع الشمس • الضال : شجر السدر ما كان عذيا •
 السلم : من شجر المضاء •
 ١٤ - الشفف : اقصى الحب • في الاصل (لكريمة) مكان (لكريم) وهو تصحيف
 مخل بالوزن • الشيم : الاخلاق •

(٣٥٤) وقال أيضا : وكتب به الى الامير سعدالدولة يرتقش
الزكوي(*) :

- ١ - وبالدار ما بين الصّراة ودجلة منيع الحمى لا يرهب الشرّ نازله
- ٢ - يطول نعيم الضيف بين بيوته ويشقى به تحت العجاج منازلُه
- ٣ - اذا قيل هذا مخلص الدين فلقنا رواء وصوب الجود ينهل وابله
- ٤ - أغرّ عميم الخير ملآن من علّا اذا شيم لم تكذب لطف مائله
- ٥ - وما زال ميمون الظلال وسيداً مطاعاً بحيث المصر جم أفاضله

(*) مر التعريف به أوائل هوامش القصيدة / ١٧ .

- ١ - الصراة : نهر يأخذ من نهر عيسى ويصب في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور . الحمى : الموضع المحظور .
- ٢ - يريد بالعجاج : عجاج الحرب . المنازل : المقاتل .
- ٣ - القنا : الرماح . رواء : ضد عطاش . الصوب : المطر . ينهل : ينسكب .
الوابل : المطر .
- ٤ - الاغر : الكريم الافعال . العميم : الكثير . شيم : نظر اليه . مغائل السحب :
أمارات المطر فيها .
- ٥ - ميمون : ذويمن وبركة . الظلال : جمع الظل : الكنف ، ولعل الاصل
(ميمون الخلال) . الجم : الكثير .

(٣٩٠) وقال أيضاً : وكتب به الى وزير السلطان(*) :

- ١ - أبى الهمُّ أن يعتاد صدري وناصري
 - ٢ - وذلت صروف الدهر عني وعصمتي
 - ٣ - ونادت لي الآمال طوعاً ومنجدي
 - ٤ - وشيك القرى في عطفه أريحية
 - ٥ - اذا صاب أرض المعتفين بجوده
 - ٦ - تشدُّ حباه في التدي براجح
 - ٧ - كأن أحاديث الوزير وذكره
- على الهمَّ صدر لم يكن مثله صدر
بأس وزير فيه يفتخر الدهر
من ابن عبيد الله جيش عللاً مجر
يظل بها نشوان والكرم الخمر
ونعماء مات المحل وانهزم الفقر
حليم له في كل معظمة غفر
منابت روض الحزن باكرها القطر

(*) هو مؤيد الدين المرزبان بن عبيد الله الاصبهاني تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة/ ١١٤ .

- ١ - يعتاد : ينتاب . الصدر : الوزير .
- ٢ - منجدي : عوني . المجر : الجيش العظيم . (ونادت لي) كذا ورد في الاصل ولعله (ونادتني) .
- ٣ - وشيك : سريع . القرى : ما يقدم للاضياف . العطف : الجانب . الاريفية : الاهتزاز للمطاء . نشوان : سكران .
- ٤ - صاب ، من الصوب : المطر . المعتقون : طلاب الحاجات . النعمى : اليد البيضاء . المحل : الجذب .
- ٥ - الحبي ، جمع الحبة : انظر هامش البيت الاول من القطعة / ٢٩٩ . الراجح : راجح العقل ، والوقور . المعظمة ، يريد بها : الجناية الشديدة . الغفر : الغفران ، والمغو .
- ٦ - الحزن : الارض الفليضة . باكرها : أتاها بكرة . القطر : المطر .

(٣٦١) وقال أيضا : وكتب بها الى سعد الدين العارض (*) :

- ١ - حَيَّ سَعْدَ الدِّينِ جَمًّا مَجْدُ • صَارِمَ الْعَزْمَةِ مَا فِيهِ فَشَلْ
- ٢ - إِنْ قَرَى أَوْ شَدَّ فِي مَنْعٍ حِمَى • قَدْ لَ الْأَزْمَةِ وَالْخَطْبُ الْجَلَلْ
- ٣ - وَاضِحًا يَأْتَلِقُ الْمَجْدُ بِهِ • أَبْلَجَ الْوَجْهِ كَرِيمِ الْمُسْتَظَلْ
- ٤ - فَأَعْلَا مَا لَمْ يَقُلْ مِنْ كَرَمٍ • غَيْرَ مَنَّانٍ وَإِنْ قَالَ فَعَلْ

(*) لم نقف على ترجمته •

- ١ - الجَم : الكثير • صَارِمَ الْعَزْمَةِ : ذو عزم وتصميم قاطع • الْفَشَل : الضعف ، والتراخي ، والجبن •
- ٢ - قَرَى : بذل القرى ، وهو ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • شَدَّ : حمل على العدو • الْمَنْع : الحفظ • الْحِمَى : كل ما تجب حمايته • الْأَزْمَةُ : الشدة والقحط • الْخَطْبُ الْجَلَل : الامر العظيم •
- ٣ - الْوَاضِح : المضيء ، الْبَيِّن • يَأْتَلِقُ : يلتصق ، يضيء • أَبْلَجَ الْوَجْه : مشرقه • الْمُسْتَظَل : من الظل ، وظل الرجل : عزه ومنعته ، وكنفه •



(٣٦٢) وقال أيضا : وكتب به الى فخرالدين عبدالرحمن بن

طفايرك (*) (أ) :

- ١ - لِفَخْرِ الدِّينِ أَخْلَاقٌ كِرَامٌ • يَضِيقُ الْحَمْدُ عَنْهَا وَالنَّاءُ
- ٢ - تَكَرُّهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارٌ • وَعُطِفَتْهَا عَلَى الْمَافِينِ مَاءُ
- ٣ - إِذَا مَرَّتْ عَلَى لَيْلٍ بِهِيمٍ • تَجَلَّلَهُ التَّبَلُّجُ وَالضِّيَاءُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة / ٢٣٠ •

- (أ) أورد العماد هذه الابيات في خريدته - القسم المراقى - ٢٠٩/١ •
- ٢ - تنكر الاخلاق : تغيرها عن حالتها المألوفة • عطفتها : ميلها ، شفقتها •
- ٣ - البهيم : الاسود ، الحالك • التبليج : الاشراق •

(٢٦٢) وقال : وكتب به الى الامير اتابك غافقي بن ذنكي بن
آق سفقر(*) الى الموصل :

- ١ - أترك محبي المدل والشوق قاندي
 - ٢ - وأثني رقاب الميس عن موقف العلى
 - ٣ - واني لسن حيث كنت بمجده
 - ٤ - بمجد عماد الدين والضارب الطلى
 - ٥ - فأن غبت عن نادي علاه فاني
- له اثني من عاشق لجلد
لحزمي عن رأي أجلت بصد
ثناء على نشر الرياض يزيد
اذ الدم أرض والسماء صمد
بمدحي مقيم في ذراه عتيد

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٢٣١ •

- ١ - الماشق : المفرط في الحب • الجلبد : الصلب القوي •
- ٢ - أثني : أعطف • الميس : الأبل البيض التي يخلط بياضها شيء من الشقرة •
أجال الرأي : قلبه ، وأداره •
- ٣ - الثناء : المدح • النشر : الرائحة الطيبة •
- ٤ - عماد الدين : والد الممدوح • الطلى : الرقاب • المصميد : التراب •
- ٥ - النادي : المجلس • في ذراه : في كنفه وستره • عتيد : حاضر •

(٣٩٤) وقال : وكتب بها الى حسام الدين تمرشاش بن
اليلغازي(*) وهو أمير ماردين وذلك الطرف (ا) :

- ١ - أظُلُّ مريضاً بالصدى دون وردكم وأشقى به والواردون رِواءُ
- ٢ - وأحبسُ أعناقَ المطي عن السرى وللشوقِ ما بين الضلوعِ مضاءُ
- ٣ - ولما دنتُ داري اليكم تمرأستُ موانعُ قُرْبِي عندها عدواءُ
- ٤ - فلله دَرُّ القَيْلِ من آلِ أرتقى إذا ذكِرَتُ أكرومةٌ وحِياءُ
- ٥ - يروني رماح الخط من مُهَجِّ العدى وجردُ المذاكي والكماءُ ظماءُ
- ٦ - وتمرحُ في الجأواءِ طيرُ لوائه اذ الهامُ أرضُ والمجاجُ سماءُ
- ٧ - كأنَّ حُسامَ الدين شمسَ ظهيرةٍ لها في جميعِ العالمين ضياءُ
- ٨ - فتى شأنه في كل خطبٍ وأزمةٍ لمُستصرخيه نجدةٌ وعطاءُ
- ٩ - تودُّ ملوكُ الأرض مسماهُ للملئ ويحسدهُ في فضله العلماءُ

(*) تقدم التعريف به في أوائل هوامش القصيدة / ٢١٥ .

- (أ) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٠٩/١ أربعة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - الصدى : العطش الشديد . الورد (بالكسر) : الاشراف على الماء ، دخله أو لم يدخله . رواء : مكتفون من شرب الماء ، مفردة : ريان ، وريا . في الخريدة (والوردات رواء) .
 - ٢ - المطي : الابل ، واحدا : مطية ، يستوي فيه المذكر والمؤنث . المضام : القطع والنفوذ .
 - ٣ - المدواء : الشغل يصرفك عن الشيء ، والبعد .
 - ٤ - القيل : الملك . الاكرومة : فعل الكرم ، وهى من الكرم كالايجابية من المجدب .
 - ٥ - الخط (بالفتح) : مرفأ بالبحرين ، واليه تنسب الرماح الخطية . المهج ، جمع المهجة : الدم . المذاكي الجرد : الغيل التى شعر جلدها قصير . الكماء : الشجمان . ظماء : عطاش .
 - ٦ - تمرح ، من المرح : الفرح والنشاط . الجأواء : الكتيبة من الجيش . طير لوائه : يريد الطير التى تعملو الجيش لتعب في دماء القتلى ، وتاكل لحومهم . اللواء : العلم .
 - ٨ - الخطب : الامر المهم . الازمة : الشدة ، والقحط . المستصرخ : المستغيث . النجدة : المون .
 - ٩ - المسمى : السمي . فضله ، أي فضل علمه .

(٣٦٥) وقال تهنئة لجمال الدين محمد بن ابي منصور (*)

وزير الشام وديار ربيعة :

- ١ - هنيئاً للمواسم والتّهاني اذا انهزمت من الجدال الهوم
- ٢ - بقاء من جمال الدين يحمى به الجاني ويحمده العديم
- ٣ - فان محمداً عيد المقايي وغيشهم اذا خوت النجوم
- ٤ - وليس سرور يوم مثل دهر جلوت دجى الحظوظ كما تجلى
- ٥ - وجزت الوصف حتى خلت نقصاً بواضح وجهك الليل البهيم
- ٦ - فلو لا قولهم خرق جواد اذا مدحوك قولهم كريم
- ٧ - وما عجبى لذلك والعطايا لخصت بي من الفضب الحلوم
- ٨ - كما عجبى لصبر لا يخيم

(*) هو جمال الدين الجواد ، ابو جعفر محمد بن علي ابن ابي منصور الاصبهاني . وزر لعماد الدين زنكى في الموصل ، ووزر لولديه سيف الدين غازي ، وقطب الدين مودود . لم يكن في زمانه من يضاهيه في الجود والنوال والمبرات . توفي سنة ٥٥٩ ، وكان بينه وبين أسد الدين شريكه مؤاخاة وعهد ، أيهما مات قبل صاحبه أن يحمله الى المدينة المنورة ، فحمله شريكه اليها من الموصل ، ودفن في رباط بناء شرقي المسجد النبوي . (تاريخ دولة آل سلجوق / ١٩٢ ، والمنتظم ٢٠٩/١٠ ، والبداية والنهاية ٢٤٨/١٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٦٥/٥) .

- ١ - المواسم ، جمع الموسم : المجتمع في مناسبة معينة . الجدال : الفرح .
- ٢ - العديم : الفقير .
- ٣ - المقايي : الذين فني زادهم . الفيت : المطر . خوت النجوم : سقطت ولم تمطر في نوتها .
- ٤ - ما يريم : ما يبرح ، ما يزول .
- ٥ - جلوت : كشفت . الدجى : الظلمة . تجلى : تكشف . البهيم : الاسود الخالص .
- ٦ - جزت ، من جاز الشيء : تعداه وتركه خلفه .
- ٧ - الخرق (بالكسر) : السخي .
- ٨ - لا يخيم : لا ينكص ، لا يجبن .

- ٩ - تكاثف ' فيك أثباج ' الأمانى
 ١٠ - وتكدي المزن واليد منك تهمي
 ١١ - لقد ملّ العفاة من العطايا
 ١٢ - ومفبرّ المطالع مقشمر
 ١٣ - صدوق الشرّ كاذب كلّ نوع
 ١٤ - تداعى ريفه عطباً وحتفاً
 ١٥ - اذا سلّمت به أرماق حي
 ١٦ - غدت حُجرُ الحجال به قبوراً
 ١٧ - بعت عليه صوباً من نوال

٩ - تكاثف : تتكاثر ، أي تفلظ وتتكاثر • أثباج ، جمع الشبح : من كل شيء وسطه •

١٠ - تكدي : يقل خيها • المزن : السحب • تهمي : تسيل • البنان : اصابع الكف •

١١ - العفاة : طلاب الحاجات • السؤوم : الملل •

١٢ - مفبر المطالع : يريد العام المجذب ، والمطالع : مطالع الشمس وغيرها • المقشمر : المنكسر ، المتقبض • أهله : أهلة شهوره • النميم : الخفض ، والدعة ، والمال •

١٣ - النوم ، واحد الانواء ، وهى النجوم التى ينسب العرب اليها المطر • الصفايا : الابل الفزيرة اللبن • القروم ، جمع القرم : الفحل من الابل •

١٤ - تداعى : انقض ، وتهدم • الريف : حيث تكون الخضره والمياه • المعطب : الهلاك ، يكون في الناس وغيرهم • الحتف : الموت • السقيم : المريض •

١٥ - الارماق ، جمع الرمق : بقية النفس • الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • صؤوت (فمول) من صات الانسان وغيره صوتا ، ويريد به : الفرس • البغوم ، من بغت الناقة : قطعت الحنين ولم تمده •

١٦ - الحجال ، جمع الحجلة (معركة) : ستر المروس في جوف البيت ، وفي الصحاح : بيت يزين بالثياب والستور • الأدم ، جمع الأدم : الاسمر ، ويريد : الظباء • الصريم : الرمل •

١٧ - الصوب : المطر • النوال : المطاء • المتلع : المرتفع الجيد • الجمة : مجتمع الماء • يعوم : يسبح •

- ١٨- فأصبحت السِّبَاحُ به رياضاً
 ١٩- وكم أحرستَ من لَجِبٍ مهيبِ
 ٢٠- برأيٍ ينثرُ الهاماتِ ضَرْباً
 ٢١- فأضحى الجيشُ منبوذاً بقَفْرِ
 ٢٢- وفي بُرْدِكَ أَغْلَبُ شَمْرِي
 ٢٣- إذا صافى فسلسالُ برودِ
 ٢٤- فضلتَ فما تُبارى في المطالي
 ٢٥- وغيرُ مُنازعٍ في نُبلٍ قَدَرِ
- يميسُ بها من النَشْرِ النَّسيمُ
 يَذُلُّ له السَّمِيدُ والخَصِيمُ
 وما نَمَتَ على القَتْلِ الكلومُ
 على أَشْلائهِ طَيْرٌ تحومُ
 وَخِلٌ في مودَّتِهِ حَمِيمُ
 وإن عاد[ى] فمُنْقَعُهُ سُمومُ
 ومن جحد الضُّحَى غُمْرٌ مليمُ
 وقد شهدتُ بمفخرهِ تَمِيمُ

- ١٨- يميس : يعيل ويتخبر • النشر : الرائحة الطيبة •
 ١٩- اللجب : الجيش الكثير • السמיד : السخي الشجاع • الخصيم : الشديد
 الجدل بالخصومة •
 ٢٠- نمت : أبانت • القتل (بالكسر) : العدو ، والمقاتل • الكلوم : الجروح •
 ٢١- منبوذ : ملقى ، مطروح لقلة الاعتماد به • أشلاء الانسان : أعضاؤه بمد
 البلى • الطير : يريد الجارحة منها ، أكلة اللحوم •
 ٢٢- الاغلب : الاسد • الشمري : الماضي في الامور ، والمجرب : الخل الحميم :
 الصديق القريب الذى تهتم بأمره •
 ٢٣- صافى : أخلص الود • السلسال • الماء العذب ، والخمر اللينة • المنقع :
 ما ينقع ، تمرا كان او زيبيا ، أو غيرها • السموم ، جمع السم : المادة
 القاتلة المعروفة •
 ٢٤- فضلت : زدت فضلا • تبارى : تجارى • القمر (بالتثنية) : من لم يجرب
 الامور ، والجاهل الابله • المليم (بالفتح) : الملوم •
 ٢٥- النبل : الفضل ، والنجابة •

(٣٦٦) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - يا لِلصَّوَّارِمِ والرَّماحِ الذُّبُلِ نصرًا، وَمَنْ أنجَدْتُمَا لم يُخْذَلِ
- ٢ - لو شتْمًا ومشِيئَةً بمشيئَةٍ جادَ الزَّمانُ وبالمُلى لم يَسْخَلِ
- ٣ - نَكَبْتُما شَرَفِي وظِلُّ حِمَاكُمَا لحمى الوضِيعِ ونُصْرَةُ المُسْتَرْدَلِ
- ٤ - وعصيتُماني في المَرَامِ وقُلْتُمَا درستُ تَمِيمٌ فالْفَخَارُ بِمَعَزَلِ
- ٥ - كم راحَ مُلْكٌ فارَعوى بِعَزيمةٍ فَضَلَ الأخيرُ بها مَقَامَ الأوَّلِ
- ٦ - فاقَنني فَخَارَكَ يامُجاشِعُ واعلمي أَنِّي لَكُمْ من هِمَّتِي في جَحْفَلِ
- ٧ - أنا فارسُ اليَومينِ يومِ مَقالَةٍ ووغى أَصُولُ بَصارِمِي وبمَقُولِي
- ٨ - فالجَبْرُ والرَّجْلُ الكَميُّ كَلاهُمَا مُسْتَأْصَلانِ بِمَعْرَكِ وبمُشْكَلِ
- ٩ - رَحَلَ الشَّبابُ فَقيلَ فاتَهُ المُلَى مَهَلًا فَانَّ عِزائِمِي لم تَرَحَّلِ

(١) في الخريدة ٣٠١/١ - القسم العراقي - (١٧) بيتا من هذه القصيدة .

١ - يا للصوارم : نداء للاستفائة . الذبل من الرماح : اللينة . انجذتما : اغثتما .

٢ - سقطت من الاصل كلمة (بمشيئة) والتكلمة من تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الاصبهاني / ١٩٣ .

٣ - نكَّب الشيء : نجاه . الظل : ما يستظل به . الحمى : ما يحمى ويدافع عنه ، في الاصل (حمامكما) مكان (حماكما) وهو تصحيف . الوضيع : خلاف الشريف . المستردل : المحتقر .

٤ - المرام : المطلب . درست : عفت . بمعزل : بمنأى .

٥ - ارعوى : رجع . العزيمة : الارادة المؤكدة . فضل الاخير الاول : فاقه فضلا .

٦ - اقني فخارك : الزميه . مجاشع : بطن من تميم . في الاصل (في همتي) والصواب ما اثبتنا . الجحفل : الجيش .

٧ - المقالة : كل ما يقال في المجالس . المقول : اللسان .

٨ - العبر : العالم . الكمي : الشجاع . مستأصلان ، من استأصل الشيء : قطعه من أصله . المعرك : موضع القتال . المشكل : الامر الملتبس .

- ١٠- سَيَّانَ شَيْبِي وَالشَّبَابُ تَوَقَّرَ فَكَذَّاكَ فِي ادْرَاكِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
 ١١- كَرُمَ الدُّجَى عَمَّا يَشِينُ فَلَمْ أَبْتَ
 ١٢- فَلْتُنْ أَخَذْتُ مِنَ الزَّمَانِ فَسَابِحٌ
 ١٣- وَلْتُنْ غَرَضْتُ فِصَارِمَ ذُو رَوْنَقٍ
 ١٤- وَلْتُنْ جُهَلْتُ وَغَيْرُ شَعْرِي وَاصْفِي
 ١٥- مَا لِلْمُلُوكِ تَسْنَمُوا شَعَفَاتِهَا
 ١٦- إِنْ كَانَ بِأَسَا فَاَلْمَارِكُ وَالْوَغَى
 ١٧- ظَلَمْتُ فَضَائِلِي الْمَقَاوِلُ مَثَلَمَا
 ١٨- مَدَحُوهُ كَيْ يَحْوُوا مَنَاقِبَ نَفْسِهِ
 ١٩- فَأَتَيْتُ أَبْذَلُ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَنْ يُرَدُّ
 فَكَذَّاكَ فِي ادْرَاكِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
 خَشْيَانٌ وَاشِيَةُ الصَّبَاحِ الْمُقْبِلِ
 جَارٍ بِفَخْرِ السَّبْقِ أَيْ مُوَكَّلِ
 خَفِيَتْ جَوَاهِرُهُ لِفَقْدِ الصَّقِيلِ
 فَالْعَيْبُ أَتَيْ حَازِمٌ لَمْ أَجْهَلِ
 وَرَسَبْتُ فِي قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ
 أَوْ كَانَ فَضْلًا فَهِيَ حَقُّ الْأَفْضَلِ
 ظَلَمْتُ جَمَالَ الدِّينِ مَأْوَى الْعِيَلِ
 فَطَمْتُ فَسَالَتْ بِالْمَدَائِحِ مِنْ عِلٍّ
 نَقَلَ الْخِضَمَّ إِلَى الْمَزَادَةِ يَخْجَلُ

- ١٠- سيان : مثلان • التوقر : الحلم والاتزان • يريد أن قوته شيخا في ادراك مطالب الشرف كقوته شابا •
 ١١- الدجى : ظلمة الليل • يشين : يعيب • في الخريدة (ولم) مكان (فلم) •
 الخشيان : الخائف • الواشية : مؤثث الواشي : المنام •
 ١٢- السابح من الخيل : السريع الجري • الموكل بالشئ : الملتزم به •
 ١٣- غرضت : ضجرت ، ومللت • رونق السيف : طلاوته • جوهر السيف : ماؤه وأصل حديدته • الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها •
 ١٥- تسنموا : علوا ، وهو من قولهم : تسنم الناقة ، أي ركب سنامها • الشمفات ، جمع الشمفة (محركة) : من كل شئ أعلاه • رسب الشئ : استقر في القمر • في الخريدة (وبقيت) مكان (ورسبت) • الحضيض : القرار •
 ١٦- البأس : الشدة والقوة ، في الاصل (بأسك) مكان (بأسا) والتصويب من الخريدة •
 ١٧- الماقول ، جمع المقول : اللسان • العيل ، جمع العائل : المفتقر •
 ١٨- يحووا - هنا - يحيطوا • طما الماء : ارتفع وملا النهر • من عل : من فوق •
 ١٩- الخضم : البحر • المزادة : القربة •

- ٢٠- شمسٌ من الاحسان عمّ ضياؤها
 ٢١- اعجازها عدمُ التّظيرِ وصِرفةُ
 ٢٢- فالناس بين أخي ندى توفيقه
 ٢٣- ومُحمدٌ توفيقه ونواله
 ٢٤- يمطي الجزيل لسائلي معروفه
 ٢٥- ويزيده شوس الخطوب طلاقة
 ٢٦- لو بزّه عافوه في خصر الدجى
 ٢٧- لم يحدث القرّ الضيف بوجهه
 ٢٨- نقلت به الأعناق من منن الندى
 ٢٩- فاذا تلاقى الناس كان حديثهم
- بل آيةٌ جاءت لحجّة مرسل
 حبست بنان البازل المتطوّل
 قاصٍ وآخر في المطام مبخل
 يتجاريان الى المسيف الرّميل
 ويجود بالنعى اذا لم يسأل
 فيكون أبسم ما يرى في المفضل
 ما ضمّه من لبسة المفضل
 ندماً ولو جاء الشتاء بأفكل
 فالهام مطرقةً لذاك المثقل
 عن كل جفنٍ بالخجالة مسدل

٢١- الاعجاز : أن يؤتى بما يميز عن الاتيان بمثله . الصرفة ، معناها هنا : ان الله تعالى صرف العرب - على حد قول بعض المتكلمين - عن ان يأتوا بكلام مشابه ، أو مقارب للقرآن الكريم . البنان : أصابع الكف . المتطول : المتفضل .

٢٢- أخو الندى : الجواد . القاصي : البعيد . التوفيق : التسديد للخير .

٢٣- النوال : المطام . يتجاريان : يتسابقان . المسيف : الفقير . الرمل : الذي فني زاده .

٢٤- الجزيل : الكثير . المعروف : الاحسان . النعمى : المال ، واليد البيضاء .

٢٥- الشوس (محرّكة) : النظر بمؤخرة العين تكبراً ، أو تغيظاً . الخطوب : النوازل ، والامور المظلمة . الطلاقة : تفتح أسارير الوجه . الامر المفضل : المستغلق لا يهتدى لوجهه .

٢٦- بزّه : سلبه . العافون : طلاب الحاجات . الخصر (محرّكة) : البرد . الدجى : الليل . المتفضل ، من تفضل الرجل : توشع بثوب واحد ، مخالف بين طرفيه على عاتقه .

٢٧- القرّ : البرد . الافكل (بالفتح) : الرعدة من برد ، أو خوف .

٢٨- المنن ، جمع المنّة : الاحسان والصنيمة . الندى : الجود . الهام : الرؤوس .

٢٩- الجفن : غطاء العين من أعلى وأسفل . مسدل : مرخى .

- ٣٠- أَسْرَاهُ مَعْرُوفُ الْوَزِيرِ فَكُلُّهُمْ
 ٣١- مِنْ سَمَرِ قَنْدٍ إِلَى تَهَامَةٍ شَاهِدٌ
 ٣٢- السُّحْبُ تُمْطَرُ مَا تَطْلُ وَجُودُهُ
 ٣٣- وَتَقْرُ عَيْنُ مُحَمَّدٍ بِمُحَمَّدٍ
 ٣٤- مِصْرَ مَرْقَدِهِ وَحَافِظَ دِينِهِ
 ٣٥- جِلَّ الْمَدِينَةِ مِصْرَ رَيْفِ آهْلِهِ
 ٣٦- فَكَانَهَا بِالْخِصْبِ مِنْ قُرْبَاتِهِ
 ٣٧- فَلَوَانِهِ فِي عَصْرِهِ نَزَلَتْ لَهُ
 ٣٨- خِرْقٌ يَنْطُ قَيْصُهُ وَرَدَاؤُهُ
 ٣٩- عَبْدٌ أَخٌ فِي ضَيْفِهِ وَوَدَادِهِ
- عَانِ تَرَاهُ مُطْلَقًا كَمُكَبَّلٍ
 فَضْلَ الْجَمَالِ عَلَى الْحَيَا الْمُتَهَلَّلِ
 يَسْرِي وَدَارُ مَقَامِهِ بِالْمَوْصِلِ
 مُحْيِي دَرِيسِي شَرْعِهِ وَالْمَنْزِلِ
 وَمُعِينِ أُمَّتِهِ بِجُودِ مُسْبِلِ
 نَشْوَانِ يَمْرُحُ بِالنَّعِيمِ الْمُخْضِلِ
 بَلَدُهُ عَلَى شَطْءِ الْفُرَاتِ السَّلْسِلِ
 فِي مَدْحِهِ سُورُ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
 بِصُبَابِ زَخَّارٍ وَهَضْبَةِ يَذْبُلِ
 لَا يَسْتَحِيلُ وَسِيدٌ فِي الْحَفْلِ

- ٣٠- المعروف : الاحسان • العاني : الاسير • المكبل : المقيد •
 ٣١- سمرقند : اقليم ، ومدينة كبيرة بجمهورية اوزبكستان السوفيتية ، ينسب
 اليها جماعة من الفقهاء والعلماء • تهامة : ما يطلق اليوم على الاقليم
 الساحلي لليمن والحجاز • النحي : المطر •
 ٣٢- محمد ، الاول : النبي (ص) ، والثاني : الممدوح • المنزل ، يريد : الحرم
 النبوي ، وللمدوح فيه آثار كريمة •
 ٣٣- الجود : الكرم • المسبل : المنهمر •
 ٣٤- المص : المدينة ، والصقع • الريف : حيث تكون الغضرة والمياه • نشوان :
 سكران • في الغريدة (بالانشاط) مكان (بالنعيم) • يمرح : يفرح ،
 يتبختر • المخضل : الناعم الطيب •
 ٣٥- الخصب : خلاف الجذب • القربات ، جمع القرية : ما يتقرب به الى الله تعالى
 من أعمال البر والطاعة في الغريدة (من قرئاته) مكان (من قرباته) •
 السلسل : المذهب الصافي •
 ٣٦- الغرق : السخى • ينط : يملق • عباب الزخار : أمواج البحر • يذبل :
 جبل •
 ٣٧- يزيد : عبد لطيفه ، وأخ في وداده • لا يستحيل : لا يتغير • المحفل :
 المجتمع ، والمجلس •

- ٤٠- لو حلَّ قفراً أوقدتُ رمضاؤه
 ٤١- وطريد مجدبة يظهر ضره
 ٤٢- نبت البلاد به فكلُّ معرّس
 ٤٣- عرقته غبراء المطالع أزمة
 ٤٤- شماء مخلّفة النجوم جنوبها
 ٤٥- يتموّض العيمان من مذقاتها
 ٤٦- ذهب الصلّى بجفانها وقتودها
 ٤٧- تركته لو حلَّ النعيم وخصبه
- ظُهراً بُدِّلَ بالربيع البقل
 خوفٌ يُريه أمنه كالمقتل
 قلقٌ عليه صارخٌ بترحل
 شواءٌ غضبٌ شمالها كالمئصل
 مطرودةٌ عن جوّها بالشّمائل
 بولاً ويقدرُ من هيد الحنظل
 فالحيُّ غيرُ مدّعدٍ ومرحّل
 حولاً لغيره اغبرارُ المئحل

- ٤٠- القفر : المفازة • الرمضاء : الارض الحامية من شدة حرارة الشمس •
 المبقل : الكثير البقل •
- ٤١- المجدبة : الارض ، او السنة الماحلة • يظهر : يمين • الضر : الهزال ،
 وسوء الحال •
- ٤٢- المعرس : المكان الذى ينزل فيه المسافرون آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون •
 قلق : مضطرب •
- ٤٣- عرقته : لم تبق على عظمه لحما • غبراء المطالع : السنة المجدبة • الازمة :
 الشدة والقحط • الشواء : القبيحة • الغضب : القطع • الشمال : ريح
 معاكسة للجنوب • المئصل : السيف •
- ٤٤- شماء : كريبه ، قبيحة • المخلّفة من النجوم : خلاف المطرة • الجنوب :
 ريح معاكسة للشمال •
- ٤٥- يتموّض : يستبدل • العيمان ، من الميمة : العطش ، وشهوة اللبن ، في
 الاصل (الفيمان) وهو تصحيف • المذقات ، جمع المذقة (محرّكة) : اللبن
 ممزوج بالماء • يقدر : يطبخ بالقدر • الهبيد : حب الحنظل ، وكانت العرب
 تطبخه بعد ان تنقعه بالماء مرارا لتذهب مرارته •
- ٤٦- الصلّى : الاستدفاء بالنار • الجفان ، جمع الجفنة : القصعة ، وهى من
 الخشب على الاكثر • القتود ، جمع القتد (محرّكة) : خشب الرحل •
 الحي : محلة القوم ، واليطن من بطون العرب • غير مدّعد : غير مالىء
 للجفان • المرحل : من يشد الرحل على البعير •
- ٤٧- تركته : جعلته • النعيم الخفض والدعة ، والمال • الخصب : كثرة العشب ،
 ورفافة الميش • الحول : السنة • المئحل : العام المجدب المفبر •

- ٤٨- أَوَيْتِهِ ' فَحِمِيته ' وَرَفْدَتُهُ ' فَعَدَا بِجَوْرِ زَمَانِهِ لَمْ يَحْفَلِ
 ٤٩- وَلَقَدْ كَشَفْتَ بِسَيْفِ رَأْيِكَ غَيْهَبًا نَسَخَ النَّهَارَ بَلِيلَ تَقَعِ اللَّيْلِ
 ٥٠- وَرَدَدَتْهَا قُبْلًا كَانَ عَجَاجَهَا بِالْقَاعِ مَرْكُومُ الْغَمَامِ الْأَكْحَلِ
 ٥١- تَطْوِي الْمَوَارِدَ وَهِيَ ظَامِئَةُ الْحَشَا وَتَشِيمُ وَرَدًا مِنْ نَسَا أَوْ أَكْحَلِ
 ٥٢- تَجْرِي بِحُسْنٍ فِي الدَّرُوعِ كَأَنَّهُمْ جِنَانٌ عَبْقَرَ أَوْ ضَرَاغِمُ غَيْطَلِ
 ٥٣- سَنُوا الدَّرُوعَ عَلَى الصَّخُورِ وَرَكَبُوا عِزْمَانَهُمْ فِي الْمَشْرِعَاتِ الْمُسَلِّ
 ٥٤- وَجَرُّوا إِلَى الْأَسْلَابِ شِدَّةً سَاغِبٍ ضَارٍ تَمَكَّنَ مِنْ شَهْيِ الْمَأْكَلِ
 ٥٥- فَكَفَيْتَهُمْ بِمَكِيدَةٍ وَرُويَّةٍ جَمَلَتْ دِيَارَهُمْ تَرَابَ الْقَسْطَلِ
 ٥٦- أُمُحَمَّدٌ وَلَقَدْ دَعَوْتُ مُمَدَّحًا وَمِنْ النَّجَاحِ نَدَاءُ سَمَحٍ مُفْضَلِ
 ٥٧- هَذَا الزَّمَانُ وَهَذِهِ فُرْصُ الصُّلَى وَأَنَا الْمُشَارُ وَمَا بَدَا لَكَ فَافْعَلِ

- ٤٨- أَوَيْتِهِ : أَنْزَلْتَهُ . رَفْدَتُهُ : أَعْطَيْتَهُ ، وَأَعْنَتَهُ . لَمْ يَحْفَلِ : لَمْ يَكْتَرِثْ .
 ٤٩- الْغَيْهَبُ : الظُّلْمَةُ . نَسَخَ : غَيَّرَ ، أزال . النِّقْعُ : الْغَبَارُ . اللَّيْلُ الْإِلِيلُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ .
 ٥٠- الْقَبْلُ (كَقَفْل) ، جَمْعُ الْإِقْبَلِ ، وَهُوَ ذُو الْقَبْلِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْقَبْلُ (مَحْرُكَةٌ) : إِقْبَالُ نَظَرٍ كُلِّ مَنْ لِعَيْنَيْنِ عَلَى صَاحِبَتِهَا . الْمَرْكُومُ : الْكَثِيفُ الْمُتْرَاكِمُ . الْأَكْحَلُ : يَرِيدُ الْقَاتِمَ اللَّوْنُ .
 ٥١- تَطْوِي : تَجْتَازُ . الْمَوَارِدُ : مَوَاضِعُ الْوَرْدِ . ظَامِئَةٌ : شَدِيدَةُ الْعَطَشِ . تَشِيمُ : تَنْظُرُ . النَّسَا : عَرَقُ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ . الْأَكْحَلُ : عَرَقُ فِي الذَّرَاعِ يَقْصُدُ ، وَيَدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ .
 ٥٢- الْحُمُسُ ، جَمْعُ الْإِحْمَسِ : الشُّجَاعُ . جِنَانٌ ، جَمْعُ الْجَانِ . عَبْقَرُ : مَوْضِعُ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ كَثِيرُ الْجَنِّ . الضَّرَاغِمُ : الْأَسْوَدُ . الْغَيْطَلُ : الْكَثِيرُ الْمُلْتَفِّ مِنَ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ ، وَالْغَيْطَلَةُ : الْأَجْمَةُ .
 ٥٣- سَنُوا : صَبَّوْا . الصَّخُورُ ، يَرِيدُ بِهَا صُدُورُ الْفَرَسَانِ ، تَشْبِيهًا لَهَا بِالصَّلَابَةِ وَالشَّدَةِ . الْمَشْرِعَاتُ مِنَ الرَّمَاكِ : الْمُسَدَّدَةُ لِلطَّعَانِ . الْعُسَلُ : الْمُهْتَزَّةُ .
 ٥٤- جَرُّوا : عَدَوْا . فِي الْأَصْلِ (الْإِسْلَامُ) مَكَانُ (الْأَسْلَابِ) وَهُوَ تَصْغِيفٌ ، وَالْأَسْلَابُ مَا مَعَ الْقَتْلِ مِنْ ثِيَابٍ وَسِلَاحٍ وَدَابَّةٍ . السَّاعِبُ : الْجَائِعُ . الضَّارِيُّ : الْمُتَعَوِّدُ عَلَى الصَّيْدِ .
 ٥٥- فِي الْأَصْلِ (بِأَتَابِكَ) مَكَانُ (بِمَكِيدَةٍ) وَلَا مَعْنَى لَهَا ، وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ . الرُّويَّةُ : التَّدْبِيرُ ، وَالتَّفَكُّرُ فِي الْأُمُورِ . الْقَسْطَلُ : الْغَبَارُ .
 ٥٧- الْفُرْصُ ، جَمْعُ الْفُرْصَةِ : الظَّرْفُ الْمَوَاتِي لِلْعَمَلِ . الْمَشَارُ : مَوْضِعُ الْمَشُورَةِ .

(٣٦٧) وقال يمدح الامير سيف الدين غازي بن اتابك عماد الدين
زنكي (*) عند الوصول اليه بالموصل ، في ذى الحجة سنة
أربع وأربعين وخمس مائة (١) :

- ١ - إلامَ يراكَ المجدُ في زِيٍّ شاعرٍ وقد نَحَلَتْ شَوْقاً فُرُوعُ المنايرِ
- ٢ - كَتَمْتُ بَصِيَّتَ الشَّعْرِ علماً وَهَمَةً بمعضهما ينقادُ صَعْبُ المَفَاخِرِ
- ٣ - لئن سَرَّكَ التَّجْوِيدُ فيما نَظَّمْتَهُ فنَظَّمُ القوافي غيرُ نَظْمِ المَسَاكِرِ
- ٤ - لعمري أَيْكَ الخَيْرِ انك فارسُ الـ محقالٍ ومحيي الدَّارِساتِ القوايرِ
- ٥ - وانك أَغْنَيْتَ المَسَامِيحَ والنَّهْيَ بقولكَ عما في بَطُونِ الدَّفَاتِرِ
- ٦ - وانك فَقَّتَ الشَّمْسَ والشَّمْسَ جَوْنَةً شُمُوخاً وَذَكَرَآ بَيْنَ بادٍ وَحاضِرِ
- ٧ - ونازلتَ بأَوَّ المُتَرَفِّينَ فَصَرَّتَهُ بقاصِفَةٍ لا تَسْتَدِلُّ لِحائِرِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٢٣١ . في الاصل (وقال يمدح
الامير عماد الدين اتابك غازي بن اتابك زنكي) والصواب ما أثبتناه .

(١) أورد العماد في خريدته ٢٥٧/١ - القسم المراقي - (١٧) بيتاً من هذه
القصيدة . وفي التاريخ الباهر لابن الاثير / ٩٣ ، أن الممدوح أجاز الشاعر
على هذه القصيدة بألف دينار أميرى ، سوى الغلغ والثياب من سائر الانواع .
وفي انوار الربيع ٢٠٤/٣ اربعة ابيات منها .

- ١ - الام : للاستفهام ، معناها : الى متى . الفروع ، جمع الفرع : وهو من المنبر
أعلاه .
- ٢ - كتمت : سترت . الصيت : الذكر الحسن الذى ينتشر بين الناس . في انوار
الربيع (وحكمة) مكان (وهمة) .
- ٣ - التجويد : الاجادة . القوافي : القصائد .
- ٤ - الدارسات القواير ، لعله يريد بها : لهجات العرب والمويص من لغاتها . في
انوار الربيع (أما واييك الغير) .
- ٥ - النهى : العقول . يريد بالدفاتر : الكتب .
- ٦ - الجونة : عين الشمس ، وانما سميت جونة لانها تسود عند مفيتها . الشموخ :
العلو ، في الاصل (شيوخا) مكان (شموخا) وهو تصحيف . البلدي : البدوى .
الحاضر : الحضرى .
- ٧ - نازلت : قاتلت . البأو : الكبير والفخر . عرته : أصبت عينه ، أو احدثت
فيه عيباً ، ولعلها مصحفة عن (فرعته) أي اخفته . القاصفة : الكاسرة .

- ٨ - تُشَاوِسُ بَابَ الْمُلْكِ طَرَفًا وَحَوْلَهُ
 ٩ - وَلَكِنَّكَ الْمُظْمِي أَسِنَّةَ سُمْرِهِ
 ١٠ - إِذَا عَسَلْتَ نَحْوَالِثُحُورٍ زَجَرْتُهَا
 ١١ - أَرَاكَ ظَنَنْتَ الْحَزْمَ فِي طَاعَةِ النَّهْيِ
 ١٢ - وَلَا خَيْرَ فِي فَضْلِ تَبَاعَدَ عِزُّهُ
 ١٣ - يَذُلُّ شَدِيدَ الْأَيْدِ أَنْ يَقْطَعَ الطَّلَى
 ١٤ - سَقَى اللَّهَ رِيْعَانِ الشَّبَابِ عَلَى النَّوَى
 ١٥ - إِذَا الشَّرَّةُ الْوَرَهَاءُ فِي طَلَبِ الْعُلَى
 ١٦ - فَانْجَارَ شَيْبُ الْعَارِضِينَ عَلَى الصَّبَا
 ١٧ - أَقُولُ لِحِلٍّ بِالْمِرَاقِ يَسْرُهُ
 ١٨ - حَرِيصٌ عَلَى عِلْمٍ الْخَفِيِّ وَدُونَهُ

- ٨ - التشاوس : النظر بمؤخرة العين تكبرا ، أو تغيظا . الطوايح ، جمع الطائح : الساقط . في الاصل (تشايس بأس الملك) وهو تصعيف .
 ٩ - المظمي : المعطش . الاسنة السمر : الرماح . الحناجر ، جمع الحنجرة : الحلقوم .
 ١٠ - عسلت الرماح : اشتد اهتزازها . زجرتها : منعتها . حجا (بالفتح) : منع . الافراط (بالفتح) جمع الفارط : المتقدم ، والسابق ، والضمير يعود الى الاسنة . في الاصل (افراطه) .
 ١١ - الحزم : ضبط الامر وأخذه بالثقة . النهي : العقل . (في الاقصر) كذا ورد ، ولعل الصواب (في المسكر المتناحر) .
 ١٢ - الايد : القوة . الطلى : الاعناق . الغرب : الحد . الابيض الباتر : السيف .
 ١٤ - في الاصل (شقى) مكان (سقى) وهو تصعيف . النوى : البعد . الحيا : المطر . صيبات البواكر : الامطار الموسمية .
 ١٥ - الشره : حدة الشباب . الورهاء : الحمقاء . تحاماه : تتباعد عنه .
 ١٦ - العارضان ، تشية العارض : صفعة الغد . الصبا : الشباب .
 ١٧ - الغل : الصديق . الشعار : العلامة .
 ١٨ - الجدائل ، جمع الجديل : الزمام المجدول ، في الاصل (جزائل) مكان (جدائل) وهو تصعيف . المحصدات : المحكمات القتل . المرائر ، جمع المرير : ما اشتد قتله من الحبال .

- ١٩- إِذِ اسْتَنْطَقْتَنِي فِي هَوَاهُ مُودَّةً
 ٢٠- تَنَكَّرَ مِنْ كُتْمَانٍ سَرَّيْ وَلَوْ دَرَى
 ٢١- تَطَاوَلَ هَمِّي فَأَبْغَنِي ذَا نَبَاهَةٍ
 ٢٢- فَبَاتَ لَمُوحَ الطَّرْفِ وَالْمَصْرَ أَغْبِرَالِ
 ٢٣- فَلَمَّا اسْتَجَالَ الرَّأْيِ وَانْهَزَمَتْ بِهِ
 ٢٤- وَرَدَّ إِلَيَّ الْأَمْرَ رَدَّ مُسَلَّمِ
 ٢٥- سَهَرْتُ لِبَرْقٍ مِنْ دِيَارِ رِبِيعَةٍ
 ٢٦- فَأُلْحِثُهُ وَهَنًا سَنَى مُتَبَرِّجِ
 ٢٧- يَنُوضُ عَلَى الْحَصْبَاءِ لَكِنْ وَدَقَهُ
 ٢٨- وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا الْبِشْرُ عِنْدَ أُسْرَةٍ
- مَحَا الرَّأْيِ حُبًّا آذَنًا بِالْفَوَاقِرِ
 بِخُرْقِ زَمَانِي بَاتَ فِي الصَّمْتِ عَازِرِي
 يُجَلِّي دُجَى ظُلُمَاتِهِ عَنْ خَوَاطِرِي
 مَطَالَعِ وَالْأَيَّامِ شَوْشَ لَنَاظِرِ
 رَوَّيْتُهُ عَنْ غَادِرٍ بِمَدِّ غَادِرِ
 إِلَى عَالَمِ بِالْدهْرِ وَالنَّاسِ مَاهِرِ
 وَلَمْ أَكُ لِلْبَرْقِ اللَّمُوعِ بِسَاهِرِ
 تَأَلَّقَ عَنْ مَغْدُودِ السَّحَابِ مَاطِرِ
 مَدَى الشَّمْسِ يُرْوِي كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِرِ
 بِوَجْهِ عِمَادِ الدِّينِ رَبِّ الْمَافَاحِرِ

- ١٩- فِي الْأَصْلِ (يَحِبُّ) مَكَانَ (حَبَا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخَرِيدَةِ • آذَنًا : مَخْبِرًا •
 الْفَوَاقِرُ : الدَّوَاهِي الَّتِي تَكْسِرُ الْفَقَارَ •
- ٢٠- تَنَكَّرَ : تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ • الْخُرْقُ (بِالضَّمِّ) : الْجَهْلُ ، وَالْحَقُّ •
- ٢١- أَبْغَنِي الشَّيْءَ : أَطْلُبُهُ لِي • يُجَلِّي : يَكْشِفُ • الدُّجَى : الظُّلْمَةُ • الضَّمِيرُ مِنْ
 كَلِمَةِ ظُلُمَاتِهِ يَعُودُ إِلَى (هَمِّي) •
- ٢٢- لَمَحَ لَمَحًا : اخْتَلَسَ النَّظَرَ ، وَنَظَرَ بِسُرْعَةٍ ، فَهُوَ لَامِحٌ وَلُمُوحٌ • أَغْبَرَ الْمَطَالِعَ :
 قَاتَمَ مِنَ الْغُبَارِ • الشَّوْشُ : النَّاطِرَةُ بِغَضَبٍ وَكِبَرٍ •
- ٢٣- اسْتَجَالَ الرَّأْيَ : قَلْبُهُ ، وَتَفَكَّرَ فِيهِ • الرُّوْيَةُ : النَّظَرُ فِي الْأُمُورِ •
- ٢٤- رَدَّ إِلَيَّ الْأَمْرَ : بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَرَأْسِ الْعَيْنِ عَلَى الْفِرَاتِ الْأَعْلَى • وَرَبَّمَا ضَمُّوا إِلَيْهَا
 دِيَارَ بَكْرِ •
- ٢٥- أُلْحِثُهُ : أَرَيْتُهُ • الْوَهْنُ : نَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ ، السَّنَى : الْبَرْقُ • الْمُتَبَرِّجُ :
 الْمُتَكَشِّفُ • تَأَلَّقَ : لَمَعَ ، وَأَضَاءَ • مَغْدُودُ السَّحَابِ : كَثِيرُ الْأَنْسَكَابِ •
- ٢٦- يَنُوضُ : يَتَلَأَلُ ، وَيَتَحَرَّكُ • الْوَدَقُ : الْمَطَرُ • مَدَى الشَّمْسِ : بَعْدَ مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا
 وَمَغْرِبِهَا • الْبَرِّ (بِالْفَتْحِ) : التَّقْيِ • الْفَاجِرُ : الْمُنْبَعِثُ فِي الْمَعَاصِي •
- ٢٨- الْأُسْرَةُ : خَطُوطُ جِهَةِ الْإِنْسَانِ ، تَتَفَتَحُ عِنْدَ الْبَشَرِ ، وَتَتَقَلَّصُ عِنْدَ الْفُضْبِ •
 عِمَادُ الدِّينِ ، يُرِيدُ : ابْنُ عِمَادِ الدِّينِ ، وَلَقَبَ الْمَدُوحُ الرَّسْمِيَّ : سَيْفُ الدِّينِ •

- ٢٩- أَبْلَجَ وَضَّاحٌ يَزِيدُ طَلَاقَةً
 ٣٠- بوجهٍ مَرِيرٍ الْبَاسُ غَمْرٌ رِداؤُهُ
 ٣١- مُطْفَرٌ مِنْ أَعْيَا عَلَى الْجَيْشِ حَرْبُهُ
 ٣٢- وَسَالِبٌ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى
 ٣٣- إِذَا فَاخَرْتَهُ فِي بَهَائِهِ وَمَنْظَرِهِ
 ٣٤- وَتَرْمِيهِ زَهْرُ النُّجُومِ فَتَحْتَمِي
 ٣٥- فَإِنْ غَرِبَتْ فِي نَحْرِ كُلِّ مَدَجَجٍ
 ٣٦- تَشْكِي فِرَاقِ الْمُرْهَفَاتِ غَمُودُهُ
 ٣٧- فَتَقْفَرُ مِنْ إِقْفَارِهَا حِينَ تَنْتَضِي
 ٣٨- رَزِينٌ إِذَا طَاشَتْ حُبِّي الْقَوْمَ رَاجِحٌ

- ٢٩- الأبلج والوضاح : المشرق الوجه • الطلاقة : البشر • الخطب : الأمر المهم •
 أرسى : أثبت • الوجوه البواسر : الكالحة •
 ٣٠- مرير البأس : قويه • غمر الرداء : كثير المعروف والعطاء • وشيك : سريع •
 الصريخ : المستغيث • المحاذر : الخائف •
 ٣١- الموفر ، من عفر فلان فلانا : صرعه على العفر ، وهو التراب • أعياه :
 أعجزه • الحمى : ما تجب حمايته •
 ٣٢- رونق الضحى : حسنه واشراقه • الطرد : مطاردة الاعداء في ساحة القتال ،
 ومزاولة الصيد ، وجمع الابل من نواحيها • ما تنم بجاشر : ما تظهر صبحا •
 ٣٤- النجوم الزاهرة : المتلألئة ، والمضيئة • الرماح الشواجر : المشتبكة بالطمان •
 ٣٥- غربت : غابت • المدجج : اللابس السلاح • اللقى : الشيء الملقى ، المطروح •
 ممزولة : مبعدة جانبا • البواتر : السيوف •
 ٣٦- المرهفات : السيوف • الغمود ، جمع الغمد : جفن السيف • عصبت : عمت •
 في الاصل (عطبت) وهو تصحيف • الهام : الرؤوس • المساعر ، جمع السمر :
 موقد نار الحرب •
 ٣٧- تقفر : تخلو • تنتضي : تجرد عن الغمد • الصيد ، جمع الاصيد : الشجاع
 الذي لا يلتفت لزهوه •
 ٣٨- رزين : وقور • طاشت حباهم : خفوا • ثبير : جبل • الاواصر ، جمع الأصرة :
 ما عطفك على أحد ، من رحم ، أو قرابة ، أو صهر ، أو معروف • والاواصر
 أيضا : الاوتاد وهو المقصود •

- ٣٩- تزيد على فحش الذنوب أناته
 ٤٠- اذا أوطأ الجبار حافر طرفه
 ٤١- وخابط ليل بالبراء تميله
 ٤٢- طريد عن الأحياء ضراً وخيفة
 ٤٣- سري يستخين الطرف والسمع حزمه
 ٤٤- نوار السجيا لا يحل مفرساً
 ٤٥- برته حدابر السنين فجمعت
 ٤٦- عوارق غبر لا الومض بصادق
 ٤٧- أناخ بمحيي المدل فانكشفت له
- كَانَ الرِّضَا مِنْ مَوْجِبَاتِ الْجَرَائِرِ
 غَدَا لَأَثْمًا وَجَهَ التَّدِيمِ الْمُطَاشِرِ
 عَنْ السَّمْتِ أَتْبَاجُ الدُّجَى وَالْمَحَازِرِ
 دَجَا حَفْطُهُ مَا بَيْنَ مُقْوٍ وَوَاتِرِ
 وَيَأْتَمُنُ الْوَهْمُ الْبَصِيدَ الْمَصَائِرِ
 عَلَى أَمْنِهِ إِلَّا كَحُسْوَةِ طَائِرِ
 حِمَاهُ وَحَلَّتْ فَوْقَهُ بِالْكَرَاكِرِ
 لَدَيْهَا وَلَا الْغَيْمُ الْمُسِفُ بِمَاطِرِ
 مُوَاحِلُهُ عَنْ أَغْيَدِ النَّبْتِ نَاضِرِ

- ٣٩- فحش الذنوب : كبائرهما • الاناة : العلم • الجرائر ، جمع الجريرة : الجناية •
 ٤٠- يريد : اذا صرع البطل الجبار ، وجعل جواده يدوسه بعاقره ، عاد مقبلاً وجهه
 نديمه •
 ٤١- خابط الليل : الذي يسير فيه على غير هدى • تميله : تنحيه • السمت :
 الطريق • الأتباع ، جمع الشيخ ، وهو من كل شيء معظمه ووسطه • الدجى :
 سواد الليل • المحاذر : المخاوف •
 ٤٢- الأحياء ، جمع الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الضر (بالضم
 ويفتح) : الشدة وسوء الحال • دجا : اسود • المقوي : الذي لا زاد معه •
 الواتر : المطلوب بوتر •
 ٤٣- يستخين السمع والبصر : لا يأتمنهما • الوهم : التوهم • المصائر ، جمع
 المصير ، وهو ما ينتهي اليه •
 ٤٤- نوار : نافر • السجيا : الطبايع • المرس : المنزل الذي يأوي اليه المسافرين
 في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون • على أمنه : مع أمنه • حسوة الطائر :
 تناوله الماء بمنقاره مرة واحدة •
 ٤٥- برته : هزلته • حدابر السنين : المقحلة ، تشبيها لها بالابل المهزولة •
 جمعت حماء : جعلته جميعاً ، أي ضيقاً خشناً • الكراكر ، جمع الكركرة
 (بالكسر) : رعى زور البعير ، أي صدره ، وقيل صدر كل ذي خف •
 ٤٦- العوارق الغبر : السنين المجذبة التي تمرق المظم ، أي تأكل ما عليه من
 اللحم • ومض البرق : لمع خفيفاً • الغيم المسف : الداني من الأرض •
 ٤٧- أناخ بالمكان : أقام به ، وأناخ به الحاجة : انزلها به • النبت الأغيذ : الناعم •

- ٤٨- فَبَاتَ مُجَاراً مُطْعَمًا فِي فِنَائِهِ
 ٤٩- وَمَجْرٌ تَضِلُّ الطَّيْرُ فِي حَجْرَاتِهِ
 ٥٠- صَوْتٌ كَانَ الرَّعْدُ فِيهِ إِشَارَةً
 ٥١- دَجَا لَيْلُهُ وَالصُّبْحُ فِي عُنْفَوَانِهِ
 ٥٢- عَلَيْهِ الرِّجَالُ الدَّارِعُونَ كَأَنَّهُمْ
 ٥٣- قَسَتْ خَيْلُهُ وَالرَّاكِبُو الْخَيْلَ بِالْقَنَا
 ٥٤- يَهْزُونُ مَرْبُوعَاتٍ غُلَبٌ جَلِيدَةٌ
 ٥٥- وَنَادَاكَ نَوْرُ الدِّينِ طَالِبَ نُصْرَةٍ

- ٤٨- الفناء (بالكسر) : ساحة امام البيت • المواقر ، جمع المارقة : القاتلة ، او التي لا مثيل لها •
 ٤٩- المجر : الجيش العظيم • تضل : تتيه • الحجرات (بالفتح) : النواحي • المدى : الغاية ، ويريد ، هنا : المسافة بين مؤخرة الجيش ومقدمته • الجم : الكثير • القنا : الرماح : الضوامر : الخيل •
 ٥٠- صَوْتٌ : شديد الصوت • الخفض : الغض من الصوت • الالفاظ ، جمع اللفظ : الصوت والجلبة ، وقيل : أصوات مبهمه لا تفهم • الزماجر ، جمع الزمجرة : كثرة الصياح والصخب •
 ٥١- دجا ليله : اظلم • في عنفوانه : في أوله • يريد بالشار : الفبار الذي أثارته أخفاف الابل ، وحوافر الخيل •
 ٥٢- عليه : الضمير يعود الى الجيش • موارد ، جمع مارد ، وهو المتمرد من الجن • الكواسر : يريد بها الخيل ، تشبيها لها بالطيور الجارحة •
 ٥٣- قست بالقنا : تغطت به ، من قسى الليل : أظلم • الكافر : كل ما ستر ، وغطى ، وبهذا الاعتبار سمي الليل كافرا •
 ٥٤- المربوعات من الرماح : الوسط بين الطويلة والقصيرة • الغليظة : الجليلة : القوية • النزال : القتال •
 ٥٥- نورالدين : اخو الممدوح ، واسمه محمود بن عمادالدين زنكي ، الملقب بالملك المعادل ، وكان ورعا محبا لاهل الخير • ملك الشام ، والجزيرة ، ومصر • توفي سنة ٥٦٩هـ (وفيات الاعيان ٢٧١/٤ ، والنجوم الزاهرة ٧١/٦) •

- ٥٦- دلفت له في جحفل ذي غوارب
 ٥٧- فقر بك الاسلام عينا وأهله
 ٥٨- أتاك إن سُميت في المهد غازيا
 ٥٩- وفيت بها والدين قد مال روقه
 ٦٠- سرى بي عزم أيقظته مودة
 ٦١- فأعرض بمضي عن ملوك كثيرة
- وودَّ سليم القيثب صفو السرائر
 ولا زلت مرهوباً مطاع الأوامر
 فسابقة معدودة في البشائر
 وصدقتها والكفر بادي الشوائر
 وكان نؤوماً عن ندى كل كابر
 وأصبح للود العادي سائري

- ٥٦- دلفت : مشيت • الجحفل : الجيش • غوارب البحر : أمواجه ، وقد شبه الجيش
 بالبحر •
- ٥٧- قرت عينه : بردت سرورا •
- ٥٨- أتاك - بحذف حرف النداء - : كلمة تركية معناها : مربى الامير ، ثم اصبحت
 لقباً لكل من ملوك الدولة الاتابكية •
- ٥٩- في الاصل (وفيك) مكان (وفيت) وهو تصحيف • الروق : السستر ،
 والفسطاط ، والقرن ، وأول الشباب ، والرواق من البيت : رواقه ، أي شقته
 التي دون الشقة العليا • شمائر الكفار : أعمالهم التي يدينون بها من كفر
 ووجود والحاد •
- ٦٠- العزم : التصميم والارادة • الندى : الجود • الكابر : الكبير ، والرفيع
 الشأن •
- ٦١- في الاصل (موك) مكان (ملوك) وهو من سهو الناسخ • السائر : البقية ،
 وقد يأتي للشئ كله •

- ١ - أُجَنَّبُ أَهْلَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ زَوْرَتِي وَأَغْشَى امْرَأًا فِي بَيْتِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ
- ٢ - وَأَمْشِي إِلَى الْخِلَانِ سَعِيًّا وَلَا أَرَى
- ٣ - وَأَنِي لَسَمَحٌ فِي السَّلَامِ لِأَشْعَثِ
- ٤ - وَمَا ذَاكَ عَنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ أُبَيَّةٌ
- وَأَغْشَى امْرَأًا فِي بَيْتِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ
- تَحْمَلُنِي نَحْوَ الْمُلُوكِ الصَّوَاهِلُ
- وَعِنْدَ الْمُطَاعِ الْقَيْلُ بِالرَّدِّ بَاخِلٌ
- تُقَاوِمُ كِبَرًا عَنْدهُمْ وَتُسَاجِلُ

-
- ١ - أَغْشَى : أَزُور • عَاطِلٌ : لَا عَمَلَ لَهُ •
 - ٢ - الْخِلَانُ ، جَمْعُ الْخَلِّ : الصَّدِيقُ • سَمَى الرَّجُلُ : مَشَى ، وَعَدَا ، وَسَمَى إِلَيْهِ : قَصَدَهُ • الصَّوَاهِلُ : الْخَيْلُ •
 - ٣ - الْأَشْعَثُ : الْمَفْبِرُ الرَّأْسَ ، وَالْمُتَلَبِّدُ الشَّعْرَ ، وَهُوَ مَظْهَرُ الْفَقِيرِ عَلَى الْإِغْلَابِ • الْقَيْلُ : الْمَلِكُ ، وَقِيلَ الرَّئِيسُ الْأَعْلَى بَعْدَ الْمَلِكِ •
 - ٤ - الْأُبَيَّةُ : الْكِبَرُ وَالْمُظَلَمَةُ • تُقَاوِمُ ، مِنْ الْمَقَاوِمَةِ ، وَهِيَ الْمَوَاجَهَةُ فِي الصَّرَاحِ وَالْحَرْبِ • تُسَاجِلُ : تُبَارِي ، وَتُفَاخِرُ •

(٣٦٩) وقال أيضا وكتب به الى رئيس الدين عند لقائه اول مرة
وهو رئيس الدين أبو ثعلب(*) وزير اتابك خاصبك ابن
بلنكري(**):

- ١ - ولما تلاقينا وللشوق سَوْرَة
- ٢ - عشوت لأدنى لمعة من سنى العلى
- ٣ - فقلت رئيس الدين أم جونة الضحى
- ٤ - أغرُّ وقور العطف ملآن من نهى
- ٥ - اذا صرح الشَّران جَدبٌ وخيفة
- ٦ - يمدُّ أتيَّاهُ لدى السَّكَم والوغي
- ٧ - بأدنى مدى في الطرس سارَ يراعه
- ٨ - يردُّ دُجى الخطب البهيم ظهيرة
- ٩ - ويشرُّ هام الصيد والسيف مُفمِد
- ١٠ - تطيب وتذكو بالأصائل والضُّحى
- ١١ - أبا ثعلبٍ ضرب من الحمد باهر
- تردُّ جياذ القول وهي بطاء
- وقطَّعَ طَرَفِي رَوْنَقٌ وبهاء
- لها بين أَسْتارِ البيوت ضياء
- تسرُّك منه صُحبةٌ ووفاء
- حمتَ نَجْدَة جيرانه وعطاء
- لهي كَرُمْتُ عن موعدٍ ودماء
- يُحَلُّ لواءٌ أو يُشَدُّ لواء
- ويشي الخميس المجرَّ وهو هباء
- اذا ذلَّ في إشهاره الأمراء
- أحاديث من أفعاله وثناء
- له فيك خلدٌ إن تشا وبقاء

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٧ .

(**) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٢٨ .

- ٥ - صرح : بان ، ظهر . الجذب : المحل . النجدة : العون ، والشجاعة .
- ٦ - الاتيان ، تثنية الاتى : السيل . اللهى ، جمع اللهوة : العطية ، دراهم كانت أو غيرها .
- ٧ - المدى : الغاية . الطرس : الصحيفة . اليراع : القلم . اللواء : الراية .
- ٩ - الصيد ، جمع الاصيد : الاسد ، والرجل الذى يرفع رأسه كبرا . ذل : سهل ، ولان .
- ١٠ - تذكو : تنتشر رائحتها . الاصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب .

(٣٧٠) وقال فيه أيضاً يهنئه بالعيد :

- ١ - أَقُولُ لَهُ وَالزَّهْوُ يُنْفَضُ عِطْفُهُ وَزِينَتُهُ مَعْسُولَةٌ وَشَمَائِلُهُ
- ٢ - يُسِيلُ الضَّوَاحِي بِالدَّمَاءِ وَتُمْتَطَى إِلَى غَيْرِ رَوْعٍ جُرْدُهُ وَصَوَاهِلُهُ
- ٣ - أَتَفْخَرُ أَنْ سُمِّيتَ عِيدًا وَلِلْعُلَى بِقِدَادِ عِيدٍ مَا تَغِبُ نَوَافِلُهُ
- ٤ - يَسْرُ بْنُ الدُّنْيَا مِنَ الْحَوْلِ مَرَّةً إِلَى الْحَوْلِ نَزْرٌ مِنْ نَدَى أَنْتَ بَازِلُهُ
- ٥ - وَسِرَّ ابْنِ حِمَادٍ بَنِي الدَّهْرِ دَائِمًا فَلَمْ يَمْدُنَا يَوْمًا نَدَاهُ وَنَائِلُهُ
- ٦ - وَجِئْتَ بِعَقْرِ النَّيْبِ وَهُوَ بِعَقْرِهَا وَعَقَرِ أَعَادِيهِ حِدَادٌ مَنَاصِلُهُ
- ٧ - فَتَى الْحَيِّ وَضَّاحُ الْجَبِينِ مُشْمَرٌ إِلَى الْمَجْدِ تَشْقَى نَيْبُهُ وَعَوَازِلُهُ
- ٨ - تَهَابُ رَئِيسُ الدِّينِ مُرْهَفَةُ الظُّبَى وَيَحْسُدُهُ دَرُّ الْغَمَامِ وَوَابِلُهُ
- ٩ - إِذَا اجْتَمَعَ الْبَحْرَانُ خُبْرٌ وَخُضْرَمٌ غَدَا بَهُمَا إِفْضَالُهُ وَقَضَائِلُهُ

-
- ١ - الزهو : الفخر ، والتهيه . ينفض : يحرك . عطفه : جانبه . معسولة : حلوة .
الشمائيل : الاخلاق .
 - ٢ - الضواحي : النواحي . الدماء : يريد دماء ما ينحر للعيد . تمتطى : تركب .
الروع : الحرب . الجرد من الخيل : القصيرة الشعر .
 - ٣ - أتفخر ، الخطاب هنا للعيد . ما تغب : ما تنقطع . النوافل : عطايا التطوع .
 - ٤ - الحول : العام . النزر : القليل . الندى : الجود .
 - ٥ - ابن حماد : الممدوح . يمدنا : يجاوزنا . النائل : العطاء .
 - ٦ - عقر الابل : ضرب قوائمه بالسيف لجزرها ، ويكثر ذلك في العيد . النيب :
الابل . المناصل : السيوف .
 - ٧ - وضاح : مشرق . المشمر : المجد ، والماضي في الامور .
 - ٨ - المرهفة : الحداد . الظبى : السيوف . المطر : الوابل . المطر :
الشديد ، الضخم القطر .
 - ٩ - الخبر (بالضم) : العلم بالشيء . الخضرم : البحر . الافضال : الاحسان .

(٣٧١) وقال فيه أيضا :

- ١ - أقولُ للركب قد حاكَّتْ أَرْزَمَتِهَا رَكابُهُمْ من سُرَى ليلٍ وإِسَّادٍ
- ٢ - ميلُ الرقاب على الأكوار تحسبهم بالجاهِريَّةِ شَرِّباً غيرَ أوْغادٍ
- ٣ - تأوَّبُهُمْ وسُراهمْ من عَزائِمهمْ أغْنَاهُمْ عن شَهْيِ الماءِ والزَّادِ
- ٤ - بَلَغْتُمْ وَهُدَيْتُمْ بَلَّغُوا شَعْفِي وفَرَطَ شَوْقِي الى سَمعِ ابنِ حَمَّادٍ
- ٥ - الى غَزيرِ النِّهْيِ ملائِنَ من كَرَمٍ حازَ الصُّلَى بينَ إِنْجَادٍ وارْفَادٍ
- ٦ - الى المُشارِ رئيسِ الدينِ مُعْتَمِدِ الـ حَنايِ الطَّرِيدِ مَنارِ الرُّوعِ والنَّادِي
- ٧ - ومنْ عَجائبِ أَيْامي وشِدَّتِهَا فِرَاقُهُ رَغْبَةً في عَيْشِ بَغْدادٍ

-
- ١ - الازمة ، جمع الزمام : مقود البعير أو الناقة . الركاب : الابل التي يسار عليها ، واحدها راحلة . الاساد : الاغذاذ في السير ، أو سير الليل كله بلا تمريس . يريد أن التعب صار بمثابة أزمة لهذه الركاب .
 - ٢ - ميل الرقاب : كناية عن شدة النعاس . الاكوار ، جمع الكور : الرحل بأداته . الجاشريّة : شرب يكون مع انجشار الصبح ، أى انفلاقه . الشرب ، جمع الشارب . الاوغاد ، جمع الوغد : الاحمق ، والضعيف العقل ، والصبي ، والغادم الذي يخدم بطعام بطنه في الاصل (شهباً) مكان (شرباً) وهو تصحيف .
 - ٣ - التأوَّب : سير النهار . السرى : سير الليل . في الاصل (غناهم) مكان (أغناهم) وهو تصحيف ظاهر .
 - ٤ - بلفتم : دعاء لهم بالوصول سالمين . الشعف : كالشغف وزنا ومعنى ، وهو شدة الحب .
 - ٥ - غزير النهي : وافر العقل . الانجاد : الاعانة . الارفاد : الاعطاء .
 - ٦ - المشار : موضع المشورة . العاني : الاسير . المنار : الضياء ، وعلم الطريق ، في الاصل (المشار) مكان (المنار) وهو تصحيف . الروع : الحرب . النادى : المجلس .

- ١ - واني على همي بمصري وأهله
- ٢ - وكون مديحي رُشوةً أحتمي بها
- ٣ - خزنتُ لسانِي سُوداً ورئاسةً
- ٤ - لمُثنٍ على نشوانٍ بالمجد موجفٍ
- ٥ - تفرّدَ واستثناءً باهرٌ مجده
- ٦ - فأضحى رئيس الدين في غير مِريةٍ
- ٧ - وقورُ الحبى جمُ الحجا ذو صرامة
- ٨ - همامٌ اذا ما قال أو صال فرقتُ
- ٩ - هنيئاً له العيدُ الذي جلُّ فخره
- ١٠ - أبا تغلبٍ صيتي بعيدٌ وانما

- ٢ - الرشوة : ما يعطى للتملق ، ولا بطلان حق ، أو احقاق باطل . الشيم : النظر الى البرق أين يقصد وأين يمطر . الصوب : المطر .
- ٣ - خزنت لسانِي : منعت من الكلام . السود : الرئاسة والسيادة . المرفعات : السيوف .
- ٤ - نشوان : سكران . الموجف : المسرع . فراع ، من فرع الجبل : صعد .
- ٥ - تفرد : صار فرداً لا يزاحمه أحد . الباهر : المضيء ، والغالب بالفخر .
- ٦ - المرية : الشك . الرياء : أن يظهر الانسان خلاف ما يبطن .
- ٧ - الحبى ، من الاحتباء ، وهو ان يجمع الرجل بين ظهريه وساقيه بعمامة ونحوها ، ليستند في مجلسه . الحجا : العقل والفتنة . الصرامة . الشدة . الندى : الجود . اللقام : الحرب .
- ٨ - الهمام : ذو الهمة العالية . صال : حمل في الحرب . الكتائب ، جمع الكتيبة : الجيش ، وقيل القطعة منه . الروح : الحرب . الفصحاء : البلغاء .
- ١٠ - أبا تغلب : ورد في الاصل مرة (أبا تغلب) وتارة (أبا ثعلب) ولانعدام أسباب الترجيح فقد دأبنا على ذكر الكلمة كما وردت في الاصل . الصيت : الذكر الحسن الذى ينتشر في الناس . زوراء المراق : بغداد . ثوائي : مقامي .

- ١ - أَقُول لَصَجْبِي حِينَ أَجْهَشْتَ الْعُلَى
 - ٢ - لِسِنْمَاءَ جَانِبِهَا حَقِيرٌ وَخَطْبُهَا
 - ٣ - وَقَدْ وَجِمَ الْحَيُّ اللَّقَاحُ لِفُعْلَةٍ
 - ٤ - رُوَيْدًا رُوَيْدًا لَا تَطِيشُ حُبَاكُمُ
 - ٥ - عَسَى فَرَقٌ أَنْسَاكُمُ فَتَنْسَيْتُمْ
 - ٦ - سَيَكْشِفُ هَذَا الْعَارَ مِنْهُ ابْنُ هَمَّةَ
 - ٧ - فَمَا شَعَرُوا حَتَّى تَدَافِعَ مَفْعَمُ
 - ٨ - يَجِيشُ بَارُجَاءِ الشَّعَابِ كَأَنَّهُ
 - ٩ - تَبَعَّقَ عَنْ زَوَلٍ نَفْوَعٍ وَمَاجِدٍ
- وكادَ خميس الفضل يهزمه الجهلُ
خطيرٌ وتحميمها الفوارس والرجلُ
تنكَّرَ منها الحزمُ وانخزلَ العقلُ
ففي الحيِّ طودٌ عنده الورد والظلُ
أبا تغليبٍ حيث البسالةُ والفضلُ
وعُورُ الرِّزَايا في عزائمه سهلُ
حميلاه سرحٌ مخرفٌ وغضاجزلُ
هديرٌ قرومٍ عضَّ أَمْطَاءَها الرحلُ
رفيعٌ وخِرْقٌ لَا يُبْخَلُّهُ العذلُ

- ١ - أجهشت : بكت . الخميس : الجيش .
- ٢ - الشنماء : الفعلة القبيحة . جانبيها : مرتكبها . الخطب الخطير : الامر العظيم .
- ٣ - وجِم : سكت على غيظ ، وقيل : عجز عن التكلم من كثرة الغم ، أو الخوف .
الحي اللقاح : الذين لا يدينون لاحد ، أو لم يصبهم سباء في الجاهلية . تنكر :
تغير عن حاله . انخزل : انقطع .
- ٤ - رويد ، تصغير رود (بوزن عود) : المهل . الحبي : انظر شرح البيت (٧) من
القصيد ٢٧٢ / الطود : الجبل .
- ٥ - الفرق (محركة) : الخوف . البسالة : الشجاعة .
- ٦ - الوعور ، من صيغ المبالغة للشيء الوعر : ضد السهل . الرزايا : المصائب .
العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة .
- ٧ - المفعم : الممتلئ ، ويريد به السيل . حميلاه ، تثنية حميله ، أي محموله .
السرح : الشجر ، واحدته سرحة . المخرف : الشجر المخضر . الغضا : شجر
من الاثل ، في فحمة صلابه ، وجمره بطيء الخمود . الجزل : العظيم من الحطب
اليابس .
- ٨ - يجيش : يزخر . ارجاء الشعاب : نواحيها . هدير الفعل : ترديد صوته في
حنجرته . القروم ، جمع القرم : الفعل من الابل . الامطاء ، جمع المطا :
الظهر . الرحل : مركب للبعير ، أصفر من القتب .
- ٩ - تبعق : انشق . الزول : الجواد . الخرق (بالكسر) : السخي .

- ١٠- وجاء رئيس الدين غيران ناصراً
 ١١- وشيك القرى لا تسترات طهاته
 ١٢- فتى كل خير من نوال ونجدة
 ١٣- يزيد لتكحيل الخطوب طلاقة
 ١٤- يظن عيياً من حياء بوجهه
 ١٥- نصير الفنى والجود لو حل مهمماً
 ١٦- كان عباب الرافدين لجوده
 ١٧- مطول بروعات الوعيد وماله
- تضوع بمطفيه السماحة والجدل
 اذا عضل الجود الجوائح والمحل
 تود مقاميه السحائب والنصل
 ويفزر من كفيه في الازم البذل
 وقد هزم الاحبار منطقته الفصل
 ظهيرة قيل لافح نبت البقل
 صرى آجن عند الاضاقه او ضحل
 بوعد الندى تسويف عاف ولا مطلق

- ١٠- غيران : كثير الفيرة • تضوع الرائحة : تنتشر ، تفوح • عطفاه : جانباه •
 السماحة : الجود • الجذل : الفرع والطرب •
- ١١- وشيك : سريع • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • تسترات : تستبطا • الطهاة : الطباخون • عضل : منع ، وحبس ، وضيق • الجوائح ، جمع
 الجائحة : الشدة التى تجتاح المال • المحل : الجذب •
- ١٢- النوال : العطاء • النجدة : العون ، والشجاعة • النصل : السيف •
- ١٣- تكحيل الخطوب : شدتها ، يقال : كحلت السنة : اشتدت • الطلاقة : تفتح
 اسارير الوجه • يفزر : يكثر • الازم : الشدائد • البذل : العطاء •
- ١٤- الميبي : الحصر ، العاجز عن البيان • الاحبار : العلماء • الفصل : القول
 القاطع للخصومة •
- ١٥- المهمه : المفازة البعيدة • القيل : نصف النهار ، كالقائلة ، ولعلها (ظهيرة
 قيظ) • اللافح : المحرق • البقل : كل نبات اخضرت له الارض •
- ١٦- العباب : الامواج ، ومعظم السيل ، وارتفاعه • الرافدان : دجلة والفرات •
 الصرى : الماء يطول مكثه • الآجن : المتغير اللون والطعم • الاضاقه : عدم
 الوجد ، أو ذهاب المال • الضحل : الماء القليل على الارض ولا عمق له •
- ١٧- المطول : الكثير المطلق ، وهو التسويف • الروعات ، جمع الروعة : الفزعة •
 الوعيد : التهديد ، وتتمدح العرب بانجاز الوعد ، ومطل الوعيد • الندوم :
 الجود • العافي : طالب الحاجة •

- ١٨- نُمَاهُ عَلِيٌّ لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 ١٩- أَخَا صَبُوءٍ بِالْمَجْدِ يَسْلُو بَنُو الْهَوَى
 ٢٠- سَرَى الْعَارُ فَادْرَكَهُ حِمْلُ حِمِيَّةٍ
 ٢١- فَلَوْلَاكَ طَارَتْ بِي عَنْ الْحَيِّ هِمَّةٌ
 ٢٢- فَمَا كُلُّ مَنْ سِيَمَ الْخَسِيفَةَ صَابِرٌ
 ونَصْرُهُ إِذَا مَا أَسْلَمَ النَّكْسُ وَالْفَسْلُ
 فَيَزِدَادُ حُبًّا لِلْمَعَالِي وَلَا يَسْلُو
 قَبِيلٌ يَقُولُ السَّفَرُ أَوْ يَسْمَعُ الْقَفْلُ
 تَهَوَّنُ لَهَا الْمُسْتَطَرَفِيَّةُ وَالْأَهْلُ
 وَمَا كُلُّ طَيَّارٍ إِلَى غَايَةٍ نَبْلُ

١٨- نماء : رفعه اليه بالانتساب • (علي) و (نصر) : الظاهر انهما من آباء المدوح ، وكل ما وصلنا عنه انه ابو تغلب ، أو ابو ثعلب ، ابن حماد السهرووردي ، كما اوردناه عند التمريف به • أسلم : انقاد • النكس : الضعيف الذي لا خير فيه • الفصل : كل مسترذل رديء •

١٩- الصبوة : الميل ، والحب ، والحنين •
 ٢٠- العار : كل شيء لزم به عيب أو سبة ، وقيل ما يعير به الانسان من قول أو فعل • الحميل : المحمول ، والكفيل ، في الاصل (نحيل) مكان (حميل) وهو تصحيف • الحمية : الانفة • السفر : المسافرين • القفل : الراجعون من السفر •

٢١- يريد : لولا وجودك لارتحلت عن الحي مسرعا ، ولهان عندي ترك المستطرفية والاهل • والمستطرفية : قرية بالقرب من بغداد حصل عليها من السلطان مسعود السلجوقي ، وقد تكرر ذكرها •

٢٢- الخسيفة : الذلة ، النقيصة • النبل : صفار السهام •

(٣٧٤) وقال فيه أيضا وقد زار مشهدي الغري والحائر (أ) :

- ١ - زُرْتُ الأَمامين عن قلبٍ طويتهُ
- ٢ - [و]لم تزلْ زائراً بالفعلِ متمزجاً
- ٣ - سلكت في سننٍ من وصفٍ مجدهما
- ٤ - أدناك عندهما الايثارُ عن سَفَبٍ
- ٥ - والحلم والبأس في سلمٍ ومُعْتَرِكٍ
- ٦ - وشافِعَاك هُما يومَ المَصادِ اذا
- ٧ - أثني بفضلِ رئيسِ الدينِ مُعْتَقِداً
- ٨ - ويعجزُ الشَّعرُ عن إدراكِ غايتهِ
- ٩ - جَمُّ الرَمادِ يَبْاري الشمسَ موقدهِ
- ١٠ - لا يَبْتغي للقرى عُدْراً لِمَنَعَه
- ١١ - ولا يَدْرُ الندى منهُ بِسْأَلَةٍ
- نقيّةٌ من قذَى الأهواءِ والكدرِ
- بالقوم من غيرِ تَرَحُّالٍ ولا سفرِ
- فكنت من قبلُ زَوَّاراً ولم تَزُرِ
- بالزَّادِ والنَّصرُ للمخْذولِ في الغيرِ
- ما بين مُصْطَلَمٍ ضخمٍ ومُفْتَفِرٍ
- كان المحقُّون من هولٍ على خطرِ
- أنِّي بقولي وإنْ أحسنتُ في حَصَرِ
- من المعالي فاستهابي كمُختَصِرِ
- اذا الكواكبُ للسَّارين لم تُنيرِ
- ولا يحلُّ اذا ما حَلَّ بالخمرِ
- لكن تبرُّعه يُفني عن المَطَرِ

(أ) الغري : الموضع الذي فيه مرقد أمير المؤمنين علي (ع) . الحائر : موضع مرقد سيد الشهداء الحسين السبط (ع) .

- ١ - الطوية : الضمير ، والنية . القذى : ما يفسد ويكدر .
- ٢ - في الاصل (لم تزل زائدا) والصواب ما أثبتنا . متمزجا : مختلطاً ، أي متقرباً اليهم بالولاء .
- ٣ - سنن الطريق : نهجه ، ووسطه . الزوار (بالفتح) : الكثير الزيارة .
- ٤ - الايثار : أن تقدم غيرك على نفسك في الطعام وغيره مع حاجتك اليه . السفب : الجوع . المخذول : الذي لا ناصر له . الغير (بكسر الفين وفتح الياء) : أحداث الدهر .
- ٥ - المصطلم : من الاصطلام ، وهو الاستئصال . المفتفر : موضع العفو والفقران .
- ٧ - أثني ، من الثناء : المدح . الحصر (محرّكة) : العي في المنطق .
- ٨ - الاسهاب : الاطالة في الكلام ، وخلافه الاختصار .
- ٩ - جم الرماد : كثيره ، وهو كناية عن الكرم .
- ١٠ - القرى : الضيافة . الخمر (محرّكة) : ما وارك ، وسترى من شجر وغيره .
- ١١ - يدر : يسيل . الندى : الجود . التبرع : المطاء بلا سؤال ، ولا عوض .

(٣٧٥) أنشد في اشارات الصوفية :

مرضُ الحُبِّ شِفائي أبداً كلما أكرّمني أطربني

فقال (١) :

- ١ - فبقائي منْ فَنائي فيكمْ وسُروري [منكمْ] في حزني
- ٢ - واشتريتمْ بوصالٍ مُهَجَّتِي ومنَ العَدْلِ أداءُ الثَّمَنِ
- ٣ - حُسْنُ ظني فيكمْ اذْ خِفْتُكُمْ دونَ أعمالي جميعاً جُنْني
- ٤ - واذا البلوى أفادتْ قُرْبَكُمْ فمنَ النُّعمى دَوامُ المِحَنِ

(١) وردت هذه الابيات في خريدة القصر - القسم العراقي - ٣٢٨/١ .

- ١ - سقطت كلمة (منكم) من الاصل ، والتتمة من الخريدة .
- ٣ - في الخريدة (ان خفتكم) مكان (اذ خفتكم) وهو أوجه . الجن ، جمع الجنة : كل ما وقى من سلاح وغيره .



(٣٧٦) وقال (١) . (ب) :

- ١ - لا تضعْ منْ عَظيمٍ قدرٍ وان كُنْ ستَ مُشاراً اليه بالتَّعْظيمِ
- ٢ - فالشريفُ الكريمُ يَنْقُصُ قَدْرًا بالتَّعَدِّي على الشَّريفِ الكريمِ
- ٣ - ولعُ الخمرِ بالعُقُولِ رمى الخَمْرَ بَتَنْجِيسِهَا وبالتَّحْريمِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٠/١ .

- (ب) انظر ما ذكرناه عن هذه الابيات الجزء الاول من هذا الديوان ص (٤١) .
- ٢ - ولع : استخف . وذهب ، وولع به : علق به شديداً ، ولع في أمره .

(٣٧٧) وقال (١) :

- ١ - تعجَّبَ صَحيبي أَن كُنتُ فلم أَشعْ عُلومي التي في بعضها شرفُ القدرِ
- ٢ - فقلتُ لهم مالَ الزمانُ وأهلُهُ إلى فضلِ قولٍ فاقتصرتُ على الشعرِ

- (١) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم المراقي - ٢٥٩/١ .
- ٢ - فضل القول : زيادته .

(٣٧٨) وقال (١) :

- ١ - وليس اللَّمى والخالُ زينةَ فِطْرةٍ ولكنَّها قلبُ المتَّيِّمِ ذي الوجْدِ
- ٢ - نهبتُ سُوَيْداءَ الفؤادِ بنظرةٍ فقَسَمْتُها بينَ المُقبِلِ والخذِ

- (١) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم المراقي - ٢٢٤/١ .
- ١ - اللَّمى : سمرة في الشفة مستحسنة . الخال : شامة سوداء في البدن تعتبر من ادوات الجمال اذا كان موضعها الخد . الفطرة : الطبيعة ، في الخريدة (نظرة) وقال المحقق (في ب فطرة، وهو تحريف) . ونعتقد ان ما اثبتناه هو الصواب ، لان الشاعر اراد : ان اللَّمى والخال ليسا من الجمال الطبيعي ، وانما هما من الجمال الصناعي الذي صنمته الحبيبة بانتهاها سويداء القلب باللعظ، وقسمتها بين الخد والشفة .
- ٢ - سويداء القلب ، وسواده ، وسوداؤه ، واسوده : حبته ، اودمه .

(٣٧٩) وقال (١) :

- ١ - شكُّوا أَشْمَسُ أَنتَ أمْ قَمَرٌ ولفرطٍ حُسْنِكَ أَشْكَلَ الأَمْرِ
- ٢ - فانَّجَبَ ليلُ الشَّكِّ حينَ قَضَى ليلُ العِذارِ بِأَنَّكَ البَدْرُ

- (١) اورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم المراقي - ٢٥٩/١ .
- ١ - الفرط : تجاوز الحد . أشكل : التبس .
- ٢ - انجاب : انكشف . عذار الرجل : الشعر النابت على عارضيه .

(٣٨٠) وقال (١) :

- ١ - تظنُّ خطوبَ الدهرِ أني بكرٌها أحاذرُ حربَ الخطبِ وهي زبونُ
٢ - ولمْ تَدْرُ أنَّ الماءَ تحميه نارهُ ويطفئُها بالطبعِ وهو سخينُ

(١) · اورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٧/١ ·

- ١ - خطوب الدهر : نوازله · كر عليه : عطف عليه ، وحمل · الزين الدفع ، وحرب زبون : تدفع الناس وتصد بهم ، وفي الاساس : حرب زبون : صعبة كالناقة الزبون في صموبتها ·
٢ - تحميه احماء : تسخنه ·

(٣٨١) وقال :

- ١ - لا تحسبني أحجمتُ عنْ خورٍ أو حصَرَ في اللسانِ لمْ أَقْلِ
٢ - قُبِحَ مخازيكَ هازِمٌ شرفي سوءُ عمروٍ ثنَّتْ عِنانَ علي

- (١) - أحجم : نكس ، كف · الخور : (محركة) : الضعف · العصر : المي ·
(٢) - يشير الى انصراف امير المؤمنين على (ع) عن عمرو بن العاص في صفين عندما صرع ، وأبدى سوءته لينجو من القتل فحقق ظنه · في مناقب آل ابي طالب لابن شهر اشوب ١٧٨/٣ (سنان علي) مكان (عنان علي) ·

(٣٨٢) وقال (١) :

- ١ - وَمِنْ السَّعَادَةِ لِلثَّامِ تَرْقِي عَنْ هَجْوِهِمْ لِمَنَاقِبِي وَمَفَاخِرِي
٢ - فَلَوْ انْتَدَبْتُ لَهُ أَتَيْتُ بِمُعْجَزٍ مِنْهُ لَفِيضٌ عُيُوبُهُمْ وَخَوَاطِرِي

- (١) · اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٩/١ ·
١ - لمنابي ، أي لاجل مناقبي ومفاخري ·
٢ - انتدبت له : سارعت له ، ظهرت له · المعجز : الامر الذي يمجز الناس عن الاتيان بمثله · الفيض : الكثير ·

(٣٨٣) كان في الجاوان رجل يقال له نصر بن ابي الهيج بن
 بختيار(*) وكان جوادا فارسا ودودا ، فتردد الى منزله
 (منزل الشاعر) دفعات حين اراد العودة الى الحويزة
 لان منزله كان هناك ، بعدما حمل اشياء كثيرة ، وارسل
 حين صار الى الحويزة اشياء كثيرة ، وكتب يساله عمل
 ابيات غزلية ينظمها له ، وذكر وزنها ، وكان فيها بيت
 آخره : الهنود ، فقال :

- ١ - وَكَنتُ أَظُنُّ فِي أَثْوَابِ نَصْرِ
- فَتَى فَرْدًا يُحَامِي أَوْ يَجُودُ
- ٢ - فَلَوْلَا أَنْ بَلَوْتُ خِلَالَ نَصْرِ
- وَتَجَرَّبَتِي عَلَى الدَّعْوَى شُهُودُ
- ٣ - بَصُرْتُ بِأَيْهَمِي سَيْلٍ وَخِيلٍ
- إِذَا طَرَقَ الْكَتَائِبُ وَالْوُفُودُ
- ٤ - يُسِيلُهُمَا مِنَ الْجَاوَانِ خِرْقُ
- لَيْقُ الْمَطْفِ مَسْأَةُ حَمِيدُ
- ٥ - رَشِيدُ فِي الطَّعَانِ إِذَا الْعَوَالِي
- مِنَ الْعُرَواءِ ضَلَّ بِهَا الزُّنُودُ
- ٦ - يَمُوتُ الْفَارِسُ الْمَقْدَامُ مِنْهُ
- وَتَأْمَنُ الْفَنَائِمُ وَالطَّرِيدُ
- ٧ - وَيَصْدُقُ وَعْدُهُ فِي مُصْتَفِيهِ
- إِذَا كَذَبَ الْبَوَارِقُ وَالرُّعُودُ

(*) عز الدين نصر بن ابي الهيج بن بختيار الجاواني (لم نتوصل الى معرفته) .

- ٢ - بلوت : اختبرت . الخلال : الخصال .
- ٣ - الاليهمان ، عند اهل البادية : السيل والجمل الهائج ، وعند الحاضرة السيل
 والحريق .
- ٤ - الخرق : السخي . لبيق المطف : لين الجانب . الجاوان : قبيلة كردية
 استوطنت الحلة ، وبعض نواحي واسط .
- ٥ - العوالي : الرماح . العرواء : كالأفكل برودة ونفضة . الزنود جمع الزند :
 موصل طرف الذراع في الكف .
- ٦ - الفنائم ، جمع الغنيمة : ما يغنمه الانسان في الحرب . الطريد : الهارب من
 ساحة القتال .
- ٧ - المتفونون : طلاب الحاجات . اذا كذب البوارق والرعود : يريد اذا اخلفت السحب
 ولم تمطر .

- ٨ - وَمَنْ بَطَلَ كَفَرَ الدِّينَ ثَبَّتْ
 ٩ - هُوَ الرَّثْبَالُ مَنْ تَحْتَ الْعَوَالِي
 ١٠ - طَلَبْتَ تَغْزُلِي وَأَبَيْتُ إِلَّا
 ١١ - وَغَادَرْتُ الْهُنُودَ لِهِنْدَوَانٍ
- اِذَا ضَمُفَ الْمَذَاكِي وَالْحَدِيدُ
 وَيَوْمَ السَّلَامِ بِسَّامٌ وَدُودُ
 ثَنَاءَكَ إِنِّي صَبٌّ عَمِيدُ
 مَنَازِلُهُ الْحَوِيْزَةُ لَا الْفُؤُودُ

-
- ٨ - المذاكي : الخيل • الحديد : الممدن المعروف ، ويريد به : السيوف واسعة
 الرماح •
- ٩ - الرثبال : الاسد • العوالي : الرماح •
- ١٠ - الصب : العاشق ، والمشتاق • العميد : الذي هذه العشق •
- ١١ - الهنود : قافية البيت المقترح ، على ما جاء في مقدمة القصيدة • الهندواني :
 السيف ، ويريد به الممدوح • الحويْزة : موضع حازه ديبس بن عفيف الاسدي
 في أيام الخليفة الطائغ ، بين واسط والبصرة وخوزستان • الفؤود ، جمع
 الفمد : جفن السيف •

(٣٨٤) وقال في جمال الدولة اقبال الفيائي (*):

- ١ - لا أَرهَبُ الفدر ممن بات يُضمَره واللهُ نَمَّ جَمالُ الدولةِ الحامي
- ٢ - الفاضلُ الفيثَ [والليثَ] الجري ممّا للمستجيرينَ في جودٍ وإقدامِ
- ٣ - يستصرخان وشيك النصر قد عرفا منه سجيّةَ [مِطْمانٍ] ومِطْمانِ
- ٤ - اذا أناخا به والفبرُ عارِقةً كفاهما سَفْبِيْ خوفٍ وإعدامِ
- ٥ - يرْعاكَ منه وانْ شَطَّ المزارُ به عهدٌ كريمٌ ووَدٌّ غيرُ أهْدامِ

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة / ٢٣٤ •

- ٢ - الفاضل : الغالب في الفضل • الفيث : المطر (الليث) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •
- ٣ - يستصرخان : يستغيثان • وشيك : سريع • السجيّة : الخلق والطبيعة • (مطمان) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن •
- ٤ - أناخ به حاجته : انزلها به ، وأناخ بالمكان : أقام به • الفبر : السنون الماحلة • المارقة : التي تمرق المعظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم • السفب : الجوع • الأعدام : الفقر •
- ٥ - شط : بعد • المزار : موضع الزيارة • الأهدام ، جمع الهدم (بالكسر) • الثوب البالي ، المرقع •

(٣٨٥) وقال في رئيس الدين (*):

- ١ - واني لمُثْنٍ ما تَفَنَّتْ حَمَامَةٌ
 - ٢ - ثناءً يودُّ الروضُ نشرَ حديثه
 - ٣ - يُرَنِّحُ أَعْطَافَ الرجالِ كأنه
 - ٤ - فضلتُ صدور السَّمهريةِ نجدةً
 - ٥ - وأحسنتُ في حفظِ المغيبِ فأحسنت
- عليكَ رئيسَ الدين في كلِّ محفلٍ
وبيعتُ وجدَّ العاشقِ المتغزلِ
حُمِيًّا عُقَّارٍ أو دواخنُ مندَلِ
وجاؤَ زُتْ صوبَ العارضِ المتَهَلِّلِ
قوافٍ أُجيدتُ بينَ قلبٍ ومقوَلِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٧ •

- ١ - المحفل : المجلس الحاشد •
- ٢ - الثناء : المدح • النشر : الرائحة الطيبة • الوجد : الحب • المتغزل : الذي يكثر مغازلة النساء •
- ٣ - يرَنِّح : يميل • الأعطاف : الجوانب • حميا العقار : سورة الخمر وشدها • المندل : عود البنور •
- ٤ - السمهرية : الرماح ، وصدورها : أسنتها • النجدة : العون ، والشجاعة •



(٣٨٦) وقال (١):

- ١ - وكنتُ كَبَازِيٍّ من الطَّيْرِ أَشْهَبُ
 - ٢ - إذا انقَضَ في إثر البُفَاثِ تَفَرَّقَتْ
 - ٣ - فأصبحتُ فَلَاً بعد رَائِعٍ نَجْدَتِي
- يُهَابُ تَجَلَّيْهِ وتُخْشَى مَخَالِبُهُ
شِعَاعاً ومنْ لم يَنْجُ حَلَّتْ مَعَاطِبُهُ
لَصِرْ دَانِهَا والدَّهْرُ جَمٌّ عَجَابُهُ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي -
• ٢١٨/١

- ١ - الكبازي : الطائر الجارح المعروف • تجلّى : رفع رأسه ثم نظر الى الصيد • المخالب : جمع المخلب : ظفر كل سبع من الطائر والماشى •
- ٢ - البفاث : شرار الطير ، وما لا يصيد منها • تفرقت شعاعا : تبددت من الخوف • في الخريدة (حانت) مكان (حلت) • المعاطب : مواضع المهالك •
- ٣ - الفل (بالفتح) المنهزم • النجدة : الشجاعة • الصردان ، جمع الصرد (بضم ففتح) : طائر ابقع ، أبيض البطن ، أخضر الظهر ، ضخم الرأس والمنقار ، له مخلب ، يصطاد المصافير ، ويسمى الاخطب ، والاخيل ، وهو مما يتشامم به من الطير • الجم : الكثير •

(٣٨٧) وقال (١) :

١ - أَسَدٌ بَاتَ يَتَّقِي سَوْرَةَ الذِّئْبِ سَبِ وَبَازٌ يَخْشَى مِنَ الْمُصْفُورِ

(١) جاء هذا البيت هكذا مفردا ، وقد أورده العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٩/١ .

١ - سورة الذئب : وثبته . الباز ، والبازي : ضرب من الصقور .

(٣٨٨) وقال :

١ - أَقُولُ لَصَحْبِي وَالْهَمُومُ كَأَنَّهُمَا شَبَا صَارِمٍ قَدْ أَرْهَفَ الْقَيْنُ حَدَّهُ
٢ - لَدُنْ غَدُوَّةٌ قَلَّ النَّصِيرُ مِنَ الْوَرَى فَلَا نَاصِرٌ إِلَّا الْمُهَيَّمُنُ وَحْدَهُ
٣ - ثِقُوا بِالَّذِي شَادَ السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ وَمَنْ هُوَ كَافٍ فِي الْمِلَمَاتِ عَبْدُهُ

١ - شبا السيف : حده . القين : صانع السيوف ، وشحاذاها .

٢ - لدن : ظرف زمني ، ومكاني (كعند) . الغدوة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . المهيمن : الله عز وجل ، وهو بمعنى القائم على خلقه بأعمالهم وارزاقهم وآجالهم .

٣ - بأيديه : بقوته . المللمات ، جمع الملمة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا .

(٣٨٩) وقال (١) :

١ - نَصَبُوا الْقَنَا قَبْلَ الطَّعْمَانِ فَخَلَّتْهُ مِنْ فَرْطٍ نَقَمُهُمْ نَبَاتُ الْقَسْطَلِ
٢ - حَتَّى إِذَا شَرَعَوْهُ قُلْتُ كَوَاكِبُ مُنْقَضَةٌ فِي جِنَحٍ لَيْلِ أَلِيلِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٣/١ .

١ - القنا : الرماح . الفرط : الزيادة ، وتجاوز الحد . النقع : الغبار . القسطل : غبار الحرب .

٢ - شرعوا القنا : سددها للطعنان . جنح الليل : طائفة منه . ليل أليل : طويل ، شديد الظلمة .

(٣٩٠) وقال :

- ١ - يَبِيتُ الْوَحِيدَ الْفَرْدَ مَنْ هُوَ وَالِدٌ وَكُلُّ إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَبْثَرُ
- ٢ - وَهَلْ وَلَدٌ مُفْنِنٌ إِذَا نَزَلَ الرَّدَى فَبَيْلاً وَأَمْرُ اللَّهِ مَاضٍ مُقَدَّرُ
- ٣ - فَإِنْ كَانَ لِلدُّنْيَا يُرَادُ وَعِزُّهَا فَكَمْ مِنْ وَحِيدٍ وَهُوَ صَدْرُ مَوْقَرُ
- ٤ - وَإِنْ كَانَ لِلْمُعْبَى فَكُلُّ بِفَعْلِهِ رَهِينٌ وَمَا يُجْنَدِي قَبِيلُ وَمَعْشَرُ
- ٥ - وَإِنْ قِيلَ سِتْرُ الْمَرْءِ عِنْدَ مَمَاتِهِ بَنُوهُ فَكَمْ قَاضٍ عَنِ الْأَهْلِ أُسْتَرُ

- ١ - صرح الموت : ظهر ، وبان • الابتر : من لا عقب له •
- ٢ - الردى : الموت • الفتيل : خيط في شق النواة •
- ٣ - الصدر : الرئيس المقدم ، والوزير •
- ٤ - المعبى : جزاء الامور ، والآخرة التى تعقب الدنيا • رهين بفعله : مأخوذ به • القبيل : الجماعة من أقوام شتى ، وقد يكونون من أصل واحد • المعشر : أهل الرجل ، والجماعة •
- ٥ - القاصي : البعيد • في الاصل (من الاهل) مكان (عن الاهل) وهو تصحيف •



(٣٩١) وقال (١) :

- ١ - الْخُرْقُ يُرْهَبُ لَكِنِ الْأَنَاءَةُ لَهَا عِنْدَ التَّأْيِدِ أَضْعَافٌ مِنَ الرَّهْبِ
- ٢ - لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ بِأَسِّ الْجَمْرِ لَأَمْسِهِ وَقَدْ يَرُوحُ سَلِيمًا لِأَمْسِ اللَّهْبِ

- (١) أورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم المراقى - ٢١٨/١ •
- ١ - الخرق (بالضم) : الشدة والقسوة ، وضعف الرأي والحقق • الاناءة : الرفق ، والحلم • التأيد ، من الايد : القوة • الرهب : الخوف •
- ٢ - يريد ببأس الجمر : احراقه •

(٣٩٢) وقال (١) :

١ - لَامَ عَلَى الْمَذْرُوبِ وَيَارُبُّمَا يَشْتَبِهُ الْمَادِمُ بِالْبَاخِلِ

(١) ورد هذا البيت في الديوان مفردا ، وقد أورده الجمداني في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٣/١ .

١ - يشته : يلتبس • العادم : فاقد المال •



(٣٩٣) وقال ارتجالا (١) :

١ - سَلَامَةُ الْمَرِّ سَاعَةً عَجَبُ وَكُلُّ شَيْءٍ لِحَتْفِهِ سَبَبُ

٢ - يَفِرُّ وَالْحَادِثَاتُ تَطْلُبُهُ يَهْرُبُ مِنْهَا وَنَحْوُهَا الْهَرَبُ

٣ - فَكَيْفَ يَبْقَى عَلَى تَقْلِبِهِ مُسَلِّمًا مَنْ بَقَاؤُهُ الْمَطْبُ

(١) أورد الجمداني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٢١٨/١ .

١ - الحتف : الموت • السبب : العلة •

٢ - الحادثات : المصائب والنوازل •

٣ - التقلب : التحول من حال الى حال ، يريد تقلبه من الضعف الى القوة ، ومن القوة الى العجز • المطب : الهلاك •

(٣٩٤) وقال :

- ١ - أُصِيبَ ببلوى الجسمِ أيوبُ فَاغْتَدَى به تضرب الأمثال إِذْ يُذَكَّرُ الصبرُ
- ٢ - فلما انتهت بلواهُ من بعد جسمه إِلَى القلبِ نادى مُطْلَأًا مَسْنِي الضُرَّ
- ٣ - وكلُّ بلائي عند قلبي ولمْ أَبْصَحْ بشكوى الذي أَلْقَى ولا ظَهَرَ السرُّ

- ١ - أيوب : النبي عليه السلام ، وقصة بلواه وصبره مذكورة في سورتي الانبياء و ص من القرآن الكريم .
- ٢ - البلوى : المحنة بمرض أو غيره .



(٩٣٥) وقال (١) :

- ١ - عَلِمَني بِسابقةِ المقسومِ الزَّرنِمي صبري وصمتي فلمْ أَحْرَصْ ولمْ أَسْأَلْ
- ٢ - لو نِيلَ بالقولِ مطلوبٌ لما حُرِّمَ الـ كَلِمْ موسى وكان الحِظُّ للجبلِ
- ٣ - وَعِزَّةُ العقلِ إِن عَزَّتْ وان شَرَفَتْ جهالةٌ عند حكم الرزق والأجلِ

- (١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٣/١ .
- ١ - سابقة المقسوم : يريد ان الرزق مقدر مقسوم مقدما .
- ٢ - يشير الى الآية ١٤٣ من سورة الاعراف ، حكاية عن موسى (ع) « رب ارنني انظر اليك ، قال : لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ، فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ، ، فذلك هو حظ الجبل وحرمان موسى .

(٣٩٦) قال : وانفلها الى الامام المقتفي (*) على يد مجدالدين
 حاجب الباب ابن الصاحب (**) وقد بعث هدية في ختان الامراء :

- ١ - جَلَّ المَقَامُ عُلَاً ومَقْدَرَةً عن وافرِ القُرْبَاتِ والنَّزْرِ
- ٢ - لَكُنْهَا شِيَمٌ مُطَهَّرَةٌ بَسَطَتْ فَقِيرَ الحَيِّ والمُثْرَى
- ٣ - كَالْبَحْرِ يَقْبَلُ غَيْرَ مُفْتَقِرٍ بَلَدَ الرِّذَاذِ وَوَابِلَ القَطْرِ

(*) هو ابو عبدالله محمد المقتفي بن احمد المستظهر . ولي الخلافة على أثر خلع الراشد سنة ٥٣١ وفي أيامه قصد السلطان محمد السلجوقي بجيوش عظيمة ، وحاصر بغداد لاستعادة النفوذ السلجوقي ، ودام الحصار اكثر من خمسة أشهر فكان النصر للخليفة وجنوده ، ولم تقم بعدها قائمة للسلجوقيين في العراق . توفي سنة ٥٥٥ (مآثر الانافة في معالم الخلافة ٣٥/٢ ، وخلاصة الذهب المسبوك / ٢٧٥ ، مختصر التاريخ لابن الكازروني / ٢٢٨) .

(**) هو مجدالدين ابو الفضل هبة الله بن الصاحب . تولى الحجابة للمسترشد ، والراشد ، والمقتفي ، والمستنجد ، والمستضيء ، ثم نقله الاخير الى استاذية الدار ، وبقي في منصبه هذا الى ان قتل في أيام الناصر لدين الله سنة ٥٨٣ ، ولسبط ابن التعاويذي فيه مدائح كثيرة تضمنها ديوانه (الكامل لابن الاثير ١٨٩/٩ ، وخلاصة الذهب المسبوك / ٢٧٢ - ٢٨٠) .

- ١ - الوافر : الكثير . القربات ، جمع القرية : ما يتقرب به من أعمال ، ونذور .
 النزر : القليل .
- ٢ - الشيم ، جمع الشيمة : الخلق والطبيعة . بسطت : وسعت ، يقال : بسط المكان القوم ، أي وسمهم .
- ٣ - الرذاذ : المطر الضعيف . الوابل : المطر الشديد ، الضخم القطر .

(٣٩٧) وقال في مجاهد الدين بهروز رحمه الله (*) حين مجب
الناس من شدة بثق النهروان [وسكره اياه] (١) :

- ١ - أَطَلْتُمْ ضَجَاجًا وَاعْتَدْتُمْ عَجِيبةً بناءً أَبِي الْخَيْرِ الْمُجَاهِدِ لِلسَّكْرِ
- ٢ - فَكُلُّ مَدِيحٍ قُلْتُمْ دُونَ قَدْرِهِ وَلَا مَدْحَ إِلَّا مَا وَفَى بِمَلَأِ الْقَدْرِ
- ٣ - وَلَوْ أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ أَدْرَكَ عِلْمَهُ لِأَغْنَاهُ مِنْ إِضْرَامِ نَارٍ وَمِنْ قِطْرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٧٤ •

(١) الذى بين الحاصرتين زيادة منا اقتضاها سياق الكلام •

- ١ - الضجاج : المشاغبة ، والمجادلة • السكر (بالكسر) : السد •
- ٢ - ذو القرنين : من الاعلام التى ورد ذكرها في القرآن الكريم ، قال اكثر المفسرين انه الاسكندر المقدوني • والشاعر يشير الى السد الذى ورد ذكره في الآيات (٩٣ - ٩٧) من سورة الكهف • القطر : النحاس المذاب •



(٣٩٨) وقال ايضا :

- ١ - قَدْ أَطْمَعَ النَّاسَ كَفَى عَنْ هِجَانِهِمْ فَكُلُّهُمْ جَائِرٌ فِي حُكْمِهِ جَانِي
- ٢ - وَقِيلَ غَايَتُهُ هَجْوٌ يَرُوعُ بِهِ وَأَقْبَحُ الْهَجْوِ إِعْرَاضِي وَهَيْجَرَانِي
- ٣ - إِنَّ الْمَوَارِدَ تُطْوَى وَهِيَ آجِنَةٌ وَالسَّائِغُ الْعَذْبُ مَلْقَى كُلِّ ظِمْآنٍ

- ١ - جار على فلان في الحكم : ظلمه • الجاني : مرتكب الجناية •
- ٢ - يروع : يخيف • الاعراض : الجفام •
- ٣ - طوى الموارد : اجتازها غير معرج عليها • الآجن : الماء المتغير الطعم واللون • السائغ : السهل المدخل من الطعام والشراب •

(٣٩٩) وقال ايضا (١) :

- ١ - يزيدُ في عِزِّ القَتى ذُلُّهُ حِيناً وإنْ كانَ لهُ آيَا
- ٢ - كسابقٍ قَصَرَ عَنْ غَايَةِ فَكانَ بالسَّوْطِ لَهَا حَاوِيَا

- (١) أورد المماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم المراقى - ١/٣٣٥ .
- ١ - الآبي : الكاره ، والممتنع .
- ٢ - السابق : الفرس الجواد . الغاية : المدى .

(٤٠٠) وقال ايضا (١) :

- ١ - اذا جَارَ هَمٌّ فاعتَصِمَ بِمُدَامَةٍ
 - ٢ - وان قِيلَ مُفْرَى بِالْخَلَاةِ عاكفٌ
 - ٣ - واخلَّ تكاليفَ الحَيَاةِ لِنَشْوَةِ
 - ٤ - ومن كانَ عِلْمُ النفسِ مما يَسْرُ
 - ٥ - ولم أَرَ في الأشياءِ والحظُّ شاهدٌ
- فان حُبَّها لِمُتَّصِمٍ تَحْمِي
- على الجهلِ قُلْ لا [بل] هزيمٌ من الهم
- تُريكُ الفنى المحسود في ساعة المَدَم
- فاني امرؤٌ يا طالما سائني عِلْمِي
- بما أدَّعِي شيئاً أضَرَ من الفَهْم

- (١) أورد المماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ١/٣٢٠ .
- ١ - اعتصم : التجبىء . المدامة : الخمرة . حميا الخمرة : سورتها ، شدتها .
- ٢ - المفري : المولع . الخلاعة : التهلك ، الاستغفاف . عاكف : مقيم . (بل) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، والتكملة من الخريدة .
- ٣ - النشوة : أول السكر . المدم : الفقر .
- ٤ - علم النفس ، يريد علم نفسه .

(٤٠١) وقال أيضا (أ) :

- ١ - لا تلبس الدهر على غيرةٍ فما لموتِ الحيِّ من بُدٍّ
- ٢ - ولا يُخادِعْكَ طویلُ البَقَا فتَحَسَّبِ الطُّولَ مِنَ الخُلْدِ
- ٣ - يَنفَدُ ما كان له ' آخِرُ ' ما أَقْرَبَ المَهْدَ مِنَ اللَّحْدِ

(١) أورد العماد هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٢٤٢/١ .

١ - الغرة : الغفلة ، والبله . من بد : من محيد ، من مناص .

٢ - طول البقاء : امتداد العمر . الخلد : الدوام .

٣ - ينفد : يفنى .

(٤٠٢) وقال أيضا (أ) :

- ١ - اذا شوركتَ في حالٍ يدونٍ فلا يَغْشَاكَ عارٌ أو نُفورٌ
- ٢ - تشاركَ في الحياةِ بغيرِ خَلْفٍ أرسطاليسُ والكلبُ العقورُ

(١) أورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٩/١ .

١ - الدون : الرذل الخسيس . يغشاك : يغطيك ، يأتيك .

٢ - أرسطاليس ، أرسطو : أشهر فلاسفة اليونان الاقدمين ، توفي سنة ٣٢٢ ق م .

(٤٠٣) وقال أيضا (أ) :

- ١ - مِنَّةُ الدُّونِ في الرَّقَابِ حِيَالٌ مُحْصَدَاتٌ كَأَحْبَلِ الخَنَاقِ
- ٢ - غيرَ أَنَّ التَّخْنِيقَ مُرْدٌ وهذا أَلَمٌ دَائِمٌ معَ الدَّهْرِ باقٍ
- ٣ - فاذا أَخْفَقَ الرَّجَاءُ مِنَ الدُّو نِ فَأَكْرِمِ بِذَاكَ مِنَ إِخْفَاقِ
- ٤ - سَوْرَةُ السَّمِّ في التَّعْزِزِ أَوْلَى مِنْ شِفَاءِ بالذُّلِّ في التَّرياقِ

١ - أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٢٨٧/١ .

١ - المنّة : الصنيعة ، والفضل . الدون : الرذل الخسيس . محصّدات : محكمات القتل .

٢ - مردي ، من الردى : الهلاك .

٣ - أخفق : لم يظفر بحاجته . الرجاء : الامل .

٤ - سورة السم : حدته ، وشدته . الترياق : دواء للشفا من السم .

(٤٠٤) وقال أيضا (١) :

- ١ - لَا يُمْجِزَنَّكَ الْمَجْدُ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنْ نَضَا عَيْسَكَ إِدْلَاجَا
- ٢ - وَاسَلَّكَ إِلَى إِحْرَارِ غَايَاتِهِ وَعَرَّأَ مِنَ الرَّأْيِ وَمِنْهَاجَا
- ٣ - كَمْ خَامِلٍ صَارَ بِتَدْبِيرِهِ مَا بَيْنَ أَبْنَاءِ الْعُلَى تَاجَا
- ٤ - كَوَرَقِ الثُّوتِ عَلَى ضَعْفِهِ أَصْبَحَ بِالتَّدْيِيرِ دِيْبَاجَا

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم المراقى - ٢٢٣/١ .

- ١ - نضا الميس : جردها ، أي أبرزها للسير . الميس : الابل . الادلاج : السير من اول الليل ، وقيل : سير الليل كله .
- ٢ - الوعر : الصعب ، والصلب . المنهاج : الطريق الواضح .
- ٣ - يريد : صار في اعلى رتبة .
- ٤ - الثوت : شجر يفتدي بورقه دود القز ، ثم يخرج من مجاهه خيوط الحرير . الديباج : الثوب الذي سداه ولحمته حرير (فارسي معرب) .

(٤٠٥) وقال أيضا (١) :

- ١ - إِضْطَرَّارُ الْحُرِّ الْكَرِيمِ إِلَى الدُّو نِ وَإِنْ جَازَ غَايَةَ الْإِسْرَافِ
- ٢ - لَا يَشِينُ الْمَجْدَ الْمُنِيفَ وَلَا يَنْدُ قِصْ قَدَرِ الشَّرِيفِ فِي الْأَشْرَافِ
- ٣ - هَلْ يُعَابُ الْمَطَّارُ يَوْمًا إِذَا أَصْدُ بَحَ ذَا حَاجَةٍ إِلَى الْكَتَافِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم المراقى - ٢٧٩/١ .

- ١ - الدون : الخسيس الرذل . السرف : ضد القصد ، وتجاوز الحد والاعتدال .
- ٢ - يشين : خلاف يزين . المنيف : السامي ، المرتفع .
- ٣ - المطار : بائع المطر . الكتاف : نازح الكنيف .

(٤٠٦) وقال أيضا (أ) :

- ١ - انْ شَارَكَ الْأَدْوَانَ أَهْلَ الْعُلَى
 - ٢ - فَمَا عَلَى أَهْلِ الْعُلَى سَبَّةٌ
 - ٣ - صَاحِبُ أَخَا الشَّرِّ لَتَسْطُوبَهُ
 - ٤ - فَالرُّمَحُ لَا يُرْهَبُ أَنْبُوبُهُ
 - ٥ - إصْبِرْ عَلَى الشَّدَّةِ تَحْوِ الْعُلَى
 - ٦ - مَا لَقِيَ الضَّامِرُ مِنْ جَوْعِهِ
 - ٧ - أَشْجَعُ وَجْدُ تَحْظَ بِفَخْرِيهِمَا
 - ٨ - لَوْ نَفَعَ الْبُخْلُ وَذُلُّ الْفَتَى
- والمجْد في تسمية باللسان
 أنْ بخورَ العودِ بعضُ الدخانِ
 يوماً على بعضِ شرارِ الزَّمانِ
 إلاّ إذا رُكِّبَ فيه السَّنَانُ
 فكلُّ قاصٍ عند ذِي الصَّبْرِ دانُ
 حوى له السَّبَقُ بيومِ الرَّهَانِ
 فكلُّ ما قَدَرَهُ اللهُ كانُ
 ما افْتَقَرَ الْكَزُّ وماتَ الْجَبَانُ

(أ) اورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدة - القسم العراقي - ٣٢٧/ .

- ١ - الادوان ، جمع الدون : الحقيز ، والخسيس .
- ٢ - السبة : العار .
- ٣ - الانبوب : القناة .
- ٥ - القاصي : البعيد . الداني : القريب .
- ٦ - الضامر : الخفيف اللحم من جراء تضييره بقلّة الملف .
- ٨ - الكز : اليايس المنقبض ، ويريد به البخل .

(٤٠٧) وقال أيضا (أ) :

- ١ - إِحْذَرِ الْهَزْلَ وَجَانِبْ أَهْلَهُ
 - ٢ - إِنْ تَجِبْ أَوْ لَا تَجِبْ قَائِلُهُ
- إِنَّهُ يُنْقِصُ مِنْ قَدْرِ النَّيْلِ
 فَسْفِيهِ أَنْتَ مِنْهُ أَوْ ذَكِيلُ

(أ) اورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٤/١ .

- ١ - الهزل : ضد الجد . النبيل : الشريف .

(٤٠٨) وقال ايضا (١) :

- ١ - اذا قيلَ الكَرِيمُ 'أخو المَطَايَا وَبَذَّالُ الرِّغَائِبِ والنَّوَالِ
- ٢ - فَأَكْرَمُ مِنْهُ ذُو أَنْفٍ أَبِيَّ يَصُونُ الوجهَ عن ذُلِّ السُّؤَالِ
- ٣ - وهلْ يُلْفِي جَوَادٌ مِثْلَ حُرٍّ أَجَلَ النَّفْسِ عَنْ مِثْنِ الرِّجَالِ

(١) اورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم المراقي - ٣٠٤/١ .

- ١ - الرغائب : نفائس الاموال . النوال : العطاء .
- ٣ - أجل النفس : صانها ، وكرمها . المنن : الاحسان ، والصنائع .

(٤٠٩) وقال ايضا (١) :

- ١ - وفُرْقَةٌ ما يُعَادُ عَلَيْكَ صَعْبٌ فَكَيْفَ فِرَاقُ شَيْءٍ لَا يُعَادُ

(١) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان مفردا ، وكذلك اورده العماد الاصبهاني في خريدته - القسم المراقي - ٢٤٢/١ .

(٤١٠) وقال ايضا :

- ١ - سَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَى مَالِكِهِ وَاهْجُرِ الْهَمَّ لَهُ وَالْحَزَنَاتِ
- ٢ - لَيْسَ يَحْوِي لَكَ مَا تَطْلُبُهُ شِدَّةُ الْحِرْصِ وَلَا طَوْلُ الْعِنَا
- ٣ - فَالَّذِي يَمْلِكُهُ ذُو قُدْرَةٍ يَجْعَلُ الْعَجْزَ طَرِيقًا لِلْفَنَى

١ - مالك الامر : الله جل وعلا .

٢ - العناء : التعب ، النصب .

٣ - ذو القدرة : الله عز وجل .

(٤١١) وقال : وكتب به الى بعض الناس وقد منعه حقا كان له
قبلة ، ثم ارسل بعد ايام دواته اليه يسأل تسويدها
بمداق كان عنده مستجاد ، وكان الرجل من الاماثل
فسودها ، ثم بعثها وبعث معها رقعة فيها مكتوب (١):

١ - رأيتُ حوباً كبيراً غيرَ مُفْتَقِرٍ تسويدها وهي لا تجري باحسانٍ

(١) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان منفردا، واورده الممداد الاصبهاني في
خريدته - القسم العراقي - ٣٢٨/١ .
١ - الحوب : الذئب . تسويد الدواة ملؤها بالحبر الاسود .

(٤١٢) وقال ايضا (١) :

١ - اني وبغداد كالْمَظْلُومِ من قَمَرٍ حُسْنٌ وليس وراء الحسن احسان
٢ - اُغْنِي بمدحي ولا اُغْنِي بمكرمةٍ كمخيطة السلك يكسو وهو عريان

(١) اورد الممداد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -
٣٢٨/١ .
١ - يريدان بغداد كالقمر حسنا ، ولكنها لا تحسن اليه .

(٤١٣) وقال ايضا :

١ - جَزَى اللهُ ابنَ نوشروانَ خيراً جَلالَ الدين ما حَسَنَ الجِزاءُ
٢ - اُتَانِي لُطْفُهُ وبِيّ التَّيَّاثُ فعاَجَلَنِي مِنَ اللُّطْفِ الشِّفَاءُ

١ - ابن نوشروان : هو محمد بن نوشروان ، وقد مر التعريف به في بداية
هوامش القصيدة / ١١٥ .
٢ - الالتياث : الاسترخاء ، والضمف .

(٤١٤) وقال يمدح امير المؤمنين المقتضي لامر الله (*)
ويهنئه بالخلافة ، وكان قد استؤنف تشدد العجايب
بعد المسترشد والراشد رضي الله عنهما ، فالتمس من
شرف الدين الوزير الزينبي رحمه الله ان ينشدها
بمرأى من امير المؤمنين ومسمع ، وابتى الا ذلك ،
فاجابه اليه ، وانشد القصيدة بمجلس البركة ،
والخليفة وراء الشباك ينظر ويسمع ، وذلك في ذي
القعدة سنة ثلاثين وخمسمائة . (١)

- ١ - بَتَ حَيْثُ شُتْ وَلَا يَرُ عَكَ الْمَنْزَلُ أَمِنْ الْمُرَّسِ وَاسْتَطِيبَ الْمَنْهَلُ
- ٢ - يَا سَارِيًّا لَبَسَ الْحِذَارَ وَرَاعَهُ جُورٌ تَقَادِمَ فَهُوَ حَافٍ مُعْجَلُ
- ٣ - وَضَحَتْ دِيَا جِيرُ الْخَطُوبِ بَقَانَتْ تَهْدَى بِفُرَّتِهِ الرِّكَابُ الضَّلَلُ
- ٤ - بِأَغَرَّ وَضَّاحِ الْجَيْنِ مُمَجَّدٍ يَخْشَى إِشَارَتَهُ الْخَمِيسُ الْجَحْفَلُ
- ٥ - بِالْمُقْتَنِيِّ أَمْرَ الْإِلَهِ وَمَنْ بِهِ عُمُرَ الطَّرِيقِ إِلَى النَّجَاةِ الْأَمْثَلُ
- ٦ - مُحْيِي الدَّوَارِسَ مِنْ شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ وَرَسُومَ سُنَّتِهَا مُرُوتٌ عَطَلُ
- ٧ - حَبَّرَ كَمِيَّ فِي الْجِدَالِ وَفِي الْوَغَى شَهِدَ الْحُسَامُ بِفَضْلِهِ وَالْمِقْوَلُ

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة / ٣٩٦ .

(١) في خريدة القصر - القسم العراقي - ٣٠٤/١ احد عشر بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - الروع : الفزع . المرَّس : المكان الذي ينزل فيه المسافرين اخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . المنهل : المورد .
- ٢ - الساري : يسير عامة الليل . راعه : افزعه . الجور : الظلم .
- ٣ - وضحت : اضاءت ، ابيضت . الدياجير : الظلمات . القانت ، من القنوت الطاعة لله تعالى ، والقيام للصلاة ، والدعاء . تهدي : ترشد . غرة الرجل : وجهه . الركاب : الابل ، ويريد المسافرين عليها .
- ٤ - الاغر : السيد الكريم الافعال . وضاح مضيء . الخميس ، والجحفل : الجيش .
- ٥ - الطريق الامثل : الاعدل ، والافضل .
- ٦ - الدوارس : التي عفت اثارها . المروت : المفاوز التي لا نبات فيها .
- ٧ - الحبر (بالفتح) : العالم . الكمي : الشجاع .

- ٨ - فاذا جرى لنُازلٍ ومُجادلٍ
 ٩ - جوْنٌ مُسِفٌ تُشْرِبُ بُروقهُ
 ١٠ - تخشى بوادره العدى من صاعقٍ
 ١١ - سَنَ السَّكِينَةِ فوق باسلٍ بأسهِ
 ١٢ - يتفايرانِ على ثماءٍ مُمدَّحِ
 ١٣ - لقِنتُ مخادعه الصَّلَاةَ لفرطِ ما
 ١٤ - وعِلِمَنَ من كَرِّ التَّلَاوةِ كلَّ ما
 ١٥ - بدَلٌ له من فرطِ تقوى رَبِّهِ
- صُرِعَ الكَمِيُّ به وحلَّ المشكل
 جَمُّ الرَّاعِدِ مُجْلِبٌ مُتَهَلِّلٌ
 ويشيمُ بارقهُ المُسِفُ الرَّمْلُ
 والحِلْمُ طَوْدٌ والعزيمَةُ مِقْصَلُ
 سَيَّانٍ خَلْوَةٌ ليلهٍ والمَحْفَلُ
 تزجى بهنَّ فريضةً وتَنَقَّلُ
 يجري الشَّدُوذُ عليه والمُسْتَعْمِلُ
 شُرْبٌ يُجَنَّبُهُ الورودَ ومأكَلُ

٨ - المنازل : المقاتل • المشكل : الامر الذي يصعب حله •

٩ - الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به : السحاب • المسف : الدانسي
 من الارض • اشراپ البرق : ارتفع • الجم : الكثير • المجلب ، من الجلبة :
 اختلاط الاصوات والصياح • المتهلل : الشديد الانصباب •

١٠ - البوادر ، جمع البادرة : ما يبدر من الانسان عند حدسه • الصاعق : ما
 ينصق به الانسان من كهربائية الجو • يشيم : ينظر • المسيف : الفقير •
 الرمل : من فني زاده •

١١ - سن : صب • السكينة : الطمأنينة ، والوقار • الباسل : الشجاع • البأس :
 الشدة في الحرب • الطود : الجبل • المزيمه : الارادة المؤكدة • المِقْصَلُ
 (بالكسر) : السيف القطاع •

١٢ - يتفايران : يتماوران ، أي يتبادلان ، ويتفايران : يفار أحدهما من الآخر •
 سيان : مثلاً • خلوة الليل : انفراد الانسان بنفسه • المحفل : المجلس
 العاشد •

١٣ - لقنت الكلام وتلقنته : أخذته وفهمته فهما سريماً • المخادع ، جمع المخدع
 (بالضم) : بيت يكون داخل البيت الكبير ينفرده فيه الانسان للميادة • في
 الاصل (لقيت) وهو تصحييف واضح • لفرط : لكثرة • تزجى : تؤدى •
 التنقل : القيام بصلاة النوافل ، وهى صلاة التطوع المستحبة •

١٤ - كر التلاوة : تكرارها • الشدوذ : انفراد بعض القراء عن الجمهور بأداء
 بعض الكلمات من المصحف •

١٥ - البدل : واحد الابدال من الاولياء • فرط التقوى : تجاوز الحد المألوف •

- ١٦- لا تَطْيِيهِ زَخَافُ الدُّنْيَا وَلَا
 ١٧- صَعْبُ الْعَرِيكََةِ فِي الْإِلَهِ فَإِنْ غَدَا
 ١٨- خِرْقٌ إِذَا حُبِسَ الْقَطَارُ بِأَزْمَةٍ
 ١٩- وَإِذَا اسْتَمَرَ الْمَجْلُ يُشْفَعُ شَرَّةٌ
 ٢٠- وَاسْتَمَرَ الشَّفَقَانِ كُلُّ ضَرِيمَةٍ
 ٢١- بِعَيْدَةِ الْإِصْبَاحِ حَالِكَةُ الدَّجَى
 ٢٢- يُشْنِي مُصَارِفُهَا الْجَوَارِحَ عِنْدَهَا
 ٢٣- وَأَطَارَتْ الْهُوَجَاءُ كُلَّ مُطَنِّبٍ
- تَمْضِي بِهِ الْأَمْوَاءُ أَوْ تَتَقَلَّلُ
 لَوْدَادَةٌ فَهُوَ الدَّمِيثُ الْأَسْهَلُ
 شَقِيتُ لِسِدِّيهِ نِيَّهُ وَالْعُذَلُ
 خَصَرَ يَرْضُ لَهُ الْحَصَى وَالْجَنْدَلُ
 فَذَا تَلَطَّيَ كُلَّ جَمْرٍ أَفْكَلُ
 سَهَرَ النَّوْمُ بِهَا وَنَامَ الْمُفْضَلُ
 حَتَّى تُضِلَّ الرَّاحَ فِيهَا الْأَنْمَلُ
 فَالَرَّثُ فَإِنَّ الصَّحِيحَ مُرْعَبِلُ

- ١٦- لا تطليه : لا تستميله • زخارف الدنيا : لهوها وأباطيلها •
 ١٧- العريكة : الطبيعة ، والنفس • الودادة (مثلثة) : المحبة ، وهي من ود
 ود ، وودادا ، وودادة • الدميث : اللين •
 ١٨- الخرق (بالكسر) : السخي • القطار : المطر • الازمة : الشدة والقحط •
 النيب : الأبل •
 ١٩- المجل : الجذب • يشفع : يميز ، يمين • الخصر (محركة) : البرد • في
 الخريدة (يعض) مكان (يرض) • الجندل : الحجارة الكبيرة ، أو قدر
 ما يقله الإنسان منها •
 ٢٠- الشفان : برد وريح • الضريمة : النار • تلطي الجمر : توقده •
 الافكل : الرعدة من خوف أو برد •
 ٢١- بعيدة الاصباح : الليلة الطويلة • حالكة الدجى : شديد ظلامها • النوم :
 الكثير النوم • المفضل : ذو الفضل والاحسان •
 ٢٢- مصارفها : الذي يمانى صروفها ، أي أحوالها • الاعضاء : الجوارح التي
 يسمى ويكتسب بها • الراح ، جمع الراحة : باطن الكف • الانمل : الاصابع
 في الخريدة (مطارفها) مكان (مصارفها)
 ٢٣- الهوجاء : الريح شديدة الهبوب • المنطب : البيت ذو الاطناب ، جمع طناب
 (بضم تين) وهو حبل طويل يشد به سرادق البيت • الرث : البالي • المرعبل
 • المروق

- ٢٤- واستهْدَمَ الجَدْبُ الفواربَ والذرى
 ٢٥- في أزمَةٍ قَذَفَ كَأَنَّ أَخِيرَهَا
 ٢٦- غَبْرَاءُ رِيْمَانُ الرَبِيعِ كَقِيْظِهَا
 ٢٧- فَقْدِيرُ زَادِ الْمُتَرْفِينِ عَلَى الطَّوَى
 ٢٨- آوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ
 ٢٩- وَقَرَى فَأَشْهَبَ كُلَّ جَوْءٍ هَاطِلٍ
 ٣٠- وَمُشَرَّدٍ نَبَتِ الْبِلَادُ بِحَمْلِهِ
 ٣١- جَمَّ الْحَاسِبِ لَوْ تَبَسَّمَ خِلْهُ
- حيث البَهَازِرُ والصَّعَابُ البُزْلُ
 منْ بُؤْسِهَا للضَّعْفِ عَنْهُ أَوَّلُ
 فِي الْمَحَلِّ لَا مَرْعَى وَلَا مُتَبَقِّلُ
 قَدْ تَنَاهَبَهُ الْأَكْفُ وَحَنَظَلُ
 بَدَدَ الضِّيُوفِ فَكُلُّ وَعَرٍ مُسْهَلُ
 هَامٍ وَأَغْبَرُ كُلِّ أَرْضٍ مُبْقِلُ
 فَيَكَادُ مِنْ قَبْلِ الْمُرْسِ يَرْحُلُ
 لِلْقَائِهِ ظَنَّ التَّبَسُّمَ يَخْتَلُ

٢٤- استهْدَمَ : هدم • الجدب : المحل • الفوارب ، جمع الفارب : ما بين سنام البعير وعنقه • الذرى : الامالي ، ويريد بها : اسنمة الابل • البهازر : النوق العظيمة ، واحدها : بهزة • الصماب ، جمع الصعب : نقيض الذلول من الابل • البزل ، جمع البازل من الابل ، وهو الذى فطر نابه بدخوله السنة التاسعة ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث •

٢٥- الازمة : الشدة والقحط • القذف (بضمّتين) : البعيدة • البؤس : ضد النعيم •

٢٦- غبراء : مغبرة الآفاق من الجفاف • ريمان الربيع : أوله • القِيْظُ : فصل الصيف ، في الخريدة (لقيظها) مكان (كقيظها) وقال المحقق : لعلّه (لقيظها) • المرعى : موضع الرعي • المتبقل : منبت البقل •

٢٧- القدير : المطبوخ بالقدر • الطوى : الجوع • القد (بالكسر) : الجلد اليابس • الحنظل ، يريد به : حب الحنظل ، وكانت العرب تصنع منه طعاما يسمى (الهبيد) ، انظر شرح البيت (٤٥) من القصيدة (٣٦٦) •

٢٨- آواهم : أنزلهم عنده • البدد : المتفرق • الوعر : الصعب •

٢٩- قرى الضيف : أضافه وقدم له الطعام والشراب • الجو الاشهب : الابيض • الهاطل : المنهمر ، ويريد به المطر • الهامي : السائل • مبقل : مخضر •

٣٠- نبت البلاد به : لم توافقه • الممرس : المكان الذى يأوى اليه المسافرين ليلا ثم يرتحلون •

٣١- جم المحاسب : كثير الظنون • الغل : الصديق • يختل : يغدع •

- ٣٢- أَعْدَى الْمَظِيَّةَ ذَعْرُهُ وَحِذَارُهُ فَأَقْلُ سَيْرِيهَا الذَّمِيلُ الزَّلْزَلُ
- ٣٣- نَكَرَ الْأَنْيَسَ فَلَوْ تَأَلَّفَ عَطْفَهُ نَدَمَانُ شَرِبَ فَرًّا وَهُوَ مُحَنَّبِلٌ
- ٣٤- شَمِتَ تَمِيلُ بِهِ الْقُتُودُ كَأَنَّهُ السَّعْلَاءُ يَحْدِرُهَا الْكَيْبُ الْأَهْيَلُ
- ٣٥- لَفْظَتُهُ أَنْدِيَّةُ الْمُلُوكِ فَلَمْ يُطَقِ إِظْهَارُ نُصْرَتِهِ الْمُطَاعُ الْعَبْهَلُ
- ٣٦- آوَاهُ حِلْمُكَ حَيْثُ حَبْوَةٌ أَحْنَفُ مَحْلُولَةٌ وَأَخُو النَّزَاقَةِ يَذْبُلُ
- ٣٧- وَعَرْمَرَمٍ حَجَبَ الْفَزَالَةَ نَقَعُهُ فَالْصُّبْحُ لَيْلٌ بِالْعَجَاجَةِ أَلِيلُ
- ٣٨- زَجِلٌ كَانَ الرِّعْدَ فِيهِ إِشَارَةٌ يَخْشَى الرَّقِيبَ لَهَا مُسِيرٌ مَدْغُلٌ
- ٣٩- جَمٌ كَانَ الْخَرْقُ مِنْ إِفْرَاطِهِ دَانِي الْكُسُورِ لَهُ رِتَاجٌ مُقْفَلٌ

٣٢- أعدى ، من العدوى : انتقال المرض • المظية : الدابة ، ويستوى فيها الذكر والمؤنث ، يقال للبعير مظية ، وللناقة مظية • الذعر : الفزع • الذميل : ضرب من سير الابل • الزلزل : المنيف •

٣٣- نكر الانيس : جهله • العطف : الجانب • الندمان : المنادم على الشراب • محنبل : مطاطيء •

٣٤- الشعث : المتلبد الشعر أغبره • القتود ، جمع القتد : خشب الرجل ، وقيل جميع أدواته • السعلاء : الفول ، وقيل : أنثى الفيلان • الكيب الاهيل : تل الرمل •

٣٥- لفظته : رمته • الاندية : المجالس • العبهل : الملك •

٣٦- آواه : أنزله عنده وشمله برعايته • الحبوة : انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٣٧٢) • أحنف : هو الاحنف بن قيس سيد بني تميم ، يضرب المثل بحلمه ورجاحة عقله ، توفي بالكوفة وفي تاريخ وفاته أربعة اقوال تنحصر بين سنتي ٦٨-٧٧ (وفيات الاعيان ١٨٦/٢) • النزاقة : الخفة والطيش • يذبل : جبل •

٣٧- العرمرم : الجيش الكثير • الفزالة : الشمس • النقع : الغبار • ليل اليل : شديد الظلمة •

٣٨- الزجل : ذو الصنخ والجلبة • المسر : المنطوي على سر لا يريد البوح به • المدغل : المغني •

٣٩- الجم : الكثير • الخرق (بالفتح) : الفلاة الواسعة ، التي تتخرق فيها الرياح الافراط : الكثرة ، وتجاوز الحد • داني الكسور : متقارب النواحي • الرتاج : الباب •

- ٤٠- يَقِظُ كَأَنَّ رَجَالَهُ وَجِيادَهُ
 ٤١- هَجَرَتْ سَوَابِقُهُ الْمِيَاهَ وَشَاقَهَا
 ٤٢- وَتَكَبَّتْ غُدْرَانَهُ وَنِهَاءَهُ
 ٤٣- مِنْ كُلِّ أَغْلِبَ لَا الْأَسَنَةَ يَخْتَشِي
 ٤٤- حَامِي الْفُؤَادِ يَكَادُ مِنْ زَفَرَاتِهِ
 ٤٥- دَلَفُوا لِحَرْبِكَ جَاهِلِينَ سَرِيرَةً
 ٤٦- فَفَلَبَتَهُمْ وَالْمَرْهَفَاتُ مَصُونَةٌ
 ٤٧- نَبَتِ الدِّيَارُ بِهِمْ وَلَوْ رَضَوْنَ نَوَى
 ٤٨- تَزْهِي الْخِلَافَةَ مِنْكَ بِابْنِ مَنَاقِبٍ

- ٤٠- يقظ : منتبه • جياده : خيله • الشهم : جمع الشهيم : ذكر القنافذ ، أو أكثرها شوكا • المسل : جمع العاسل ، وهو من الذئاب الذي يهتز رأسه ويضطرب جسمه لشدة عدوه ، يريد أن الفرسان يشبهون ذكور القنافذ لما عليهم من لامة وسلاح ، وإن خيلهم كالذئاب في عدوها وغسلانها •
 ٤١- السوابق : الخيل ، واحدها : سابق • المشرعات : المسددات للطعان • الذبل : الرماح •
 ٤٢- تنكبت الغدران : مالت عنها • النهاء : أصفر محابس المطر • يمد به : يسيل به • النساء : عرق من الورك إلى الكعب • الأكحل : عرق في الذراع يفصد ، ويدعى نهر البدن • في الاصل (يمد بها) •
 ٤٣- الأغلب : الاسد ، والشجاع • الاسنة : نصول الرماح • المنية : الموت • يحفل : يبالي ، يكثرث •
 ٤٤- الزفرات ، جمع الزفرة : اخراج النفس بعد مدة • الدرع الحصينة : المحكمة النسيج : المنصل : السيف •
 ٤٥- دلفوا : مشوا • المعاهد : المهود ، ومواضع العقد • القديم الاول : الله تعالى •
 ٤٦- المرهفات : السيوف • مصونة : مغمدة • ظبي القضاء : سيوف القدر ، أي مقدورات •
 ٤٧- نبت الديار : خشتت فارتحلوا عنها • رضوى : جبل • الفش : خلاف النصيح • الشمال : ريح الشمال •
 ٤٨- تزهي ، من الزهو : التيه ، والكبر • المناقب الفر : الواضحة • تبر : تزيد •

- ٤٩- طَلَعَتْ بُوَادِرُهَا فَأُتِرَى مُعْدِمٌ • وَأَجِيرٌ مَلْهُوفٌ • وَعَزٌّ مُخْذَلٌ •
 ٥٠- وَمَكَارِمٌ لَوْلَا شَوَاغِلٌ عَصَرَهَا • خَجَلٌ الْخَضَمُ لُجُودُهَا وَالْهَطَلُ
 ٥١- خَفِيتُ عَلَى غَيْرِ اللَّيِّبِ • وَأَنَا • اللَّيِّبُ : الْعَاقِلُ • الْفَرَنْدُ : السِّيفُ وَوَشِيهِ ، وَسَيْفُ فَرَنْدٍ : لَا نَظِيرَ لَهُ •
 ٥٢- يَا ابْنَ الْجَحَاجِجِ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ • ذُؤَابَةُ الْمَشِيرَةِ : شَرِيفُهَا •
 ٥٣- الْمَانِعِينَ حِمَى وَلَمْ يُسْتَصْرَخُوا • الْمَتَقَدِّمُ عَلَيْهَا • الْمَزِيَّةُ : الْقُضَيْلَةُ يَمْتَاذُ بِهَا الرَّجُلُ •
 ٥٤- وَالْخَالِمِي طَرَبَ النَّفُوسَ عَلَى الْقَنَا • الْجَعَجَجُ : جَمْعُ الْجَحَاجِجِ : السَّيِّدُ الْمَسَارِعِ فِي الْمَكَارِمِ • ذُؤَابَةُ الْمَشِيرَةِ : شَرِيفُهَا •
 ٥٥- مِنْ كُلِّ مَتْبُوعٍ اللَّوَاءُ خِلَافُهُ • الْمَتَقَدِّمُ عَلَيْهَا • الْمَزِيَّةُ : الْقُضَيْلَةُ يَمْتَاذُ بِهَا الرَّجُلُ •
 ٥٦- قَوْمٌ إِذَا ضَاقَ الْقَرِيضُ بَوَصْفِهِمْ • الْقَرِيضُ : الشَّعْرُ • الْكُتَابُ الْمَنْزُولُ : الْبَلَجْدُ فَهُوَ عَلَى الْمَعَارِكِ يَمْسَلُ ()
 ٥٧- شَعْفِي بِمَجْدِكَ لَا أَرْتَابُ بِصَدَقِهِ • الشَّعْفُ : الْحُبُّ ، وَهُوَ كَالشَّعْفِ وَزَنَا وَمَعْنَى •
 ٥٨- الْأَمْنُ بِعَدِ الْخَوْفِ مُجُوبٌ • الْآلَا • فِي الْأَصْلِ (فَلَا) مَكَانٌ (آلا) وَلَا مَعْنَى لَهَا • الْمُؤْمِنُ (بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ) :
 الَّذِي يَدْفَعُ الْخَوْفَ وَيُعْطِي الْأَمَانَ • الْمُؤْمِلُ (يَفْتَحُ الْمِيمَ الثَّانِيَةَ) : الْمُرْتَجَى •

- ٥٩- نُصِرَ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ بِمَلِيَّةٍ
 ٦٠- بِالْأَقْرَبَيْنِ الصَّادِقَيْنِ مَوَدَّةً
 ٦١- فمُفَرَّقٌ لِلْمَارِقِينَ مَبْدَدٌ
 ٦٢- وَرَأَيْتُ بَدْرًا بِالْعِرَاقِ صَرِيحَةً
 ٦٣- فَالزَّيْنَبِيُّ بِحَقِّهِ وَبِصَدْقِهِ
 ٦٤- غَيْرَانُ يَمَحُضُكَ الْوُدَادُ كَأَنَّهُ
 ٦٥- أَقْصَى مُؤْمَلِهِ بِقَاوُكَ لِلْمَلَى
- وكذلك من قبل النبي المرسل
 شهد الندي بنصحتها والقسطل
 ومعفر للمشركين مقتل
 عاش المحق بها ومات المبطل
 للطالبي فتى الملى يتقيل
 صب يضافه حبيب مجمل
 فقيتما ما شد زندا أنمل

- ٥٩- الامام محمد : الخليفة المدوح . (هليته) : وزيره علي بن طراد الزينبي .
 اكتفى بقوله : النبي المرسل ، لوجود القرينة الدالة على أنه يقصد : النبي
 (ص) وابن همه علي بن ابي طالب (ع) .
- ٦٠- (الاقربين) تثنية الاقرب ، ويريد بهما : علي بن طراد الزينبي بالنسبة الى
 الخليفة ، وعلي بن ابي طالب (ع) بالنسبة الى النبي (ص) . الندي :
 المجلس . القسطل : خبار العرب .
- ٦١- المارقون : الذين مرقوا عن طاعة ولي الامر الشرعي ، ويريد : الجيش
 السلجوقي الذي خرج على الخليفة . المشركون : مشركو قريش والعرب .
- ٦٢- بدر : واقعة بدر الشهيرة ، وهي أول حرب خاضها المسلمون مع المشركين من
 قريش في السنة الثانية للهجرة ، وكان النصر فيها للمسلمين مبينا .
- ٦٣- الزينبي : الوزير علي بن طراد العباسي . الطالبي : أمير المؤمنين علي بن
 ابي طالب (ع) . يتقبيله : يتشبه به .
- ٦٤- الغيران : الشديدة الغيرة . الود المحض : الخالص . المجمل ، هنا : المواتي .
- ٦٥- أقصى : أبعد . الزند : موصل طرف الذراع في الكف . الانمل : أصابع
 الكف .

(٤١٥) وله مريثة (١) الخليفة المسترشد بالله (*) بولده (**)

وكان موته بالجدري (ب)

- ١ - نبأ عاد له الصبح دجى
 - ٢ - جل أن يبكى دموعاً فجرت
 - ٣ - وانثنت من حزن الدهر به
 - ٤ - وعلا عن ندبة من بشر
 - ٥ - من لعقر النيب في مقبرة
 - ٦ - ولري السمر والبيض الطبي
 - ٧ - وبني الآمال اذ يفرهم
- وذُعا ف ريق الماء الزلال
أعين الحي بمحمر مذل
غرر الأيام سوداً كالليالي
فرثاء المجذ مفهوم المقال
ولقود الخيل جرّداً كالسعال
من دم الأبطال في يوم النزال
فيض نعلك بمزّ ونوال

(١) التبرير المألوف في مثل هذا الموضع أن يقال (وله في تمزية الخليفة . . .)

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(**) قال ابن الجوزي في المنتظم ، في حوادث سنة ٥٢٦ (وتوفي ولد المسترشد بالجدري ، وكان ابن احدى وعشرين سنة ، فقعدوا للعزاء به يومين ، وقطع ضرب الطبل لاجله .

(ب) في الخريدة ٣٤٤/١ - القسم القراقي - (١٢) بيتا من هذه القصيدة .

١ - النبأ : الخبر . الدجى : الظلام . الذعاف : السم . الريق من كل شيء : افضله الزلال : المذهب الصافي .

٢ - الحي : محلة القوم ، ويريد به : جماعة الناس . المحمر : الدمع المزوج بالدم . المذل : المسفوح .

٤ - علا : سما . الندبة : البكاء على الميت ، وتعداد محاسنه .

٥ - عقر الابل : ضرب قوائمها بالسيف قبل جزرها . المفبرة : السنة الماحلة . الجرد من الخيل : القصيرة شعر الجلد ، وهي من الصفات المعمودة في الخيل . السعالي ، جمع السملة : الفول ، وقيل : انثى الفيلان .

٦ - الري (بالكسر) : الشرب الى حد الاكتفاء . السمر : الراح ، في الاصل (ولسمر الري) وهو من سهو الناسخ .

٧ - يفرهم : يفتطمهم . النعمى : الخفض والدعة والمال ، واليد البيضاء . النوال : المطاء .

- ٨ - نَزَلُوا فِي حَالِكٍ ذِي خَصَرٍ
 ٩ - وَلِجَانٍ جَلٍّ مِنْهُ جُرْمُهُ
 ١٠ - مَنْ لِمِحْرَابٍ مَجِيدٍ طَالَمَا
 ١١ - وَلِتَرْتِيلِ كِتَابِ اللَّهِ فِي
 ١٢ - قَسَمًا لَوْلَا الْإِمَامُ الْمُجْتَبَى
 ١٣ - وَالنَّجُومِ الشَّهْبِ مِنْ وَلَدِ الْعُلَى
 ١٤ - مَا ظَنَنْتُ الْمَوْتَ يُنْضِي بِأَسَمِهِ
 ١٥ - لَا وَلَا خِلْتُ الثَّرَى مِنْ طَوْقِهِ
 ١٦ - إِنْ عَصَى مَوْتَ فَقَدْ صَرَفْتَهُ
 ١٧ - ذُدَّتْهُ عَنْ لَائِذٍ مُسْتَعْصِمٍ
 ١٨ - أَوْ خَلَّتْ مِنْكَ قُصُورٌ أَوْحِشَتْ
 ١٩ - أَوْ تَوَارَى مِنْكَ شَخْصٌ بِأَلْيَا

٨ - الحالِك : الشديد السواد ، ويريد به : الليل • الخَصَر (محرك) : البرد • الجود : الكرم

٩ - الجاني : المذنب • جل : عظم • تغمدت : سترت • المحراب : صدر المجلس ، ومنه محراب المسجد ، وهو موضع الصلاة • الابتهاال : التضرع ، والاجتهاد في الدعاء •

١٢ - المجتبى : المختار ، ويريد به الخليفة • لم يلف : لم يوجد •

١٣ - يريد بالنجوم الشهب : أولاد الخليفة • الموالي : الجند من الاتراك •

١٤ - البأس : الشدة • السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش •

١٥ - الثرى : التراب • يعجن : يخفي ، يستر •

١٦ - صرفته : حولته من وجه الى وجه ، يريد : انك تقتل من يخاربك ، وتصون حياة من يلوذ بك •

١٧ - ذاده عنه : طرده ، دفعه • أزجاه : أرسله ، ساقه • العوالي : الرماح •

١٩ - توارى : اختفى • البالي من الاجسام : ما أتى عليه البلى ، أي الموت • المساعى ، جمع المسعاة : المكرمة • الفر : البيض •

- ٢٠- أَوْ غَدَتُ عَمَطًا حَشَايَا سُرُرٍ
 ٢١- شَرُفَتُ نَفْسُكَ عَنْ دَارِ فَنَاءٍ
 ٢٢- حَيْثُ لَا تَرْضَى بِيَزْلَفِي مَلِكٍ
 ٢٣- أَيُّهَا الضَّرْمَةُ مِنْ نَارِ الْعُلَى
 ٢٤- طَالَمَا كُنْتَ حَقِيقًا لِلْعَدَى
 ٢٥- لَوْ حَمْتُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ وَغَى
 ٢٦- لَتَجَرَّتْ دُونَكَ جُرْدٌ سُبْقُ
 ٢٧- عَادِيَاتٍ كَسْرَاحِينَ الْفَضَا
 ٢٨- فِي عَجَاجٍ كَفَمَامٍ حَافِلٍ
 ٢٩- كُلَّمَا أَظْلَمَ مِنْهُ غَيْهَبٌ
- وَقَرَا الطَّرْفُ فَإِنَّ الرَّمْسَ حَالِي
 لَنَعِيمِ الْخُلْدِ مِنْ غَيْرِ زَوَالٍ
 فَلَكَ الْجَارُ الْمَلِكُ الْمُتَعَالِي
 خَدَمْتُ بَعْدَ عُلُوٍّ وَاشْتِعَالٍ
 مَوْحِي اللَّهْبَةِ أَوْ دِفْءَ لَصَالٍ
 وَانْتَشَى جَيْشُ حِمَامٍ بِقِتَالٍ
 بِمَقَادِيمِ إِلَى الطَّعْنِ عِجَالٍ
 يَتَفَرَّنَ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ
 يُنْطَرِ الْيَدَ بِقَانٍ مُتَوَالٍ
 ضَوَاءُ تَهْ لَامِعَاتٍ مِنْ نِصَالٍ

٢٠- العطل : الغالية ، وضد العالية • الحشايا ، جمع الحشية : الفراش المشحوش
 السرر ، جمع السرير : التخت ، ويفلب على تخت الملك • القرا (بالفتح) :
 الظهر • الطرف (بالكسر) : الجواد • الرمس : القبر • حالي : متزين
 بالعلي •

٢١- دار الفناء : الدنيا • الخلد : الدوام •
 ٢٢- الزلفى : المنزلة والقربة • المليك المتعالي : الله عز وجل •
 ٢٣- الضرمة ، واحدة الضرم : النار •
 ٢٤- الموحى : المعجل • الصالي : المستدفيء بالنار •
 ٢٥- حمت ، من الحماية • الوغى : العرب • الحمام : الموت •
 ٢٦- الجرد السبق : الخيل • المقاديم ، جمع المقدام : الشجاع الكثير الاقدام على
 العدو •

٢٧- عاديّات : مفيرات • السراحين ، جمع السرحان : الذئب • الفضأ : شجر
 عظيم • الهامات : الرؤوس •

٢٨- الحافل : الممتلىء ماء • القاني : الأحمر ، ويريد به الدم • متوالي : متتابع •
 ٢٩- الفيهب : الشديد السواد ، ويريد به : غبار الحرب • النصال ، جمع
 النصل : حديدة السيف والرمح والسهم ، وربما سمي السيف نصلاً •

- ٣٠- فَأَعَدَنَ الْقَاعَ بَحْرًا مِنْ دَمٍ
 ٣١- غَيْرَ أَنْ اللَّهَ لَا رَدَّ لِمَا
 ٣٢- نُمَّ يَا لَهْفِي عَلَى ذِي شُطْبٍ
 ٣٣- صَدِثْتُ صَفْحَتُهُ مِنْ وَصَبٍ
 ٣٤- وَعَلَى طَرَفٍ [سُبُوقٍ] فِي الصُّلَى
 ٣٥- حَلَّ فِي بَطْنٍ ثَرَى عَرَّاقَةٍ
 ٣٦- صَرَمَ الْوَاصِلَ مِنْ غَيْرِ قَلِيٍّ
 ٣٧- إِنَّمَا الْمَوْتُ طَلُوبٌ لَاحِقٌ
 ٣٨- فَاغْرِ فَاهُ فَمَا تَقْدَعُهُ
- بِإِذَا سَالَ بِجَيْشٍ وَرِيعَالٍ
 شَاءَ فِي الْخَلْقِ بِئْسَ وَاحْتِيَالٍ
 كَلَّ مِنْ غَيْرِ ضِرَابٍ وَقِتَالٍ
 عَجَزَ الْآسُونُ فِيهَا عَنْ صِقَالٍ
 عَقَلُوهُ عَنْ مَدَاهُ بِعِقَالٍ
 بَيْلَى لَا يَنْحُولُ وَهِيَالٍ
 وَجَفَا الْخُلُصَانُ مِنْ غَيْرِ تَقَالٍ
 لَا يَنْجِي مِنْهُ حَثٌّ فِي ارْتِحَالٍ
 شِدَّةُ الْبِئْسِ وَلَا فَرْطُ الْمِحَالِ

- ٣٠- الرِّعَالُ ، جمع الرِّعِيلِ : القطعة من الخيل ، وقيل من خيل أو رجال .
 ٣١- البأس : القوة . الاحتِيَالُ : أعمال الحيلة .
 ٣٢- الشُّطْبُ ، جمع الشُّطْبَةِ (بضم الشين وسكون الطاء) طريقة السيف في متنه .
 كل السيف : نِيبَا ، ولم يقطع .
 ٣٣- صَدَا الْحَدِيدِ : ركبته الطبع والوسخ . صَفْحَةُ السَّيْفِ : عرضه . الْوَصَبُ :
 المرض ، والْوَجَعُ الدَّائِمُ . الْآسُونُ : الأطباء . الصِّقَالُ : الجلاء وكشف
 الصدا .
 ٣٤- الطَّرَفُ (بالكسر) : الجواد . (سُبُوق) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
 عَقَلُوهُ : ربطوا قوائمه بعقال . فِي الْوَاصِلِ (علقوه) وهو تصحيف واضح .
 الْمَدَى : الغاية .
 ٣٥- الثَّرَى : الأرض . عَرَّاقَةٌ : تعرق العظم ، أي تآكل ما عليه من اللحم .
 ٣٦- صَرَمَ : قطع . الْقَلَى : البغض والكراهية . الْخُلُصَانُ : الخالص من الأخدان ،
 يستوى فيه الواحد والجماعة . التَّقَالِي : التباغض ، فِي الْوَاصِلِ (قتال)
 مكان (تقال) وهو تصحيف بيّن .
 ٣٨- فَاغْرِ فَاهُ : فاتح فمه . تَقْدَعُهُ : تكفه . الْفَرْطُ : تجاوز العد . الْمِحَالُ
 (بالكسر) : الكيد والتدبير والقدرة .

- ٣٩- بَطَلَ لَكُنْهُ مِنْ حِذْقِهِ
 ٤٠- يَا إِمَامَ الْحَقِّ صَبْرًا إِنَّمَا
 ٤١- وَالْبَسَ الْقَلْبَ الَّذِي تَلَقَّى بِهِ
 ٤٢- فَإِذَا تَحَزَنُ مِنْ حَادِثَةٍ
 ٤٣- فَالَّذِي حَازَ رِضَى مَنْ رَبَّهِ
 ٤٤- فَلَكَ الْأَجْرُ جَزِيلًا بَعْدَهُ
- بَدَّلَ الصَّوْلُ بِشَرٍّ فِي اغْتِيَالِ
 أَنْتَ أَوْلَانَا بِصَبْرٍ وَاتِّكَالِ
 كِبَّةَ الْخَيْلِ قُسْوًا لَا تُبَالِي
 يَحْزَنُ الْمَجْدُ وَتَخْتَلُ الْمَعَالِي
 وَتَسَاهِي مِنْ جَلَالِ لِحَالِ
 وَلَهُ الرَّحْمَنُ بَعْدَ الْإِنْتِقَالِ

-
- ٣٩- الحِذْقُ : المَهَارَةُ • الصَّوْلُ ، مَنْ صَالَ عَلَى قَرْنِهِ صَوْلًا : سَطَا عَلَيْهِ ، وَقَهَرَهُ ،
 وَقَاتَلَهُ • الْإِغْتِيَالُ : الْقَتْلُ عَلَى غُرَّةٍ •
 ٤٠- الْإِتِّكَالُ : أَنْ يَكُلَ أُمُورَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى •
 ٤١- الْكِبَّةُ : الصَّدْمَةُ بَيْنَ الْخَيْلَيْنِ • الْقُسْوُ : الشَّدَّةُ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (قَسِيَا) أَيِ
 شَدِيدًا •
 ٤٢- تَخْتَلُ الْمَعَالِي : يَصِيبُهَا الْخَلَلُ •

(٤١٦) مريثة الامير ابي الحسن ابن المستظهر بالله(*) وكان
موته في دولة المسترشد بالله(**) وانشدت بيت النبوة
بعضور الوزير، وجماعة أركان الدولة، والمسترشد(أ) :

- ١ - [أما] اذا سَلِمَ الإِمامُ الأعْظَمُ ' وسليهِ دَقَّ الجليلُ المُعْظَمُ '
- ٢ - عَزَّ العَزاءُ ' وهانَ حينَ بَقِيَّتْما ' فالمجدُ بالكِ طَرْفُهُ مُتَبَسِّمُ '
- ٣ - يُمْهِي لَنَا الحُزْنَ الأليمَ عِزاؤُهُ ' فيكُفُّهُ كَوْنُ الخليفةِ يَسْلَمُ '
- ٤ - وبقاءُ شمسِ الصبحِ يحدثُ سلوةً ' فينا اذا بَدُرٌ هَوَى أو أُنْجَمُ '
- ٥ - لَهِ ثَناوٍ في الثَّرابِ وطالما ' زُهِى النَّدىُّ بهِ وتاهَ المُقَدَّمُ '
- ٦ - وَمُطْعَنٌ ' بشبا الحِمَامِ وطالما ' رَوَى الحُسامُ بِكفِّهِ واللَّهْذَمُ '
- ٧ - وَمُنْعٌ ' الأقوالِ يحصرُ بعدما ' نطقَ البليغةُ والفصيحُ مُجْجِمُ '

(*) هو الامير علي بن الخليفة احمد المستظهر بالله . تخلف عن مبايعة أخيه المسترشد يوم مات أبوه سنة ٥١٢ ، وخرج مختفيا الى الامير ديبس المزيدي في الحلة ، وبعث المسترشد نقيب النقباء علي بن طراد الزينبي ليأخذ البيعة على ديبس ويستعيد أخاه ، فبايع ديبس ، وامتنع عن تسليم الامير قائلا : هو ضيفي ولا يسعني اكراهه على الخروج . وفي صفر من سنة ٥١٣ انفصل ابو الحسن عن الحلة ، ومضى الى واسط فملكها . وبأمر من الخليفة أرسل ديبس قطعة من جيشه الى الامير فأمره وأعادوه الى بغداد ، فانزل في دار حسنة ، وبقي فيها تحت المراقبة الى أن توفي سنة ٥٢٥ ، وقعدوا للمزاء به (الكامل لابن الاثير ٢٨٢/٨ و ٣٣٤ ، والمنتظم ٢٠٤/٩ و ٢٠٧ و ٢٣/١٠) .

(**) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الخريدة ٣٤٥/١ - القسم العراقي - (٢٨) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - سقطت كلمة (أما) من الاصل ، والتكملة من الخريدة . سليله : ولده . دق : صغر .
- ٢ - عز : قل ، فلا يكاد يوجد . هان : سهل .
- ٣ - يمهي : يحد ، يشعذ . عزاؤه : ماتمه .
- ٥ - الثاوي : المقبور . زهي الرجل بكذا : تاه وتكبر . الندي : المجلس . المقدم : الاقدام في الحرب .
- ٦ - الشبا : حد كل شيء . الحمام : الموت . الحسام : السيف . اللهزم : الرمح .
- ٧ - الحصر : المي في المنطق . مججم الكلام : لم يبينه .

- ٨ - كَفَيْتْ يَدَاهُ عَنِ النَّدَى مِنْ بَعْدَمَا
 ٩ - وَنَبَتْ عَزَائِمُهُ وَكَانَ مَضَاوُهَا
 ١٠ - وَأَجْنَزَ غُرَّتَهُ الثَّرَى مِنْ بَعْدَمَا
 ١١ - نُهْدِي الصَّلَاةَ لَهُ وَيَكْبُرُ قَدْرُهُ
 ١٢ - إِنِّي لِنَدَابٍ أَخِيَا لَخَلِيفَةٍ
 ١٣ - فَإِذَا اخْتَصَرْتُ الْقَوْلَ تَخَصُّمِي الْعَلَى
 ١٤ - يَكِيكَ ضِيْفَانُ الشِّتَاءِ عَشِيَّةً
 ١٥ - حَيْثُ الْمَوَاقِدُ مِنْ تَقَابُرِ رَهْمَةٍ
 ١٦ - فَهَنَّاكَ كَانَ نَدَاكَ غَيْرَ مُنْتَعٍ
 ١٧ - يَكِيكَ مَرْغُوبُ الْقَوَادِرِ تَخَاذَلَتْ

- ٨ - الندى : الجود • الغمام : السحاب • البنان : أصابع الكف • الخضم : البحر
 ٩ - نبت العزائم : كلت • المضاء : النفاذ ، والقطع • الخطب : الامر المهم • الطرير :
 المسنون • المخدم : السيف القاطع •
 ١٠ - أجن : أخفى ، ستر • الثرى : التراب • ليل بهيم : لا ضوء فيه •
 ١١ - يكبر : يعظم • الترحم : الرقة والمطف •
 ١٢ - نداب ، من ندب الميت : بكاه وعدد محاسنه • الصميم : الغالص من كل شيء
 النجار (بالكسر) : الاصل ، والحسب • مترجم : مغرب ، مبين •
 ١٣ - تخصمني : تغلبني عند الجدال • لاتسام : لا تمل • جاء في الاصل بعد هذا
 البيت مانصه (قال الامير : كان قد هينم الناس ، فرأيت الاعتذار عن اطالة
 الوصف للميت بدليل لايدفع) •
 ١٤ - المطالع : مشارق الشمس والكواكب • أقيم : أسود ، ويريد به العام الجديد •
 ١٥ - الرهمة (بالكسر) المطر الضعيف الدائم • اليقق : الابيض الناصع • اللوح
 (بالضم) الهواء • الجو : ما بين السماء والارض • الجون : الاسود • الادهم :
 الشديد السواد •
 ١٦ - نداك : جودك • الخميمص : الضامر البطن ويريد به الجائع • المعدم : الفقير •

- ١٨- ناداك يخفض صوتَه من رعبه
 ١٩- من بعدما يبكيك أروع قانت
 ٢٠- السّاهر اللّيل البهيم مُحاولاً
 ٢١- والصّائم اليوم الهجير تقيّة
 ٢٢- وهناك أنك متّ تحت لوائه
 ٢٣- لهفي عليه لا بوادر نصّره
 ٢٤- فتوى بموحشة الكسور شقاؤها
 ٢٥- في زمرة قطعوا الأحبة عنوة
 ٢٦- رحلوا على غير الركاب وعرسوا
 ٢٧- متجاورين كأنهم لتهاجر
- فطفئت توسمه الحرّيم وتمصم
 مسترشد بالله برّ منعم
 حفظ الرّعيّة والرعيّة نوم
 رمضاؤه من لفحه يتضرّم
 حيث الملائك مائلات تخدم
 تحمي الصّريخ ولا المكارم تثجم
 بسوى نعيم معاده لا ينجم
 وحدا بينهم القضاء المبرم
 بمعرّس ثاويه لا يترمّم
 متباعدون فمنجدون ومتهم

- ١٨- عطف: ملت ، رجعت ، ولعلها (طفقت) بمعنى أخذت . الحرّيم : الموضع .
 المحيط بالمنزل . تمصم : تمنع ، تحفظ .
- ١٩- الاروع : من يجيبك بحسنه وشجاعته . القانت : المصلي ، والمقيم على طاعة الله . البر : الصادق ، والكثير الاحسان .
- ٢١- اليوم الهجير : الشديّد الحر . التقيّة : الحذر والخوف . الرمضاء : الارض الحامية من شدة حر الشمس . اللّفح : الحر . تتضرّم : تتوقّد .
- ٢٢- تحت لوائه : يريد تحت طاعته ، اي طاعة الخليفة .
- ٢٣- الضمير من (عليه) يعود الى المتوفى . البوادر ، جمع البادرة : البديهة ، والعمل السريع . تثجم : تمطر بسرعة .
- ٢٤- ثوى : قبر . الكسور : النواحي . لاينجم : لاينكشف .
- ٢٥- الزمرة : الجماعة . العنوة القسر ، والقهر . البين : البعد .
- ٢٦- رحلوا : انتقلوا . الركاب : الابل ، واحدها : راحلة . المعرس : الموضع الذي ينزله المسافرين في اخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . ثاويه : المقيم فيه . لايترمّم : لايتحرك .
- ٢٧- المنجد : الذي اتى نجدا ، اخرج اليها . المتهم : الذي اتى تهامة ، اخرج اليها .

- ٢٨- مُنُوا عَنِ الشَّكْوَى فَلَا آيَهُمْ
 ٢٩- اَغْضُوا عَلَى جَوْرِ الْمَنُونِ وَطَالَمَا
 ٣٠- وَتَوَسَّدُوا عَمَدَ الثَّرَابِ وَلَمْ يَزَلْ
 ٣١- رَكَضَتْ حُرُوبُهُمْ لَهُمْ فَمَتْنَعُوا
 ٣٢- مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ لَوْ تَصَوَّرَ مَوْتَهُ
 ٣٣- مَا يَنْفَعُ الْأَسْوَانَ طَوْلُ بُكَائِهِ
 ٣٤- حُمَّ الْقَضَاءِ فَكَالِدَنْيِّ مُمَجَّدٌ
 ٣٥- يَا حَامِلِيهِ تَكَثَّرُوا مَا اسْطَقَمَتْ
 ٣٦- وَتَوَسَّمُوا فِي الْأَرْضِ شَقَّ ضَرِيحِهِ
- آبٍ وَلَا مِنْطِقُهُمْ يَتَكَلَّمُ
 أَغْضَى لِلْحُطُيْمِ الْخَمِيسُ الْمُعْلَمُ
 مَلَقَى نَعَالَهُمُ الدَّمَاقْسُ الْمُعْلَمُ
 وَمَتَّى الْحِمَامُ إِلَيْهِمْ فَاسْتَسَلِمُوا
 فِي مَنْسَرٍ أَرْدَاهُ مِنْهُ تَقَحُّمُ
 وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ
 عِنْدَ الْمَمَاتِ وَكَالْجَبَانِ مُصَمَّمُ
 فَالْشَّلَوُ طَوْدٌ وَالْفَرِيدُ عَرْمَرُمُ
 مَا شَتَّمُ فَالطَّوْدُ طَوْدٌ أَيْهِمْ

- ٢٨- آلابي : المتنع • المنطيق : ذو المنطق الفصيح والبلغ •
 ٢٩- المنون : الموت • اغضى عينيه : اطبق جفنيهما : حتى لا يبصر شيئا • لحظه
 بمينه : نظر اليه بمؤخر العين ، وهو اشد التفاتا من الشزر • الخميس :
 الجيش • المعلم : الذي يحمل في الحرب شارة تميزه •
 ٣٠- التراب العمى : الرطب منه • الدمقس : الحرير • المعلم : الطرز ، والمخطط •
 ٣١- ركضت : جرت اليهم بشدة وطء • تمنعوا ، من المنعة : عز الرجل بعشيرته
 الحمام : الموت •
 ٣٢- الاغلب : الاسد • المنسر (كمجلس ، ومنبر) : القطعة من الجيش • التقحم :
 الهجوم •
 ٣٣- الاسوان : الحزين •
 ٣٤- حم القضاء (للمجهول) : قدر وقضي • المصمم : ذو العزيمة ، الماضي على
 رأيه •
 ٣٥- الشلو : الجسد ، والمضو من اعضاء الانسان بعد البلى ، جمعه اشلاء •
 الطود : الجبل • الفريد : الوحيد • العرموم : الجيش العظيم •
 ٣٦- توسعوا : أوسعوا • الضريح : القبر • الايهم من الجبال : الطويل ، والصنب
 المرتقى •

- ٣٧- لا زالَ رَجَافُ العَشيِّ مُزْمَجَرًا جَمَّ الرُّعودُ لَهُ رُكَامٌ مُرْزَمٌ
٣٨- مُتْفَارِطُ التَّسْكَابِ كُلُّ مُسْفَةٍ مِنْهُ تُذَامِرُ أُخْتَهَا إِذْ تُقَدِّمُ
٣٩- ثَقُلْتُ سَحَابُهُ وَأَجْلَبَ صَوْبُهُ فَكَأَنَّ عَطْلِيَّهَ عِشَارُ رُزْمٌ
٤٠- جَمَعْتُ شَتَاتِيهِ الدَّبُورُ وَلَمْ تَزَلْ وَطُفَ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي تَلْمٌ
٤١- حَتَّى إِذَا مَخَضَّتْهُ عِنْدَ كَمَالِهِ مَخْضُ السَّيْقَامِ اسْتَنْ لَا يَتَلَوَّمُ
٤٢- يُلْقِي عَلَى جَدَثِ الْأَمِيرِ بِعَاقِهِ وَالدَّمْعُ أَهْمِي لَوْ يُقَاسُ وَأُنْجَمُ
٤٣- لَا يُحْزِنُ اللَّهَ إِلَّا مَامَ فَانِهِ لِيَجِلَّ عَنْ حَزَنِ النُّفُوسِ وَيَعْظُمُ
٤٤- حَاشَا خِلَاقَهُ تُسَامُ تَصَيُّرًا وَالصَّبْرُ مِنْ تَلْقَائِهِ يَتَعَلَّمُ

٣٧- رجا ف (فعال) من رجا الرعد : ترددت هدهدته في السحاب . العشي : آخر النهار . المزجر : الكثير الصخب والصياح . الجم : الكثير . الركام : السحاب المتراكم . المرزم : المرعد .

٣٨- متفارط : متسابق . التسكاب : الانصباب . المسفة من السحب : الدانية من الارض . تذامر القوم : تلاوموا ، وتناكروا .

٣٩- أجلب : صخب . الصوب : المطر . العطل ، جمع العاطلة : الخالية . العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر . الرزم ، من أرزمت الناقة : حنت على ولدها .

٤٠- شتاتيه : شتاته ، أي متفرقه . الدبور : الريح الغربية ، تقابل الشرقية وهي الصبا . الوطف ، جمع الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها . السواري : السحب تأتي ليلا . الفوادي ، جمع الفادية : السحابة تنشأ غدوة . تلثم : تجمع . ورد عجز البيت في الاصل (الشوارد الوطف الفواد تلام) وهو تصحيف واضح .

٤١- مخضته : حركته شديدا . استن الماء : انصب . لايتلوم : لايتمكث ولاينتظر .
٤٢- الجدث : القبر . البعاع : كل ما في السحاب من ماء . اهمى : اكثر انصبابا .
اثجم : اسرع مطرا .

٤٤- تسام : تكلف . من تلقائه : من لدنه ، من جهته .

- ٤٥- يقسو على طعنِ الكُماةِ فؤادهُ
 ٤٦- المُستهلُّ اذا تَجَنُّ شَدِيدَةً
 ٤٧- ولقد عَجِبْتُ من المَنِيَّةِ إِذْ غَدَا
 ٤٨- تَمَصِّيكِ في الصَّنَوِ الشَّقِيقِ سَفَاهَةً
 ٤٩- فاذا سلمت فكلُّ بؤسٍ نِعْمَةً
 وَيَرِقُّ لِلْمُسْتَظْفِينِ وَيَرْحَمُ
 وَالْمُسْتَقِلُّ إِذَا يُوودُ الْمَغْرَمُ
 مِنْهَا مُطِيعٌ مَا أَرَدْتُ وَمُجْرِمٌ
 وَتُطِيعُ أَمْرَكَ وَالْقَنَا تَتَحَطَّمُ
 وَإِذَا بَقِيَتْ فَكُلُّ غُرْمٍ مَغْنَمٌ

-
- ٤٦- المستهل : المتهازل بشرا • تجن : تظلم • الشديدة : الازمة • المستقل : المنفرد
 بعمل المغارم • يؤود : يجهد ، يثقل • المغرم : الغرامة •
 ٤٧- مطيع : موتمر بأمرك • مجرم : مخالف لك •
 ٤٨- الصنو : الاخ • القنا : الرماح • تتحطم تتكسر ، اي في القتال •
 ٤٩- البؤس : الفقر • الغرم : الغرامة ، الخسارة • المغنم : خلاف المغرم •

(٤١٧) ما كتب به الى المسترشد بالله رضي الله عنه (*) :

- ١ - يا ابن الجحاجح من قريش والألى
- ٢ - والمتلفين المال في بذل الندى
- ٣ - ملكوا بذل نوالهم وبأسهم
- ٤ - وسعيت بعدهم فلت محلة
- ٥ - تأبى مصانعة العدو بسالة
- ٦ - ولرب يوم بالعراء منور
- ٧ - غادرت فيه السابقات ظمئة
- ٨ - مالي أنادي منك أكرم من وعى
- ٩ - وأشيم برق الجود وهو على الورى
- ١٠ - بقصائد غرر كأن بيوتها
- فضلوا الورى في البأس والنعماء
- اتلافهم للسمر في الهيجاء
- مهج العفاة وأنفس الأعداء
- أربت على الأسلاف والآباء
- إلا بضرب طلى وسفك دماء
- بدلته بالليلة الليلاء
- والمشرفية فيه غير ظماء
- حكّم الكلام فلا يرّد نيدائي
- هامي السحاب فلا يبل صدائي
- حصباء درر أو نجوم سماء

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - الجحاجح ، جمع الجحاجح السيد المسارع في المكارم . الألى : الذين .
- ٢ - الندى : الجود . السمر : الرماح . الهيجاء : الحرب .
- ٣ - النوال : العطاء . العفاة : طلاب الحاجات .
- ٤ - المحلة : المنزل . اربت : زادت . اسلاف الرجل : آباؤه المتقدمون .
- ٥ - المصانعة : المداراة ، والمداهنة ، والمخادعة . الطلى : الاعناق .
- ٦ - العراء : الفضاء المنكشف . منور : كثير النور . ليلة ليلاء : شديدة الظلام .
- ٧ - غادرت : تركت . السابقات : الغيل . المشرفية : السيوف .
- ٩ - أشيم : انظري . هامى : منهمر . الصدى : العطش الشديد .

- ١١- جُمُعِيَّةٌ لَكُنْهَا مِنْ جَوْدَةٍ
 ١٢- حَاشَاكَ تَجْزِي مِنْ طَوَى أَرْضِ الْعَدَى
 ١٣- أَوْ أَنْ تُذَمَّ مِنَ الْحَمَامِ الْمُهْجَةِ
 ١٤- أَوْ أَمْلَأَ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ دَائِمًا
 ١٥- وَإِذَا نَظَرْتَ فَكُلُّ مَا تَحْوِي يَدٌ
- أُرْبَتَ عَلَى حَوْلِيَّةِ الْإِنْشَاءِ
 يَرْجُو النَّدَى بِشِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ
 فَطُمِئَتْهَا بِالْفَقْرِ وَاللَّوَاءِ
 فَيَكُونُ حَرِّ مَانِي جَوَابَ ثَنَائِي
 فَإِنْ وَذَكَرَ صَالِحٌ لِبَقَاءِ

١١- جمعية : يريد ان قصائده تنظم في اسبوع ، وتنشد في كل يوم جمعة ، ولكنها فاقت في بلاغتها وحسنها حوليات زهير بن ابي سلمى وغيره ممن لهم في كل حول قصيدة .

١٢- طوى : قطع . الندى : العطاء . الشماتة : الفرح بالمصيبة .

١٣- تذب : تغطي الذمة ، وهي الضمان ، والمهد ، والامان . اللواء : الشدة والمنحة .

(٤١٨) ما كتب الى الامير هندي بن أبي الفياض الزهيري (*) :

- ١ - أَسِيفٌ سُلَّ أَمْ ذَرَبٌ نَطُوقٌ ونازُ أَيْيَ الْمُهَنْدِ أَمْ بُرُوقُ
- ٢ - تَأَلَّقَتْ الْمَدَائِحُ وَالْمَطَايَا فكلُّ فِي الْفَخَّارِ لَهُ شُرُوقُ
- ٣ - نَطَقْتُ فَأَفْحَمَ الْفُصْحَاءَ شِعْرِي وجادَ فَدُونَهُ الْفَيْثُ الدَّفُوقُ
- ٤ - لَقَدْ سَعِدْتُ زَهِيرٌ مِنْ تَمِيمٍ وخيرُ سَعَادَةٍ حَمْدُ يَرُوقُ
- ٥ - بَهْنَدِيٍّ إِلَى مَدْحِي تَرَقَّوْا وقد يُهْدَى بِخَيْرِيَّتِ فَرِيقُ
- ٦ - بِسَهْلٍ الْوَجْهَ صَغْبُ الْبَاسِ جَلْدٍ على الْحَدَثَانِ يَحْمَدُهُ الرَّفِيقُ
- ٧ - يُحَازِرُ بِأَسَهُ وَنَدَى يَدِيهِ كَمَيُّ الرُّوعِ وَالْمَحَلِّ الْمَرُوقُ
- ٨ - [فِي شَقَى الدَّارِ] عُونٌ بِهِ صَبَاحًا وكومٌ تَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ رُوقُ
- ٩ - تَبَقَّنَتْ الْفَنَاءَ عِدَى وَإِلَّ إذا يَبْدُو لَصَارِمِهِ بُرُوقُ
- ١٠ - كَانَ ضِيُوفَ فَخْرٍ الدِّينِ وَلَدٌ يَضُمُّهُمْ أَبٌ بَرٌّ شَفِيقُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١١٧ .

- ١ - ذرب اللسان : حديده .
- ٢ - تألقت : لمعت .
- ٣ - افحمه : اسكته وقطعه . جاد : تكرم . الفيث : المطر . الدفوق : المنصب .
- ٤ - زهير : رهط المدوح ، وهو من امراء الاكراد الجاوانيين . تميم : قبيلة الشاعر . يروق : يعجب .
- ٥ - الخريت : الدليل الحاذق . الفريق : الطائفة من الناس .
- ٦ - سهل الوجه : قليل لحم الوجه ، وهو ما يستحسن . الجلد : الشديد القوي . الحدثنان : النائبة .
- ٧ - الكمي : الشجاع . الروع : الفزع ، ويريد الحرب . المحلل : الجذب . المروق (فعول) من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم .
- ٨ - الجزء الذي بين الحاصرتين من وضئنا ، والذي في الاصل مطموس طمسا كاملا ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب . الكوم : القطمة من الابل ، جمعها أكوام ، والكوم ، جمع الكوماء والاكوم : الضخم السنام من الابل . جنح الليل : طائفة منه . الروق : المعجبة .

- ١١- يجوعُ وزادهمُ بُرٌّ وضَّانُ
 ١٢- اذا الليلُ اكْفَهَرَّ بطارقيهِ
 ١٣- يروِّي القَيْلُ اعْظَمهمْ لديهِ
 ١٤- ويزدحمون عند ذرا حماءِ
 ١٥- وجيَّاشُ الفواربِ ذي زَهَاءِ
 ١٦- عُبَابِيٌّ لباسُ الموتِ فيه
 ١٧- سَوَابِجُه سَوَابِقُه ومنه
 ١٨- يَضِيقُ القاعُ منْ صَفِيَّهٍ حتَّى
 ١٩- تَمِيسُ على مَذاكِه كُماةُ
- ويعرَوْرِي ولبسهمُ الرَقِيقُ
 تَبْلَجَ منه بَسَامُ طَلِيقُ
 ويرغدهمُ صَبُوحٌ أو غَبُوقُ
 كَأَنَّ حَرِيمَ مَنْزِلِه طَرِيقُ
 يَضِيقُ بجيشه المَرَّتُ السَّحِيقُ
 لدى أَبْطَالِه لُجٌّ عَمِيقُ
 عيونُ دَمٍ مَنَابِعُهَا العُرُوقُ
 تَشْكَى طَرْدَه رَعْنٌ وَيَقُ
 كَأَنَّ الضَّرْبَ بينهمُ حَرِيقُ

- ١١- البر (بالضم) : الحنطة • الضَّان : صنف من الغنم معروف • يمروري : يبقى
 بلا ثياب • الرقيق : خلاف الفليظ •
- ١٢- اكْفَهَرُ الليل : اشتد ظلامه • في الاصل (كفر) وهو تصحيف • الطارق : الآتي
 ليلاً • تبلج : أشرق • طليق : متفتح أسارير الوجه •
- ١٣- القيل (بالفتح وسكون الياء) : اللبن الذي يشرب وقت القائلة • يرغدهم :
 يطيب لهم • الصبوح : شرب الغداة من لبن أو خمر • الغبوق : شرب العشي •
- ١٤- ذرا حماء : كنفه ، وستره ، ودَفُوهُ • حريم المنزل : ما حوله •
- ١٥- جيَّاشُ الفوارب : عالي الامواج ، ويريد به الجيش تشبيهاً له بالبحر • الزهَاءُ :
 الكبر (بجيشه) : كذا ورد ، ولعل الصواب (بجمعه) • المَرَّت : المفاضة •
 السحيق : البعيد •
- ١٦- عُبَابِي : نسبة الى العباب ، وهو موج البحر • لباس الموت - هنا - : الدروع
 التي كثيرا ما يشبهونها بالماء • اللج : الجماعة الكثيرة ، ومعظم الماء •
- ١٧- سَوَابِجُه - هنا - : سفنه • سَوَابِقُه : خيله •
- ١٨- القاع : الارض المستوية • صفَا الجيش : ميمنته وميسرته • الطرد : مطاردة
 الاقارن • الرعن : أنف يتقدم الجبل • النيق (بالكسر) : أرفع موضع في
 الجبل •
- ١٩- تَمِيسُ : تتمايل • المذاكي : الغيل • الكُماة : الشجعان •

- ٢٠- يُسَيِّفُونَ الْمَيْتَةَ مِنْ إِبَاءِ
 ٢١- دِلَاصٍ سَابِغٍ وَظُبَى حِدَادٍ
 ٢٢- هَزَمْتَهُمْ بِحِمْلَةِ شَمْرِيَّ
 ٢٣- وَأَقْسَمُ لَوْ تَزَلْتُ بِجَدْبٍ قَاعٍ
 ٢٤- وَلَوْ لَمَسْتُ يَدَاكَ صُخُورَ طَوْدٍ
 ٢٥- كَأَنَّكَ بِالْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي
 ٢٦- يَمُودُكَ مَنْ هَوَاهَا عَيْدٌ مَدَحٍ
 ٢٧- تَسَلَّى الْعَاشِقُونَ وَأَتَتْ صَبَّ
 ٢٨- لَقَدْ حُكِّمْتَ فِي شِعْرِي فَأُضْحَى
 ٢٩- وَأَعْرَضَ عَنْ رِجَالٍ أَهْلٍ عِزٍّ
- كَأَنَّ شَرَابَ مَوْتِهِمْ رَحِيقُ
 وَخَيْلٌ سُبَقٌ وَقَنَا لُحُوقُ
 فَهَآنَ الْخُطْبُ وَاتَّسَعَ الْمَضِيقُ
 تَفَرَّعَ عِنْدَهُ الْعُودُ الْوَرِيقُ
 لَطَاحَ الرِّيمُ وَالْوَعْلُ الْفَرِيقُ
 وَكَسَبَ الْمَجْدِ مَشْعُوفٌ مَشُوقُ
 كَمَا يَعْتَادُكَ الضَّيْفُ الطَّرُوقُ
 بَطِيبِ الذِّكْرِ وَجَدُّكَ مَا يُفِيقُ
 لَكَ الْمَأْثُورُ مِنْهُ وَالزَّيْنِيقُ
 سَمَا عَنْهُمْ فَبُخِّلَهُمْ نَتُوقُ

- ٢٠- يسيفون : يستمذبون • المنيّة : الموت • الرحيق : صفوة الخمر •
 ٢١- الدلاص : اللين البراق من الدروع • السابغ : الطويل • الظبي : السيوف •
 القنا : الرماح • لحوق : تلتحق الفرسان •
 ٢٢- في الاصل (هزمتهم) مكان (هزمتهم) وهو تصحيف بيّن • الشمري : الماضي
 في الامور ، والمجرب • الخطب : الامر المهم الصعب •
 ٢٣- الجذب : المحل • تفرع : كثرت اغصانه • الوريق : كثير الورق •
 ٢٤- الطود : الجبل • طاح : سقط ، في الاصل (لصاح) وهو تصحيف • الريم :
 الظبي الابيض • الوعل : تيس الجبل • أو ذكر الاروى • الفريق : الافرق ،
 وهو البعيد ما بين القرنين ، والخائف •
 ٢٥- المشعوف ، كالمشعوف وزنا ومعنى ، وهو الذى تمكن الحب من قلبه •
 ٢٦- يمودك : من المعاودة ، وهى الرجوع الى الامر مرارا • يعتادك : يأتيك ، في
 الاصل (يمتاده) وهو تصحيف • الطروق : الآتي ليلا •
 ٢٧- الصب : العاشق • الوجد : الحب • ما يفيق : ما ينتبه •
 ٢٨- المأثور من الشعر : الذى تتناقله الرواة • الزنيق : الرصين المحكم •
 ٢٩- سما : ارتفع ، وعلا • نتوق ، من نتق الجراب : نفّض ما فيه ، والرجل
 النتوق : الذى لا ينطق •

(٤١٤) في مدح عضد الدين(*) استادار (أ) عند جلوس أمير المؤمنين المستنجد بالله أعز الله نصره في الخلافة .

- ١ - أَقَمْتَ عِمَادَ الدِّينِ حَتَّى رَفَعْتَهُ وَلَوْلَاكَ أَضْحَى بِالتَّجَاذُبِ وَاهِيَا
- ٢ - وَحَامَيْتَ عَنْ مَجْدِ الْإِمَامِ بِنَجْدَةٍ وَرَأَيْ يَفُوقَانَ الطَّبْئِي وَالْمَوَالِيَا
- ٣ - فَأَصْبَحْتَ مَحْيِي الدِّينِ مِنْ بَعْدِ مَجْدِهِ وَمَا زِلْتَ مِنْ وَصْفِيهِمَا الدَّهْرَ حَالِيَا
- ٤ - وَمَا لَيْثُ إِلَّا دُونَ بَأْسِكَ بِأَسُهُ وَإِنْ رَاحَ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ عَادِيَا
- ٥ - وَهَبَهُ غَدَا فِي بَأْسِهِ لَكَ مُشَبَّهًا فَأَيْنَ لَهُ رَأْيٍ يَقُلُ الْمَوَاضِيَا
- ٦ - وَمَا زِلْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَالْمَحْلَ عَارِقٌ وَعِنْدَ الرِّزَايَا مَانِعَ الْجَارِ حَامِيَا
- ٧ - يَلُودُ بِكَ الْعَافُونَ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ فَتَغْدُو لَهُمْ نَعْمَى يَدِيكَ غَوَادِيَا

(*) من التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ . جاء في الاصل بعد البيت الثالث ما نصه « كان لقبه المستمر (مجد الدين) فلما ولي أمير المؤمنين المستنجد أعز الله نصره لقبه (محيي الدين) لما أوجب على الدولة من الحق ، وبيان من شهامته عند موت المقتفى ، وأخذ البيعة لأمير المؤمنين المستنجد ، ثم زاد في اكرامه فلقبه عضد الدين » .

(أ) استادار : وظيفة من وظائف الدولة السلجوقية ، يتقلدها القائم بشؤون السلطان الخاصة ، صحيحها : استاذ الدار .

- ١ - العِمَاد : الابنية الرفيعة ، والعمود الذى يعتمد عليه البيت . التجاذب : التنازع . الواهي : النابي ، والضعيف .
- ٢ - النجدة : الشجاعة . الطَّبْئِي : السيوف . العوالي : الرماح .
- ٣ - محيي الدين ومجد الدين : من القاب الممدوح قبل تلقيبه بعضد الدين كما مر آنفا . الحالي : المتزين بالحلي .
- ٤ - الليث : الاسد . مشبوح الذراعين : عريضهما . العادي : الهاجم ، وهى من صفات الاسد .
- ٥ - يفل : يثلم . المواضى : السيوف .
- ٦ - تقرى الضيف : تقدم له القرى ، وهو الطعام والشراب وغيرهما . المحل : الجذب . عارق ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . الرزايا : المصائب .
- ٧ - العافون : طلاب الحاجات . الازمة : الشدة والقحط . تغدو : تصبح ، وتصير . النعْمَى : المال ، واليد البيضاء . الفوادى : السحب التى تنشأ غدوة ، أو مطر الغداة .

- ٨ - اذا ما حداير السنين تتأبث
٩ - يعود بها المشري ضريكا وينثي
١٠ - ويمسي عميد الحي بعد نعيمه
١١ - قرئت وشيكا غير طالب عذرة
١٢ - رآك امام الحي سيفاً مهنداً
١٣ - فأدناك منه والتصير مقرب
١٤ - وقد كان عز الدين لي خير موئل
١٥ - وأورثني منك الكريم سجيّة
- تُعطلّ نيران القرى والطواها
لها المترفّ المجدود خمسان عافيا
الى الشخب عيمان الحشاشة صاديا
فحييت مطعماً وحييت قاريا
اذا ما انتضاه كان في الضرب ماضيا
اذا كان بالجلّى نهوضاً وكافيا
أنازل أيامي به والأعادي
فكنّ لمهودي عنده لي وافيّا

- ٨ - حداير السنين : المجدبة المحقطة • القرى : الضيافة • الطواهي : الطباخون •
٩ - الضريك : الفقير السيء الحال • المجدود : المحظوظ • خمسان : جائع •
عافي : محتاج •
١٠ - عميد الحي : سيده وسنده • الشخب (بالضم) : ما خرج من تحت يد العالب
عند كل عصرة للضرع • العيمان : الشديد الشهوة لشرب اللبن • الصادي :
المطشان •
١١ - قرئت : قدمت القرى للاضياف • وشيكا : سريعا • العذرة : العذر •
١٢ - (امام الحي) كذا ورد ، ولعل الاصل (امام الحق) • السيف المهند : المطبوع
من حديد الهند • انتضاه : سلّه •
١٣ - في الاصل (فافتاك) مكان (فأدناك) وهو تصحيف واضح • الجلى (بالضم) :
الامر العظيم • الكافي : الذي يحصل به الاستغناء عن غيره •
١٤ - عزالدين : هو ابو الفتوح عبدالله بن هبة الله بن المظفر (والد الممدوح) ،
تولى استاذية الدار للمقتفي سنة ٥٣٥ ، وتوفي سنة ٥٤٩ (تلخيص مجمع
الآداب في معجم الالقب ج / ٤ / ١ ص ١٨٥ ، والمنتظم ١٠ / ١٥٩) •
١٥ - السجيّة : الخلق والطبيعة •

(٤٢٠) وفي مدحه أيضا :

- ١ - لله درُّك من مُقارنِ هِمَّةٍ
- ٢ - مُتَمَطَّرٍ في المجد يُفَرِّعُ نَبْهَهُ
- ٣ - فرع الصَّعَابِ الى المَحَامِدِ حينما
- ٤ - نظرتُ مَرَاتِبَكَ النجومُ ونورها
- ٥ - ودعاَ الامامُ رجاله لِحِمَى العُلَى
- ٦ - أثْبَتَهَا والسيفُ يُرْعِدُ حدُّهُ
- ٧ - وجلوتُ غَيْهَبَهَا وكانت بالضحي
- ٨ - حتى تَبْلُجَ جُنْحُهَا عَنْ قَانِتٍ
- ٩ - فَحَيَّاكَ نَعْمَاهُ وزادَكَ بَسْطَةُ
- حَسَدَتْ عَزَائِمَهَا صدورُ الذُّبُلِ
- بِمُشْمَرٍ شَهْمِ المَلامِحِ أَجْدَلِ
- زَلَّ المَقَامُ الدَّحْضُ بِالمُتَوَقِّلِ
- فغدَتْ تُعَدُّ نفوسَهَا في الجُنْدَلِ
- فَأَتَيْتَ تَوَجِّفُ في الرَّعِيلِ الأوَّلِ
- بَأَنَاءِ عَادِيٍّ وَهَبَةٍ مِقْصَلِ
- دَهْمَاءَ دَامِسَةٍ كَلِيلِ أَلِيلِ
- مُسْتَجِدٍ بِاللَّهِ خَيْرِ مُؤَمِّلِ
- والذَّمُّ يُكْرَمُ من محلِّ المُنْصَلِ

- ١ - لله درك : كلمة تقال لكل متعجب منه • المقارن : القرين ، والصاحب • العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة • صدور الذبل : أسنة الرماح •
- ٢ - المتمطر : المسرع • يفرع : يتشعب • النبع : شجر تتخذ منه القسي ، ومن اغصانه السهام ينبت في قلة الجبل • المشمر : المجد ، والماضي في الأمور • شهْم الملامح : تبدو عليه ملامح الذكاء • الاجدل : الصقر •
- ٣ - فرع الصعاب : علاها • الدحض : الزلق • المتوقل : المصدد في الجبل •
- ٤ - المراتب ، جمع المرتبة : المنزلة • الجندل : العجارة •
- ٥ - توجف : تسرع • الرعيل : اسم القطعة المتقدمة ، من خيل أو رجال •
- ٦ - أثبتها ، أي المرتبة • السيف يرعد حده : يهتز • الاناة : ضد العجلة • العادي : الجبل • الهبة : مضاعف السيف في الضربة • المقتل : السيف المقطاع •
- ٧ - جلوت : كشفت • الغيهب : شدة سواد الليل • الدهماء : الخالصة السواد • الدامسة : الشديدة الظلمة •
- ٨ - تبلج : أشرق • جنح الليل : طائفة منه • القانت : القائم بطاعة الله ، والمقيم عليها •
- ٩ - حباك : أعطاك • النعمى : الخفض والدعة ، واليد البيضاء • البسطة : القوة ، واطلاق اليد في تدبير شؤون الدولة • الذمر : الشجاع • (من محل) كذا ورد ، ولعل الاصل (عن محل) وتأتى (عن) هنا بمعنى (علي) •

- ١٠- ودعاك حين عضدت دين محمد
 ١١- يلقي الوغى والجذب بأسك والندى
 ١٢- تحمي وما رفع الصريخ عقيرة
 ١٣- وتمر مر العاصفات اذا جرت
 ١٤- واذا الدجى كتمت تدافع مست
 ١٥- خشيان مقصوب على غلوائه
 ١٦- يتصف الوعر القصي مخافة
 ١٧- علمت مطيته محاذر نفسه
 ١٨- يبغي الندى والأمن لما أخلف ال
- عَضُدًا فَبَيْتٌ مُفَاسًّا لَمْ يَنْكُلْ
 فِي الْحَالَتَيْنِ بَوَابِلٍ وَبَجَحْفَلٍ
 وَتَجُودٌ مُبْتَدَأٌ وَإِنْ لَمْ تُسْأَلِ
 وَعَلَيْكَ مِنْ حِلْمٍ سَكِينَةٍ يَذْبُلُ
 يَطْفُو وَيَرْسَبُ فِي الْبَهِيمِ الْأَطْوَلِ
 جَمَّ الْحَاسِبُ فِي السُّرَى وَالْمَنْزَلِ
 وَيَجِيدُ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ الْأَمَثَلِ
 فَضْلُوعُهَا وَمَسِيرُهَا فِي أَفْكَالِ
 رَعْدَانٍ مِنْ مُتَوَعِدٍ وَمُجْلَجَلٍ

- ١٠- عضدت : أعنت ، ونصرت • المفاس : من يرمى نفسه في الحرب • لم ينكل : لم ينكص •
 ١١- الوغى : الحرب • الجذب : المحل • الندى : الجود • الوابل : المطر الشديد • الجحفل : الجيش •
 ١٢- الصريخ : المستغيث • العقيرة : الصوت •
 ١٣- العاصفات : الرياح الشديدة • السكينة : الطمأنينة ، والثبات • يذبل : جيل •
 ١٤- الدجى : الظلمة • كتمت : سترت • المست : المجذب ، والذي لا مال له • يطفو : يعلو فوق الماء ، ويريد هنا (في الظلام) • يرسب : خلاف يطفو • البهيم : الشديد السواد ، ويريد الليل •
 ١٥- الخشيان : الخائف • المقصوب : الممنوع عن الطعام والشراب • على غلوائه : على سرعته • جم الحاسب : كثير الظنون والاحتمالات •
 ١٦- تعسف الوعر : خطبه على غير هداية ، والوعر : ضد السهل • القصي : البعيد • سنن الطريق : نهجه ، ووسطه ، ومعظمه • الامثل : الافضل •
 ١٧- المطية ، يستوى فيها المذكر والمؤنث ، فيقال للناقة : مطية ، وللبعير : مطية • الافكل : الرعدة من خوف أو برد أو مرض •
 ١٨- الندى : الجود • اخلف : كذب • المتوعد : المتهدد • المجلجل : السحاب المرعد •

- ١٩- جعل ابن عز الدين موثلاً نفسه
 ٢٠- مُستصرخاً بمن المُظفرُ جدُّه
 ٢١- نجلَ النِّظامِ وكانَ بحرَ بلاغةٍ
 ٢٢- نَسَبٌ يَطِيبُ لَهُ النَّسِيمُ كَأَنَّهُ
 ٢٣- لَكِن أَقُولُ وَحُجَّتِي وَضَّاحَةٌ
 ٢٤- فَاسْلَمْ وَتَاجُ الدِّينِ مَا رُجِّيَ الْحَيَا
 ٢٥- وَبِهَاءُ دِينِ اللَّهِ إِنَّ لِفَضْلِهِ
 ٢٦- وَشَقِيقِهِ نَسَباً وَمَجْداً إِنَّكُمْ
 ٢٧- فَعَلَى شَهَابِ الدِّينِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
- فَأَنَاحَ مِنْهُ بِالنَّصِيرِ الْمُفْضِلِ
 شَرَفُ الْوَرَى صَدْرُ الْوَعَى وَالْمُحْفِلِ
 وَنَدَى لِمَحَلِّ عَارِقٍ وَلِشَكْلِ
 نَشْرُ الرِّيَاضِ مَعَ الصَّبَاحِ الْمُقْبِلِ
 فَضْلَ الْأَخِيرِ كَرِيمَ مَسْمَى الْأَوَّلِ
 مَنْ حَافِلٍ وَالْجُودُ مِنْ مُتَفَضِّلِ
 شَأْنًا وَعِلْمٌ فِرَاسْتِي لَمْ يَبْطُلِ
 أَهْلُ الْبَقَاءِ لَخَائِفٍ وَلِزَمِلِ
 وَضَّاحَةٌ كَالصُّبْحِ لِلْمُتَأَمِّلِ

- ١٩- عز الدين : والد المدوح ، انظر شرح البيت (١٤) من القصيدة / ٤١٩ .
 الموثل : الملجأ ، والمرجع .
- ٢٠- المظفر : هو ابو الفتح المظفر بن علي بن الحسن رئيس الرؤساء . كانت داره مجعما لاهل العلم ، توفي سنة ٤٩١ (المنتظم ١٠٧/٩) .
- ٢١- نجل : ابن . المحل : الجذب . العارق : الذي يعمق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم . النظام : يظهر انه لقب جد عز الدين والد المدوح .
- ٢٣- يريد ان المدوح زادت مساعيه على مساعي أسلافه .
- ٢٤- تاج الدين : أخو المدوح ، مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٢ .
 الحيا : المطر . الحافل : السحاب الممتلئ ماء .
- ٢٥- بهاء الدين : ابن المدوح ، وقد تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٩ .
- ٢٦- شقيقه ، أي شقيق بهاء الدين ، وسرد ذكره في البيت الآتي . المرملة : الذي فني زاده .
- ٢٧- شهاب الدين ، هو ابو نصر علي بن (المدوح) عضد الدين ، ولما ولي أبوه الوزارة لقب بعماد الدين . ترجم له العماد الاصبهاني في الخريدة - القسم المراقى ١/ ١٦٦ ، ووصفه بالادب والتقوى والمزوف عن الدنيا .

- ٢٨- غيثٌ وليثٌ لا يزالُ مُبارياً
 ٢٩- لا تُخدعنَّ عنِ الفَنِمةِ انها
 ٣٠- تحوي لك الحمدَ الشَّهيرَ بمادحٍ
 ٣١- ناداك في استرجاعِ حقٍّ واجبٍ
 ٣٢- والناسُ أعيُنهم اليكَ نواظرٌ
 ٣٣- جعلوا ظُنُونهمُ يَقِيناً صادقاً
 بأسَ الهَزْبِ بَرٍّ وغاياتِ الحُفْلِ
 جاءَتْكَ طَوْعاً كالذَّلُولِ المُفْجَلِ
 ألْقَتْ عليه الحادِثاتُ بَكلِّكَلِ
 ولو استغاثَكَ ظالماً لم تَجْهَلِ
 لتَجَبَّرَ النُّعْمى لَدَيْكَ ومِقْولِي
 كالرَّيِّ يَرْجى من ورودِ السَّلسَلِ

- ٢٨- الغيث : المطر ، الليث ، والهزير : الاسد . الغايات : السحب التي تنشأ
 غدوة . الحفل : المثلثة ماء .
 ٢٩- الفنمة : ما يكسبه الانسان في الحرب وغيرها ، ويريد بالفنمة : قصيدته
 هذه . الذلول : ضد الصعب ، ويريد البعير المروض للركوب .
 ٣٠- الجادثات : النوائب . الكلكل : المصدر .
 ٣١- التجبر : الاثر . النعمى : المال ، والجاه . المقول : اللسان ، يريد ان الناس
 ينظرون الى اثر النعمة لديك ، واثر لسانى في مدحك . في الاصل (ليحبروا
 نعمى لديك ومقول) والصواب ما أثبتناه .
 ٣٣- الري : الاكتفاء من الشراپ . السلسل : العذب الصافي .

- ١ - هَيْشًا لِأَيَّامِ الْمَنَاسِكِ وَالَّتِي تَعُمُّ سُرُورًا مِنْ قَرِيبٍ وَشَاسِعٍ
- ٢ - بِقَاوُكَ مَضَاءِ الْعَزَائِمِ نَافِذَ الْأَوَامِرِ صُغْبَ الْبَاسِ ضَخْمَ الدَّسَائِعِ
- ٣ - [تَجُودٌ وَتَحْمِي حِينَ] لَا جُودَ مُزَنَةٍ بِمُعْطٍ وَلَا بَاسُ الْمُطَاعِ بِمَانِعٍ
- ٤ - [وَأَرْحَضْتُمْ] اللَّأْوَاءَ وَهِيَ شَنِيعَةٌ بِكُلِّ نَدَى غَمَرٍ رَشِيدِ الْمَوَاقِعِ
- ٥ - يَحُلُّ بِكَ الْعَافُونَ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ بِأَرْوَعٍ فَيَاضِ الْمَكَارِمِ نَافِعٍ
- ٦ - بِأَغْلَبَ مِنْ آلِ الْمُظْفَرِّ شَأْنُهُ بِنَاءِ الْمَعَالِي وَاغْتِنَامِ الصَّنَائِعِ
- ٧ - مُنَازِلُهُ مِنْ خَوْفِهِ غَيْرُ شَامِخٍ وَسَائِلُهُ مِنْ جُودِهِ غَيْرُ كَانِعٍ
- ٨ - أَبِي الْفَرَجِ الْحَامِي حَقِيقَةً مَجْدِهِ مُفْرَجِ كَرْبٍ مِنْ ضَرِيكِ وَجَازِعِ

- ١ - المناسك : العبادات ، ومناسك الحج : المواضع التي تؤدي فيها شعائره .
الشاسع : البعيد .
- ٢ - العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة . الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجزيلة .
- ٣ - الذي بين الحاصرتين من وضعنا ، وما في الاصل مطموس جدا لا يكاد يبين منه حرف واحد ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب . الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به السحاب . المزنة : المطرة ، والسحابة البيضاء . المطاع : السيد النافذ الامر .
- ٤ - أرحضتم : غسلتم ، والكلمة من وضعنا وما في الاصل مطموس . اللأواء : الشدة والمحنة . الشنيعة : الكريهة . الندى : الجود . الغمر : الكريم الواسع الخلق . رشيد المواقف : الذي يضع الامور في مواضعها .
- ٥ - العافون : طلاب الحاجات . الازمة : الشدة والقحط . الاروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته .
- ٦ - الاغلب : الاسد . الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان .
- ٧ - مُنَازِلُهُ : مُقاتلته . الشامخ : الذي يرفع رأسه عزا وانفة . الكانع : الخاضع .
- ٨ - حامي الحقيقة ، أي يحمي ما لزمه الدفاع عنه . الضريك : الفقير السيء الحال .

- ٩ - يشيمان منه مَزْنَةٌ عَضْدِيَّةٌ
 ١٠ - اذا يَمَّاهَا في الظَّلَامِ تَأَلَّقَتْ
 ١١ - فلا بَرَحَتْهُ دَوْلَةٌ مُطْمَنَّةٌ
- فِيغْنِيهِمَا عَنْ كُلِّ هَامٍ وَقَاطِعٍ
 بِمُنْبَلَجٍ مِنْ وَاضِحِ الْبُشْرِ لَامِعٍ
 وَلَا زَالَ فِي سَامٍ مِنَ الْعِزِّ فَارِعٍ

-
- ٩ - يشيمان : ينظران • المزنة : السحابة البيضاء • عضدية : منسوبة الى المدوح
 (عضدالدين) الهامي : السحاب • القاطع : السيف •
 ١٠ - في الاصل (اذ) مكان (اذا) • يماها : قصداها • تألقت : لعت ، وأضاءت •
 المنبلج : المشرق • البشر : طلاقة الوجه ، وبشاشته •
 ١١ - برحته : فارقتة ، تحولت عنه • السامي : العالي • الفارع : المرتفع •

- ١ - هينًا لأيامِ المواسِمِ والتَّقى
- ٢ - علاكَ التي أربتْ على النجم رفعةً
- ٣ - تأرَّجَ منها الدهرُ حتى كأنها
- ٤ - فعممَ مُناخُ الطَّارِقِينَ عَشِيَّةً
- ٥ - ونعم الكميُّ الذَّمُّ رأياً ونجدةً
- ٦ - إذا ما انتضاها عَزَمَةٌ عَضْدِيَّةً
- ٧ - تجلَّتْ غِيَابَاتُ الخطوبِ وأسفرت
- ٨ - لأبْلَجٍ من آلِ الْمُظْفَرِ يوسعُ الـ

- ١ - المواسم ، جمع الموسم : الاجتماع في مناسبات معينة كالحج والاعیاد . أيام التقي : أيام العبادات .
- ٢ - أربت : زادت . النيران : الشمس والقمر . الشهر : المعروف المكان ، والمذكور بين الناس .
- ٣ - تأرج : فاح . الخمائل ، جمع الخميعة : الشجر الكثير الملتف . الحزن : ما غلظ من الارض . النشر : الريح الطيبة . الشجر النضير : الغض ، والجميل .
- ١٤ - الطارقون : الآتون ليلاً . الورهاء : الحمقاء . خب : أسرع من شدة الريح . السفير : ما سقط من ورق الشجر والزرع .
- ٥ - الكمي : الشجاع . الذمر : اللبيب المعوان ، والداهية . النجدة : الاعانة والشجاعة . السمر : الرماح . خامت : نكمت . ارججت : اهتزت ووقعت . صدور الرماح : أسنتها .
- ٦ - انتضاها : جردها . العزمة والمزيمة : الارادة المؤكدة . عضدية : منسوبة الى الممدوح (عضدالدين) . يجذ : يقطع . الحادثات : النوائب . الطريق : المحدد .
- ٧ - تجلت : تكشفت . الغيابات ، جمع الغيبة : الستر ، وغيبة الجب قمره ، يريد الشاعر ظلمات الخطوب وهي النوازل . اسفرت : وضحت . الخطير : العظيم من كل شيء .
- ٨ - الابليج : المشرق الوجه . العفاة : طلاب الحاجات . النوال : العطاء . الجنة : المذنبون .

- ٩ - تدارك موتى المجدبات طهاته
 ١٠ - وتحسد سحب الجو فيض بنانه
 ١١ - خضم الندى في أنديت سلامه
 ١٢ - أبو الفرج الحامي حمى كل مفخر
 ١٣ - اذا دُعدت بالتأمك الجون جفنة
 ١٤ - وإن جد تلقامتها في سديفها
 ١٥ - شكرت نذاك الغمر شكر هوامد
 ١٦ - وما زادني اذ مان جودك خيرة
 ١٧ - ولكن شكري كل عن غاية المدى
 ١٨ - ففس يا ابن عز الدين للبأس والندى
- فينشرها مشويها وقديرها
 كنهورها أما همت وصيرها
 وفي الحلم رضوى حبة وثيرها
 اذا ذل عن نصر المعالي نصيرها
 تكفل بالصيد الرزان نحورها
 أضب بأحداق الرجال نسورها
 سقاها الحيا حتى اشرب غميرها
 بفضلك اني باليجاد خيرها
 وكيف يجاري العارمات حسيها
 مشار العلى ما صاحب النفس خيرها

- ٩ - موتى المجدبات : الذين أشرفوا على الهلاك من شدة القحط . الطهاة :
 الطباقون . ينشرها : يبعث فيها الحياة . القدير : المطبوع في القدور .
 ١٠ - الفيض : الكثير ، ويريد به الجود . البنان : اصابع الكف . الكنهور من
 السحاب : المتراكم . همت : سالت . الصبير : السحاب الابيض .
 ١٢ - الحمى : الموضع المحظور الذي لا يقرب ، او كل ما تجب حمايته .
 ١٣ - دعدع الجفان : ملاها . التامك : السنم . الجون : الابيض . تكفل : ضمن .
 الصيد ، جمع الاصيد : الذي لا يلتفت كبيرا . الرزان ، جمع الرزين : الوقور ،
 النحور : الكثير النحر .
 ١٤ - جد : اجتهد ، الح . التلقامات ، جمع التلقامة : العظيمة اللقم . السديف :
 شحم السنم . اضب بالشي : لزمه . نسور (بالفتح) : السدي ينسر اللحم
 بمنقاره ، و (بالضم) جمع نسر وهو الطائر المعروف .
 ١٥ - الندى : الجود . الغمر : الكثير . الهوامد : الارضون الشديدة الجفاف .
 اشراب : ارتفع . الغمير : النبات غمره اليبس .
 ١٦ - الادمان : الدوام والمتابعة . في الاصل (جود) مكان (جودك) و (بفضك) مكان
 بفضلك . والصواب ما اثبتناه .
 ١٧ - كل : عجز ، قصر . غاية المدى اقصاه . العارمات ، جمع العارمة : الشديدة
 الاندفاع . الحسير : المي ، والتعب .
 ١٨ - البأس : القوة والشجاعة . الندى : الجود . المشار : موضع المشورة . الخير
 (بالكسر) : الكرم .

- ١- رعى الله' مجدأً صاحبياً تنقَّلتْ
- ٢- منيف الذُرَى دَحْضاً على غير أهله
- ٣- بناءُ السَّراةِ الأكرمون فصافت
- ٤- حوى عضد الدين الجوادُ قديمه
- ٥- وزادَ بسُغاهُ الحميدُ ففاقه
- ٦- فجاءَ كنصل السيف أَمْنَعُ صاحبٍ
- ٧- تهابُ القنا والمشرِفةُ بأسه
- ٨- ويأوي ضَريكُ الحي بين بيوته
- ٩- ظُباهُ اذا ماصرَّحَ المحلُ والوغى
- مناقبه من كابرٍ نحوَ كابرٍ
- يَزِلُ مَدَى عَلَيَّاهِ بالمُفَاخرِ
- مَعاقِدُهُ هَامَ النَّجُومِ الزَّوَاهِرِ
- وحادثه من سُودَدٍ ومفاخرِ
- وكم أوَّلَ يَزْدَادُ قَدْرًا بِأخيرِ
- وأبْهَجَ مَنْظُورٍ وأقربَ ناصرِ
- وتحسدُ جَدَّوَاهُ غِزارُ المَواطِرِ
- الى رَغْدٍ من خُرَّمِ المِيشِ ناصرِ
- غَدَتْ بَيْنَ قَتالٍ وَحِيٍّ وَعَاقِرِ

- ١ - الصاحبى : نسبة الى الصاحب ، وهو الوزير . فى الاصل (تناقلت) مكان (تنقلت) وهو تصحيف . الكابر : الكبير الشريف فى قومه .
- ٢ - المنيف : المرتفع . الذرى جمع الذروة : اعلى الشيء . الدحض : الزلق ، ومكان دحض : زلق . يزل : يزلق عن صخرة او غيرها . المفاخر : المبارى بالفخر .
- ٣ - السراة (بالفتح) جمع السرى : صاحب المروءة فى شرف وسخاء . فى الاصل (فصاحت) مكان (فصافت) وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن . الهام الرؤوس . الزواهر : المتلألئة .
- ٤ - السؤدد : السيادة وجمالة القدر .
- ٦ - نصل السيف : حديدته . امنع صاحب : اكثرهم دفاعا وحماية .
- ٧ - القنا : الرماح . المشرقية : السيوف . الجدوى : العطية . الغزار : الكثيرة . المواطِر : السحب .
- ٨ - الضريك : الفقير السوء الحال . خرَّم (كسكر) : النام من الميش .
- ٩ - الظلبى : السيوف . صرح : ظهر ، وبان . المحل : الجذب . الوحي (كفني) : المجل ، السريع . الماقر : من يقرر الابل للاضياف .

- ١٠- اذا ذلَّ بَأْسُ السمر عن نيل بُفِيةٍ حَوَاهُ بِأَطْرَافِ النُّهى والمَزَايرِ
١١- فَهِنَّتِ الأَعْيَادُ مِنْهُ بِمَاجِدٍ رَفِيعِ عِمَادِ البَيْتِ جَمَّ المَآثِرِ

١٠- السمر : الرماح • البقية : الطلبة ، والحاجة • النهى : العقل • المزايير :
الاقلام •

١١- الجم : الكثير • المآثر ، جمع الماثرة : المكرمة المتوارثة •

- ١ - ولولا أيادِ جَمَّةٍ صاحِبِيَّةٌ
 - ٢ - وخوفُ اتِّهامِ الظَّنِّ اتَّيَّ مَادِحٌ
 - ٣ - لما مَرَّ يومٌ خالياً عنْ بدائعِ
 - ٤ - ولكن أديمُ الشُّكْرِ في كلِّ حالةٍ
 - ٥ - حوى عضدالدين المزايا وأذْغَتْ
 - ٦ - فجاء كنصل السيف أماً فِرْنْدُهُ
 - ٧ - تخافُ سَطاهُ المَشْرِفِيَّةُ والقَنَا
 - ٨ - ويحمدهُ الجارُ الطَّلِبُ بجرِّمه
 - ٩ - هو المرءُ أماً نصرهُ فهو مُظْهَرٌ
 - ١٠ - سليم دواعي الصدر لا يضر الأذى
- توالتْ فمدحي كيف أسهبت قاصر
لرِفْدٍ وأني للمطامعِ ساهرُ
من المدحِ يرويهنَّ بادٍ وحاضر
وإنْ لم أقلْ شِعْراً فاني ناثِرُ
له ولمسَعاهُ العُلَى والمفاخرُ
فزيّنْ وأما حَدُّهُ فهو باتِرُ
وتحسّدْ جَدْوَى راحتيهِ المواطر
وقد أسلمتهُ للحِمَامِ العِشائرُ
مُذيعٌ وأما جودهُ فهو سائرُ
فانْ رامَ حرباً فالشُّجاعُ المجاهرُ

-
- ١ - الايادي : النعم • جمّة : كثيرة • صاحبية : نسبة الى صاحب وهو الوزير •
توالت : تتابعت • اسهب : اطال الكلام •
 - ٣ - البدائع : القصائد التي تكون غاية في الجودة • البادى : الساكن في البادية •
الحاضر : الساكن في الحضر •
 - ٥ - المزايا جمع المزية : الفضيلة من علم وكرم وشجاعة • المسمى : السمي ، والمسلك
والتصرف •
 - ٦ - نصل السيف : حديدته • فرند السيف : جوهره ووشيه • باتر : قاطع •
 - ٧ - السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش • المشرفية : السيوف • القنا : الرماح •
الجدوى : المعطية • الراحة : باطن الكف •
 - ٨ - الطليب : المطلوب • الحمام : الموت •
 - ١٠ - دواعي الصدر : النيات ، والهموم •

- ١١- وشيكُ القرى لا يُخمدُ القرُ ناره
 ١٢- يَطِيبُ بذكره 'ندي' ومَجْمَعُ
 ١٣- فَمَّ النَّوَالُ الغمر والفَيْثُ باخلُ
 ١٤- فهْنِي بالعيد السَّعيدِ وصَرَفَتْ
 ولا يتوخَّى المَذْرَ طاهٍ وقادِرُ
 وينشُرُ نِعْمَاهُ مُقِيمٌ وسائرُ
 وثَمَّ الودادُ السمع والدهر غادر
 نواهيه أحوالَ الورى والأوامرُ

١١- الوشيك : السريع • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • القر : البرد •
 الطامي : كل معالج لطعام من خبز وشواء ومطبوخ • القادر : الطابخ في
 القدور •

١٢- الندي : النادي • المجمع : ينشر : يذيع •

١٣- ثم (بالفتح) : هناك • النوال الغمر : العطاء الكثير • الفيث : المطر •

١٤- صرف الامور : دبرها •

(٤٢٥) وفيه ايضا :

- ١ - ومن آل المظفر عبّقري
 - ٢ - تَقِيلَ قَوْمَهُ شَرْفًا وَمَجْدًا
 - ٣ - فَجَاءَ كحَدِّ سَيْفٍ هِنْدُوانِ
 - ٤ - يُنِيخُ الجارُ مِنْهُ الى هُمَامِ
 - ٥ - الى عَضْدٍ لِدِينِ اللهِ يَحْمِي
 - ٦ - يفوقُ الأورقَ العاديَّ صَبْرًا
 - ٧ - وتلقاهُ سِمامًا في الأعادي
 - ٨ - يظنُّ أُلوفَ جدواه - احتقاراً -
 - ٩ - فهُنَّتِ المَواسِمُ والتَّهاني
- يُضِيفُ البأسَ مِنْهُ الى السَّمَاحِ
وزاد [عَلَا] على الفُرِّ الصَّبَاحِ
يُصَرِّفُهُ كَمِيٍّ في كِفَاحِ
وشيكِ النَّصْرِ مَرْجُوَّ النِّجَاحِ
مُعَاقِدَةً مِنَ الشَّرِّ المُتَاحِ
وعند الصَّرْمِ أطرافَ الرِّمَاحِ
وفي الخِلانِ مِنْ ماءٍ وراحِ
شِرَاكِ النَّعْلِ أَوْ رَثَ النَّصَاحِ
بِهِ ما هَبَّ مُخْتَلِفُ الرِّياحِ

-
- ١ - المبقرى : الكامل من كل شي • البأس : القوة والشدة • السماح : الجود ، المسامحة •
 - ٢ - تقيل قومه : اشبههم (علا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الفر ، جمع الاغر : الكريم الافعال الواضحة •
 - ٣ - السيف الهندواني : منسوب الى الهند • الكمي : الشجاع • الكفاح : الحرب •
 - ٤ - الهمام : ذو الهمة العالية • وشيك النصر : سريعه •
 - ٥ - معاقده : من يمتد له ذمة وجوارا • المتاح : المقدر •
 - ٦ - الاورق : الذي لونه لون الرماد ، ويريد به الجبل • العادي : المريق في القدم • الصرم ، والمزيمة : الارادة المؤكدة •
 - ٧ - السمام (بالكسر) جمع السم : المادة القاتلة المعروفة • الخلان : الاصدقاء • الراح : الغمر •
 - ٨ - الالوف : جمع الالف • الجدوى : العطية • النصاح (بالكسر) : الخيط •

(٤٢٦) مدح المسترشد بالله رضى الله عنه (*) عند الانفصال
عن ملك العرب دبيس رحمه الله (**) وهي متضمنة
للاعتذار من صعبة دبيس لما كان بينه وبين الدولة
من المباينة :

- ١ - مَنَازِلُكُمْ لِلخَافِينَ عِصَامُ وَأَيْدِيكُمْ لِلسَّائِلِينَ غَمَامُ
- ٢ - وَعِنْدَكُمْ الْبَاسُ الْمُهَيْبُ صِيَالُهُ إِذَا عَنَّا خُطْبُ أَوْ أَلَمَ خِصَامُ
- ٣ - وَمِنْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَفُ رُسُلِهِ بِطَاعَتِهِ سُبُلُ النَّجَاةِ تُرَامُ
- ٤ - وَأَبْلَجُ فَيَاضُ النَّوَالِ مُمَجَّدُ يُخَالُ الْحَيَا مِنْ وَجْهِهِ وَيُشَامُ
- ٥ - أَسَالُ بِهِ عَامَ الرَّمَادَةِ سَيْلُهُ وَقَدْ طَالَ بِالْمُسْتَمْطِرِينَ هِيَامُ
- ٦ - وَحَبَّرَ حَفِيفُ لَا يُرَدُّ دَلِيلُهُ لَهُ بَفَتَاوَى الْمُشْكَلَاتِ قِيَامُ
- ٧ - وَجَوْهُ بَنِي الْعَبَّاسِ غُرٌّ لَطِيفَةٌ وَأَعْرَاضُهُمْ مُلْسُ الْأَدِيمِ كِرَامُ
- ٨ - وَأَحْلَامُهُمْ فِي الْمُجَلِّبَاتِ رَزِينَةٌ وَسُحُبُهُمْ فِي الْمَكْرَمَاتِ سِجَامُ

(*) (**) مر التعريف بهما في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - العِصَامُ : الملاذ ، والملجأ . الغمام : السحاب .
- ٢ - الْبَاسُ : الشدة في الحرب ، والقوة . الصِيَالُ : الوثوب ، والسطوة . عَنْ : ظهر . الْخُطْبُ : الأمر المهم . الْم : أتى ، ونزل .
- ٣ - النَّجَاةُ : المخلص . تُرَامُ : تبتغى ، وتطلب .
- ٤ - الْأَبْلَجُ : المشرق الوجه . فَيَاضُ النَّوَالِ : كثير المطامير ، ويريد به العباس بن عبد المطلب (رض) . يُخَالُ : يظن . الْحَيَا : المطر . يُشَامُ : من شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر .
- ٥ - عَامَ الرَّمَادَةِ : في أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أصاب الناس قحط وجذب هلك فيهم الانفس والاموال ، فاستسقى الخليفة بالعباس بن عبد المطلب (رض) فمطروا ، وأخصبوا . الْهِيَامُ : اشد العطش .
- ٦ - الْحَبِيرُ : العالم ، ويريد به عبدالله بن العباس بن عبد المطلب (رض) . الْحَفِيفُ : المحافظ .
- ٧ - الْفَرُ : جمع الاغر : الابيض ، والحسن . الْمَلْسُ : جمع الاملس : الصحيح . الْأَدِيمُ : الجلد ، يقال : جلد فلان املس : اذا لم يعلق به ذم .
- ٨ - الْمُجَلِّبَاتُ : الحوادث التي تكثر فيها الجلبة ، اي الصياح واختلاط الاصوات . سِجَامُ (بالكسر) : سائلة .

- ٩ - تروكك تحت السابريّات منهم
 ١٠ - بهاليل' إما أظلم الخطب' أسفروا
 ١١ - وإن أحجم الشمس الفطاريف أقدموا
 ١٢ - وأرّبي أمير المؤمنين عليهم
 ١٣ - أغر' اذا [ما] سال بالبأس والندى
 ١٤ - فمشورة' في سلمه ونزاله
 ١٥ - على عطفه علوية' من سكينه
 ١٦ - يضي' صخور القدس صلت' جينه
 ١٧ - تقي' يمل' الزاد غير ممرض'
 جسام' المعاني والقُدود وسام'
 وإن أقشع العام' الجديب' أغاموا
 وإن طوي الثغر المخوف' أقاموا
 عليهم صلاة' جمّة' وسلام'
 تهلل' قفر' واستيح' لهمام'
 رغائب' تغني' المعتفين وهام'
 أنالته' سرّ الله وهو غلام'
 فليس بأرض' تحويه ظلام'
 له من' تقاه' مشرب' وطعام'

- ٩ - السابريات : دروع دقيقة النسج • الجسام : العظيمة • الوسام ، جمع
 الوسيم : الجميل •
 ١٠ - البهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير • في الاصل (ما) مكان (اما)
 وهو من سهو الناسخ • الخطب : الامر المهم • اقشع العام : اقشمت سحبه •
 الجديب : الماحل • أغاموا ، يريد : عوضوا بمطاياهم عن الفيم والمطر •
 ١١ - الشمس (بالضم) جمع الشمسوس ، وهو من الرجال: العسر الشديد • الفطاريف:
 السادة • طوي : ترك ، اي تركه حراسه • الثغر من البلاد : الموضع الذي
 يخاف منه هجوم العدو •
 ١٢ - أرّبي زاد • جمّة : كثيرة •
 ١٣ - الاغر : السيد الكريم الافعال • (ما) زيادة منا اقتضاها الوزن • الندى
 : الجود • في الاصل (تهالك) مكان (تهلل) وهو تصحيف • اللهام : الجيش
 العظيم •
 ١٤ - النزال : الحرب • الرغائب : المطايا الجزيلة • المعتفون : طلاب الحاجات •
 الهام : الرؤوس •
 ١٥ - العطف : الجانب • العلوية ، يريد بها : السماوية • السكينه : الطمانينة •
 ١٦ - القدس : البيت المقدس ، القدس : جبل بعينه • الجبين الصلت : الواضح ،
 البارز المستوي •
 ١٧ - الطمّام الممرض : المضاف اليه ما يخل بطعمه وجودته • في الاصل (في تقاه)
 مكان (من تقاه) ، والصواب ما اثبتناه •

- ١٨- تَخَوَّنَهُ 'صَوْمُ' الْهَجِيرِ نَحَافَةٌ
 ١٩- هُوَ الْمَرْءُ أَمَّا مَالُهُ لِعِفَاتُهُ
 ٢٠- يَطِيبُ بِذِكْرِهِ النَّسِيمُ مَعَ الدُّجَى
 ٢١- وَيُطْرِبُهُ ذِكْرُ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 ٢٢- لَدَهُمُ الرِّزَايَا عَنْ حِمَاهُ تَفَرَّقُ
 ٢٣- يُحْيَوْنَ وَضَاحَ الْجِبِينِ كَأَنَّهُ
 ٢٤- طَوِيلُ نَجَادِ السِّيفِ أَمَّا ضِرَابُهُ
 ٢٥- تَذُودُ الْكُرَى عَنْ جَفْنِهِ لَوْذَعِيَّةٌ
 ٢٦- تَحَاسَدُ أَعْوَادُ الْمَنَابِرِ تَحْتَهُ
 وَثُمَّ الْمَسَاعِي وَالْجُدُودُ ضِخَامُ
 فَحِلٌّ وَأَمَّا عِرْضُهُ فَحَرَامُ
 وَمَا فُضَّ عَنْ مَسْكِ النَّجَارِ [ر] خَتَامُ
 كَأَنَّ الْمَسَاعِي قَرَقَفٌ وَمُدَامُ
 وَلِلْوَفْدِ مِنْ حَوْلِي ذَرَاهُ زَحَامُ
 إِذَا مَا انْتَدَى يَوْمَ السَّلَامِ شَمَامُ
 فَفَذُّ وَأَمَّا جُودُهُ فَتَوَامُ
 رَعَايَاهُ مِنْهَا وَادْعُونَ نِيَامُ
 وَجُرْدُ إِذَا جَدَّ الصَّرِيخُ صِيَامُ

- ١٨- تخونه : تنقصه • الهجير : شدة الحر • ثم (بالفتح) : هناك • المساعي ، جمع المسمى : المسلك والتصرف • الجدود : الحظوظ •
 ١٩- المفاة : طلاب الحاجات • الحل : المباح • المرض : كل ما يفخر به الانسان من حسب ونسب •
 ٢٠- الدجى : سواد الليل • فض الختام : فتحه • النجار : الاصل ، سقط من الاصل حرف الراء من كلمة النجار •
 ٢١- القرقف (بالفتح) والمدام (بالضم) : اسمان من اسماء الخمرة •
 ٢٢- الدهم : السود • الرزايا : النوائب • في الاصل (عن محاه) مكان (عن حماء) وهو تصحيف بين • الذرا (بالفتح) : فناء الدار ونواحيها ، ويقال : أنا في ذراه ، أي في كنفه •
 ٢٣- وضاح الجبين : متفتح اسارير الوجه • انتدى : جلس في النادى • شمام (بالفتح) : جبل •
 ٢٤- نجاد السيف : حمائله • الفذ : الفرد • التوام : جمع التوام : المولود مع غيره في بطن ، من الاثنين فصاعدا •
 ٢٥- تذود : تطرد ، وتدفع • الكرى : النعاس • اللوذعيّة : الذكاء • وادعون : مطمئنون ، مستقرون •
 ٢٦- اعواد المناير : خشبها • الجرد : الخيل • الصريخ : المستغيث • الصائم من الخيل : القائم على غير اعتلاف •

- ٢٧- فَرَوْعَاءُ فِيهَا لِلْفَصِيحِ تَبَلُّدٌ
وَشَمَّوَاءُ فِيهَا لِلْمُشِيحِ حِمَامٌ
٢٨- فَيُجْرِي دِمَاءَ الصَّيْدِ فِي السَّلَمِ وَالْوَعْيِ
كَلَامٌ مَهِيْبٌ لَفْظُهُ وَكِيلَامٌ
٢٩- وَمَجْرٌ سَحِيْقُ الْقَطْرِ جَمٌّ رَمَاحُهُ
إِذَا عُدَّ نَعَتُ الْجَيْشِ فَهُوَ لِهَامٌ
٣٠- بَعِيدُ الْمَدَى يَخْفَى ابْتِدَاءً وَغَايَةً
فَلَيْسَ وَرَاءَهُ عِنْدَهُ وَأَمَامَهُ
٣١- أَطَارَتْ حَوَامِي الْخَيْلِ مَدْحُوٌّ أَرْضَهُ
فَلَا أَرْضَ إِلَّا عَثِيرٌ وَقَتَامٌ
٣٢- لَهُ مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ تَوَقُّدٌ
وَمِنْ سَطَوَاتِ الْمَشْرِفِيِّ ضِرَامٌ
٣٣- تُخَيَّرَتِ الْأَبْطَالُ وَالْخَيْلُ عِنْدَهُ
فَلَا جَيْشَ إِلَّا سَابِقٌ وَهُمَامٌ
٣٤- رَمَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَسْهُ
فَسَيَّانٌ شَفٌّ إِذْ رَمَاهُ وَلَا مَ
٣٥- ذِمَامًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَظْفَةً
فَسُخْطَكَ مَوْتَ لِلنَّفُوسِ زَوَامٌ
٣٦- وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي مِنْكَ سَالِفٌ ذِمَّةٌ
فَإِنَّ مَدِيحِي حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ

٢٧- الروعاء ، يريد بها : الخطبة التي تروى بلاغتها سامعها • التبلىد : التعير والتروء • الشمواء : الفارة المتفرقة • المشيح (بالضم) : العازم والعذر • الحمام (بالكسر) : الموت •

٢٨- الصيد ، جمع الاميد : الرافع رأسه كبرا • الكلام (بالكسر) : الجروح •

٢٩- المجر : الجيش العظيم • السحيق : البعيد • القطر : الناحية • الجم : الكثير • النعت : الوصف • اللهام : الجيش العظيم •

٣٠- المدى ، يريد : المسافة يشغلها الجيش في سيره •

٣١- حوامي الخيل : ميامن حافر الفرس وميامره • العثير : التراب والمجاج • القتام : الغبار الاسود •

٣٢- القراع : المضاربة بالسيوف • المشرفي : السيف ، في الاصل (البشري) وهو تصحيف بيتن •

٣٣- السابق : الفرس الجواد • الهمام : العظيم الهمة •

٣٤- البأس : الشدة والقوة • سيان : مثلاً • الشف (بالفتح وبكسر) : الثوب الرقيق • اللام : الشديد من كل شيء ، واللام ، جمع اللامة : الدرع •

٣٥- الذمام ، جمع الذمة : المهدي ، والامان • المعطفة ، من المطف : الشفقة والحنو • الموت الزوام : السريع •

٣٦- السالف : المتقدم • الحرمة : ما لا يحل انتهاكه •

- ٣٧- وبني رهَبٌ من فرط خوفك مُرعب
 ٣٨- يُرَتَّحْنِي فَرَطُ الحِذَارِ فأنني
 ٣٩- وضَاقَتْ عليَّ الأرضُ حتى كَأَنِّي
 ٤٠- ولا ذنب إلا أنْ تَلُوتُ ابنَ مزِيدٍ
 ٤١- حلفتُ بِرَبِّ الوَاخِدَاتِ كأنما
 ٤٢- حَنَيا قِسيَّ في المِثَالِ وانها
 ٤٣- غَوَانٍ بطيب القول عن مُحْكَمِ البرى
 ٤٤- تجدُّ إذا جَدَّ الهُزَالُ كأنما
 ٤٥- حملن نشاوى خمرهم نصب السُرى
 ٤٦- بَأَنِّي ابْتَغَيْتُ الرِّزْقَ غير مُعَانِدٍ
- تَبَا بِي مِنْهُ مَرَقَدٌ وَمَنَامٌ
 كَمَا هَزَّ مَخْلُوعَ الْفُؤَادِ لَمَامٌ
 رِبِيطٌ بِأَعْجَازِ الْبُيُوتِ يُسَامُ
 وَأَصْبَحَ حَبْلِي مِنْهُ وَهُوَ رِمَامٌ
 جَوَافِلُهَا تَحْتَ الرِّجَالِ نَعَامٌ
 إِذَا سَمِعْتَ زَجَرَ الْحُدَاةِ سِهَامٌ
 فَكُلْ فَصِيحٍ نِسْعَةً وَزِمَامٌ
 عَلَى كُلِّ مِيلٍ غَارِبٌ وَسَنَامٌ
 إِذَا لَعِبْتَ بِالشَّارِبِينَ مُدَامٌ
 وَلَيْسَ عَلَى مَنْ يَبْتَغِيهِ مَلَامٌ

٣٧- الرهب : الخوف • نبا به فراشه ، أو منزله : خشن وتجافى عنه ، في الاصل (بناني) مكان (نبابي) وهو تصحيف واضح • (منام) كذا ورد ولعل الاصل (مقام) •

٣٨- رنحت الريح الفصن : أمالته ، ورنحه ترنيحا : أضعفه ، وأزال قوته • الفرط : تجاوز الحد • أنشني : أعود • مخلوع الفؤاد : منزوعه من شدة الخوف • اللمام ، جمع لمة وهي المس من الجنون •

٣٩- ربيط : مربوط • أعجاز البيوت : مؤخرتها • يسام ، يريد : يسام خسفا ، أي ذلا •

٤٠- تلوت فلانا : تبعته • الرمام : البالي •

٤١- الواخدات : الابل التي تسير الوخد ، وهو ضرب من السير السريع • الجوافل : المسرعة ، والنافرة من كل شيء •

٤٢- القسى ، جمع القوس : آلة على شكل نصف دائرة ترمى بها السهام • زجر البعير : صاح به يسوقه ، وتحتمل اللفظة (رجز الحداة) ، يريد أن الابل اذا سمعت رجز الحداة انطلقت مسرعة كالسهام •

٤٣- غوان : مستغنية • طيب القول : الرجز الذي تحدى به • البرى ، جمع البرة : حلقة تجعل في انف البعير ، يشد بها الزمام • الفصيح ، يريد به : القول الفصيح • النسعة سير أو حبل يشد به الرحل •

٤٤- الهزال : الضمور من شدة التعب • الميل : مسافة من الارض معلومة • الغارب : الكاهل ، وقيل : ما بين السنام والمنق •

(٤٢٧) مراثية لجلال الدين ابن الوزير نوشروان رحمهما الله (*) • (١)

- ١ - تَقِيلَ نوشروانَ بعد ذهابه
 - ٢ - كريمُ بنِهِ ذو المعالي مُحَمَّدٌ
 - ٣ - فجاء جلالُ الدينَ أَشرفَ وارثِ
 - ٤ - فتى كالحيا والسيف يُرجى ويتقى
 - ٥ - فقلتُ حياةً للعلی بعد موته
 - ٦ - فصاحتُ منه باسم الثغر ناصراً
 - ٧ - أَصرَّقه أُمراً ونهياً كأنني
 - ٨ - اذا استطاع نصرأ شدَّ شدة ضيغم
 - ٩ - وكنتُ اذا ناديتُهُ للمِلَّةِ
 - ١٠ - يهونُ عليه [وهْنه] بصيأتي
- وكانَ مُنِيفَ المجد جَمَّ المَنَاقِبِ
ومُحرزَ فخرَي سَمِيهِ والمَنَاصِبِ
وأطيبَ مولودٍ وأكرمَ نائِبِ
لثَرَوَةٍ عَافٍ أو لِحَتَفِ مُحارِبِ
وناجمٌ مجدٍ بعد آخِرِ غارِبِ
على الخطبِ فَلَا لَاجِيشِ النَوَائِبِ
عليه أميرٌ حيثُ عَنَّتْ مَآرِبِي
وإلا فَبَاكٍ لِي بُكَاءَ الحَبَائِبِ
أَتَانِي جَرِيئاً مُلْفِياً للمَوَاقِبِ
وبِذَلْتُهُ ما عَزَّ قَدْرِي وجَانِبِي

(*) هو جلال الدين محمد بن أنوشروان ، مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١١٥ .

(١) أورد العماد الاصبهاني في خريدته ٣٣٩/١ - القسم المراقى - (١٧) بيتاً من هذه القصيدة .

- ١ - تَقِيلَ فلان أباه : أشبهه • المنيف : المعالي • الجَم : الكثير .
- ٢ - (كريم) مرفوع بكونه فاعل للفعل (تقيل) في البيت الاول .
- ٥ - الناجم : الظاهر ، والطالع • الغارب من النجوم : الذى بعد وتوارى في مغيبيه .
- ٦ - الخطب : الامر المهم • فلان : من فل الجيش فلا : هزمه وكسره • النوائب : المصائب .
- ٧ - صرفه : وجهه ، وحوله من وجه الى وجه • عنت : ظهرت • المآرب : الحاجات .
- ٨ - شد : حمل • الضيغم : الاسد • ترتيب هذا البيت والذى بعده في الخريدة كل بمحل الآخر .
- ٩ - المِلَّة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا • ألقى المواقب : تركها ولم يحسب لها حساباً .
- ١٠ - الوهن : الضعف ، والكلمة مطموسة في الاصل وما اثبتناه عن الخريدة • الصيانة : الحفظ ، وخلافها البذلة .

- ١١- ولم أدْرِ أَنَّ الموتَ إِثْرَ مُحَمَّدٍ
 ١٢- وَأَنَّ رَجَائِي فِي مَسَاعِيهِ ضِلَّةٌ
 ١٣- ومما شَجَانِي فَقْدُهُ وَهُوَ يَانِعٌ
 ١٤- وَأَنَّ اللَّيَالِي لَمْ تَطْعُهُ لِبَغْيَةٍ
 ١٥- فَوَا أَسْفَا - وَالصَّبُّ تَحْرِقُهُ النَّوَى -
 ١٦- كَثِيرٌ هُمُومِ النَّفْسِ يَكْتُمُ هَمَّهُ
 ١٧- فَقَدْتِكَ فَقَدْ الصَّادِيَاتِ طَلِيحَةً
 ١٨- بَرَاهُنَّ إِذْ مَانَ الرَّسِيمُ وَهْدَمَتْ
 ١٩- فَلَمَّا رَجَوْنَ الْمَاءَ حَيْثُ عَهْدَنَّهُ
 ٢٠- فَاصْبَحْنَ يَفْحَصْنَ الْعَزَازَ تَلْدُ دَأً
- يُسَاقُ أَعْنَاقُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ مَوْقِفِ رَاكِبٍ
 نَضِيرٌ كَفْصُنِ الْبَانَةِ الْمُتَلَاعِبِ
 وَلَمْ يَرَوْا مِنْ مَاءِ الْمُنَى وَالْمَطَالِبِ
 لِمُخْتَرَمٍ كَالْبَدْرِ بَيْنَ السُّكَاكِبِ
 وَيُظْهَرُ فِي جَدَّالَانَ لِلنَّاسِ لَاعِبِ
 عَلَى الْعِشْرِ وَالتَّأْوِيبِ - عَذْبُ الْمَشَارِبِ
 مِنَ الْوَحْدِ أَشْرَافُ الذَّرَى وَالْفَوَارِبِ
 أُتْخِنَ بِجَمْعِ جَاعٍ مِنَ الْقَفْرِ عَازِبِ
 وَقَدْ حَالَ خَطْبٌ بَيْنَ وَرْدٍ وَشَارِبِ

- ١١- ساوقه : باراه في السوق • الاعناق : جمع العنق : أول الشيء • الصبا : ريح مهبها من مطلع الشمس • الجنائب : جمع الجنوب : ريح تقابل الشمال •
 ١٢- المساعي : جمع المسعاة : المكreme • الضلة (بالكسر) : ضد الرشاد • يريد بموقف الراكب : القبر •
 ١٣- الشجا : الهم والحزن • اليانع : الناضج • النضير : الحسن ، الجميل • البانة : شجرة سبطة القوام ، يشبه بها القد للينه واعتداله •
 ١٤- يريد انه اعتبط شابا لم يشبع من مأرب الحياة •
 ١٥- الصب : العاشق ، والمشتاق • النوى : البعد • المخترم : المتوفى •
 ١٦- الجدلان : الفرج ، والمسرور •
 ١٧- الصاديات : المعطاش ، ويريد بها : الابل • الطليحة : المعية • العشر (بالكسر : ورد الابل ، اليوم العاشر ، او التاسع ، في الاصل (الشعر) والتصويب من الخريدة • التأويب : السير جميع النهار ، والورد ليلا •
 ١٨- براهن السير : هزلهن • الادمان : الدوام على الشيء • الرسيم ، والوحد : ضربان من ضروب السير السريع للابل • اشراف الاشياء : اعاليها • الذرى : الامكنة المرتفعة : ويريد بها : أسنة الابل • الفوارب : اعاليها • الذرى : الكاهل ، وقيل : ما بين السنام والعنق •
 ١٩- الجمجاع : الموضع الغشن ، ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه • القفر : الخلاء من الارض ، لاماء به ولا نبات • عازب : بعيد •
 ٢٠- يفحصن : يبحثن • العزاز : الارض الصلبة • التلدد : التلفت يمينا وشمالا من الحيرة •

- ٢١- وأقسمُ أنَّ الموردَ العذبَ دونما
 ٢٢- لكَ اللهُ أما الصَّبْرُ فهو مُبَايِنِي
 ٢٣- وليس الى سُلُوَانٍ ودَكَ مذهبٍ
 ٢٤- وطارقٍ ليلٍ قد قَرَيْتَ وخائفٍ
 ٢٥- ولهفانٍ مكروبٍ حليفٍ لبانةٍ
 ٢٦- يُحاولُ مرهُوباً عصياً كأنما
 ٢٧- تَخَاذَلَ عن انْجادهِ البأسِ والحجا
 ٢٨- نصرتَ بمعسولٍ من اللُّطفِ دونه
 ٢٩- فلا يُبعدنكَ اللهُ يا خيرَ حاضرٍ
 ٣٠- سأبكيك ما سَحَّ القَمَامُ وغرَّدَ ال
- فقدتُ ووجدني فوق وجدالِ الركائبِ
 عليكَ وأما الحزنُ فهو مُصَاحِبِي
 ولا شغفي إنَّ حالَ موتٍ بذاهِبِ
 حميت وودَّ قد حفظتَ لصاحبِ
 يَنَادُ ذِيَادَ العاطشاتِ الفَرَائِبِ
 يُزاولُ عَادِيّاً مَنيعَ الجَوَانِبِ
 وكلَّ شَبَا آرائِه والقَوَاضِي
 طِعَانُ العَوَالِي وَازْدَحَامُ الكَتَائِبِ
 أَعَانَ عَلَى الجَلَى وَيَا خَيْرَ غَائِبِ
 حِمَامُ وَمَا أَجَّتْ ظِبَاءُ السَّبَاسِبِ

- ٢١- الوجد : الحزن . الركائب : الابل ، ويريد الابل العطاش التي فقدت الورد .
 ٢٢- المباين : المفارق ، والمهاجر .
 ٢٣- الشغف : أقصى الحب . حال : حيز ، فرق .
 ٢٤- الطارق : الآتي ليلاً . قراه : أضافه ، وقدم له القرى .
 ٢٥- اللفهان : المتحسر ، والمكروب . حليف لبانة : صاحب حاجة . يناد : يطرد ، ويدفع . الفرائب : جمع الغريبة من الابل ، وكانت تطرد عن الحوض .
 ٢٦- العصي : الشيء المستعصي . يزاول الشيء : يحاول ازالته . المادي : الجبل .
 ٢٧- الانجاد : الاعانة . الحجا : المعقل والفتنة .
 ٢٨- معسول الاخلاق : حلوها . معسول الكلام : حلو المنطق . الموالي : الرماح .
 الكتائب : الجيوش .
 ٢٩- الجلى : الخطب العظيم ، والامر الشديد .
 ٣٠- القمام : السحاب . أجت الظباء : عدت ولها حفيف ، في الاصل (أحب)
 والتصويب من الخريدة . السباسب ، جمع السبب : المفازة .

(٤٢٨) وكنت سمعت بنفاسة شهاب الدين فخر الاسلام ابي نصر
ابن صاحب عضد الدين(*) معز الاسلام استادار (ا)
العزيزة ، فاجتمعت به يوما فرايت من فطنته والمعيتة
ودقيق معانية ما اطربني فلم اتمالك (ب) أن قلت :

- ١ - جهلت ' شهاب الدين ' ثم ' بلوته ' فعانت ' كل ' المجد عند أبي نصر .
٢ - كما جهل الساري مخائل سحبه
فأخبره ' عن صديقها سبل ' القطر .

(*) هو عماد الدين ابو نصر علي بن الوزير عضد الدين محمد بن عبدالله . قال
العماد الاصبهاني في الخريدة : كان ينعت قبل وزارة والده بـ (شهاب الدين) .
خرج من بغداد بعد وفاة ابيه ، وسكن دمشق الى أن توفي سنة ٥٨٢ ، ودفن
بجبل قاسيون (الخريدة - القسم المراقى - ١٦٦/١ ، وتلخيص مجمع
الآداب في معجم الالقاب ج/٤٠ ق/٢ ص/٧٨٨ .

(ا) (استادار الميزة) كذا ورد في الاصل ، ويريد استاذ الدار الميزة .

(ب) في الاصل (اتمالك) مكان (اتمالك) وهو تصحيف .

١ - بلوته : اختبرته .

٢ - الساري : الذي يسير عامة الليل . مخائل السحب : دلائل مطرها . سبل
القطر : ما سال من المطر .

فهرس مطالع القصائد وقوافيها

(قافية الهمزة)

رقم
القصيدة

إذا أسمى وأنت له بهاء	يظل الدين مبتهجا طروباً	١٩٢
مدائحہ تسرك والثناء	بهاء الدين دعوة ذى ولاء	٢٠٦
ويطمع في مكارمه الرجاء	يذل الجحفل الجرار بأساً	٢١٧
يضيق الحمد عنها والثناء	لفخر الدين أخلاق كرام	٣٦٢
وأشقى به والواردون رواء	أظل مريضاً بالصدى دون وردكم	٣٦٤
ترد جياذ القول وهي بطاء	ولما تلاقينا وللشوق سورة	٣٦٩
جلال الدين ما حسن الجزاء	جزى الله ابن نوشروان خيراً	٤١٣
فيه بفضل مدائحى وولائي	شهد المراق وكل راو بارع	١٨٤
وطول شقائي بينهم وعنائى	وانى على همى بمصري وأهله	٣٧٢
فضلوا الورى في البأس والنماء	يا ابن الجحاحج من قریش والألى	٤١٧
فجعلت صفو قلائدى بشائه	انى خبرت علاه خبر مجرب	٢٩٢
إلا وأوجفت في دعائك	وما تلومت في مديح	٢٨٨

(قافية الباء)

فبيد كل فضيلة كتب	أذنت لك العليا نازحها	١٤٤
وزاد مراحم العيس وامتج الركب	أقول وقد طاب النسيم بمدرجي	١٥٠
توحدى في الفصاحة العرب	يمجز في مدحه وقد علمت	٢٢٤
أو ناشق الا وعرضك أطيب	ما طاب شيء في الزمان لسامع	٣٢٦

رقم القصة

- ٣٥٤ وخاطر من حديث المجد ساورني
٣٥٦ جزيت نجيب الدين خيراً وانني
٣٩٣ سلامة المرء ساعة عجب
٣٠٧ تدل عليه عبقة هاشمية
٢١٩ كأن القنا والمشرقية بالضحي
٣٨٦ وكنت كبازي من الطير أشهب
٢٣٢ سهرت ونام عن سهري رجال
١٤٥ سعد الزمان وكل موسم غبطة
١٦٨ وكنت أبحت الشعر حتى ملكته
١٩٣ الحمد لله كان المجد مقسماً
٢٠٩ حاشا الليوث من التيا
٢١٨ تعدتك أعراض الخطوب وجانبت
٢٢٢ تعلمت اليباء فسحة صدره
٢٢٨ حمدت اصطباري اذ جرى بي الى مدى
٢٣١ يقر بعيني أن اجشمها السرى
٢٤٦ تمارح أنضاء السرى عجرفية
٣٣٠ لا تعجب الناس من كرى مدائح
٣٥٠ أجأ وسلمى أم بلاد الزاب
٣٩١ الخرق يرهب لكن الأناة لها
٤٢٧ ثقل نوشروان بمد ذهابه
- والليل أسحج نائي الصبح غريب
بأفصح شكري ما حيت مثب
وكل شيء لحتفه سبب
يضوع اذا تتلى المناقب طيها
لدى مأزق غابت بصبح كواكبه
يهاب تجليه وتخشى مخالبه
يرون المجد والعلياء عابا
مأثورة بالصاحب بن الصاحب
إباحة ماء الرافدين لشارب
مفرقاً في شعوب الناس ذا شعب
ثـ والجبال من اضطراب
جناك عمر الدهر أيدي النواث
فأدمت خفاف اليميلات النجائب
أراني ضياء الشمس بمد غروب
سراعاً كظلمان المروت السباب
وقد وهبت نحض الذرى للسباب
فليس ذلك مني موضع العجب
وأبو المهند أم غضنفر غاب
عند التأيد أضعاف من الرهب
وكان منيف المجد جم المناقب

(قافية التاء)

- ١٣٨ وبالكوفة الفيحاء فارس بهمة يكر اذا ما الخيل حادت وولت
٢٦٨ صلت منه بصقيل ال صفح مطرور الشياة
٣١٩ كأن مجن الشمس فوق جبينه اذا ما وجوه الحادثات اكفهرت

(قافية الشاء)

- ٣٤١ يفضله على ماء الفوادي ندى كفيه والخلق الدميث

(قافية الجيم)

- ٣٢٣ جمعت لك الأوصاف غير منازع في غاية وسواك منها مخدج
٤٠٤ لا يعجزنك المجد من بعده وان نضا عيسك ادلاجاً
٢٩٧ دعوت الذي أرسى ثبراً بحوله وأعقب ظلماء الدجي بالتبلج

(قافية العاء)

- ٣٠٥ يظن الهوى العذري وجدي بمجده وما هو الا الدارمي المبرح
٢٨٣ ان الوزارة وهي مقتلج العلى ومقام كل مسود جحجاج
٤٢٥ ومن آل المظفر عبقري يضيف الناس منه الى السماح
٢٣٦ يا هازم القوم بأرائه وكافي الملك خطار الكفاح

(قافية الدال)

- ١٣٧ يا فتى الخير من نوال وبأس والمساعي بما أقول شهود
٢٠٨ ولما رأيت الخيل تهدى فقاصر بطيء ومقلاق الغان جواد
٢٣٠ العيد يوم يسر الناس مقدمه وفضل يوم وان أرضاك محدود
٢٥١ عليّ المقال الجزل جم ثناؤه مقيم على مر الزمان وخالد
٢٧٤ إذا اصطخبت ألفاظه فارج خيره فان سحوح الفيث يقدمه الرعد
٣٢١ نماء طراد ذو المناقب والعلی فلله ما أولى الزمان طراد

رقم
القصيدة

- ٣٦٣ أترك محبي المدل والشوق قائدي
٣٨٣ وكنت أظن في أثواب نصر
٤٠٩ وفرقة ما يعاد عليك صعب
٢٨٠ واني وان لم يدرك الشعر وصفه
٢٨٥ تحاذره شهم النزال وصيده
٣٣٩ دأما الجود وخضرمه
٣٤٩ هنيئاً لعيد أنت شاهد يومه
٣٨٨ أقول لصحبي والهموم كأنها
١٢٦ عجزت فما لي حيلة في هواكم
١٣٣ قد حويت السم والشهد ممأ
١٦٦ ولما التقينا ساورتني مدامة
١٧٤ غرس الخلافة لا فأتك مكرمة
١٨١ تقر بفضلك الأيام عيناً
١٨٧ ولو أن نكسا خامل الذكر جاهلاً
٢١٠ حكيت المدينة الهيفاء شكلاً
٢١٤ يا ساري الليل عواماً بلجته
٢٥٨ سل الحي عني هل غشيت لغيره
٣٧١ أقول للركب قد حاكت أزمتهما
٣٧٨ وليس اللما والخال زينة فطرة
٤٠١ لا تلبس الدهر على غرة
٢٠٢ تبرع تاج الدين لي بنواله
- له انني من عاشق لجليد
فتى فرداً يحامي أو وجود
فكيف فراق شيء لا يعاد
وزاد على لفظ المدائح مجده
وترهبه حمس الجدال ولده
وحسام البأس مهنده
فانك في عز المناقب عيدها
شبا صارم قد أرهف القين حدّه
سوى أنني أزداد وجداً مع الصدّ
بالندى والبأس في لون مداد
من الشيم الغر العذاب الموارد
تدعى لها ما سرى الركبان باليد
وما اوتيت من بأس وجود
مقام المصالي باخل الرأي واليد
وغادر لابسي هزلي كجدي
عجلان ما بين ارقال واسآد
مقاماً من الصيد الرقاب أولي الوجد
ركابهم من سرى ليل واسآد
ولكنها قلب المتيّم ذي الوجد
فما لموت الحي من بد
كورد أفاد الري قبل وروده

١٤٠	يته الخميس المجر بابن مهلهل	ونفس حسام الدين من بأسه مجرّ
١٤٣	وبالقصر أريحي	به يمنع الذمار
١٥١	إذا اغبرت فجاج الأرض محلاً	ففاض الغمر وابيض النضير
١٥٣	أبى الله أن تمسي همومي صواحي	ويجهل فضلي وهو في الأرض سائر
١٥٥	ويحل منه نديه	طود وقرضاب وبحر
١٨٣	إذا الأبطال مارست المنايا	ولثم شمس معركها الغبار
٢٢١	جلا سدف المفارق نور شيب	كما يجلو دجى الليل النهار
٢٦١	يقحمه ويمسكه قديراً	شديد البأس والمطف الوقور
٢٧٣	إذا ما علي الخير عد فخاره	فكل ترى روض وكل دجى فجر
٣٣٥	لم لا أتيه على الرماح إذا	فخرت وتحسدني الطيى البتر
٣٤٦	لقد علمت عليا لؤي بن غالب	إذا عددت يوم الندي المآثر
٣٦٠	أبى الهم أن يعتاد صدري وناصري	على الهم صدر لم يكن مثله صدر
٣٧٩	شكوا أشمس أنت أم قمر	ولفرط حسنك أشكل الأمر
٣٩٠	بيت الوحيد الفرد من هو والد	وكل إذا ما صرح الموت أوتر
٣٩٤	أصيب ببلوى الجسم أيوب فاغتنى	به تضرب الأمثال اذ يذكر الصبر
٤٠٢	إذا شوركت في حال بدون	فلا يفشاك عار أو نفور
٤٢٤	ولولا أباد جمّة صاحبة	توالت فمدحي كيف أسهبت قاصر
١٧٢	يا خيرة الله حلي عند مجتهد	لفرضه الخير تنويه ضمائره
٣١٨	ورب قوم عدى قد فل غربهم	ولم تسل بليقاهم بواتره
٢٣٩	أعذ قريشاً أن تصيخ لكاشح	كذوب وما يقضي بظلم أميرها
٢٤٠	على مهل يا ابن الحسين فانما	ودادي درع لا يفك قتيرها

رقم القصيدة

- ٤٢٢ هنيئاً لأيام المواسم والتقى
٣٢٧ ولو شاء لم يجمع لحرب كتيبة
٢٦٥ أبر على هطول الفيث جوداً
٢٦٦ أمتع الأحياء بأساً وحمى
٢٩٣ وما فاخرته في المضاء قواضب
١٢٥ قول المحرض يزداد الشجاع به
١٣٩ هنيئاً لك الأيام طراً ففخرها
١٦٣ ليس حملي مجرد الزين والظر
١٦٧ أظن ظلام الحظ حان نصوله
١٩١ اذا افتخرت عليا ربيعة بالذي
٢١٢ شجع الطيب وليس بابن مكدم
٢٢٠ يا فارس الهوليين عم رداهما
٢٦٤ ينيخ المسيف النضو منه بممرع
٣١١ أبى الله الا ما تريد فكن له
٣١٢ تناط أيادي الله منه وعنده
٣٦٧ إلام يراك المجد في زي شاعر
٣٧٤ زرت الامامين عن قلب طويته
٣٧٧ تعجب قومي أن كتمت فلم أشع
٣٨٢ ومن السعادة للثام ترفمي
٣٨٧ أسد بات يتقي سورة الذر
٣٩٦ جل المقام علاً ومقدرة
- اذا عدت أيامها وشهورها
وعسكره التوفيق والله ناصره
وزاد على حديد الهند نصرا
وأجل القوم مسمىً ونجارا
من البيض الا كان أمضى وأقدرا
بأساً ويفدو جبان القوم ذا أثر
بقاؤك فيها للصيام وللغير
ف لمسح الأيدي ونفض الغبار
الى واضح من نير الصبح مسفر
سما من علاها بين كعب وعامر
فيكم وليس بقتل الكرار
تحت القتام وتحت ظل العشير
خصيب على حبس المواطن ناضر
شكوراً فنعمى الله تبقى على الشكر
الى ورع جم العبادة شاكر
وقد نحتل شوقاً فروع المنابر
نقية من قذى الأهواء والكدر
علمي التي في بعضها شرف القدر
عن هجوهم لمناقبي ومفاخري
ب وباز يخشى من المصفور
عن وافر القربات والنزر

رقم
القصيدة

٣٩٧	أطلتم ضجاجاً واعتقدتم عجبية	بناء أبي الخير المجاهد للسكر
٤٢٣	رعى الله مجداً صاحبياً تناقلت	مناقبه من كابر نحو كابر
٤٢٨	جهلت شهاب الدين ثم بلوته	فطانت كل المجد عند أبي نصر
٣٣٤	مسمهر البأس من مضر	يقشعر الموت من حذره
٢٩٥	تقيل أخلاق أشياخه	بني المجد والشرف المشتهر

(قافية الطاء)

٣٣٣	وأحلاف مجد موجفين الى العلى	لهم من قصي حينما اتسبوا رهط
-----	-----------------------------	-----------------------------

(قافية العين)

١٢٣	أظن القوافي ساورتها صباية	بمجدك والشوق المبرح نازع
١٢٧	صنو النبي رأيت قافيتي	أوصاف ما أوتيت لا تسع
١٤٨	بقيت بهاء الدين ما وضع الضحى	وما غردت فوق النصوص السواجع
١٥٢	يود المسف الجون تحمله الصبا	سرى موهناً والليل كالبحر مائع
١٧٧	لقد علم الأحياء دان ونازح	إذا ما المساعي أعربت بها المجامع
١٨٢	بقيت وشمس الدين للمجد والعلی	عزيزين ما حل الأراكة ساجع
٢٠٠	فقدتلك فقد الشمس عند مضلة	فلا المكث مأمون ولا السير نافع
٢٤٨	رعى الله مجداً في لؤي بن غالب	تطاول حتى ما تنال فوارعه
٢٧١	إذا هبط القوم المباغي سمت به	مأرب شتى ما يسف رفيقها
٢٨١	له هزة لولا تقاه ونسكه	لقلت أصاب البابلي المشعشعا
٣١٠	يفلل بالزرم الصوارم والقنا	ويهزم بالرأي الكمي المقنعا
٣١٤	يئذل المال فان حل به	لاجيء من صرف دهر منعه
١٣٠	تعجب الناس راويهم وعالمهم	لما تكرر في العادات والبدر

- ١٩٥ سقى الله المهيمن قبر ثاور
٣٠٢ قومك أغرى معشر بالندي
٣٠٤ وزير يفر المحل من جو أرضه
٣٠٩ رعاك ضمان الله ما أظلم الدجى
٤٢١ هنيئاً لأيام المناسك والتي
يشرب صوب غادية هموع
وخير من أصفى الى الداعي
وتخشاه أطراف الرماح الشوارع
بهيماً وما ابيضت وجوه المطالع
تم سروراً من قريب وشاسع

(قافية الفاء)

- ١٦٤ فليت الموت اذ قدر
٢٢٥ الله جارك من أخي شرف
٢٨٧ عمت شهامته كما شملت
٤٠٥ اضطرار الحر الكريم الى الدو
لم يخلق لنا الالف
في كل مسعاه له شرف
أقصى بني الدنيا عوارفه
ن وان جاز غاية الاسراف

(قافية القاف)

- ١٥٩ تهن بهاء الدين بالمام قاطماً
٢٦٢ لئن زاد مدحي بأس عذري فانتني
٣٢٤ لك الله ما لاح الصباح وهزت الرماح وطارت بالكماة السوابق
٣٣١ أنني عليه حسنا وجهه
٤١٨ أسيف سل أم ذرب نطوق
٢٦٩ كأن نجوم النوء والجو في الورى
٣٣٢ يفشى سراة لقاح الحي منزله
١٢٩ يا باذل المال في عدم وفي سعة
٢٢٦ يمل هواه كل سرج وسابح
٤٠٣ منة الدون في الرقاب جبال
لأمثاله ما ذر في الأفق شارق
بقلبي أجري من لساني وأنطق
أبلغ للدنيا به رونق
ونار أبي المهند أم بروق
مكارمه هطالة وخلاتقه
مستعصمين اذا ما حادث طرقا
ومطعم الزاد في صبح وفي غسق
وتشكو ليلاليه جفاء النمارق
محصدات كأجبل الخناق

- ١٩٧ وما رأى الناس من قبلي وان شرفوا وأكرموا آدمياً زاره فلك
٣٤٨ ما أدعي فيك ما حبي ينمقه الحي أعلم بالمجد الذي فيكا
٣٠٦ لقد غنيت بالقليل من آل هاشم قرين العلى عن كل عمرو ومالك

- ١٣١ وما درى أن نومي حيلة نصبت لوصله حين أعياء اليقظة الحيل'
١٣٦ العلم ما علم العلياء واكتسبت من بأسه المرهفات البيض والأسل
١٤٩ يرش كثيف الدجن حيناً وتارة له ساكب من رائق المال هطال
١٥٧ تود سيوف الهند في سورة الوغى وقد أخلصتها للضراب الصياقل
١٦٩ لئن غبت عن نادي علاك فأنني بقلبي ومدحي حاضر النفس مائل
١٧٩ مدحتكم والمادحون بني العلى فريقان مرفوع اللواء وخامل
١٩٩ أبا دلف إن جار بين" وصرحت نوى قذف لا يرتجى بعدها وصل
٢٠٤ ونبت أن الليث قد شد أزره بشبل فعاش الليث ما شاء والشبل
٢١٦ الشعر ما علم العلياء واكتسبت من بأسه المرهفات البيض والأسل
٢٣٤ حمى الله أقبالا حماية دينه إذا أسلمت جار الملوك الماقل
٢٤٩ واني لمطواع الصمات ومنطقي اذا قلت ماضي الشفرتين صقيل
٢٥٢ توقل من عمرو العلى في منيفة من المجد لا يستطيعها من يطاول
٣١٥ يقر بعيني أن يعيش بغبطة مدى الدهر يحمي جاره وينيل
٣٢٥ عداك الردى والذم كم من فصيحة بحمدك ما بين الضلوع تجول
٣٢٩ وكيف يرضى بدون من تكون له مظاهراً كذب الشيطان والأمل
٣٦٨ أجنب أهل الأمر والنهي زورتي وأغشى امرأ في بيته وهو عاطل
٣٧٢ أقول لصحبي حين أجهشت العلى وكاد خميس الفضل يهزمه الجهل

- ٤١٤ بت حيث شئت ولا يرعك المنزل
٢٣٣ وبالذروة السماء من وطن العلى
٢٤٤ يتضوع نادي المجد طيباً وملؤه
٣٠٣ جزى الله غمر الجود من آل هاشم
٣٥٩ وبالدار ما بين الصراة ودجلة
٣٧٠ أقول له والزهو ينفض عطفه
٢٩٦ طليق الوجه أغلب هاشمي
١٩٠ تعلقته مشمخر العلى
١٢٤ طوت ما طوت في سهل أرض ووعرها
١٢٨ ألا يا أمير المؤمنين الذي به
١٤٧ يا بهاء الدهر والديـ
١٨٨ تيمس جواد الخيل حتى كأنما
٢٠٣ أعيد الجراز الغضب أمهت غروبه
٢٥٥ أداري المرء ذا خلقٍ نكير
٢٥٧ شربت دماً إن حال ودي ساعة
٢٧٩ أغر ينوض البشر في قسماته
٢٨٤ بلوت خلاله والدهر خصم
٣١٦ هنا رجب الشهور وما يليه
٣٥٧ يا راكب الوجناء فاق ذميلها
٣٦٦ يال الصوارم والرماح الذبل
٣٨١ لا تحسبني أحجمت عن خور
- أمن المعرس واستطيب المنهل
أغر مهيب البأس ترجى فواضله
من ابن طراد بأسه وفواضله
طليقاً محياه كراما شمائله
منيع الحمى لا يرهب الشر نازله
وزينته مصولة وشمائله
إذا ما سيل في جذبٍ أنا لا
قؤول المكارم فمالها
وجاءت تسامى كالذئاب العواسل
أفل الرزايا جحفاً بعد جحفل
من ومجموع المصالي
حسون رحيقاً من سلافة بابل
مساعي علاه لا أكف الصياقل
وأعرض صافحاً عن ذنب خلي
الى غير صفوٍ أو أقمت على الذل
كما ناض علوي الغيوم الحوافل
بخوف أو بخطب أو بمحل
بقاؤك أنت يا رجب الرجال
طلق الظليم ومستمر العاسل
نصراً ومن أتجدتما لم يخذل
أو حصر في اللسان لم أقل

عليك رئيس الدين في كل محفل	٣٨٥	واني لمن ما تفتت حمامة
من فرط نفعهم بنات القسطل	٣٨٩	نصبوا القنا قبل الطعان فخلته
يشبهه المدام بالباخل	٣٩٢	لام على الميخندر ويا ربما
صبري وصمتي فلم أحرص ولم أسل	٣٩٥	علمي بسابقة المقسوم ألزمني
وبذل الرغائب والنوال	٤٠٨	إذا قيل الكريم أخو العطايا
وذعافاً ريق الماء الزلال	٤١٥	نبأ عاد له الصبح دجى
حسدت عزائمها صدور الذبل	٤٢٠	لله درك من مقارن همة
من الهمام الحلاحل	١٣٢	أمر مطاع أتاني
لقلت هوجاء صباً أو شمال	١٥٤	يا راكب الهوجاء لولا البرى
واحداني سبق السيف العذل	٢٤٣	خفضا لا موت الا بأجل
وهو في القلب كأطراف الأسل	٣١٣	ولقد أكرم همي جازماً
كسواه عمل بعد عمل	٣٢٢	لم يدرجه الى منصبه
شام نعماء فأعطى وبذل	٣٤٥	وفقر عصف المحل به
صارم العزمة ما فيه فشل	٣٦١	حي سعد الدين جماً مجده
انه ينقص من قدر النيل	٤٠٧	احذر الهزل وجنب أهله
رجز	١٧٨	مشمز للهول غير زمل
رجز	٢٩٤	وخائف جم الحذار مرمز
رجز	٢٠١	هنيت يا ابن السادة الغر النيل

(قافية الميم)

شهور الدهر والشهر الحرام	١٤٦	مهنة بمجدك والمالي
وخانتني الصبر إذ زمت جمالهم	١٦٥	صبرت من أنسي بقربهم

رقم القصيدة

- ١٧١ لا أوحش الله طرفي من تشرفه
١٨٦ اذا موسم عادت فوائد خيره
١٨٩ غدا الدين من فرط المسرة باسمأ
٢٠٧ سألت ربي رب الناس كلهم
٢١٣ اذا سل سيف الرأي من غمد حزمه
٢١٥ يكل الركب عن ابلاغ شوقي
٢٣٥ قل للكمال مقال مولى حلفة
٢٣٧ أحب سجايا الخير غراً كأنها
٢٤٥ يسير الى اكتساب المجد شداً
٢٥٩ صدوق الشيم منهل العطايا
٢٨٦ وبيض أيادٍ من مجير كأنها
٢٩٩ تضمن منه حبة المجد راسياً
٣٥١ تماظم حزني والرزية أعظم
٣٦٥ هنيئاً للمواسم والتهاني
٤١٦ أما اذا سلم الامام الأعظم
٤٢٦ منازلكم للخائفين عصام
٢٢٣ مرير القوى ماضي العزائم باسل
٢٤٧ جزى الله غني من ذؤابة هاشم
٢٥٦ ضروب بجدي رأيه وحسامه
٢٣٨ عليها ذمام الله من كل ذاعر
٢٥٣ صحا القلب من حب الرجاء وغودرت
- بأبلغ الوجه تحلو عنده النعم
على الناس نال الخير منك المواسم
طليق المحيا حيث أنت له نجم
تضرعاً واليه يصعد الكلم
غدا حاسديه ذابل وحسام
ويحمله مع اللطف النسيم
كذب الوشاة وغيرك المذموم
اذا طلعت يوم الندي نجوم
كما خرجت الى الغرض السهام
اذا ما أخلف الجو المغيـم
عليّ بظلماء الحظوظ نجوم
تقاصر عنه يذبل ويلعلم
وعز وقاري والتهتك أحزم
اذا انهزمت من الجذل الهوم
وسليله دق الجليل المعظم
وأيدكم للسائلين غمام
دواوينه رهاجة وملاحمه
غزير النهى تفني الحديث مكارمه
عزائمه مطرورة وصوارمه
غداة أبو القتح الغياث عصامها
ولود المنى لا يستسل عقيمها

رقم
القصيدة

- ٣٤٢ عليك ذمام الله ما ذر شارق
٣٤٣ تدل عليه عبقة هاشمية
١٧٠ جزى الله خيراً من إمام تخيرت
١٧٦ هو في نأديه طود راسخ
٢٥٠ رعاك ضمان الله من كل حادث
٢٥٤ صارم ان خذل السيف حمى
٢٦٠ اذا ما انتدى حلت عليه مهابة
٢٦٣ نصمت صباحاً يا ابن عم محمد
٢٧٦ وأقسم ما يمت بالزعم وجهة
٣٤٤ خير من أهمل مالا بالندى
٣٥٢ جلبت الخيل تمرح بالموالي
١٤١ اذا موسم زان الزمان وروده
١٤٢ هنيئاً لأيام الزمان حلالها ال
١٥٦ أعيدكم بمجدكم ومدحي
١٥٨ أعيداً وفقاً على البأس والندى
١٦٠ العام يفخر بالشهر الحرام تقى
١٦٢ دجاليل همي واكفهرت بشاشتي
١٨٠ اذا غص الندى بحاضريه
١٨٥ عضد الدين مشار ال
٢٠٥ بقيت لكل مكرمة وبأس
٢٦٧ كأن كأساً خندريسة
- لقد برمت نفسي وطال اهتمامها
أريج تواليها ذكي نسيما
رويته منك الهمام المصمما
فاذا خاض وغى كان حساما
وأرشدك الرأي الصواب وألها
عارض ان أمسك الفيث همي
تصيد الفصيح الذمر نكساً مجمما
ولا زلت فتاكاً مدى الدهر منما
الى أحد إلا وكنت الميمما
ورعى في الناس عهداً وذماما
تصيد ضحى معاركها ظلاما
فان بهاء الدين زين المواسم
مباح مداه والتقاء المحرم
وصدق ولاي من قطع الرسوم
يسحهما في مستجير ومقدم
والصاحب الصدر فخر الأشهر الحرم
ورحت بحالي واجماً أي واجم
سراة الحي من قار وحام
سدر مختار الامام
عزيز الجار محمي المقام
تعلى بماء المزنة الهامي

وقم القصة

من الفيت مرجاف المشية مشجم	٢٧٨	إذا كنت جاراً للفرات وهاطل
شكرت الزمان ولم أذم	٢٨٩	إذا ما نظرت الى وجهه
وما شاد مني دارم بن تميم	٢٩١	حلفت بما شادت قریش من العلى
وساء جريراً ان عزيز لدارم	٣١٧	تمنى مقامي من تميم كليها
من الهم أمضى من طعان اللهازم	٣٢٠	إذا حاولت وخز الضلوع وجيمة
وعند الروع اقدم السهام	٣٢٨	له صبر الدلاص على الرزايا
حرمان رؤيتكم والدار عن أم	٣٤٧	ما كان للمين ذنب تستحق به
به يومن التعيف من كل لائم	٣٥٥	وما يدفع المقدور حزم وانما
سحاً عليّ ولم ألمح ولم أشم	٣٥٨	لله در غمام سح صبيه
ت مشاراً اليه بالتعظيم	٣٧٦	لا تضع من عظيم قدر وان كذ
والله ثم جمال الدولة الحامي	٣٨٤	لا أهرب الغدر ممن بات يضمه
فان حياها لمقتصم تحمي	٤٠٠	إذا جارهم فاعتصم بدمامة
ثابت الحبوة طياش القلم	١٧٥	ملاً العصر بل الدهر علاً
رجز	٢٧٧	يصيب منه المسنت المحروم
رجز	٢٧٢	ليس بمحجام اذا النقع ادلهم

(قافية النون)

والشاهدان بها حرب وميدان	١٩٤	يا فارس الخيل تردي في أعتها
لساريه الوزير المرزبان	٢٢٧	أضاء الليل من زمن وحظ
إذا تنازعت العليا عدنان	٢٨١	مقامك الأشرف المحسود من مضر
يوم الفخر عدنان	٣٣٧	قريشي به تفخر
وجوه قومي وهم للمجد أخذان	٣٥٣	حلفت بالواضحات الفر مسفرة

رقم القصيد

- ٣٨٠ تظن خطوب الدهر أنني بكرها
٤١٢ اني وبفداد كالمظلوم من قمر
٣٠٠ قرا في حياض المجد عدو فخاره
٤١٠ سلم الأمر الى مالكه
٢٧٠ يجلي العظيمة من غير فخر
١٣٤ اذا لم أجد مصفياً للحديد
١٣٥ صفت دواتك من يوميك فاشتبهت
١٧٣ ضاقت بلاغة أشعاري بما رجبت
٢١١ هذا الفدير وحواله من عزه
٢٤١ أطمت النهى في نجدتي وبياني
٣٠٨ بين الاباء وبين الصبر ملحمة
٣٧٥ فبقائي من فنائي فيكم
٣٩٨ قد أطمع الناس كفي عن هجائهم
٤١١ رأيت حوباً كبيراً غير مقتفر
١٩٨ نسجتها كالروض غب الحيا
٤١٦ ان شارك الأدوان أهل الملى
٢٩٠ اذا الجياد مدت الأعنه
- رجز

(قافية الهاء)

- ٢٩٨ بلفظة منه يشفي داء مضلة
٣٣٨ اذا دعاها الروض وأطباها
- أعيا على فصحاء الناس شافيا
رجز

١٦١ مالي وللدنيا ويا غفلتي اذا تفكرت ويا سهوي

١٩٦ عليك بعلوي السجايا فانها	تميد الدنيء الأصل صدراً مباها
٢٢٩ أصوب غمام أم نوال ممذل	أسال من النعماء نهياً وواديا
٢٤٢ شمس المواضي ان بغيت الأمانيا	وظل العوالي إن أردت الماليا
٣٩٩ يزيد في عز الفتى ذله	حيناً وان كان له آيا
٤١٩ أقمت عماد الدين حتى رفمته	ولولاك أضحى بالتجاذب واهيا
٣٣٦ حظرت على الحي نظم المديح	ومدح الوزير فأولى يه
٣٤٠ وائلوا بي الى أغر هجان	من بني النضر يخضب المشرفه
٢٧٥ اذا اطباها الناصر الحزني	رجز
٣٠١ لله ما أكرمها مطيا	رجز

صدر في سلسلة كتب التراث

- | | |
|--|---|
| <p>تحقيق الشيخ جلال الحنفي</p> <p>تحقيق محمد جبار المعيد</p> <p>تحقيق رجاء السامرائي</p> <p>الشيخ حسين الفلامي</p> <p>تحقيق خليل العطية وجيليل العطية</p> <p>تحقيق جمال الدين الالوسي
وعبدالله الجبوري</p> <p>تحقيق الدكتور احمد مطلوب
والدكتورة خديجة الحديثي</p> <p>تحقيق الدكتور يحيى الجبوري</p> <p>تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري</p> <p>تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني</p> <p>تحقيق الدكتور مصطفى جواد
ويوسف يعقوب مسكوني</p> <p>تحقيق رجاء السامرائي</p> <p>تحقيق ماجد احمد السامرائي</p> <p>تحقيق هاشم الطمان</p> <p>تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي</p> <p>تحقيق خليل ابراهيم العطية</p> <p>تحقيق خيرية محفوظ</p> | <p>١ - الدر النقي في علم الموسيقى للقادري
الرفاعي الموصللي</p> <p>٢ - ديوان عدى بن زبد العبادي</p> <p>٣ - مذهب الروضة الفيحاء في تواريخ
النساء - لياسين خیرالله الممری</p> <p>٤ - منظومة (اصحاب بدر)</p> <p>٥ - ديوان ليلى الاخيلية</p> <p>٦ - الدر المنتشر في اعيان القرن الثاني
عشر والثالث عشر للحاج علام الدين
الالوسي</p> <p>٧ - الجمان في تشبيهات القرآن
للبنفدادى .</p> <p>٨ - ديوان العباس بن مرداس</p> <p>٩ - رسالة الطيف لبهاء الدين الاربلي</p> <p>١٠ - خصائص المشرة الكرام البررة
للزمخشري</p> <p>١١ - رسائل في النحو واللفه لابن فارس</p> <p>١٢ - تحفة الادباء وسلوة الغرباء للغباري</p> <p>١٣ - شعر ثابت قطنة</p> <p>١٤ - ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي</p> <p>١٥ - ديوان الاسود بن يعفر</p> <p>١٦ - ديوان لقيط بن يمر اليايدي</p> <p>١٧ - ديوان كشاجم</p> |
|--|---|

- ١٨- مختصر التاريخ لابن الكازروني
 تحقيق الدكتور مصطفى جواد
- ١٩- شعر الحسين بن مطير الاسدي
 تحقيق الدكتور محسن غياض
- ٢٠- ديوان عمر بن قميثة
 تحقيق خليل ابراهيم المعطية
- ٢١- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي
 تحقيق الدكتور محسن غياض
- ٢٢- اوراق من ديوان ابي بكر الاصبهاني
 تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي
- ٢٣- شرح القصائد التسع المشهورات
 (مجلدان) لابن النحاس
 تحقيق احمد خطاب
- ٢٤- خريدة القصر وجريدة المصر
 (مجلدان) للعماد الاصبهاني
 تحقيق محمد بهجت الاثرى
- ٢٥- فهارس لغة العرب
 حكمت توماشي
- ٢٦- مجلة لغة العرب
 باشراف الدكتور ابراهيم السامرائي
 وزكي الجابر
- ٢٧- حماسة الظرفاء للزوزني
 (الجزء الاول)
 تحقيق محمد جبار المييد
- ٢٨- الفتح على ابي فتح (لابن فورجة)
 تحقيق عبدالكريم الدجيلي
- ٢٩- الرسائل المتبادلة بين الكرملي
 وتيمور
 تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد
 وجيل المعطية
- ٣٠- شعر عبدالله بن الزبير الاسدي
 تحقيق الدكتور يحيى الجبوري
- ٣١- الدرهم الاموي العربي
 تأليف مهذب البكري والمرحوم ناصر
 النقشبندی
- ٣٢- ديوان حيص بيص (الجزء الاول)
 تحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر
 هادي شكر

اشارة :-

بالرغم من الجهود التي بذلت في اخراج الديوان بريثاً من الاخطاء فقد وقع بعضها في الجزء الاول منه وسوف نستدرکها في الجزء الثالث بعون الله .

المحقق

مستوردي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد
(٢٠٤٤ لسنة ١٩٧٤)

دار الحرية للطباعة
بغداد